



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ميسان - كلية التربية

قسم الجغرافية

تحليل جغرافي لنتائج الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان لسنة ٢٠١٤

دراسة في الجغرافية السياسية

مرسالة تقدم بها

أحمد نصير عبد الزهرة الجابري

إلى مجلس كلية التربية - جامعة ميسان

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير

في الجغرافية

بإشراف الأستاذ الدكتور

هاشم كاظم صبيخي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ

وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾

اللَّهُ
الصَّادِقُ
العَظِيمُ

سورة الشورى / الآية ٣٨

شكر وتقدير

أشكر الله رب العالمين الذي خلق وهدى وسدد الخطى وخرج هذا العمل بعونه وتوفيقه ونحمده حمداً كثيراً أولاً
واخراً ...

أقدم شكري وتقديري الى استاذي الفاضل الاستاذ الدكتور (هاشم كاظم صبيخي) الذي انحني امام علمه
وبصيرته ونبل اخلاقه فجزاه الله خيراً عني وعن جميع طلبة العلم فهذا خير مكان يُعترف فيه بالفضل لذويه،
إذ يطيب لي أن أتوجه بأسمى معاني الشكر والتقدير.

وأقدم شكري الى كافة اساتذة قسم الجغرافية في كلية التربية جامعة ميسان لما قدموه لي من مساعدة في
مسيرتي العلمية وبالأخص الاستاذ الدكتور صلاح مهدي الزيايدي رئيس قسم الجغرافية، وأشكر جميع زملائي
في الدراسات العليا وموظفي القسم كافة وخاصة الى الاستاذ قاسم بدر عبد الحسن، وأقدم شكري وامتناني
للاستاذ ضياء سعيد عودة بما قدمه لي من مساعدة اثناء كتابة هذه الرسالة.

وأوجه شكري الى كافة موظفين و موظفات مكتبة كلية التربية والتربية الاساسية في جامعة ميسان
وامتناني الى موظفي المفوضية العليا للانتخابات في ميسان وبغداد وبالأخص السيد " معن عبد حنتوش
رئيس الدائرة الانتخابية في العراق والاستاذ الدكتور رياض غازي فارس والست " انتصار غازي دبخ" التي لم
تبخل في مد يد العون لي وكان لها دور مهم في اتمام هذه الرسالة، والى منتسبي مديرية احصاء محافظة
ميسان.

والله من وراء القصد

الباحث

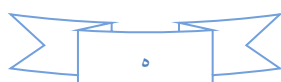
المستخلص:

تعد جغرافية الانتخابات فرع من فروع الجغرافية السياسية المعاصرة والتي توضح السلوك التصويتي للناخبين والتباين المكاني لنتائج التصويت بالاعتماد على العوامل الطبيعية والبشرية والعلاقة بينهما ، وتدرس النظام الانتخابي للدولة ، وتدرس العوامل المؤثرة في آراء وتوجهات السكان نحو التصويت لصالح الأحزاب.

جاء اختيار الباحث لدراسة الانتخابات في محافظة ميسان للدورة الثالثة سنة ٢٠١٤ لأنها تعد الوجه المشرق والديمقراطي للنظام السياسي في العراق، فضلا عن افتقار العراق بصورة عامة ومحافظة ميسان بصورة خاصة لمثل هذا النوع من الدراسات الأكاديمية، كما انها الدراسة الاولى في العراق التي تطرقت الى التصويت الخاص وتصويت الخارج الى جانب التصويت العام وبصورة مفصلة لصالح منطقة الدراسة، ومقدار تنافس الكيانات الفائزة بالنسبة المئوية في كل من (قضاء-التصويت الخاص- تصويت الخارج)، اتبع الباحث المناهج المستخدمة في دراسة جغرافية الانتخابات وهي (المنهج المساحي الايكولوجي - المنهج المكاني)، وقد تطرقت الدراسة الى تأثير العوامل الطبيعية والبشرية على السلوك التصويتي للناخبين ، وقد تعمقت بالعوامل البشرية التي تعد المحرك الاساس للعملية الانتخابية مثل حجم السكان وتركيبهم العمري والنوعي والبيئي اضافة الى العوامل الاقتصادية والاجتماعية وطرق النقل والمواصلات، و اشارت كذلك الى التنظيم المكاني لمختلف العناصر التي تتكون منها العملية الانتخابية ، مثل التوزيع الجغرافي للناخبين المسجلين والمراكز الانتخابية والمصوتين بين مختلف اضية منطقة الدراسة، وتناولت الدراسة التحليل الجغرافي السياسي لنتائج الانتخابات والتي افرزت عن فوز اربع كيانات وهي (ائتلاف دولة القانون-ائتلاف الاحرار-كتلة المواطن-تحالف الاصلاح الوطني) وكل منهم حصل على (٤-٣-٢-١) مقعد برلماني على التوالي، ومن ثم استخدم الباحث استمارة الاستبيان من خلال الدراسة الميدانية للحصول على المعلومات المهمة بالنسبة للدراسة مثل المعايير التي اتبعها الناخب في منطقة الدراسة والتي اثرت على سلوكه التصويتي ، فضلا عن تناولها مسافة الوصول الى المراكز الانتخابية والتي تعد من العوامل التي تؤدي الى العزوف التصويتي.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع	١
أ	الآية القرآنية	٢
ب	الاهداء	٦
ج	الشكر والتقدير	٧
د	المستخلص	٨
هـ- ز	قائمة المحتويات	٩
ح- ي	فهرست الجداول	١٠
ي- ل	فهرست الاشكال	١١
ل- م	فهرست الخرائط	١٢
١ - ٢	المقدمة	١٣
٣ - ٣٧	الفصل الاول: الاطار النظري والنظم الانتخابية	١٤
٤ - ٢٤	المبحث الأول : الاطار النظري	١٥
٤	اولا: مشكلة الدراسة	١٦
٤ - ٥	ثانيا: فرضية الدراسة	١٧
٥	ثالثا: اهمية الدراسة	١٨
٥	رابعا: اهداف الدراسة	١٩
٦	خامسا: حدود الدراسة	٢٠
٦ - ٧	سادسا: اسباب اختيار الموضوع	٢١
٨ - ١٠	سابعا : منهج الدراسة	٢٢
١٠ - ١١	ثامنا : مصادر الدراسة	٢٣
١١ - ١٤	تاسعا: مفاهيم ومصطلحات	٢٥
١٤ - ٢٣	عاشرا: دراسات سابقة	
٢٣ - ٢٤	احدى عشر : هيكلية الدراسة	



٢٥ - ٣٧	المبحث الثاني : النظام الانتخابي في العراق والنظم الانتخابية	٢٦
٢٥	اولا: مفهوم النظام الانتخابي	٢٧
٢٧-٢٥	ثانيا: معايير اختيار النظم الانتخابية	٢٨
٣٤-٢٧	ثالثا: المراحل التاريخية التي مرت على النظم الانتخابية في العراق	٢٩
٣٦-٣٤	رابعا: مفهوم جغرافية الانتخابات	٣٠
٣٧- ٣٦	خامسا: علاقة جغرافية الانتخابات بالجغرافية السياسية	
٩٠-٣٨	الفصل الثاني : الخصائص الجغرافية المؤثرة في الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان	٣١
٥٥ - ٣٩	المبحث الاول: العـــــــــــــــــوامل الطبيعية لمحافظة ميسان	٣٢
٤٣-٣٩	اولا: الموقع و المساحة	٣٣
٤٨-٤٤	ثانيا : السطح	٣٤
٥٥ - ٤٩	ثالثا: المناخ	٣٥
٩٠ - ٥٧	المبحث الثاني : العـــــــــــــــــوامل البشرية لمحافظة ميسان	٣٦
٧٩ - ٥٨	اولا: حجم وتركيب السكان	٣٧
٨٣ - ٨٠	ثانيا: العوامل الاجتماعية والثقافية	٣٨
٨٨ - ٨٤	ثالثا: العوامل الاقتصادية	٣٩
٩٠ - ٨٨	رابعا: طرق النقل	٤٠
١٤٧ - ٩١	الفصل الثالث: التوزيع الجغرافي للعمليات الانتخابية في محافظة ميسان	٤١
١٠٧-٩٢	المبحث الاول: التوزيع الجغرافي للناخبين المسجلين	٤٢
٩٧- ٩٢	اولا: التوزيع الجغرافي للناخبين المسجلين في التصويت العام	٤٣
١٠١- ٩٧	ثانيا: التوزيع الجغرافي للناخبين من حيث الكثافة الانتخابية	٤٤
١٠٤-١٠١	ثالثا: مقارنة الكثافة الانتخابية بين منطقة الدراسة وبقية محافظات العراق	٤٥
١٢٣-١٠٨	رابعا: التوزيع الجغرافي للناخبين في التوزيع الخاص	٤٦
١٢٣-١٠٨	المبحث الثاني: التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية	٤٧
١١٥-١٠٩	اولا: التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية في التصويت العام	٤٨
١٢٠-١١٥	ثانيا: مقارنة بين التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية بين منطقة الدراسة وبقية محافظات العراق	٤٩
١٢٣-١٢٠	ثالثا: التوزيع الجغرافي لمراكز الانتخاب الخاص	٥٠
١٤٧-١٢٤	المبحث الثالث: التوزيع الجغرافي للمشاركين المصوتين	٥١

١٣٠-١٢٥	٥٢	اولا: التوزيع الجغرافي للمشاركين في التصويت العام
١٣٥-١٣٠	٥٣	ثانيا: التوزيع الجغرافي للكثافة التصويتية
١٣٩-١٣٥	٥٤	ثالثا: مقارنة في نسب الاقبال على التصويت بين محافظات العراق ومنطقة الدراسة
١٤٤-١٣٩	٥٥	رابعا: التوزيع الجغرافي للمشاركين في التصويت الخاص
١٤٧-١٤٤	٥٦	خامسا: التوزيع الجغرافي للمصوتين لصالح منطقة الدراسة في خارج العراق
٢١٦-١٤٨	٥٨	الفصل الرابع: نتائج الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان لسنة ٢٠١٤
١٦٢-١٤٩	٦٠	المبحث الاول: واقع نتائج الانتخابات البرلمانية في العراق ومنطقة الدراسة لسنة ٢٠١٤
١٥٥-١٥٠		اولا: واقع نتائج الانتخابات البرلمانية في العراق
١٥٨-١٥٥		ثانيا: معدل التنافس بين المرشحين في العراق ومنطقة الدراسة
١٦٢-١٥٩		ثالثا: واقع نتائج الانتخابات في منطقة الدراسة
١٨٩-١٦٣	٦١	المبحث الثاني : القوائم الفائزة في انتخابات ٢٠١٤ البرلمانية في محافظة ميسان
١٧١-١٦٣	٦٢	اولا: ائتلاف دولة القانون
١٧٧-١٧١	٦٣	ثانيا: كتلة الاحرار
١٨٤-١٧٨	٦٤	ثالثا: ائتلاف المواطن
١٨٩-١٨٤	٦٥	رابعا: تحالف الاصلاح الوطني
٢١٦-١٩٠	٦٦	المبحث الثالث: معايير قياس ومعرفة توجهات الناخب في منطقة الدراسة (دراسة ميدانية)
٢١٠-١٩٠		اولا: معايير الانتخاب
٢١٦-٢١٠		ثانيا : مسافة الوصول الى المراكز الانتخابية
٢٢٢-٢١٧	٦٧	الاستنتاجات والتوصيات
٢٣٦-٢٣٤	٦٨	المصادر
٢٣٨-٢٣٧	٦٩	الملاحق
A-B		Abstract

فهرست الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٣٢	طريقة توزيع المقاعد على القوائم في الدائرة الانتخابية حسب نظام سانت ليغو المعدل	١
٤٣	مساحة الوحدات الادارية (كم) لمحافظة ميسان ونسبها المئوية بحسب القضاء سنة ٢٠١٤	٢
٥١	المعدلات الشهرية لدرجة الحرارة العظمى والصغرى والرطوبة النسبية لمحطة العمارة سنة ٢٠١٤	٣
٥٣	المعدلات لدرجاتي الحرارة العظمى والصغرى والرطوبة النسبية لمحطة علي الغربي سنة ٢٠١٤	٤
٦٢	تقديرات سكان اضية محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	٥
٦٥	اعداد ونسب (السكان) للذكور والاناث في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	٦
٦٩	عدد الذكور والاناث ونسب النوع على مستوى اضية محافظة ميسان حسب تقديرات عام ٢٠١٤	٧
٧٣	التركيب النوعي الانتخابي حسب البيئة للذين يحق لهم في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	٨
٧٥	التوزيع البيئي لسكان محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	٩
٧٩	تقديرات ونسب من يحق لهم المشاركة في الانتخابات البرلمانية من الذكور والاناث في الحضر والريف في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	١٠
٨٣	نسبة الامية والمشاركة لكل وحدة ادارية في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	١١
٨٥	نسبة الفقر والبطالة ومتوسط دخل الفرد وحجم المشاركة الانتخابية لسكان اضية محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	١٢
٩٠	معايير الوصول الى المدارس للحضر والريف في محافظة ميسان سنة ٢٠١٣	١٣

٩٤	اعداد الناخبين وتقديرات السكان بحسب التقسيمات الادارية في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	١٤
٩٩	مقدار الكثافة الانتخابية للوحدات الادارية في محافظة ميسان ٢٠١٤	١٥
١٠٢	الكثافة الانتخابية (ناخب/كم ^٢) لمحافظة العراق سنة ٢٠١٤	١٦
١٠٥	اعداد الناخبين ونسبهم ضمن التصويت الخاص بالقوات الامنية في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	١٧
١١٠	التوزيع الجغرافي لمراكز الانتخاب العام في اقصية محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	١٨
١١٥	اسماء وعناوين المراكز الانتخابية الخاصة بكوادر المستشفيات في محافظة ميسان ضمن التصويت العام سنة ٢٠١٤	١٩
١١٧	اعداد ونسبة المراكز الانتخابية في العراق لسنة ٢٠١٤	٢٠
١٢١	التوزيع الجغرافي لمراكز انتخاب القوات الامنية ضمن التصويت الخاص في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	٢١
١٢٦	التوزيع الجغرافي للمصوتين في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	٢٢
١٣١	التوزيع الجغرافي للكثافة التصويتية والانتخابية والفرق بينهما للتصويت العام في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	٢٣
١٣٦	نسبة الاقبال على التصويت والكثافة التصويتية لمحافظة العراق سنة ٢٠١٤	٢٤
١٤١	نسبة الناخبين والمصوتين والاقبال على التصويت الخاص بالقوات الامنية في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	٢٥
١٤٥	اعداد المصوتين ونسبة المصوتين في الخارج لصالح محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	٢٦
١٥٣	عدد الاصوات والمقاعد التي حصلت عليها الكيانات الفائزة في انتخابات ٢٠١٤ في العراق	٢٧
١٥٦	عدد المقاعد والمرشحين ومعدل التنافس لجميع محافظات العراق في الانتخابات البرلمانية سنة ٢٠١٤	٢٨
١٦١	الكيانات الفائزة وغير الفائزة ونسب الاصوات والمقاعد التي حصلوا عليها في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	٢٩
١٦٦	عدد الاصوات التي حصل عليها ائتلاف دولة القانون في انتخابات ٢٠١٤ في ميسان	٣٠

١٧٣	عدد الاصوات التي حصلت عليها كتلة الاحرار في انتخابات ٢٠١٤ في محافظة ميسان	٣١
١٧٩	عدد الاصوات التي حصل عليها ائتلاف المواطن في انتخابات ٢٠١٤ في محافظة ميسان	٣٢
١٨٦	عدد الاصوات التي حصل عليها تحالف الاصلاح الوطني في انتخابات ٢٠١٤	٣٣
١٩٢	اعداد ونسب المصوتين حسب المعايير في انتخابات ٢٠١٤ لقضاء العمارة	٣٤
١٩٥	اعداد ونسب المصوتين حسب المعايير في انتخابات ٢٠١٤ لقضاء علي الغربي	٣٥
١٩٨	اعداد ونسب المصوتين حسب المعايير في انتخابات ٢٠١٤ لقضاء علي الميمونة	٣٦
٢٠٠	اعداد ونسب المصوتين حسب المعايير في انتخابات ٢٠١٤ لقضاء المجر الكبير	٣٧
٢٠١	اعداد ونسب المصوتين حسب المعايير في انتخابات ٢٠١٤ لقضاء قلعة صالح	٣٨
٢٠٤	اعداد ونسب المصوتين حسب المعايير في انتخابات ٢٠١٤ لقضاء الكحلاء	٣٩
٢٠٦	اعداد ونسب اجابات استمارة الاستبيان حسب المعيار لمحافظة ميسان في انتخابات ٢٠١٤	٤٠
٢١١	مسافة الوصول الى المراكز الانتخابية لمحافظة ميسان في انتخابات ٢٠١٤	٤١

فهرست الاشكال

الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
٤٣	النسبة المئوية لمساحة الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة بحسب القضاء سنة ٢٠١٤	١
٥٢	المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة العظمى والصغرى لمحطة العمارة سنة ٢٠١٤	٢
٥٤	المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة العظمى والصغرى لمحطة علي الغربي سنة ٢٠١٤	٣
٦٢	تقديرات سكان اضية محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	٤

٦٦	نسب (السكان) للذكور والاناث في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	٥
٧٠	عدد الذكور والاناث ونسب النوع على مستوى اقصية محافظة ميسان حسب تقديرات عام ٢٠١٤ محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	٦
٧٦	نسب التوزيع البيئي لسكان محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	٧
٧٩	نسب من يحق لهم المشاركة في الانتخابات البرلمانية من الذكور والاناث في الحضر والريف في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	٨
٨٣	نسب الامية والمشاركة لكل وحدة ادارية في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	٩
٨٦	نسب الفقر والبطالة وحجم المشاركة الانتخابية لسكان اقصية محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	١٠
٩٠	معايير الوصول الى المدارس للحضر والريف في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	١١
٩٤	اعداد الناخبين وتقديرات السكان بحسب التقسيمات الادارية في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	١٢
٩٩	مقدار الكثافة الانتخابية للوحدات الادارية في محافظة ميسان ٢٠١٤	١٣
١٠٣	الكثافة الانتخابية (ناخب/كم٢) لمحافظة العراق سنة ٢٠١٤	١٤
١٠٥	النسب المئوية للناخبين ضمن التصويت الخاص بالقوات الامنية في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	١٥
١١٠	النسب المئوية (%) للمراكز الانتخابية في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	١٦
١١٨	النسب المئوية للمراكز الانتخابية في العراق لسنة ٢٠١٤	١٧
١٢١	التوزيع الجغرافي لمراكز انتخاب القوات الامنية ضمن التصويت الخاص في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	١٨
١٢٦	نسبة التصويت الصحيح والمصوتين في كل قضاء في التصويت العام لمحافظة ميسان سنة ٢٠١٤	١٩
١٣٢	التوزيع الجغرافي للكثافة التصويتية والانتخابية والفرق بينهما للتصويت العام في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	٢٠
١٣٦	نسبة الاقبال على التصويت العام في محافظات العراق سنة ٢٠١٤	٢١
١٤١	نسب الناخبين والمصوتين والاقبال على التصويت الخاص بالقوات الامنية في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	٢٢
١٥٧	عدد المقاعد ومعدل التنافس لجميع محافظات العراق في الانتخابات البرلمانية سنة ٢٠١٤	٢٣
١٦٧	عدد الاصوات التي حصل عليها ائتلاف دولة القانون في انتخابات ٢٠١٤ في ميسان	٢٤

١٧٤	عدد الاصوات التي حصل عليها كتلة الاحرار في انتخابات ٢٠١٤ في ميسان	٢٥
١٨٠	عدد الاصوات التي حصل عليها ائتلاف المواطن في انتخابات ٢٠١٤ في ميسان	٢٦
١٨٦	عدد الاصوات التي حصل عليها تحالف الاصلاح الوطني في انتخابات ٢٠١٤ ميسان	٢٧
١٩٣	نسبة المصوتين حسب المعايير في انتخابات ٢٠١٤ لقضاء العمارة	٢٨
١٩٥	نسبة المصوتين حسب المعايير في انتخابات ٢٠١٤ لقضاء علي الغربي	٢٩
١٩٨	نسبة المصوتين حسب المعايير في انتخابات ٢٠١٤ لقضاء الميمونة	٣٠
٢٠٠	نسبة المصوتين حسب المعايير في انتخابات ٢٠١٤ لقضاء المجر الكبير	٣١
٢٠٢	نسبة المصوتين حسب المعايير في انتخابات ٢٠١٤ لقضاء قلعة صالح	٣٢
٢٠٤	نسبة المصوتين حسب المعايير في انتخابات ٢٠١٤ لقضاء الكحلاء	٣٣
٢٠٧	نسبة اجابات استمارة الاستبيان حسب المعيار لمحافظة ميسان في انتخابات ٢٠١٤	٣٤
٢١٢	مسافة الوصول الى المراكز الانتخابية لمحافظة ميسان في انتخابات ٢٠١٤	٣٥

فهرست الخرائط

الصفحة	اسم الخريطة	رقم الخريطة
٧	موقع محافظة ميسان بالنسبة للعراق	١
٤٦	التقسيم الاداري والموقع الفلكي لمحافظة ميسان	٢
٧١	التوزيع الجغرافي لنسبة التركيب النوعي لسكان محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	٣
٧٧	التوزيع الجغرافي لنسب التركيب البيئي لسكان محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	٤
٨٧	نسبة الفقر والبطالة في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	٥
٩٦	التوزيع الجغرافي للناخبين حسب المعدل العام في الانتخابات البرلمانية لمحافظة ميسان سنة ٢٠١٤	٦

١٠٠	التوزيع الجغرافي لمقدار الكثافة الانتخابية حسب المعدل العام لمحافظة ميسان في الانتخابات البرلمانية سنة ٢٠١٤	٧
١٠٦	التوزيع الجغرافي لنسب الناخبين في التصويت الخاص بالقوات الامنية لمحافظة ميسان في الانتخابات البرلمانية سنة ٢٠١٤	٨
١١١	التوزيع الجغرافي لمراكز الانتخاب العام في الانتخابات البرلمانية لمحافظة ميسان سنة ٢٠١٤	٩
١٢٢	التوزيع الجغرافي لمراكز الانتخاب الخاص بالقوات الامنية في الانتخابات البرلمانية لمحافظة ميسان سنة ٢٠١٤	١٠
١٢٩	التوزيع الجغرافي لنسب الاقبال على التصويت العام في الانتخابات البرلمانية لمحافظة ميسان سنة ٢٠١٤	١١
١٣٤	التوزيع الجغرافي لنسب الكثافة التصويتية للتصويت العام في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	١٢
١٤٢	التوزيع الجغرافي لنسب التصويت الخاص بالقوات الامنية في الانتخابات البرلمانية لمحافظة ميسان سنة ٢٠١٤	١٣
١٦٨	اقاليم الدعم لائتلاف دولة القانون في الانتخابات البرلمانية لمحافظة ميسان سنة ٢٠١٤	١٤
١٧٥	اقاليم الدعم القوية لكتلة الاحرار في الانتخابات البرلمانية لمحافظة ميسان سنة ٢٠١٤	١٥
١٨١	اقاليم الدعم القوية لكتلة المواطن في الانتخابات البرلمانية لمحافظة ميسان سنة ٢٠١٤	١٦
١٨٧	اقاليم الدعم لتحالف الاصلاح الوطني في الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤	١٧

المقدمة:

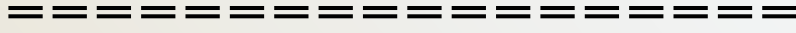
حظيت الدراسات المتعلقة بالانتخابات بكثير من العناية في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، كونها تعد احدى الممارسات الديمقراطية التي تعتمد عليها الحياة السياسية في تلك الدول ، لأنها الطريقة المثلى في توصيل ممثلي الشعب الى السلطة التشريعية والتنفيذية، وتأتي اهمية دراسة الانتخابات على مستوى العراق بصورة عامة ، لان العراق من الدول التي شهدت ممارسات ديمقراطية بعد سقوط النظام الدكتاتوري عام ٢٠٠٣ الذي كان يعتمد على نظام الحزب الحاكم، وفي ظل نظام شمولي لا يسمح باي ممارسات ديمقراطية عبر صناديق الاقتراع، أذ شهد بعد هذه الفترة منعطفا تاريخيا في تغيير نظام الحكم بعد انقطاع لمثل هذه العملية الديمقراطية دام لأكثر من ثلاث عقود، إذ بدأت التشريعات الدستورية القانونية في وضع نظام انتخابي بما يتلاءم ووضع العراق، ونتيجة لهذه العملية الديمقراطية السياسية الجديدة جاء دور الجغرافي السياسي في دراسة جغرافية الانتخابات بما فيها دراسة التحليل الجغرافي لنتائج الانتخابات والتي تعد من المواضيع المهمة وأحد فروع الجغرافية السياسية ، والتي بدورها تهتم بدراسة السلوك الانتخابي للناخبين ودراسة العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية المؤثرة في هذا السلوك، ويظهر دور العامل البشري على وجه الخصوص في منطقة الدراسة اكثر تأثيراً من العامل الطبيعي ، والذي يتمثل بحجم السكان وتركيبهم العمري والنوعي والبيئي والعشائري فضلاً عن العوامل الاقتصادية والاجتماعية وطرق النقل والمواصلات، كلها عوامل تضافرت على تكوين مناطق دعم جغرافي للكيانات المتنافسة في العملية الانتخابية ، ويأتي اهتمام الجغرافي السياسي؟ في دراسة هذه العوامل، لأنها تؤثر على السلوك التصويتي للأفراد وبالتالي يؤثر هذا السلوك على نتائج الانتخابات، لذلك يعد المكان بخصائصه الطبيعية والبشرية والاقتصادية بمثابة الوسط الذي تتخذ فيه القرارات السياسية عن طرق العملية الانتخابية والتي تعد احد فعاليات الجغرافية السياسية ، كما ان الجغرافية السياسية لا تدرس الحيز الجغرافي فحسب، وانما تدرس الفعاليات السياسي كافة التي تصدر من قبل الافراد والذي يعكس بدوره على تباين توجهات الافراد السياسية بشرط ان تجد لها تفسير جغرافي

ويأتي سبب اختيار الباحث لمثل هكذا موضوع هو قلة الدراسات الاكاديمية على مستوى العراق على الرغم من قدم التجربة الانتخابية فهي تعود الى العشرينات من القرن الماضي ، فضلاً عن ان دراسة جغرافية الانتخابات هي دراسة جيو سياسية تعبر عن فكر الشعوب وتجربة ديمقراطية تستحق اهتمام الجغرافي السياسي ، تناولت الدراسة الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان للدورة الثالثة في عام ٢٠١٤م وتحليلها

تحليل سياسي جغرافي، اذ تتميز محافظة ميسان بموقعها الجغرافي المتميز وخصائصها الاقتصادية وطبيعتها السكانية حيث، تخلق تلك العوامل نوع من التفاعل بين الناخبين وصناديق الاقتراع والتي افرزت بدورها احزاب معينة والتي وضحت من خلال الخرائط الجغرافية في كل قضاء من محافظة ميسان.

الفصل الأول

الأطار النظري والنظم الانتخابية



المبحث الأول

الأطار النظري

المبحث الثاني

النظم الانتخابية في العراق وجغرافية

الانتخابات

المبحث الاول

الاطار النظري

اولاً: مشكلة الدراسة :

يعدُّ اختيار مشكلة الدراسة وتحديدُها اصعب من ايجاد الحلول لها في الغالب، وذلك لان تحديد المشكلة سيترتب عليه أمور كثيرة ، منها طبيعة المنهج المتبع في الدراسة و نوعية الدراسة ، و خطة البحث وادواتها ، فضلا عن ذلك نوعية البيانات التي يحتاجها الباحث والتي يحاول ان يحصل عليها ^(١)، و احد الاساليب العلمية المتبعة في كتابة مشكلة الدراسة هي طريقة السؤال ^(٢)، لذلك يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الاسئلة الآتية:

١. ما تأثير تباين العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) على نتائج الانتخابات في محافظة ميسان؟
٢. هل يساهم التنظيم المكاني للعملية الانتخابية في حجم المشاركة الانتخابية؟
٣. هل هنالك معايير يتبعها الناخب في التصويت لصالح حزب او تيار او كيان او قائمة معينة من القوائم المشاركة في الانتخابات ؟

ثانياً: فرضية الدراسة:

الفرضيات هي الاجابات التي تكون في ذهن الباحث للأسئلة التي ذكرها في مشكلة البحث ،وتحمل في طياتها هل هي حقيقية ام غير حقيقية ، ويجب على الباحث ان يثبت مدى صحتها من خلال بحثه العلمي ^(٣) و تنطلق الدراسة من الفرضيات الآتية :

١. هنالك تأثير واضح للعوامل الجغرافية على تباين النتائج الانتخابية في محافظة ميسان .
٢. يساهم التنظيم المكاني للانتخابات في حجم المشاركة الانتخابية.
٣. هنالك معايير تؤثر في الناخب وفي سلوكه الانتخابي لصالح فئة معينة من المرشحين والقوائم الانتخابية.

(١) عبد الله محمد الشريف ،مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الابحاث والرسائل العلمية ،ط١،مكتبة الاشعاع للطباعة ، الاسكندرية ، مصر ، ١٩٩٩، ص٣٥.

(٢) عبد الرزاق محمد البطيحي ،طرائق البحث العلمي ، دار الحكمة ، بغداد ، ١٩٨٨، ص٢٥.

(٣) عبد الله عبد الرحمن الصنيع ، مقدمة البحث العلمي الجغرافي المعاصر ،جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، ٢٠٠٤، ص٥.

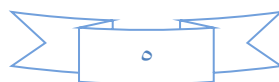
ثالثاً: اهمية الدراسة :-

تأتي اهمية الدراسة من كونها تدرس التجربة الانتخابية البرلمانية في محافظة ميسان للدورة ٢٠١٤ والتي يتم من خلالها اختيار الناخبين للمرشحين الذين يشغلون المناصب التشريعية، وهي من الدراسات الحديثة على مستوى محافظة ميسان، ويمكن ايجاز اهمية هذه الدراسة من خلال عدة نقاط وهي:

١. التعريف بالجغرافية الانتخابية كإحدى الاتجاهات المعاصرة في الجغرافية السياسية وبيان دور الجغرافي السياسي في تحليل اتجاهات العملية الانتخابية .
٢. تحليل الاحزاب السياسية المشاركة والتعرف على مدى تأثيرها في سلوك الناخب .
٣. تحديد النقل السياسي للأحزاب السياسية المسيطرة في منطقة الدراسة ومعرفة نسبة الاصوات التي حصل عليها في كل قضاء .
٤. معرفة الأسس والاتجاهات التي بموجبها يتم اختيار المرشحين.
٥. تكمن اهمية الدراسة في ايجاد افضل السبل والوسائل الممكنة للقائمين على العملية الانتخابية من خلال تلافي الاخطاء في العمليات الانتخابية القادمة وتعزيز الجوانب الايجابية.

رابعاً: اهداف الدراسة :-

١. تحديد اثر العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية المؤثرة في تباين السلوك التصويتي للناخبين على مستوى المحافظة.
٢. بيان تأثير معايير الانتخاب على السلوك التصويتي للناخب واثره على العملية السياسية في المنطقة .
٣. دراسة التركيب النوعي والعمري والبيئي للسكان واثرة في تباين النشاط الانتخابي في مختلف اقصية منطقة الدراسة .
٤. ابراز الدور التنظيمي (المكاني) للانتخابات ومعرفة الايجابيات والسلبيات التي رافقت العملية الانتخابية، للاستفادة من الاخطاء في الانتخابات القادمة .



خامساً: حدود الدراسة :- وتقسم الى :

١. الحدود المكانية: تقع محافظة ميسان في الجزء الجنوبي الشرقي من العراق أذ تمتد بين دائرتي عرض (٣١,٥ - ٣٢,٤٥) شمالاً وخطي طول (٤٦,١٥ - ٤٧,٤٥) شرقاً ، تحدها من جهة الشرق جمهورية ايران الاسلامية ومن الشمال والشمال الغربي محافظة واسط ومن الجنوب محافظة البصرة ومن الجنوب والجنوب الغربي محافظة ذي قار^(١)، انظر لخريطة (١)، وضمت محافظة ميسان ستة اقصية تابعة اداريا اليها وهي (العمارة - على الغربي - الميمونة - المجر الكبير - قلعة صالح - الكحلاء) وبدورها ضمت هذه الاقصية نواح عدة تابعة لها.
٢. الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمانية بتاريخ اجراء الانتخابات العامة والذي وافق ٢٠١٤/٤/٣٠ اما موعد اجراء الانتخاب الخاص فقد سبقه بيومين من تاريخ إجراء الانتخاب العام ، وتعد هذه الدورة الثالثة بعد سقوط النظام السابق عام ٢٠٠٣، وكذلك الفترة التي رافقت سنة الدراسة وهي والتي شملت تاريخ المقابلات الشخصية و الفترة التي حدثت بها الدراسة الميدانية .

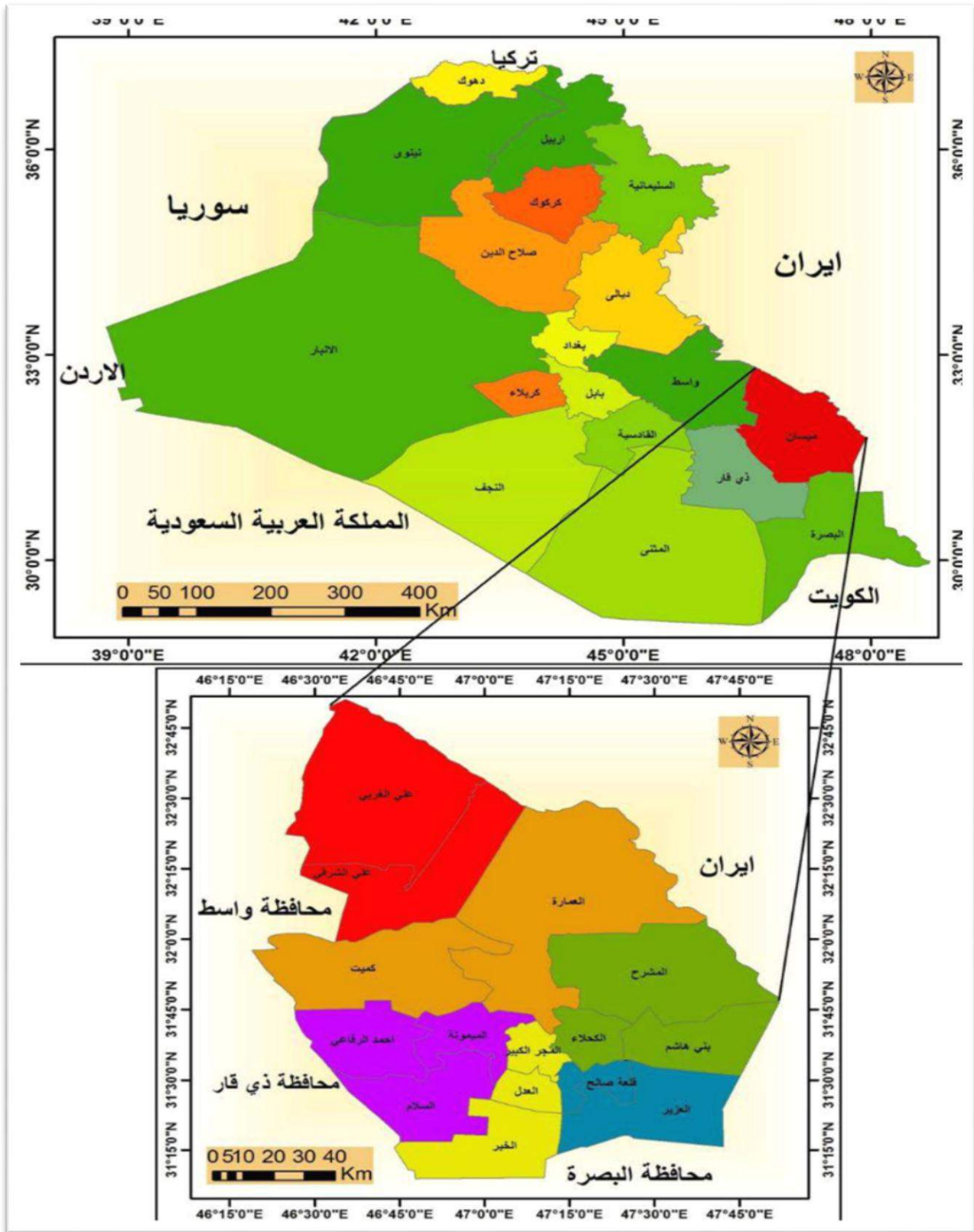
سادساً: اسباب اختيار الدراسة :

١. عدم دراسة بمثل هذا الموضوع على مستوى محافظة ميسان من وجهة نظر جغرافية سياسية ، وذلك بسبب حداثة هذا الموضوع ، وافتقار العراق لمثل هذه الدراسة بصورة مفصلة في الانتخابات البرلمانية .
٢. اهمية هذا الموضوع لأنه يعد الشكل الديمقراطي الحقيقي بعد سقوط النظام البائد بعد عام ٢٠٠٣ .
٣. ميول الباحث ورغبته للجغرافية السياسية وجغرافية الانتخابات .
٤. رغبة الباحث في معرفة نقاط الضعف التي رافقت هذه العملية الانتخابية وعدم تكرارها في الدورات القادمة والوقوف على النقاط الايجابية وتشجيعها.

(١) كاظم شنته سعد ، جغرافية محافظة ميسان الطبيعية والبشرية والاقتصادية ، ط١ ، دار الضياء ، ٢٠١٤، ص٥.

خريطة (١)

موقع محافظة ميسان بالنسبة للعراق



المصدر: من عمل الباحث ، وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة، الخريطة الادارية للعراق سنة ٢٠١٤

سابعاً: منهج الدراسة:

يُعرف المنهج بأنه الطريقة لتنظيم البيانات والافكار التي تتعلق بإحدى الظواهر، ومنها العملية الانتخابية للمساعدة على فهم هذه الظاهرة ، وان معالجة اي قضية انتخابية تقتضي بالضرورة استخدام اكثر من منهج علمي لتحليل الاختلافات في انماط التصويت ونتائج الانتخابات^(١)، واتبع الباحث منهجين في دراسة موضوع الانتخابات وهما كما يأتي .

١- **المنهج المساحي** :- وهو من المناهج التي تحدد السلوك الانتخابي للأفراد ، وأعتُمد لأول مرة من قبل الفرنسي "سيجفريد" أذ جربه لأول مرة عند دراسته لإقليم اريش في غرب فرنسا عام ١٩١٣ ووصف العوامل التي تؤثر في التصويت وبضمنها المتغيرات الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية واستخدم في ذلك الاشكال البيانية والخرائط^(٢)، وينقسم هذا المنهج على قسمين :-

أ- **المنهج المساحي الايكولوجي**:- يقوم هذا المنهج بتحليل الانماط المكانية لنتائج العمليات الانتخابية في ظل ظروف البيئة فضلاً عن ذلك كشف خصائص الناخبين وتحليل سلوكهم الانتخابي وشخصيتهم اثناء عملية التصويت ، وكذلك يقوم هذا المنهج على التباين في الظروف الاقتصادية والبيئية والاجتماعية^(٣) ، ويحاول الربط بين هذه الظروف وبين التصويت لجهة سياسية او حزب معين على ضوء المتغيرات بينهما التي تؤثر في النهاية على السلوك الانتخابي للأفراد في اي منطقة^(٤)، وقد افترض كل من (سيجفريد وكرهيل) ان السكان يصوتون لما يرونه مناسباً لمصالحهم الشخصية و وان السبب في هذا السلوك الشخصي للأفراد، هو بسبب اختلاف الدوائر الانتخابية في تركيبها الاقتصادي والاجتماعي والطبقي

(١) عبد الامير عباس الحياي ، وحيد انعام الكاكائي ، جغرافية الانتخابات ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى ، ٢٠١٢ ، ص ٢١ .

(٢) مناف محمد السوداني ، التباين المكاني للكيانات الفائزة في انتخابات مجالس المحافظات العراقية ٢٠٠٩ ، مركز العراق للأبحاث ، بغداد، ٢٠٠٩ ، ص ١٤ .

(٣) قاسم نصيف جاسم ، جغرافية الانتخابات في تركيا أثرها على الاستراتيجية التنموية للدولة ، دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة تكريت، كلية التربية ، ٢٠١٣ ، ص ١٧ - ١٨

(٤) جاسم محمد كرم و جغرافية الانتخابات وتطورها ومناهجها ، دراسة في الجغرافية السياسية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد (١٦) ، العدد (٣) ، ١٩٨٨ ، ص ٧٩ .

والجنسي والقومي ، وتعد هذه العوامل اساسية عند حساب المصالح الشخصية⁽¹⁾، يستطيع الجغرافي السياسي من خلال اعتماده عن هذا المنهج الكشف عن الخصائص التي يتميز بها الناخب والتي كان لها الدور في عملية التصويت ، وقد وجهت الكثير من الانتقادات لهذا المنهج لان البيانات العامة حول الدوائر الانتخابية لا يمكن ان تعكس السلوك التصويتي في كل دائرة⁽²⁾. وجاءت دراسة هذا المنهج وتطبيقه على منطقة الدراسة من خلال ما قام به الباحث من التطرق الى العوامل التي تؤثر في التصويت في منطقة الدراسة ومن ثم تأثير هذه العوامل على السلوك التصويتي في كل قضاء على حده مما يؤدي الى اختلاف نتائج التصويت ونسبة الدعم التصويتي للأحزاب المشاركة في العملية الديمقراطية الانتخابية.

ب- المنهج المساحي التركيبي:- يقوم هذا المنهج بدراسة ومعرفة اثر البيئة الطبيعية والاجتماعية في السلوك التصويتي لأي منطقة والعوامل التي تؤدي الى الاختلاف في التصويت وتستخدم فيها الخرائط وكذلك استخدام نتائج الانتخابات التي تتضمن: عدد المصوتين والمسجلين في كل منطقة انتخابية، ومجموع الاصوات التي يحصل عليها اي حزب معين ، وكذلك توزيع المقاعد البرلمانية على مجمل الدوائر الانتخابية، وحصص كل حزب من هذه المقاعد ومعدل التنافس على المقاعد، ومعرفة التأييد التصويتي لكل حزب في كل دائرة انتخابية او في كل جزء من الدائرة الواحدة⁽³⁾، وهنا جاء استخدام الباحث لهذا المنهج من خلال معرفة عدد الناخبين والمصوتين وعدد الاصوات في كل قضاء ورسم خريطة جغرافية توضح ذلك ، فضلا عن مناطق التأييد الحزبي في منطقة الدراسة .

٢- المنهج المكاني :- وهو من المناهج الذي يعتمد على التغيرات المكانية مثل اثر الجوار وصلة القرابة والمسافة والانتماءات السياسية على السلوك التصويتي للأفراد وان المرشح يحرز على الاصوات من خلال خلق التوجهات لدى الافراد، الذي ساعد على ذلك هو التطور التكنولوجي ووسائل الاعلام الذي ساعد على سهولة التأثير على الناخبين ، لأنها استطاعت تحشيد الاصوات لصالح جهة سياسية معينة او حزب معين⁽⁴⁾، الا ان اختلاف القرارات الفردية للناخبين يعد انتكاسة للمنهج المكاني المتمثل بالمدرسة ومكان

(1) Ramesh Dutta Dikshit, polical geography , acontem porary perspective , tata Mc Graw hill publishing company , New Delhi ,1982 , p 240 -242

(٢) وحيد انعام غلام الكاكي ، جغرافية الانتخابات البرلمانية في محافظة ديالى للمدة من ٢٠٠٥ - ٢٠١٠ ، دراسة في الجغرافية السياسية ، ر سالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١١، ص ١٠.

(٣) فؤاد حمة خورشيد ، جغرافية الانتخابات في الهند ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، عدد٤٦، ٢٠٠٠، ص ١٤-١٥.

(4)Ramesh Dutta Dikshit,op.cit,240-247

العمل اللذان تعدان بمثابة مركز المعلومات الرئيسية التي تمد الناخب بالمعلومات عن المرشحين، وهذا وبدوره ولد اختلاف في قرارات التصويت ، الا ان هذا المنهج يعالج الخصائص والمشاعر الفردية للناخبين بما يملكونه من ثقافة انتخابية ودور الروابط العائلية والعشائرية وكذلك الوسط الجغرافي وتأثيراته على سلوك الناخبين وقد اطلق على هذا المنهج بالمكاني، لان الناخب سيختار المرشح الاقرب اليه من الناحية الجغرافية⁽¹⁾.

وتوجد عوامل عدة تؤدي الى التأثير في اتخاذ القرار في وقت الاقتراع وهي كما يلي

- أ- الدعاية الانتخابية التي تحقق توجهات لدي الكثير من الناخبين .
- ب- المصلحة الشخصية للناخب او غلبة قضية معينة على قضايا اخر لدى الناخب وتأثير هذا على السلوك الانتخابي .
- ت- التصويت الذي يسلكه الناخب بفعل عامل جوار المرشح الاقرب اليه جغرافيا وهذا بطبيعة الحال يؤثر على نتائج الانتخابات .
- ث- التصويت لمصلحة مرشح معين بحكم علاقة شخصية مع الناخب، او التصويت لمصلحة مرشح من منطقة مسقط رأس الناخب الذي سيصوت له ⁽²⁾، واستخدام الباحث هذا المنهج عبر الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) والتي بين من خلالها السلوك الذي يتخذه الناخب من خلال التصويت للمرشحين وهذا ما يسمى بمعايير الانتخاب.

ثامنا : مصادر الدراسة :

- أ- المصادر المكتبية :- وتتمثل بالكتب والرسائل والاطاريح والأبحاث الخاصة بجغرافية الانتخابات والتي استطاع الباحث الحصول عليها من المكتبات العامة والخاصة وشبكة الانترنت.
- ب- المصادر الرسمية :- وهي المصادر الصادرة من الجهات الرسمية الحكومية وتتمثل(المفوضية العليا المستقلة للانتخابات مكتب بغداد - المفوضية العليا مكتب ميسان - مديرية احصاء محافظة ميسان - وزارة التجارة فرع ميسان - دائرة الانواء الجوية فرع ميسان)

(1) عدنان عبد الله حمادي ، جغرافية الانتخابات والخريطة الجغرافية للأحزاب السياسية في اقليم كردستان ، دراسة في

الجغرافية السياسية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠١٢، ص ٢٢

(2) Kevin R.cox , David.r. Reynolds , and Stein rokkan , Locational approaches to power and conflict , John Wiley and Sons, New York , 1974 , p.55-59

ت- المصادر شبه الرسمية :- وهي الدراسات الصادرة عن مراكز الابحاث و المؤسسات الشبه الرسمية .
ث- الدراسة الميدانية :- تشمل البيانات التي جمعت من خلال استمارة الاستبيان والتي قام بها الباحث في منطقة الدراسة وكذلك المقابلات الشخصية مع المسؤولين ذوي الصلة بالموضوع .

تاسعاً: مفاهيم ومصطلحات:-

أ- **جغرافية الانتخابات** :- هو العلم الذي يدرس السلوك الانتخابي للناخبين والعوامل التي تؤثر فيه والتغيرات التي تحصل فيه وكذلك الابعاد المكانية للانتخابات للوقوف على السلوك التصويتي للأفراد، وتعرف ايضاً هي العملية التي تؤثر فيها التباينات العرقية والقبيلة والطائفية والاجتماعية والتي تؤثر بدورها على انماط التصويت ، وكذلك مدى تأثير الاحزاب على الساحة السياسية والحيز الجغرافي لأي منطقة معينة (١).

ب- **العملية الانتخابية** :- وهي كل الاجراءات والمظاهر التي تمثل العملية الانتخابية بدءاً من اقرار القانون الخاص بها وعملية تسمية المرشحين ، وتسجيل الناخبين من بعدها تتم الحملات الانتخابية ومن بعدها تتم عملية اقتراع الناخبين ومن ثم يتم فرز نتائج التصويت ، وعلان النتائج التي تعد المرحلة الاخيرة من العملية الانتخابية (٢).

ت- **الدائرة الانتخابية**:- وهي مناطق جغرافية محددة ادارياً وينتخب داخلها مرشح معين ، ويمكن ان تُمثل الدائرة بعدة نواب او بنائب واحد (٣).

ث- **الاقتراع** :- وهو تصويت الناخب والادلاء بصوته لصالح كيان سياسي او مرشح معين ، وقد يتم الاقتراع على ورقة مخصصة ، او الشطب عليها وهذا الامر يدل على المشاركة في التصويت بدون اختيار مرشح معين (٤).

(1) Geoffre Roperts, and Alistiar a dwards amodren Dictionary of Policital Analysis , London , macmillon Edition 1999.p 73- 74

(٢) صادق الاسود، علم الاجتماع السياسي ، اسسه وابعاده، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٣٩٨.

(٣) معجم المصطلحات الانتخابية نقلا من البريد الالكتروني الاتي <http://www.ICPS-Lebanon.org>

(٤) طارق حرب ، المرشد في انتخابات مجلس النواب العراق ٢٠١٠ ، سلسلة جمعية الثقافة القانونية العراقية ، العدد (٥) ، مكتبة حنش ، بغداد، ٢٠٠٩، ص٨.

- ج- **الاقتراع العام**: - هو ذلك الاقتراع الذي لا يستبعد فيه اي شخص بسبب ثروته او دخله او دينه ، ويعد هذا التعريف السلبي للاقتراع العام ، اما التعريف الايجابي للاقتراع العام هو الاقتراع الذي يخول لكل المواطنين الذين بلغو سن الرشد السياسي لحق التصويت^(١)
- ح- **محطة الاقتراع** :- وهي اصغر جزء في العملية الانتخابية والتي يتم فيها الاقتراع ، ويتم فيها ايضا عملية فرز وعدّ الاصوات بعد انتهاء الوقت المخصص في يوم الانتخاب ، وكل محطة اقتراع مرتبطة بمركز انتخابي وكل مركز مرتبط بدائرة انتخابية معينة^(٢).
- خ- **سجل الناخبين** :- وهو جدول يحوي على اسماء الناخبين ويتم ترتيبه ابجديا ، تدرج فيه اسماء الناخبين ممن يحق لهم التصويت في منطقة معينة ويرتبط به ممارسة الحق في الانتخاب^(٣).
- د- **المركز الانتخابي** :- وهو المكان الذي تجري فيه عملية التصويت الذي يتوجه اليه الناخبون للأدلاء بصوتهم لصالح المرشحين^(٤).
- ذ- **المراقب الانتخابي** :- هو الشخص المخول بالاشتراك في عملية مراقبة الانتخابات، ويمكن ان يكون هذا الشخص من ابناء الدولة التي تجري فيها الانتخابات (مراقب محلي) او من بلد اخر (مراقب دولي)
- ر- **الدوائر الانتخابية** :- وهي عملية تقسيم اي بلد الى دوائر انتخابية بما يتلاءم مع الحدود الادارية وذلك لغرض تنظيم عملية الانتخابات^(٥) .
- ز- **المقاعد التعويضية**: هي المقاعد المنتخبة بموجب نظام القائمة النسبية في ظل نظام العضوية المختلطة ، والتي يتم تخصيصها لبعض الاحزاب للتعويض عن عدم التناسب الحاصل بين عدد

(١) سعاد الشرقاوي ، عبد الله ناصيف، نظام الانتخابات في العالم ومصر ، ط٣، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص١٩ .

(٢) طارق حرب ، المرشد في انتخابات مجلس النواب العراق ٢٠١٠ ، سلسلة جمعية الثقافة القانونية العراقية، العدد (٧) ، مكتبة حنش، بغداد ، ٢٠١٠ ، ص٩ .

(٣) وليد كاصد الزبيدي ، المرشد الى المصطلحات الانتخابية ، مطبعة الكوثر ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص٨ .

(٤) المصدر نفسه . ص٦ .

(٥) معجم المصطلحات الانتخابية نقلا من البريد الالكتروني الاتي <http://www.abobe.com>

الاصوات التي حصلت عليها تلك الاحزاب وعدد المقاعد التي فازت بها في ظل المكون الثاني لنظام العضوية المختلطة والذي عادة ما يكون احد نظم التعددية/الاجلبيية^(١)

س- **الائتلاف** : عبارة عن تحالف مؤقت بين عدد من الأحزاب السياسية للوصول إلى هدف أو أهداف مشتركة ويحصل هذا النوع من الائتلافات في الدول ذات النظام البرلماني المتعددة الأحزاب _ مثل العراق _ حيث لا يستطيع حزب واحد الفوز بأغلبية المقاعد في البرلمان أو انتخابات المجالس المحلية^(٢)

ش- **القاسم الانتخابي** :- وهي عملية تقسيم عدد مقاعد الدائرة الانتخابية على الكيانات المتنافسة في نفس الدائرة من خلال قسمة عدد الاصوات الكلي في الدائرة على عدد المقاعد المخصصة^(٣)، وهي طريقة غير مستخدمة في انتخابات ٢٠١٤ البرلمانية لحساب عدد المقاعد لكل قائمة لكنها استخدمت في انتخابات ٢٠٠٥ و ٢٠١٠ البرلمانية.

ص- **طريقة الباقي الاقوى**: وهي الطريقة التي تؤدي إلى منح المقاعد الباقية للحزب الحاصل على اكبر عدد من الأصوات غير المستغلة ، وتمنح هذه الطريقة فرصة كبيرة للأحزاب الصغيرة التي لا تستطيع الحصول على القاسم الانتخابي في الدائرة الانتخابية ، ولكنها تجمع عدد لا بأس به من الأصوات^(٤) وتعد المرحلة الثانية التي يتم بها استغلال المقاعد المتبقية من المرحلة الاولى (القاسم الانتخابي)

ض- **الحزب** : مجموعة من الناس الذين توحدهم أفكار مشتركة حول دور الفرد والدولة ويعملون للوصول إلى السلطة أو المحافظة عليها عبر ترغيب الناخبين لهم او من خلال البرنامج الانتخابي^(٥)

(٦) اندرو رينو لدر ، واخرون ، اشكال النظم الانتخابية ، (دليل المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات)، ترجمة ايمن ايوب ، ايطاليا، ٢٠٠٧، ص٢٤.

(١) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، نظام تحديث سجل الناخبين لانتخاب مجلس النواب ٢٠١٤ رقم (١٤) لسنة (٢٠١٣).

(٢) سعد مظلوم العبدلي ، الموسوعة التشريعية الانتخابية بعد عام ٢٠٠٣ ، (شروحات، قوانين ، انظمة ، قرارات) ، ج١، مطبعة الشروق ، النجف ، ٢٠١٦، ص١٠١.

(٣) سعاد الشراوي ، النظم السياسية في العالم المعاصر ، جامعة القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٧ ، ص١٦٠.

(5) G. satori . parties and party system , London , Cambridge university . press . 1976. p. 64.

ط- **الكيان السياسي** : أي منظمة ، بما في ذلك أي حزب سياسي ، تتكون من ناخبين مؤهلين يأترون طواعية على أساس أفكار أو مصالح أو آراء مشتركة بهدف التعبير عن مصالحهم ونيل النفع وتمكين مندوبيهم من ترشيح أنفسهم لمنصب عام ، شريطة حصول هذه المنظمة المكونة من الناخبين المؤهلين على المصادقة الرسمية ككيان سياسي من قبل المفوضية العراقية المستقلة للانتخابات ، كما قد تعني عبارة (الكيان السياسي) شخصاً واحداً بمفرده ينوي ترشيح نفسه لانتخابه في منصب عام شريطة حصول ذلك الشخص على المصادقة الرسمية ككيان سياسي من قبل المفوضية^(١)

ظ- **الكوتا النسائية**: - يقصد بها تخصيص من مقاعد المجالس النيابية للنساء ، اي تكون حصة النساء في المجالس التشريعية على سبيل الوجوب ، بحيث لا تكتسب هذه المجالس صفتها الدستورية مالم يكن بين اعضائها عدد من النساء والتي تكفل بها الدستور العراقي بحصة لا تزيد عن (٢٥%) من اجمالي المقاعد النيابية ، وهذا لا يمنع من ترشح النساء خارج حصة الكوتا النسائية^(٢)

ع- **الاقتراع عن بعد** :- تصويت الناخبين المقيمين في مناطق غير مناطقهم الاصلية ويتم تصويتهم في مركز الاقتراع الخاص بهم، وذلك بطرق متعددة منها البريد او المراكز مخصصة لهم^(٣)، ومن اشكال هذا التصويت في العراق هو تصويت الناخبين والمهجرين وتصويت الخارج .

غ- **المقاعد التعويضية** :- هي المقاعد التي تحصل عليها الاقليات والتي لم تحصل على تمثيل في الدوائر الانتخابية وذلك لضمان مشاركة جميع اطراف الشعب العراقي^(٤).

ف- **الحملة الانتخابية** :- مجموعة من الاعمال التي يوم بها الحزب او المرشح بغرض اعطاء صورة حسنة للجماهير والناخبين عن سياسته واهدافه ومحاولة التأثير بهم بكافة الوسائل والامكانات المتاحة^(١).

(١) قانون الأحزاب والهيئات السياسية . المادة (١) من القسم الثاني من الأمر رقم (٩٧) لسنة ٢٠٠٤ .

(2)Dahlerup, Drude, and Anja Taarup Nordlund , “Gender quotas–a key to equality a case study of Iraq and Afghanistan “Stockholm University,2004 ,P4

(٣) اندرو رينو لدز واخرون ، اشكال النظم الانتخابية ، (دليل المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات)، ترجمة ايمن ايوب، ايطاليا، ٢٠٠٧ ص ٢٢١.

(٤) وائل عبد اللطيف ، اصول العمل النيابي البرلماني ، دراسة على ضوء دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥، بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص١٤٧-١٤٨.

عاشراً: - دراسات سابقة:

أ. الدراسات العراقية : بسبب عدم وجود عملية انتخابية ديمقراطية حرة ونزيهة تقوم على التعددية الحزبية والحرية السياسية وتصويت الناخبين لممثليه في البرلمان بطريقه حره ، منذ وقت السيطرة العثمانية على العراق وحتى سقوط النظام البائد بعد عام ٢٠٠٣ ، فلا يمكن إجراء دراسات أكاديمية في ما يخص البحوث والرسائل والاطاريج الجامعية عن الانتخابات في العراق ، وذلك بسبب عدم وجود فائدة من دراستها، وذلك سيطرة حزب واحد على السلطة وان هذه السيطرة افقدت الجغرافية السياسية اهميتها القائمة على التباين في نتائج الانتخابات، فضلا عن ذلك تزوير نتائج الانتخابات وتزييفها ، زاد على ذلك من عدم نشر بيانات كافية عن الناخبين وأحوالهم الاقتصادية والاجتماعية التي تعتمد عليها الدراسة الجغرافية أو حتى النتائج المعلنة تكون غير حقيقية مما يجعل معرفة الاختلافات المكانية في الانتخابات عملية في غاية الصعوبة ، ولهذه الاسباب تأخرت دراسة جغرافية الانتخابات في العراق بسبب الصعوبات المذكورة سلفاً، ويمكن تصنيف الدراسات العراقية في هذا الحقل على النحو الآتي:

١. دراسة جعفر صادق هادي الاعرجي (٢٠١٧) بعنوان ((الانتخابات البرلمانية في محافظة واسط للسنوات (٢٠١٠-٢٠١٤) دراسة في الجغرافية السياسية))^(٢)، والتي تطرق فيها الى اهم العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في عملية التصويت، ووزع الناخبين والمصوتين والمراكز الانتخابية على كل قضاء تابع لمحافظة واسط ومن ثم حلل النتائج وبين عدد الاصوات التي حصل عليها كل حزب ومن ثم تطرق الى جغرافية الدعم التصويتي للكيانات الفائزة بين مختلف الاقضية.
٢. دراسة قاسم نصيف جاسم الحداد (٢٠١٣) بعنوان (جغرافية الانتخابات في تركيا واثرها على الاستراتيجية التنموية للدولة دراسة في الجغرافية السياسية)^(٣)، وبين من خلالها تأثير الناخب التركي بالانتماء الحزبي والقومي وذلك بسبب الاختلاف في الديانة والقومية وبسبب العامل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وبين من خلالها نشاط سكان الحضر للتصويت على الاحزاب اكثر من سكان الريف .

(٥) محمد كمال القاضي ، الدعاية الانتخابية والنظام البرلماني في مصر ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص١٧ .

(١) جعفر صادق هادي، الانتخابات البرلمانية في محافظة واسط للسنوات (٢٠١٠-٢٠١٤) ، دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة واسط، كلية التربية، ٢٠١٧

(٢) قاسم نصيف جاسم ، جغرافية الانتخابات في تركيا أثرها على الاستراتيجية التنموية للدولة ، دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠١٣.

٣. دراسة عدنان عبد الله حمادي الجميلي (٢٠١٢) بعنوان (جغرافية الانتخابات والخريطة الجغرافية للأحزاب السياسية في اقليم كردستان)^(١)، وبين من خلالها ارتباط العملية الانتخابية بالعوامل المكانية والاقتصادية والاجتماعية والايولوجية ، وبين الترابط بين نوع التركيب السكاني والنتائج الانتخابية ، كما وهدفت الدراسة بتعريف جغرافية الانتخابات كأتجاه معاصر من الجغرافية السياسية ، وحدد مراكز النقل الانتخابي للأحزاب السياسية المتنافسة في المنطقة تبعا للمؤثرات الجغرافية من خلال اختلاف السلوك التصويتي بين منطقة واخرى ، وكذلك وضح الانتشار الجغرافي للأحزاب السياسية واهمية هذه الاحزاب في حل مشاكل السكان في المنطقة .

٤. دراسة وحيد أنعام الكاكائي (٢٠١١) بعنوان (جغرافية الانتخابات البرلمانية في محافظة ديالى للفترة من ٢٠٠٥-٢٠١٠) دراسة في الجغرافية السياسية^(٢)، والتي ذكر فيها تأثير العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية في تباين السلوك الانتخابي على نتائج الانتخابات في محافظة ديالى، والتي شهدت تنافساً حاداً بين الاحزاب السياسية المشاركة في العملية الانتخابية وذلك بسبب التنوع أو التعدد العرقي والمذهبي في محافظة ديالى، كما بين أن نتائج انتخابات ٢٠٠٥ قد بينت تأثير العامل الديني على سلوك الناخبين، بينما تغيرت الخريطة الانتخابية في ٢٠١٠ .

٥. دراسة جاسم محمد محمد علي عام (٢٠١١) في أطروحته الموسومة (الجغرافية الانتخابية لمجالس المحافظات في العراق - دراسة في الجغرافية السياسية)^(٣)، التي أشار فيها الباحث إلى ابرز الكيانات السياسية الفائزة في مجالس المحافظات ، وقارن بين التجريبتين ٢٠٠٥ - ٢٠٠٩ وخصص مبحث م مستقل عن التجربة الانتخابية في اقليم كردستان ، وبهذا قارن بين السلوك التصويتي بين محافظات العراق وبين اقليم كردستان.

(٣) عدنان عبد الله حمادي ، جغرافية الانتخابات والخريطة الجغرافية للأحزاب السياسية في اقليم كردستان ، دراسة في الجغرافية السياسية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠١٢.

(١) وحيد انعام غلام الكاكائي ، جغرافية الانتخابات البرلمانية في محافظة ديالى للمدة من ٢٠٠٥ - ٢٠١٠ ، دراسة في الجغرافية السياسية ، ر سالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١١.

(٢) جاسم محمد محمد علي . الجغرافية الانتخابية لمجالس المحافظات في العراق ، دراسة في الجغرافية السياسية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة السليمانية ، كلية العلوم الإنسانية ، ٢٠١١ .

٦. دراسة صبار لهماود حسين (٢٠١٠) بعنوان (انتخابات مجلس محافظة القادسية - دراسة في الجغرافية السياسية)^(١)، وتعد هذه الدراسة من أول الدراسات التي جرت عن انتخابات مجلس محافظة واحدة والتي بين فيها التغيرات التي حلت على الخريطة الانتخابية لمجلس المحافظة بين الدورتين الانتخابيتين (٢٠٠٥-٢٠٠٩) والعوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية المؤثرة في الانتخابات التي أدت الى تباين مناطق الدعم لكل قائمة ، وبين من خلالها العوامل التي ساعدت الاحزاب السياسية على الفوز بالعملية الانتخابية للدورتين (٢٠٠٥ - ٢٠٠٩) وتوصل لكل حزب او كيان سياسي عوامل خاصة به ساعدته على التفوق والفوز .

٧. دراسة رضا سالم داود(٢٠٠٩) لأطروحته الموسومة (جغرافية الانتخابات في إسرائيل - دراسة في الجغرافية السياسية)^(٢)، والتي تطرق من خلالها على بعض الأنظمة الانتخابية المتبعة في دول العالم والدول العربية بصورة موجزة ، واستخدم التحليل الاحصائي والذي بين ان حزب كاديميا هو أكثر الأحزاب التي حصلت على اصوات وتأييد شعبي في برلمان (٢٠٠٩) وان القائمة العربية الموحدة حافظت على نفس المقاعد التي حصلت عليها في برلمان ٢٠٠٥ وهي (٤) مقاعد، وبين انه لا يمكن تحليل وتفسير نتائج الانتخابات بمعزل عن البيئة الجغرافية وان للعوامل (الطبيعية والسكانية والاقتصادية) دور مهم في السلوك الانتخابي للناخب في إسرائيل.

٨. درس غالب ناصر عبد العزيز السعدون (٢٠٠٩) جغرافية الانتخابات في بحثه الموسوم بـ (جغرافية الانتخابات في إيران تحليل جيوسياسي للانتخابات البرلمانية)^(٣) ، إذ تطرق إلى نشأة وتطور جغرافية الانتخابات ودور الجغرافية في الانتخابات ، كما تناول بالتحليل الجغرافي السياسي التيارات الإسلامية مثل التيار المحافظ (الأصولي) والتيار الإصلاحية ، وجبهة الاعتدال ، وتوصل من خلال قراءة نتائج

(٣) صبار لهماود حسين . انتخابات مجلس محافظة القادسية ، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة القادسية ، كلية الآداب ٢٠١٠.

(١) رضا سالم داود ، الانتخابات في إسرائيل دراسة في الجغرافية السياسية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد ،كلية التربية (ابن رشد) ، ٢٠١١ .

(٢) غالب ناصر عبد العزيز السعدون ،جغرافية الانتخابات في إيران ، تحليل الجيوسياسي للانتخابات البرلمانية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد (٥٦) ، ٢٠٠٩.

الانتخابات البرلمانية التي جرت في ١٤ / آذار / ٢٠٠٨ في إيران الى ان التيار المحافظ شكل تحدي قوي في إيران، وان نتائج الانتخابات قد غيّرت موازين القوى السياسية داخل إيران

٩. دراسة " شاکر ظاهر الزبيدي (٢٠٠٧) الموسومة (جغرافية الانتخابات البرلمانية في العراق لعام ٢٠٠٥)^(١)، تطرق الباحث فيها بالتعريف بجغرافية الانتخابات وأهميتها وعلاقتها بالجغرافية السياسية، وذكر العوامل المؤثرة على الانتخابات في العراق، وكذلك التوزيع الجغرافي للناخبين وتوزيع الدوائر الانتخابية في كل محافظات العراق، وتطرق الى اهم المعايير المعتمدة في تحديده، فضلاً عن ذلك فقد حل نتائج الانتخابات التي جرت في العراق عام ٢٠٠٥.

١٠. دراسة حسن زاير الكعبي (٢٠٠٧) الموسومة (جغرافية الانتخابات لمحافظة بابل وديالى دراسة مقارنة في الجغرافية السياسية)^(٢)، والذي بحث من خلالها نشأت وتطور جغرافية الانتخابات والعلاقة المتبادلة بين جغرافية الانتخابات والجغرافية السياسية، وتناول الخصائص الجغرافية لمحافظة بابل وديالى الطبيعية والبشرية، وكذلك العوامل المؤثرة في السلوك التصويتي للناخبين، كما تناولت دراسته مقارنة الخارطة السياسية لحجم المشاركة السياسية من ناحية التصويت وعدد الاحزاب المشاركة بين المحافظتين، كما رسم خرائط لتوزيع الدوائر الانتخابية وتحليل النتائج، وتوصل الى ان منطقتي الدراسة متجانسة من الناحية الدينية أذ كان معامل التنوع الديني في ديالى (٩٨%)، وفي بابل (٩٩%).

١١. دراسة غالب ناصر عبد العزيز السعدون في عام (٢٠٠٧) لبحثه الموسوم (جغرافية الانتخابات اتجاه معاصر في الجغرافية السياسية - نظرية وتطبيق)^(٣)، أذ تناول الموضوع بالدراسة والتحليل لنتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت في العراق في ١٥ كانون الاول عام ٢٠٠٥ ورسم خرائط التوزيعات لذلك.

(٣) شاکر ظاهر الزبيدي، جغرافية الانتخابات البرلمانية في العراق لعام ٢٠٠٥ : دراسة في جغرافية السياسة، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٧.

(١) حسن عبد زاير الكعبي، جغرافية الانتخابات في محافظتي بابل وديالى : دراسة مقارنة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، ٢٠٠٧.

(٢) غالب ناصر عبد العزيز السعدون، جغرافية الانتخابات اتجاه معاصر في الجغرافية السياسية، نظرية وتطبيق، بحث منشور في مجلة الأستاذ . العدد (٦٢) السنة ٢٠٠٧.

١٢. دراسة عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي (٢٠٠٢) في أطروحته الموسومة (جغرافية الانتخابات في اليمن ، دراسة في الجغرافية السياسية)^(١)، أذ استعرض مناهج البحث في جغرافية الانتخابات ، والجغرافية السياسية وأشار إلى الأنظمة الانتخابية المتبعة في بعض دول العالم ، وركز على دور العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية وقوة تأثيرها في انتخابات اليمن، وتطرق الى الخارطة الانتخابية في اليمن وتوزيع الدوائر الانتخابية، و حلل نتائج الانتخابات لعام ١٩٩٣ و ١٩٩٧ ، وتوصل الى ان للعوامل الطبيعية (التضاريس والمناخ) دور كبير في السلوك التصويتي في اليمن ، فضلاً عن دور العامل القبلي على سلوك الناخبين في عموم مدن اليمن.

١٣. دراسة فؤاد حمه خورشيد(٢٠٠٠) في جغرافية الانتخابات في بحثه الموسوم " جغرافية الانتخابات في الهند"^(٢) ، تناول فيه نشأة وتطور الجغرافية الانتخابية وعلاقتها بالجغرافية السياسية، ثم حلل نتائج الانتخابات البرلمانية في الهند والتي ساعدت على انتقال السلطة من حزب المؤتمر الوطني الى حزب الشعب، وبيّن اثر العامل الاثني المسيطر في الهند في الانتخابات وانه كان عاملاً جغرافياً بشرياً مؤثراً في السلوك التصويتي للمواطن الهندي

ب . الدراسات العربية:

١. احمد محمد أبو عجيزه (٢٠٠٩) ،دراسة بعنوان (الدوائر الانتخابية بمحافظة الغربية دراسة تطبيقية في الجغرافية السياسية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية)^(٣)، أذ تناول الباحث تطور النظم الانتخابية في جمهورية مصر، ووضح تطور تقسيم الدوائر الانتخابية بمحافظة الغربية من عام (١٩٦٤) حتى عام (٢٠٠٥)، وكد على التوزيع الجغرافي وللناخبين للدوائر الانتخابية والعوامل المؤثرة الطبيعية والبشرية في تقسيم الدوائر الانتخابية وتوزيع الناخبين عليها ، وأخيراً تطرق بالتفصيل دراسة تطبيقية لانتخابات

(٣) عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي ، جغرافية الانتخابات في اليمن دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢

(١)فؤاد حمه خورشيد ، جغرافية الانتخابات في الهند ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية - العدد (٤٦) جامعة بغداد - كلية الآداب ، ٢٠٠٠.

(٢) احمد محمد أبو عجيزه ، الدوائر الانتخابية بمحافظة الغربية دراسة تطبيقية في الجغرافيا السياسية باستخدام نظم المعلومات الجغرافي(GIS)، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة كفر الشيخ ، كلية الآداب ، ٢٠٠٩.

مجلس الشعب الشعب لعام (٢٠٠٥) ، متطرقا دراسة دائرة أول المحلة الكبرى الانتخابية بمحافظة الغربية مستخدماً استمارة الاستبيان .

٢. محمد عبد الله عبد الجادر (٢٠٠٧) بحث بعنوان (جغرافية الانتخابات البلدية في دولة الكويت من ١٩٧٢ - ١٩٩٩)^(١)، وقد تناول الباحث تطور المؤسسات السياسية في دولة الكويت منذ عام ١٩٣٠ وحتى ١٩٦٢، وتطور الخريطة الانتخابية للأحزاب السياسية في عضوية المجلس البلدي للسنوات (١٩٦٢ - ١٩٧٢ - ١٩٨١)، كما بين اثر الخصائص الطبيعية والبشرية للدوائر الانتخابية وتأثيرها على العملية الديمقراطية في الكويت ، وبين التوزيع الجغرافي للدوائر الانتخابية في الكويت منذ عام ١٩٣٣ وحتى ١٩٩٩ ، واستخدم الباحث الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) لجمع المعلومات عن الدراسة ، كما تطرق الباحث لموضوع تحليل العوامل المكانية المؤثرة على الناخب وسلوكه التصويتي .

٣. قاسم محمد الدويكات (٢٠٠٤) بحث بعنوان (دور الانتماءات العشائرية في الانتخابات النيابية الأردنية ، دراسة في الجغرافية السياسية)^(٢)، أذ استخدم الباحث استمارة الاستبيان للوصول على المعلومات التي تخدم دراسته، لأنه يرى ان اجابات افراد العينة ادق تفصل واكثر شمولية، كما وتطرق إلى أهم الدراسات التي تناولت بالتحليل الانتخابات النيابية ، وركز الباحث على الدور المهم الذي تلعبه العشائر والأحزاب في الحياة السياسية ، وحلل الباحث نتائج مجال دراسته إحصائيا على ضوء المهنة والدين والإقليم الجغرافي المستوى التعليمي والعمر .

٤. جاسم كرم، جاسم العلي (١٩٩٩) دراسة بعنوان (تحديد الدوائر الانتخابية لدولة الكويت باستخدام نظم المعلومات الجغرافية)، دراسة في جغرافية الانتخابات^(٣)، أذ تناولت الدراسة تحليل الخريطة السياسية للدوائر الانتخابية في دولة الكويت للتحقق من وجود حيز في تقسيم هذه الدوائر من عدمه، كما اشارت الدراسة إلى التوزيع الجغرافي للسكان في الدوائر الانتخابية وقياس حالة عدم العدالة في توزيع الناخبين

(٣) محمد عبد الله عبد الجادر ، جغرافية الانتخابات البلدية في دولة الكويت ١٩٧٢ - ١٩٩٩ ، رسالة دكتوراه (غير منشوره) ، جامعة الزقازيق ، كلية الآداب ، ٢٠٠٧ .

(١) قاسم بن محمد الدويكات ، دور الانتماءات العشائرية في الانتخابات النيابية الأردنية : دراسة في الجغرافية السياسية ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، المجلد السادس عشر، العدد (٢) ، الرياض ، ٢٠٠٤

(٢) جاسم كرم وجاسم العلي. تحديد الدوائر الانتخابية لدولة الكويت باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، دراسة في جغرافية الانتخابات، رسائل جغرافية، العدد ٢٢٤، الكويت، ١٩٩٩ .

على الدوائر الانتخابية المختلفة في الكويت، وكان استنتاج هذه الدراسة هي ضرورة تعديل قانون الانتخابات في الكويت وتقسيم الدوائر الانتخابية بصورة عادلة على أساس حجم السكان والامتداد الجغرافي والتي يجب مراعاتها عند تقسيم الدوائر الانتخابية .

٥. جاسم كرم (١٩٨٨) بحث بعنوان (جغرافية الانتخابات تطورها ومنهجيتها) دراسة في الجغرافية السياسية^(١)، وتناول فيها نشأة جغرافية الانتخابات وعلاقتها المباشرة بالجغرافية السياسية، وأشار إلى ظاهرة (الجريماندرينج) والتي تعني التلاعب في رسم الدوائر الانتخابية ، وظاهرة (الملابورشتمنت) و التي تعني سوء التوزيع الجغرافي للناخبين على الدوائر الانتخابية، لان التوزيع الجيد والعاقل يؤثر على النتائج الانتخابية لصالح الجهات المنتفذة صاحبة القرار السياسي، ودعا الباحث الى ايجاد نظام انتخابي بديل.

ج. الدراسات الاجنبية:

١. كتب (بيتر تيلور وكولن فلنت) عام ٢٠٠٢ في كتابهما بعنوان (الجغرافية السياسية لعالمنا المعاصر)^(٢)، في فصل قراءة جديدة للجغرافية الانتخابية وتطرقا الى علاقة الجغرافية الانتخابية بالجغرافية السياسية، وأشار الى التوجهات الجديدة في دراسة جغرافية الانتخابات وهي الدراسات الكمية والاحصائية التي ساهمت في تطور جغرافية الانتخابات، كما وتوصلا الى وجود علاقة متبادلة بين الحالة الاقتصادية وبين العمليات الانتخابية في أي دولة.

٢. كتب (ميجيل كوبي) عام ٢٠٠١، في كتابه (Human Geography in Action)^(٣)، الذي اشار فيه الى الانماط المختلفة لتوزيع القوميات في العالم وان سبب هذا التوزيع هو التوزيع القديم الذي له الاثر المباشر في انتشار الجماعات البشرية عما هو عليه اليوم، وان هذا التباين بالتالي يؤدي الى تباين في السلوك التصويتي بين مختلف السلالات البشرية في العالم.

(٣) جاسم محمد كرم . جغرافية الانتخابات تطورها ومنهجيتها ، دراسة في الجغرافية السياسية ، مجلة العلوم السياسية ، المجلد (١٦) العدد (٣) الكويت ١٩٨٨ .

(١) بيتر تيلور وكولن فلنت . الجغرافية السياسية لعالمنا المعاصر ، ترجمة عبد السلام رمضان واسحق عبيد ، سلسلة عالم المعرفة (٢٨٣) الكويت ٢٠٠٢ .

(2) Micheal Kuby, (human geography in action),second edition, united states, 2001.

٣. دراسة (سكوت) عام ٢٠٠٠^(١)، أذ تطرق الى التحولات الجغرافية الانتخابية في الانتخابات الروسية للفترة الممتدة بين عامي (١٩٩١-١٩٩٦)، وبين فيها وجود اختلاف بسيط ليس له الاثر الواضح في التوزيع الاقليمي للاصوات التي حصل عليها الرئيس الروسي (بوريس يلتسن) في مختلف الدوائر الانتخابية ، وتركزت أصواته في التجمعات الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية.
٤. دراسة (هانت روجر الكسندر) عام ١٩٩٤ اطروحة الدكتوراه (الجغرافية والمشاركة في الانتخابات الامريكية بين عامي (١٩٢٢-١٩٤٠)^(٢)، اشار الباحث الى اهمية استخدام الخريطة في عملية التوزيع الجغرافي للعمليات الانتخابية في امريكا ،باعتبارها افضل الوسائل في التفسير والتحليل ، واستخدم في دراسته (١٤) خريطة في تحليل النتائج الانتخابية وسلوك الناخبين ، وتوصلت دراسته الى وجود تباين زماني ومكاني حسب التوجهات السياسية للأفراد الأميركيين .
٥. دراسة الباحثين (زولتان والن) عام ١٩٩٨، بعنوان (جغرافية الانتخابات البرلمانية في هنكاريا ١٩٩٤)^(٣)، أذ قاما بتحليل الانتخابات البرلمانية في هنكاريا و اشارا الى عامل التقدم الاقتصادي في هنكاريا والرشاء المعيشي ساعد على تأييد الناخبين للحزب الحاكم ، ومن ثم حصلت تحولات كبيره في سلوك تصويت الناخبين عندما ذهبت اصواتهم الى حزب اخر وهو الحزب الاشتراكي وذلك بسبب تدهور الوضع الاقتصادي في هنكاريا.
٦. دراسة كالترن سوباني (Kaltren Subany) عام ١٩٨٢ بعنوان (بانكوك الكبرى - تحليل جغرافي لنتائج الانتخابات (١٩٥٧-١٩٦٧)^(٤)، وبرز تأثير العوامل الجغرافية في النجاح المستمر لحزب يرايتياب ودور العوامل السياسية والحضرية وتأثيرها على الناخبين في بانكوك، و اشار الى ان خصائص السكان الديموغرافية والاجتماعية والبيئية قد ساهمت وبشكل كبير في تباين السلوك الانتخابي داخل

(1) Scott Gehlbach, shifting Eelectoral geography in Russias 1991` and 1996 Presidential elections, 2000.

(4) Hunt. Rojer Alexander , the loney American Vader geography and truant in American presidential election 1940-1922 . The Pennsylvania , state university ,1994.

(1) Zoltan and Alan, " The geography of the 1994 Hungarian parliamentary election political geography Vol. 17, Number may , 1998.

(2) Kaltren Subany "Greater-Bangkok An Analysis in Electoral geography, 1957-1967 Thailand, phd, the university of wiscous in milwankee, 1982.

المدينة مرورا بالضواحي ، كما ساهم كل من عامل موقع السكن والأصدقاء واثر الجوار والتأثيرات الحزبية في التأثير على السلوك الانتخابي لسكان بانكوك الكبرى.

٧. تناول (اندرو بلويس) عام ١٩٨٠ في مؤلفه (تحديدات وقيود السلطات) ^(١)، أذ بين قوة تأثير الناخبين في المملكة المتحدة على اصحاب القرار السياسي ، وبسبب هذا التأييد الواسع لهم ساعد على بقائهم في منصات الحكم لفترات طويلة .

٨. دراسة (انطوني ريجموند) عام ١٩٧٢ ^(٢)، والتي بين من خلالها تأثير عامل العرق والسلالة والاثنية على السلوك التصويتي للناخب في اثناء الاقتراع ، والدراسة عبارة عن دراسات تطبيقية للعمليات الانتخابية في كل من الصين وامريكا والهند.

٩. دراسة بريسكوت (Brescott) ^(٣) عام ١٩١٣ نشر الباحث سجفريد (Brescott). بحثاً عن جغرافية التصويت في فرنسا، بين العوامل التي ساعدت على تباين جغرافية التصويت وعلاقته بالظروف الطبيعية لمنطقة الدراسة، ومدى تأثيرها على السلوك الانتخابي للمواطن في فرنسا، وبين أن الباحث كريهيل نشر بحثاً عن العملية الانتخابية في بريطانيا ، وتوصل إلى أن هناك ارتباطا كبير بين المناطق الصناعية، والزراعية الفقيرة، وتصويت ميسوري الحال لصالح حزب الاحرار، أما المناطق الطبقة الغنية فإنها تصوت لصالح حزب المحافظين، وهذا سلوك متشابه بين كل من فرنسا وبريطانيا،

احدى عشر: هيكلية الدراسة :- تضمنت الدراسة اربعة فصول سبقتها المقدمة وتلتها الخلاصة والاستنتاجات ، وجاءت هيكلية الرسالة على النحو الاتي:

١. الفصل الاول تمثل بالاطار النظري والمفاهيم العامة للدراسة وتكون من مبحثين تضمن المبحث الاول على الاطار النظري والذي احتوى على (مشكلة الدراسة - فرضية الدراسة - أهمية الدراسة - أهداف الدراسة - حدود الدراسة - أسباب اختيار الدراسة- منهج الدراسة- مصادر الدراسة - مفاهيم

(3) Andrew Blowers, "the limits of power", pergamon, ltd, New York, first edition, 1980

(4) Anthony. H.Richmoud, "Reading in race an ethnic relations", Pergman, ltd, heading ton hill hall, oxford, co, 1972.

(3) J- R.V. Prescott, the function and methods of electoral geography "annals of the ussociety of America geography Vol. 49, No. September, 1950.

ومصطلحات - دراسات سابقة- هيكلية الدراسة) اما المبحث الثاني فقد تضمن النظم الانتخابية في العراق والجغرافية الانتخابية.

٢. الفصل الثاني فقد تضمن مبحثين ضم المبحث الاول الخصائص الجغرافية المؤثرة في الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان وتمثلت بعامل والموقع والمساحة السطح و وكذلك العوامل المناخية وهي (درجات الحرارة - الرطوبة النسبية) واتبعت البيانات الخاصة في محطتي العمارة وعلي الغربي المناخيتين، اما المبحث الثاني فقد تضمن العوامل البشرية والتي تمثلت ب(حجم السكان - تركيب السكان) فضلا عن العوامل الاجتماعية والثقافية والعوامل الاقتصادية وطرق النقل والمواصلات.

٣. الفصل الثالث تكون من ثلاثة مباحث خُصص الاول لـ (التوزيع الجغرافي للناخبين المسجلين - والتوزيع الجغرافي للناخبين من حيث الكثافة الانتخابية - مقارنة بين التوزيع الجغرافي للناخبين بي منطقة الدراسة وبقية محافظات العراق - التوزيع الجغرافي للناخبين في التصويت الخاص) وتضمن المبحث الثاني (التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية - معايير تحديد المراكز الانتخابية وتوزيعها الجغرافي - التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية في منطقة الدراسة- مقارنة في التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية بين منطقة الدراسة وبقية محافظات العراق- التوزيع الجغرافي لمراكز الانتخاب الخاص)

٤. الفصل الرابع تضمن ثلاثة مباحث ايضا اشتمل الاول على (واقع نتائج الانتخابات في العراق ومنطقة الدراسة في انتخابات ٢٠١٤ البرلمانية - معدل تنافس المرشحين على المقاعد المخصصة لهم في دوائرهم الانتخابية - التحليل الجغرافي السياسي في منطقة الدراسة للانتخابات البرلمانية لسنة ٢٠١٤) اما المبحث الثاني شمل (الكيانات الفائزة في الانتخابات البرلمانية في منطقة الدراسة لسنة ٢٠١٤ وهي ائتلاف دولة القانون - كتلة الاحرار - ائتلاف المواطن - تحالف الاصلاح الوطني)، اما المبحث الثالث فقد شمل على نتائج الدراسة الميدانية والذي تضمن (معايير قياس ومعرفة توجهات الناخبين في منطقة الدراسة)

المبحث الثاني

النظم الانتخابية في العراق وجغرافية الانتخابات

اولاً:- مفهوم النظام الانتخابي:

تمثل العملية الانتخابية الأداة أو الوسيلة العملية التي من خلالها يتمكن الشعب من المشاركة في السلطة وتوجيه قراراتها بما ينسجم مع حاجاته ورغباته، كما ويُعدُّ الوسيلة التي يتم بواسطتها اختيار الأشخاص الذين سيعهد إليهم صياغة وتشريع القرارات ورسم السياسة العامة في الدولة ، وتسمى الطريقة التي يتم بها اختيار الناخبين لنوابهم ليقوموا بتمثيلهم في البرلمان بالنظام الانتخابي^(١)، يُعرف النظام الانتخابي مجموعة من المبادئ والقواعد والمؤسسات والاجهزة التي تنظم عملية الانتخاب وتؤثر فيها او هي مجموعة من الاجراءات التي تحول مجموعة من الاصوات التي ادلي بها في الانتخاب الى مقاعد نيابية تخصص للمرشحين والاحزاب اي ان النظام الانتخابي هو الذي سيحدد طبيعة وهيكلية الحكومة القادمة^(٢)، كما ويعرف كل القوانين التي تنظم العملية الانتخابية من قانون الأحزاب إلى طريقة ترجمة الأصوات إلى المقاعد النيابية وشكل بطاقة الاقتراع ، والعملية الانتخابية في كل دول العالم بحاجة إلى تأقلم وتنظيم قانوني يصدر بصيغة نظام انتخابي^(٣).

ثانياً: معايير اختيار النظم الانتخابية

يعدّ اختيار النظام الانتخابي من اهم القرارات، وعلى الرغم من اهميته الكبيرة فنادرًا ما نجد نظام يخدم تطلعات الشعب وتوافقه مع اغلب الكيانات السياسية، والسبب في ذلك هو وجود عوامل خارجية مؤثرة على اختيار الانظمة الانتخابية ولربما تكون هذه العوامل تخدم حزب او كيان معين ، او جاء هذه النظام بما يخدم احد الدول الإقليمية المنتفذة في السياسة الداخلية للدولة ، او تحت تأثير سيطرة الدول الاستعمارية وهيمنة

(١) شاكر ظاهر الزبيدي ، مصدر سابق ، ص ٢١.

(٢) هاشم حسين على ، سلوى احمد ميدان ، نحو نظام انتخابي افضل في العراق ، المؤتمر العلمي الاول للمفوضية المستقلة للانتخابات ، اربيل ، ٢٠١١ ، ص ٣٢٤

(٣) مؤيد جبير الفلوجي ، واقع ومستقبل الثقافة السياسية التعددية في الفكر العراقي المعاصر، رسالة ماجستير.(غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٢١ .

الدول الكبرى على الدول الضعيفة سياسياً^(١)، وأن النظام الانتخابي في اي دولة يؤدي دوراً مهماً في تطور النظام السياسي وتطوره لذلك الدولة، وأن المرشح لا يصل إلى الحكم في الدول ذات الطابع الديمقراطي الا عن طريق العملية الديمقراطية، ولهذا السبب تعددت نظم الانتخابات بما يخدم النظام السياسي في تلك الدول^(٢)، ويؤدي النظام الانتخابي الذي يعتمد في النظام السياسي دوراً بارزاً وكبيراً في التأثير على قيام التعددية الحزبية وبروز الحركات السياسية وقوة تأثيرها في المجتمع ، وهو الذي يقوم بتحديد نوعية أعضاء السلطة التشريعية التي تتنافس من خلال العملية الانتخابية، ومن المعروف توجد العديد من الانظمة الانتخابية تختلف من حيث تطبيقها وموادها القانونية من دولة إلى دولة أخرى تبعاً للظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية^(٣).

١. السهولة:- فيجب أن يكون النظام سهلاً للمواطنين ويراعي مستويات التعليم في كل دولة، فالدول التي تنتشر فيها الأمية لا ينفع معها نظام بخلاف الدول التي ترتفع فيها نسبة التعليم والتي تراعي الاوضاع الاجتماعية فيها.

٢. الديمومة :- أن يكون النظام الانتخابي دائماً من انتخابات إلى أخرى ولا يمكن تغييره حسب أهواء الحكومة أو الحزب الحاكم أو اطراف أخرى لها مصالح في تغيير النظام الانتخابي.

٣. الحث على المشاركة:- أي تشجيع المواطنين على المشاركة في الانتخابات وأن تكون اجراءات المشاركة في العملية الانتخابية سلسة ومشجعة.

٤. التعددية :- يقوم النظام الانتخابي الذي تعتمد عليه أية دولة على تشجيع التوافق بين أحزاب متناقضة وتشجيع التقارب داخل الاحزاب السياسية وبلورة معارضة قوية وتشجيع التنمية السياسية والتعددية الحزبية، وتعد عملية اختيار النظام الانتخابي من أهم القرارات السياسية لأي دولة، لانه الوسيلة الاساس لممارسة

(١) عصام نعمة اسماعيل ، النظم الانتخابية ، ط٢، منشورات زين الحقوقية ، لبنان ، ٢٠٠٩، ص١٦.

(٢) نظام بركات، عثمان الرواق، ومحمد الحلوه، مبادئ علم السياسة ، دار الكرمل، عمان ، ١٩٨٤، ص٢٠٤.

(٣) عبد سعد علي مقلد، عصام نعمه اسماعيل، النظم الانتخابية ، دراسة حول العلاقة بين النظام السياسي والنظام الانتخابي، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ٢٠٠٥، ص٣.

الشعب حقه في الاختيار، وليعبر المواطنون عن رأيهم عن طريق الاستماع لأصواتهم والتغيير الذي يحدث عن طريق الانتخابات (١).

ثالثاً: المراحل التاريخية التي مرت على النظم الانتخابية في العراق:

١. المرحلة التي سبقت تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢٠م.

في المرحلة التي سبقت تأسيس الدولة العراقية الحديثة اي قبل عام ١٩٢٠ ، صدر قانون الانتخاب الاول في العراق وهو قانون انتخاب مجلس المبعوثان العثماني(*) عام ١٩٠٨ / ٧ / ٢٠ ، في وقتها كان العراق تحت الاحتلال العثماني و جزءاً من الدولة العثمانية، والذي اتخذ كل ولاية من العراق دائرة انتخابية مستقلة واعتمد نظام الانتخاب غير المباشر وعلى جولتين^(٢)، وبموجبه تم إجراء أول عملية انتخابية في تاريخ العراق في ذلك العام، كما واتخذ من كل قضاء شعبة انتخابية مستقلة، نص قانون الانتخابي في وقتها على ان ينتخب كل (٥٠٠) شخص انتخاب مرشح واحد يكون ناخباً ثانوياً يتولى انتخاب نائب مجلس المبعوثان^(٣)، كما أجريت الانتخابات الرابعة لمجلس المبعوثان أواخر عام ١٩١٣ ، وكانت هذه آخر انتخابات برلمانية مارسها العراقيون في العهد العثماني^(٤)، يمكن القول إن بداية النظام الانتخابي في العراق وفي ظل العهد العثماني كان غير سليم بالمعنى القانوني ، حيث كانت الإحصائيات غير دقيقة بخصوص أعداد السكان، ولم يكون للمرأة حق التصويت ، كما كانت هذه المجالس مقيدة السلطات ويسيطر عليها كبار الملاك والأعيان، خلاصة القول ان النظام المتبع في هذه الفترة الزمنية هو نظام الانتخاب الغير مباشر وعلى جولتين اي ان الناخب له حق بانتخاب الممثلين الثانويين وهم بدورهم اي (الناخبون الثانويون) باختيار النائب^(٥)، حيث تكلفت هذه الاجراءات القانونية

(١) قاسم نصيف جاسم، مصدر سابق ، ص ٢٥

(*) وهو مجلس النواب الذي اقره الدستور العثماني الصادر في اسطنبول سنة ١٨٧٦ والذي يضم كل ممثلي الدولة العثمانية بما فيها العراق ومصر والشام، حيث كان هالك ١٧ شخصية فيه ممثلة عن العراق.

(٢) عبد الرزاق جاسم احمد ، انتخابات مجلس النواب العراقي في محافظتي صلاح الدين وكركوك لعام (٢٠١٠) دراسة مقارنة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تكريت ، كلية التربية ، ٢٠١٣ ، ص ٥٧.

(٣) وحيد انعام الكاكي ، مصدر سابق ، ص ٣٢.

(٤) حسن راضي ، مسيرة الحياة النيابية في العراق ، جريدة الصباح ، العدد (٢٥٦٢) ، ٤ / كانون الثاني / ٢٠١٠ .

(٥) حسان محمد شفيق العاني ، الانظمة السياسية والدستورية المقارنة ، العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٩،

العديد من المشاكل التي وقعت على عاتق الشعب العراقي ، اذ كان نظام الانتخاب في وقتها بعيدا عن الروح الديمقراطية ومعرضة للتلاعب حيث كان الناخبون الثانويين هم الذين يرسمون سياسة الدولة بعيدا عن تطلعات الناخب الذي ادلى بصوته في الجولة الاولى .

٢. مرحلة العهد الملكي (١٩٢١ - ١٩٥٨):

وهي الفترة التي رافقت العهد الملكي في الفترة الممتدة (١٩٢٠ - ١٩٥٨)، ففي عام ١٩٢٠ اثناء سيطرة البريطانيين على العراق صدر قانون الانتخابات العراقي والذي حدد فيه عدد اعضاء مجلس النواب ، اذ بلغ عددهم (٦٠) نائباً، على ان يكون من ولاية بغداد (٣٤) نائباً وولاية البصرة (٢٠) نائباً ومن ثم ولاية الموصل ب(١٦) نائباً، الا ان هذا القانون لم يعمل به ،وفي اثناء حكم الملك فيصل الاول اذ اصدر قانون الانتخابات العراقي عام ١٩٢٢ والذي يعد اول قانون في الدولة العراقية الحديثة والذي يعتمد على الاقتراع السري والانتخاب غير المباشر، اي ان الانتخاب يكون وفق درجتين ، اي ان المواطنين الذين يحق لهم التصويت يقومون باختيار ممثلين عنهم ، وبالتالي يقع على عاتق هؤلاء الممثلين المنتخبين انتخاب مجلس اعضاء النواب العراقي ، فضلا عن ذلك فلكل نائب حق تمثيل عشرين الف من الذكور على ان تراعي فيه حق الاقليات وبهذا القانون قد حرمت المرأة من حقها في التصويت فضلا عن الترشيح، وقد شهدت الحقبة الملكية في العراق (١٦) دورة انتخابية وخمسة قوانين للانتخاب^(١)، ومن اهم الملاحظات على الانتخابات البرلمانية التي جرت في العهد الملكي ، هي عدم وجود احصائيات دقيقة لعدد الذين يحق لهم التصويت ، فالاعتماد الرئيس كان على التقديرات السكانية في تحديد الدوائر الانتخابية ، كما لم تكن الزيادة الحاصلة في عدد اعضاء النواب تتناسب مع الزيادة الحاصلة في اعداد السكان ، كذلك التدخلات الحكومية التي كانت تتحاز لمرشحها ، فضلا عن ذلك ان قانون الانتخاب كان سرىا الا انه لم ينفذ عمليا لان اغلب الناخبين لا يعرفون القراءة والكتابة لذا فقد كان موظفو الاقتراع يملئون اوراق الاقتراع^(٢)

(١) عبد الله فاضل حسين العامري، التطور التاريخي للانتخابات في العراق (١٩٢٠ - ٢٠١٤)، مجلة دراسات انتخابية، العدد الاول ، ٢٠١٥، ص ٩٧

(٣) المصدر نفسه ، ص ٩٨.

٣. مرحلة الحكم الجمهوري (١٩٥٨ - ٢٠٠٣)

في الفترة التي رافقت الحكم الجمهوري في عام ١٩٥٨ بقي النظام الانتخابي الملكي معمول به حتى عام ١٩٦٧، اذ صدرت في هذه السنة قانون انتخابي جديد، اذ حدد هذا القانون السن القانوني للاشتراك في التصويت فاصبح (١٨) عاما بعد ان كان (٢٠) عاما في العهد الملكي ، فضلا عن ذلك اعطى هذا القانون حق المرأة في التصويت فأصبحت متساوية مع الرجل في اختيار اعضاء مجلس الامة العراقي^(١)، وبالرغم من صدور هذا القانون لم تجر اي انتخابات منذ سقوط العهد الملكي حتى صدور قانون انتخابات المجلس الوطني عام ١٩٨٠ و ومن خلال هذا القانون قسم العراق الى دوائر انتخابية ولكل دائرة مقاعد عدة، واعتمد من خلالها القائمة المفتوحة التي تتيح للناخبين الاختيار من بين الاسماء ضمن القائمة الواحدة وتوزع المقاعد حسب نظام الاغلبية وكان التصويت اجباريا وليس اختياريا ويتعرض للمطاردة من لم يذهب الى الاقتراع^(٢)، وبهذا كان عدد الدورات الانتخابية في ظل العهد الجمهوري وقبل عام ٢٠٠٣ خمس دورات انتخابية هي دورة عام ١٩٨٠ و ١٩٨٤ و ١٩٨٨ و ١٩٩٦ و اخيرا عام ٢٠٠٠، وفي ضل هذه الدورات كان القانون الانتخابي السائد هو قانون القائمة المفتوحة والحزب الواحد^(٣)، وبموجب قانون المجلس الوطني رقم (٥٥) لسنة ١٩٨٠ قسم العراق إلى مناطق متعددة المقاعد ، إذ يقوم الناخبين بالتصويت لمرشح واحد أو أكثر^(٤)، كما نص قانون المجلس الوطني رقم (٢٦) لسنة ١٩٩٥ تقسيم المحافظات العراقية إلى مناطق انتخابية بشرط أن لا يقل عدد سكان كل منطقة انتخابية عن خمسة إضعاف عدد الذين يمثلهم كل عضو من أعضاء المجلس ، فإذا قل العدد عن ذلك تعد المحافظة منطقة انتخابية واحدة وإذا زاد عن ذلك قسمت المحافظة إلى منطقتين أو أكثر ويكون لكل منطقة قائمة انتخابية واحدة يتم انتخاب المرشحين من بينها.^(١) ونصت المادة الثالثة والعشرون من مشروع دستور العراق لسنة ١٩٩٠ : يتكون المجلس الوطني من (٢٥٠) عضواً يجري انتخابهم عن طريق الانتخاب الحر

(١) عبد الامير عباس الحياي ، وحيد انعام الكاكائي ، مصدر سابق ، ص ٦٩ - ٧٠.

(٢) سحر كامل خليل ، المؤسسات البرلمانية العراقية بين العهدين الملكي والجمهوري ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٤ ، ص ١٢٠.

(٣) المصدر نفسه ، ص ١٦١ - ١٦٩.

(٤) جريدة الوقائع العراقية ، الانتخابات البرلمانية في العراق ١٩٥٨-٢٠٠٣ ، جريدة الصباح ، العدد ٤٩٥ في ٩ آذار/ ٢٠٠٧ ، ص ٧.

المباشر وبالاقتراع السري^(٢)، إن ضمان سيطرة أعضاء الحزب والموالين للنظام من خلال إيصالهم إلى المجلس الوطني ، وعدم السماح للمرشحين من ذوي الاتجاهات الحزبية المختلفة ، ورفضه التعددية الحزبية داخل المجلس يدل على أن المجلس الوطني كان مجرد مجلس شكلي مسخر لأغراض النظام وأهدافه ، مما يعني إفراغ الانتخابات من مغزاها الحقيقي. لذا لا يمكن درج النظام السياسي الذي ساد في العراق منذ عام ١٩٦٨ حتى عام ٢٠٠٣ تحت النظم الديمقراطية، ان ذلك النظام لم يكن يسمح بالتعددية السياسية والفكرية والتعددية الحزبية^(٣)، ويتبين من ذلك ان سياسة الحكم في العراق في ظل العهدين العثماني والملكي لا يختلف عن العهد الجمهوري لان كل الانظمة الانتخابية جاءت مقيدة بشروط تحاكي مصالح فئة معينة من الساسة في سبيل ضمان وصولهم الى دفة الحكم وان الناخبين ملتزمين بقوانين مشروطة عليهم سواء بما تخدم طبقة معينة.

٤. مرحلة ما بعد عام ٢٠٠٣:

اعتمد العراق بعد عام ٢٠٠٣ النظام الانتخابي ذو التمثيل النسبي والذي يضمن لكل حزب حصول على عدد معين من المقاعد بما يتناسب مع عدد الاصوات التي حصل عليها في الدائرة الانتخابية^(٤)، وهناك نموذجان اساسيان من نظام التمثيل النسبي الاول يدعى (بالقائمة المغلقة) التي تعطي حق الناخب باختيار القائمة وليس المرشح وان الحزب هو الذي يختار المرشحين الذين سيمثلونه في البرلمان^(٥)، والثاني هو نظام القائمة المفتوحة والتي تحتوي على اسماء مرشحين وان الناخب له حق اختيار المرشحين من داخل

(١) سحر كامل خليل ، مصدر سابق ، ص ١٧١ .

(٢) محمد شريف بسيوني، الدساتير العراقية ودراسة مقارنة بمعايير الحقوق الدستورية الدولية ، الطبعة الأولى ، المعهد الدولي لحقوق الإنسان، جامعة دي بول ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٦ .

(٣) عبد الجبار احمد عبد الله ، الانتخابات والتحول الديمقراطي في العراق ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، العدد (٣٢) ، ٢٠٠٦ ، ص ١١٦

(٤) جعفر صادق هادي، الانتخابات البرلمانية في محافظة واسط للسنوات (٢٠١٠-٢٠١٤) ، دراسة في الجغرافية السياسية ،رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة واسط، كلية التربية، ٢٠١٧ ، ص ١٢ .

(5)David M.farrell , Electoral systems ,A:comparative Introduction , New York , 2001 , p 68-69.

القائمة او اختيار القائمة بأكملها^(١)، ففي انتخابات ٢٠٠٥ اعتمد نظام القائمة المغلقة التي تعطي حق للناخبين بأختيار القائمة وليس المرشح وبطريقة القاسم الانتخابي ، الا ان في انتخابات ٢٠١٠ اعتمد نظام القائمة المفتوحة وطريقة القاسم الانتخابي ايضا ، اما في عام ٢٠١٤ اعتمد نظام القائمة المفتوحة نظام سانت ليغو المعدل، الذي يقتضي توزيع المقاعد البرلمانية على القوائم المتنافسة في كل دائرة انتخابية، ان نظم الانتخاب التي استخدمت في العراق بعد عام ٢٠٠٣ هي النظم الانتخابية النسبية سواء كانت ذات القائمة المغلقة او المفتوحة ، والتي تقوم على اساس تحويل حصة اي حزب سياسي مشارك في الانتخابات من اصوات الناخبين الى حصة متماثلة او متناسبة من المقاعد في البرلمان ، اي انه تقليص الفارق النسبي بين حصة الحزب المشارك في الانتخابات من اصوات الناخبين على المستوى الوطني وحصته من مقاعد البرلمان التي يتم انتخابها ، ولتطبيق هذا النظام لابد من التصويت على اساس القائمة الحزبية ، اذ تقوم الاحزاب السياسية بتقديم قوائم من المرشحين سواء على المستوى الوطني او المحلي ، وبموجبه يتم توزيع المقاعد النيابية على القوائم الانتخابية الفائزة بقدر ما تحصل عليه من الاصوات بعد استخراج (الكوتا الانتخابية الوطنية) عن طريق قسمة عدد الاصوات في البلاد على المقاعد الوطنية^(٢)، وما يهنا هو التطرق الى النظام الذي استخدم في انتخابات ٢٠١٤ البرلمانية هو نظام القائمة المفتوحة حسب قانون سانت ليغو المعدل^(٣)، الذي يتكون من عدة خطوات.

الخطوة الاولى(توزيع المقاعد على القوائم)

١. يتم حساب عدد الاصوات المدلى بها لكل قائمة مشاركة في التنافس على مقاعد الدائرة .
٢. يتم ترتيب قوائم الكيانات السياسية المتنافسة في الدائرة الانتخابية حسب عدد الاصوات التي حصلت عليها من الاعلى الى الادنى .

(١) طارق حرب ، المرشد في انتخابات مجلس النواب العراق ٢٠١٠ ، سلسلة جمعية الثقافة القانونية العراقية، العدد(٥) مصدر سابق ، ص١١.

(٢) صالح جواد العاني ، علي غالي العاني ، الانظمة السياسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠، ص٤٨.

(٣) المادة (١٤) قانون انتخاب مجلس النواب رقم (٤٥) لسنة ٢٠١٣، ينظر ينظر الى محسن جباري حسن الموسوي ، قانون المفوضية المستقلة للانتخابات وسائر التشريعات الانتخابية في العراق ، دار المعارف للطباعة والنشر ، ٢٠١٤ ، ص٤١.

٣. تقسم الاصوات الصحيحة التي حصلت عليها القوائم على الرقم (١,٦) ومن ثم الى الارقام الفردية (١١,٩,٧,٥,٣.....الخ) حتى نحصل على نتائج قسمة تعادل عدد المقاعد المخصصة للدائرة الانتخابية بعد ترتيب هذه النتائج من الاعلى الى الادنى.

٤. يتم تخصيص مقعد للقائمة التي حصلت على اعلى ناتج قسمة حتى يتم استنفاد جميع المقاعد المخصصة للدائرة.

٥. اذا حصلت قائمتان او اكثر على نتيجة القسمة على اصوات صحيحة متساوية تؤهلها للحصول على مقعد وكان ترتيبها الاخير ضمن الدائرة الانتخابية تقوم المفوضية بأجراء القرعة العلنية بينهما .

"مثال تقسيم المقاعد المخصصة للمحافظة للكيانات الفائزة حسب طريقة سانت ليغو المعدلة"

جدول (١)

طريقة توزيع المقاعد على القوائم في الدائرة الانتخابية حسب نظام سانت ليغو المعدل

اسم الحزب او القائمة	عدد الاصوات	القسمة على ١,٦	القسمة على ٣	القسمة على ٥	القسمة على ٧	عدد مقاعد الحزب او القائمة
القانون	١٣٥٦٨٤	٨٤٨٠,٢	٤٥٢٢٨	٢٧١٣٦	١٩٣٨٣	٤
الاحرار	٩٩٠٦٦	٦١٩١٦	٣٣٠٢٢	١٩٨١٣	١٤١٥٢	٣
المواطن	٥٦٧٨٦	٣٥٤٩١	١٨٩٢٨	١١٣٥٧	٨١١٢	٢
الاصلاح	٢٦٢٤٦	١٦٤٠,٣	٨٧٨٤	٥٢٤٩	٣٧٤٩	١

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات المثال اعلاه.

ملاحظة/ الدوائر التي وضعت على الارقام تمثل عدد الاصوات التي تستطيع من الحصول على مقعد برلماني ضمن الدائرة الانتخابية

لو كان المعمول به هي طريقة سانت ليغو الاصلية او طريقة الباقي الاقوى (القاسم الانتخابي) لكان الاحزاب التي تأتي بعدها حصلت على مقاعد نيابية ضمن دائرة التنافس، والمقصود من استخدام هذه الطريقة وذلك بقطع الطريق امام القوائم او الاحزاب التي حصلت على عدد قليل من الاصوات بالحصول على مقعد في البرلمان.

الخطوة الثانية (توزيع المقاعد على المرشحين)

١. يعاد ترتيب اسماء المرشحين داخل القائمة المفتوحة من الاعلى الى الادنى .
٢. يتم تخصيص المقاعد للقائمة على المرشحين وفقا للفقرة (١) اعلاه.
٣. اذا تساوى مرشحان او اكثر بعدد الاصوات تجرى بينهم القرعة بحضور الممثل المخول للطرفين.

الخطوة الثالثة(حساب كوتا النساء)

١. توزع جميع المقاعد على المرشحين الفائزين بغض النظر عن جنس المرشح.
٢. يضمن هذا النظام تحقيق نسبة مقاعد للنساء بنسبة لا تقل عن (٢٥%) اي (٨٣ امرأة) في انتخابات ٢٠١٤.

٣. وفي حال عدم تحقق النسبة يتبع ما يأتي.

أ- يتم تخصيص مقعد للمرأة بعد كل ثلاثة فائزين من الرجال.

ب- في حالة عدم تحقق نسبة النساء وفق الفقرة(١) فيتم اتباع ما يلي :

١. تحدد حصة كل قائمة من النساء من خلال قسمة عدد المقاعد المخصصة للقائمة على ثلاثة على ان تهمل الكسور العشرية.

٢. حساب العدد المتبقي من مقاعد النساء في كل قائمة فائزة من خلال طرح عدد مقاعد النساء الفائزات وفقا للفقرة (١) من حصة القائمة من النساء.

٣. يتم تخصيص مقعد للنساء بعد كل فائزين اثنين من الرجال بغض النظر على عدد الاصوات التي حل عليها الرجال.

٤. اذا لم يتم استكمال المقاعد المطلوبة للنساء وفقا لما ورد اعلاه فيتم تخصيص مقعد للنساء من مقاعد القوائم التي حصلت على مقعدين من الادنى الى الاعلى ويتم استبدال المرشح الثاني بالمرشحة الحاصلة على اكبر عدد من الاصوات .

٥. اذا لم يتحقق العدد المطلوب تنطبق الفقرة السابقة نفسها على القوائم التي حصلت على مقعد واحد .

الخطوة الرابعة(توزيع المقاعد على المكونات)

١. تخصص مقاعد المكونات(الصابئي المندائي ، الايزيدي، الشبكي) للقائمة الحاصلة على اعلى عدد من الاصوات من بين القوائم المتنافسة على مقعد المكون.

٢. اذا تساوت قائمتان او اكثر بعدد من الاصوات تقوم المفوضية بأجراء القرعة.

اما توزيع مقاعد المكون المسيحي على النحو التالي.

١. يتم ترتيب جميع القوائم المتنافسة على المكون المسيحي حسب عدد الاصوات التي حصل عليها كل مرشح من الاعلى الى الادنى وحسب الدوائر التي ينتمون اليها (بغداد ، اربيل ، كركوك ، دهوك ، نينوى) بغض النظر عن الكيانات السياسية ، ومن ثم يعطي مقعد الدائرة للمرشح الحاصل على اعلى اصوات المرشحين المتنافسين ضمن هذه الدائرة ، ويعطى المقعد الاخر للمرشح الحاصل على اعلى اصوات ضمن الدائرة الاخرى .

٢. اذا حصلت قائمة منفردة على مقعد ، فإن مرشح هذه القائمة سيكون له اولويه في الحصول على هذا المقعد في الدائرة الانتخابية .

رابعا: مفهوم جغرافية الانتخابات:

ولدت جغرافية الانتخابات في العقد الثاني من القرن العشرين على يد العالم سغفريد الذي رسم لأول مرة نتائج الانتخابات الفرنسية على خرائط جغرافية وقارن بينها وبين خرائط التوزيعات، وتزامن ذلك مع ظهور الجغرافية السياسية علماً مستقلاً ذا منهج منظم ومحدد في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين إذ نشر العالم راتزل كتابه الشهير الجغرافية السياسية عام ١٨٩٧، وفي عام ١٩١٦ قدم العالم كريهيل (Grehlaiei) دراسة عن تحليل نتائج الانتخابات البرلمانية البريطانية عام ١٩٠٥-١٩١٠ والعلاقات المتبادلة بين نتائج الانتخابات والاحصاءات المهنية، وبعد انتهاء الحرب الباردة اكتسب موضوع الانتخابات بعداً وأهمية كبيرة إذ أصبحت الديمقراطية لكل الشعوب وخاصة التي كانت تحت وطأة أنظمة الحكم الشمولية والتي كانت سائدة في دول العالم الثالث^(١)، وتتميز جغرافية الانتخابات في الوقت الحاضر بطابع العالمية لاشاعة الديمقراطية ، إلا انها تعاني من صعوبات كثيرة في وجه محاولات وضع أسس وقواعد هامة تنطبق على كل دول العالم نظراً لكون عملية الانتخابات عملية داخلية مرتبطة بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لكل دولة. كما ان هذه الظروف عرضة للتغير المستمر وبالتالي تتعدد أنظمة الممارسة الانتخابية مما يعرقل التحليل الجغرافي للانتخابات على مستوى العالم ، ولا يؤدي في النهاية إلى خلاصة عامة يمكن

(١) قاسم نصيف جاسم الحداد، مصدر سابق ، ص ١٥-١٦.

الاستناد عليها كحجة علمية^(١)، لذلك تعد دراسة جغرافية الانتخابات إحدى الطرق المعاصرة التي يمكن عن طريقها الوقوف على العوامل الجغرافية المكانية التي تؤثر في السلوك الانتخابي ، والنتائج الجغرافية المترتبة على هذا السلوك التصويتي ، بمعنى انه يدرس النشاط الانتخابي داخل الدولة من حيث التباين المكاني في التصويت ، والحملات الانتخابية للمرشحين ، ودراسة السلوك الانتخابي للأفراد والجماعات، ولذلك يمكن القول أن جغرافية الانتخابات، تعني بدراسة العوامل والمؤثرات الجغرافية في سلوك الناخبين وتحليل نتائج الانتخابات وتمثيلها على خرائط مكانية لإظهار التباين المكاني لتلك النتائج للوصول إلى مراكز صنع القرار السياسي. وأخيرا كما يقول "ليمان" الكاتب الأمريكي المعروف عن الانتخاب : انه يقوم الآن مقام الثورة في الزمن القديم ، فالانتخاب في نظره عبارة عن ثورة مقنعة تستعمل بها أوراق التصويت^(٢) ، ويمكن القول ان جغرافية الانتخابات مرت بمرحلتين رئيسيتين

١. مرحلة ما قبل الثورة الكمية :

في هذه المرحلة كانت الدراسات الخاصة بجغرافية الانتخابات تعتمد على المنهج الذي وضعه اندريه سيجفريد عام ١٩١٣ م وهو التحليل على اساس الخرائط الانتخابية ومقارنتها وتلتها عدة دراسات على هذا المنهج وهي دراسة (كارل ساور) عام ١٩١٨م عندما درس الدوائر الانتخابية للكونغرس الامريكى، وفي عام ١٩٣٢ قام (رايت) بدراسة سلسلة من الخرائط التي تبين نتائج الانتخابات الامريكية ، اما نهاية هذا العهد كان في عام ١٩٣٧م عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية فكانت فترة ركود للجغرافية عموما وجغرافية الانتخابات على وجه الخصوص^(٣).

٢. مرحلة ما بعد الثورة الكمية :

منذ اوائل عقد الستينيات من القرن الماضي ، بدأت جغرافية الانتخابات بالانتعاش مرة ثانية بجذب اهتمام الجغرافيين لها. اذ ظهرت العديد من الدراسات نتيجة للتزايد المستمر بالحصول على المعلومات الكمية (الثورة الكمية) بسبب التطور الذي طرأ على التكنولوجيا معالجة البيانات الرقمية (الحاسب الالى) وللتزايد المستمر في عدد الدول الديمقراطية في العالم ، فظهر ذلك على الدراسات المرتبطة بجغرافية

(١) عدنان عبد الله حمادي الجميلي ، مصدر سابق ص ١٤.

(٢) وحيد أنعام غلام الكاكائي ، مصدر سابق ، ص ١٧-١٨.

(٣) حسن عبد زاير الكعبي، مصدر سابق ، ص ٢٢.

الانتخابات ، فبدأ الباحثون بتحليل العلاقة بين السلوك الانتخابي للسكان وصفات الناخب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، فظهرت العديد من الدراسات في الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبقية دول اوربا^(١)، وفي مطلع السبعينات ظهرت مجموعة من الدراسات في جغرافية الانتخابات مثل دراسة جونستون و بيتر وكولن فلنت وبعد ذلك توالى دراسات عديدة في مجال جغرافية الانتخابات^(٢)، وظهرت بعدها دراسات على مستوى التجمعات في العالم بحيث تخطت مرحلة الدول مثل الدراسات التي تناولت انتخابات الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وعقب انتهاء الحرب الباردة اكتسب موضوع الانتخابات بعدا جديدا حيث اصبحت الديمقراطية هدفا عالميا تطمح اليه الشعوب ولاسيما في الدول التي تعاني من انظمة الحكم الديكتاتورية ، اما في الوقت الحاضر فيمكن القول ان جغرافية الانتخابات تتميز بطابع العالمية لولا انها تعاني من بعض الصعوبات لان لكل دولة ظروف اقتصادية واجتماعية خاصة بها وفي الوقت نفسه ان هذه العوامل تعد ركنا اساسيا في دراسة جغرافية الانتخابات^(٣).

خامسا: علاقة جغرافية الانتخابات بالجغرافية السياسية :

تضمنت دراسة الجغرافية السياسية ثلاثة ابعاد في الوحدة السياسية وهي الارض والانسان والبعد الزمني وذلك لان دراسة العلاقة بين البعدين السابقين لا بد ان تكون في مدة زمنية معينة، وعليه فان الجغرافية السياسية كمفهوم هي دراسة التفاعل بين المنطقة الجغرافية والعملية السياسية ، وقد تغير تعريف الجغرافية السياسية على مر السنين ، وقد ارتبط تعريفها بتعريف الجغرافية عموما وما طرأ عليه من تغير ، اذ يمكن الاستدلال على ثلاثة مفاهيم هي : الاول: مفهوم الجغرافية كعلم الارض (مدرسة اللاندسكيپ اي ان الجغرافية السياسية تهتم بوصف الظواهر السياسية على الكرة الارضية ، الثاني : مفهوم الجغرافية كعلم العلاقات يدرس العلاقة بين الانسان وبيئته (المدرسة الايكولوجية) اي ان الجغرافية السياسية تهتم بابرار العلاقة بين الظاهرة السياسية والبيئة الجغرافية ، الثالث : مفهوم الجغرافية كعلم توزيع الظواهر على سطح الارض (المدرسة المكانية) اي ان الجغرافية السياسية تركز في توزيع الظواهر السياسية على سطح الارض

(١) جاسم محمد كرم ، مصدر سابق ، ص ٣٠.

(٢) غالب ناصر عبد العزيز السعدون ، مصدر سابق ، ص ٩١٥.

(٣) عبد الرزاق جاسم احمد، مصدر سابق ، ص ٢٦.

فضلا عن ذلك التحليل المكاني للظاهرة السياسية^(١). ويسعى الجغرافي السياسي الى الاجتهاد الجغرافي المبني على العلم والمعرفة ، لكي يخدم الترابط الموضوعي بين الجغرافية بنحو عام والجغرافية السياسية بنحو خاص، عن طريق كشف وتكوين الدولة وبنائها واستشعار مقومات وجودها، المؤلف من الارض وسكان ونظام يفرض سيادة الناس على الارض في الدولة^(٢)، وبما ان الجغرافية تبحث في العلاقات المكانية بين الظواهر المختلفة ، وهذه الظواهر في تغير مستمر وتطور متواصل ، لذلك لجأت الجغرافية الى دراسة ظواهر لم تكن مدروسة مثل ظاهرة الانتخابات التي هي دراسة لاحدى صور التنظيم المكاني للمجتمع ، لذا يعد موضوع جغرافية الانتخابات من الموضوعات المعاصرة التي تناولتها الجغرافية السياسية ، باهتمام كبير لما لها من تأثيرات في بناء الدولة ، لان الانتخابات تؤدي دورا اساسيا على المستوى الايديولوجي ، وهي التي تنقل الصراعات بامان الى السياسات الدستورية، اصبحت جغرافية الانتخابات احد الموضوعات التي تدرس وتحلل من وجهة نظر الجغرافية السياسية ، اذ عن طريقها نستطيع تفسير التباين المكاني في الانماط الانتخابية السائدة في مكان معين ودراسة على تغيرات السلوك التصويتي للناخب وتحليلها من مكان لآخر ومن دائرة انتخابية لآخرى ومعرفة العوامل الجغرافية المؤدية لهذا التغير والتباين. لذلك يمكن القول ان جغرافية الانتخابات تعد بمثابة القلب في الجغرافية السياسية الحديثة ، وذلك لما لها من جوانب جغرافية كثيرة ، اذ انها تدرس تقسيم الدولة الى دوائر انتخابية وعددها وحدودها ومواقعها ومساحتها واشكالها وتضاريسها وعدد سكانها وخصائصهم الاثنية وشبكات نقلها وطرق مواصلاتها وسهولة الاتصال بين ارجائها والتغيرات التي طرأت على الدوائر الانتخابية عبر الزمن ، فضلا عن ذلك اللجان الانتخابية وتوزيعها ومقارها واحجامها السكانية وديمومتها وتغيراتها^(٣) .

(١)نعيم الظاهر ، الجغرافية السياسية المعاصرة (في ظل النظام الدولي الجديد) ، ط١، عمان ، دار اليازوري العلمية ، ١٩٩٩.ص١٢.

(٢)صلاح الدين علي الشامي، الفكر الجغرافي سيرة ومسيرة ، ط٢ ، الاسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٩٩ ، ص٤٢٤.

(٣)رضا سالم داود، مصدر سابق ، ص ١٨ - ١٩.

الفصل الثاني

الخصائص الجغرافية المؤثرة في الانتخابات

البرلمانية في محافظة ميسان

المبحث الأول

العوامل الطبيعية

١ . الموقع و المساحة

٢ . السطح

٣ . المناخ

المبحث الثاني

العوامل البشرية

١ . الحجم والتركيب السكاني

٢ . العوامل الاجتماعية والثقافية

٣ . العوامل الاقتصادية

٤ . طرق النقل والمواصلات

المبحث الاول: العوامل الطبيعية

ان فكرة وجود علاقة بين السلوك والتوجهات السياسية للإنسان وانماط البيئة الطبيعية قديمة في تاريخ الفكر الانساني فالدولة في نظر الجغرافية السياسية لا تتكون من اراضيها ولا من سكانها الذين يسكنون تلك الاراضي بل هي نظام اكثر تعقيدا يندمج فيه الارض والسكان ويرتبطان معا بعلاقات لا تنقسم فينتج عن ذلك وحدة سياسية لها شخصيتها وطابعها الذي تختص به عن غيرها من الدول^(١) وتعد العوامل الطبيعية من اهم الخصائص الجغرافية التي تؤثر في الدولة في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية كافة، ولها الاثر الواضح في اجراء العمليات الانتخابية^(٢) لذلك فإن تحليل عناصر القوة للدولة هي التي تحدد قوتها أو ضعفها وتحديد الاسباب والبحث فيها الى ان يتم الوصول الى الوزن السياسي للدولة ويكون شرط ان لكل دولة مقومات طبيعية واخرى بشرية^(٣) وتعد دراسة العوامل الطبيعية من الضروريات التي تقوم عليها اي عملية اقتصادية او سياسية او اجتماعية فالعوامل الجغرافية تؤدي دورا كبيرا في سير العمليات الانتخابية^(٤)، لذلك تعد الانتخابات سلوكاً ونمطاً بشرياً متأثراً بالعوامل الطبيعية والبشرية للدولة وان هذه العوامل هي احدى مجالات الدراسة في جغرافية الانتخابات لذلك سوف نتطرق في هذا الفصل لأهم العوامل الطبيعية والبشرية التي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة على السلوك السياسي للفرد في منطقة الدراسة والذي يكون مضمونه التصرفات والافعال التي تصدر عن الافراد التي تؤثر في السلوك الانتخابي . وكذلك على التأثير على التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية والذي يكون لهذا التوزيع اثر مباشر مع العوامل الجغرافية والطبيعية في منطقة الدراسة، وفي ما يأتي اهم تلك العوامل

اولا :-الموقع و المساحة

تشكل دراسة الموقع مكانة بارزة في حقل الجغرافية السياسية لكونها تحدد مكانة المنطقة او الدولة بالنسبة للمناطق الاخرى، والموقع من العوامل الطبيعية التي تؤثر من قيمة المنطقة وقوة الدولة السياسية الداخلية

- (١) حيدر عبد الامير رزوق ، جغرافية الانتخابات البرلمانية في محافظة كربلاء للدورتين (٢٠٠٥ - ٢٠١٠) دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة، كلية الآداب ، ٢٠١٢ ، ص ٣٨.
- (٢) كريسين نصار ، الانسان والجغرافية ، ط١ ، الدار العربي للنشر والطباعة ، طرابلس ، ١٩٩١ ، ص١٩
- (٣) محمد عبد الغني سعودي ، الجغرافية والعلاقات السياسية الدولية ، دار الرائد للطباعة ، الكويت ، ١٩٨٢ ، ص ٩.
- (٤) جاسم محمد خلف ، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، ط٢ ، جامعة الدول العربية ، معهد الدراسات العربية ، دار المعرفة ، ٢٠٠٣ ، ص ٤١.

الفصل الثاني: الخصائص الجغرافية المؤثرة في الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان

والخارجية و كما يترتب عليه الكثير من النتائج السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية^(١)، وكما يؤثر الموقع الجغرافي لأي دولة على خصائصها المناخية وانعكاسها على مجمل الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية^(٢)، لذلك سوف ندرس موقع منطقة الدراسة وفق المفاهيم الآتية.

١. **الموقع الفلكي:** تقع محافظة ميسان بين دائرتي عرض (٣١,٥ و ٣٢,٤٥) وبين خطي طول (١٥,١٥ و ١٥,٤٧) ^(٣) خريطة (٢)، وهي بذلك تشغل (١,٣) دائرة عرض و (١,١٥) خط طول، ويعد الموقع الفلكي بالنسبة الى دوائر العرض اكثر اهمية بالنسبة لخطوط الطول ، وذلك تأثير دوائر العرض على الظروف المناخية التي تؤثر بشكل وبأخر على عرقلة او تسهيل وصول الناخب الى مراكز الاقتراع، وما يتبع ذلك على الجغرافية الحيوية والانظمة الاقتصادية، وبالتالي التأثير على النمط التصويتي للناخب^(٤)، ويبدو للباحث ان اثر الموقع الفلكي واضح في منطقة الدراسة على الاثر التصويتي للناخبين وقوة المشاركة الانتخابية وجاء ذلك من خلال اختيار المفوضية لشهر نيسان موعدا لأجراء الانتخابات في منطقة الدراسة بصورة خاصة والعراق بصورة عامة و مما يؤثر ايجابا على اداء الناخب في منطقة الدراسة.

٢. **الموقع الجغرافي:** تقع محافظة ميسان جنوب شرق العراق تحدها محافظة واسط من جهة الشمال والشمال الغربي ومحافظة ذي قار من جهة الغرب ومحافظة البصرة من جهة الجنوب ولها حدود سياسية من جهة الشرق مع جمهورية ايران الاسلامية^(٥)، ويعتقد الباحث ان موقع المحافظة مع الحدود السياسية للجمهورية الايرانية ليس له تأثيرا واضحا لان المحافظة من طيف واحد تقريبا (الشيعة) ولا يمثل فوز كتلة او كيان في البرلمان مشكلة لها وكن قد تميل بتأييد كتلة دون اخرى لأسباب سياسية وجاء هذا التأييد من خلال التبادل الفكري والسياسي نتيجة لهذا الموقع الجغرافي بين المنطقتين، كما واعطى هذا الموقع بعض الخصائص لمنطقة الدراسة ومنها مرور نهر دجلة من خلال هذه المحافظة من اقصى شمالها الى اقصى جنوبها الذي ساهم في تكوين ترب كتوف الانهار، التي تعد من اكثر المناطق المزدحمة بالسكان ، ولهذا

(١) محمد حجازي ، دراسة في اسس ومناهج الجغرافية السياسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، بدون سنة طبع ، ص ٣٧.

(٢) محمد سعيد ازهر السماك، الجغرافية السياسية الحديثة، ابن الاثير للطباعة والنشر ، الموصل، ٢٠٠٥ ، ص ٣٧.

(٣) عباس حسن ثجيل، تباين التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة ميسان للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة و جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٤ ، ص ٥.

(٤) نشوان شكري هروري ، اثر الموقع الجغرافي لأقليم كردستان العراق في سياسيات دول الجوار ، تركيا انموذجا ، مجلة

متين ، القسم العربي ، مطبعة خبات و عدد ١١١ ، ٢٠٠٣ ، ص ٨

(٥) كاظم شنته سعد ، مصدر سابق ، ص ١١ .

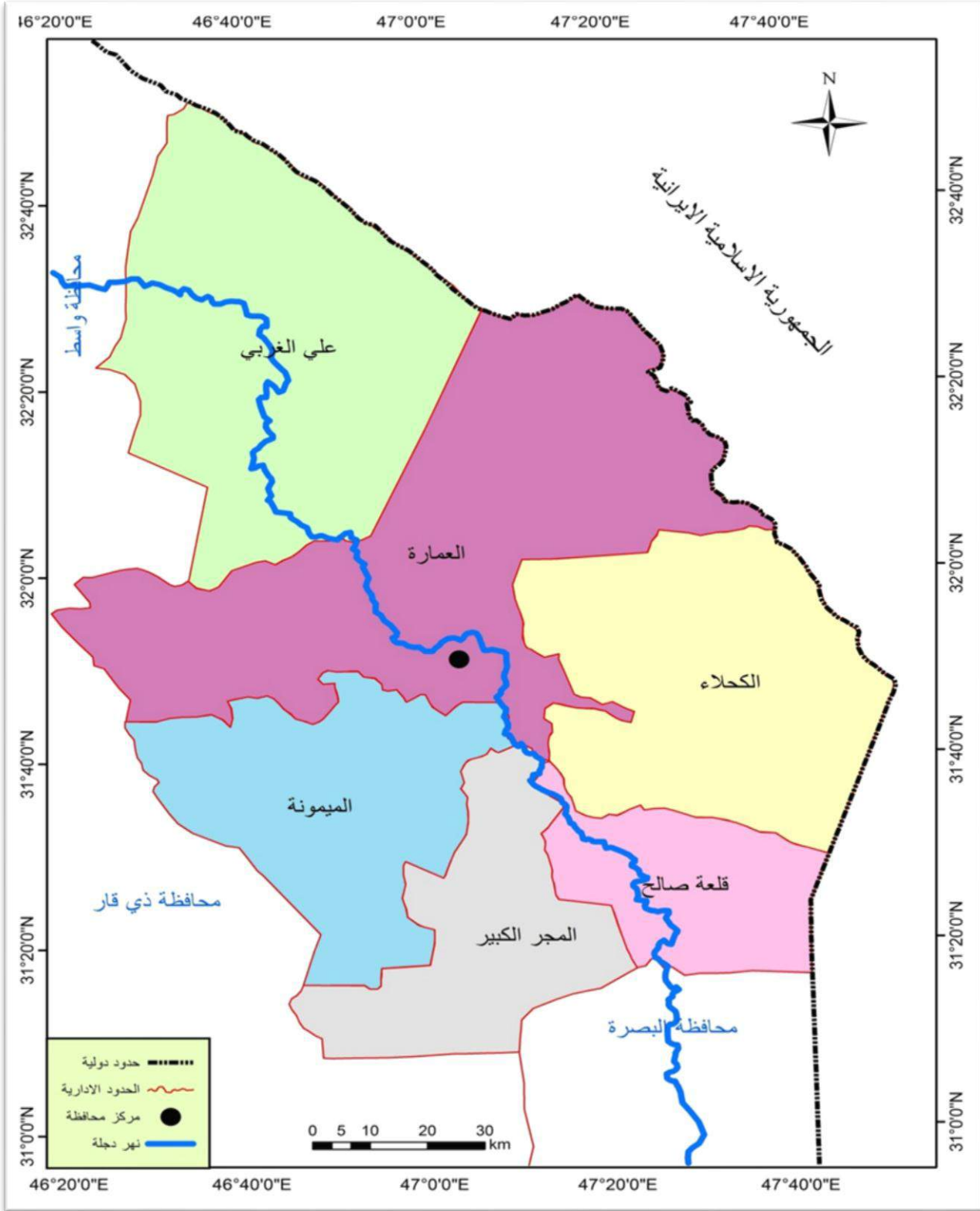
السبب اصبحت من اكثر المناطق في النشاط التصويتي المتمثلة في المناطق القريبة من نهر دجلة، وهي المناطق ذات الحجم السكاني الكبير، وكذلك اكتسب موقع منطقة الدراسة كحلقة وصل بين محافظة البصرة (ميناء العراق الرئيس) والمحافظات التي تقع الى شمالها كمحافظة واسط وبغداد، وكما انها تشترك بطرق برية تربطها بمحافظات ذي قار والنجف والديوانية وغيرها من محافظات الفرات الاوسط الامر الذي ساعد على تنشيط حركة السكان بينها وبين هذه المحافظات^(١)، يتضح من ذلك ان الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة مقارنة مع بقية محافظات العراق وخاصة الجنوبية والتي قد تميل الى نفس السلوك التصويتي وذلك من خلال تأثير الطرق البرية القريبة التي تربط في ما بينها والتي قد تساهم في تبادل الافكار السياسية والاجتماعية التي تؤثر بدورها على السلوك التصويتي للناخب في منطقة الدراسة.

اما عن مساحة محافظة ميسان وتقسيماتها الادارية فتبلغ مساحة ميسان (١٦٠٧٢ كم^٢) جدول (٢) وشكل (١)، فهي بذلك تسهم بحوالي (٣,٣٩%) من مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢ كم^٢) وتشمل المحافظة على ستة اضية، وتسع نواحٍ، احتل قضاء العمارة المرتبة الاولى من حيث المساحة إذ بلغت ٤٥٥٧ كم^٢، من مجموع مساحة منطقة الدراسة فهو يسهم بحوالي ٢٨% ويشمل هذا القضاء على مركز العمارة وناحية الكميت، ثم يأتي قضاء علي الغربي بالمرتبة الثانية من حيث المساحة إذ تبلغ مساحته ٣٥٧٧ كم^٢ إذ يشغل نسبة مقدارها ٢٢% من مساحة منطقة الدراسة ويشتمل هذا القضاء على مركز القضاء وناحية علي الشرقي، اما المرتبة الثالثة فيحتلها قضاء الميمونة بمساحة ١٧٢٠ كم^٢ فشغلت ١٧% من مساحة منطقة الدراسة واشتمل على مركز القضاء وناحية السلام وناحية سيد احمد الرفاعي، اما في المرتبة الرابعة جاء قضاء الكحلاء فكانت مساحته ٢٧١٧ كم^٢ من مجموع مساحة منطقة الدراسة وشغل حوالي ١٧% اما في المرتبة الخامسة جاء قضاء قلعة صالح ١٤١١ كم^٢ وضم معه ناحية العزيز وشغل نسبة قدرها ٩% من منطقة الدراسة، اما في المرتبة الاخيرة حل قضاء المجر الكبير بمساحة من منطقة الدراسة ١٠٤٥ الف كم^٢ وشغل نسبة حوالي ٧% من مساحة منطقة الدراسة، اما من ناحية تأثير المساحة على العملية الانتخابية فتكون سعة المساحة بحاجة الى اعداد كبيرة من المراكز الانتخابية هذا اذا كانت مأهولة بالسكان اما اذا كانت هذه

(١) المصدر نفسه، ص ١٢.

خريطة (٢)

التقسيم الاداري والموقع الفلكي لمحافظة ميسان



المصدر: من عمل الباحث ، بالاعتماد على وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، الخريطة الادارية

لمحافظة ميسان ، سنة ٢٠١٤ .

الفصل الثاني: الخصائص الجغرافية المؤثرة في الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان

المساحة الكبيرة متبعثرة السكان فأن ذلك يؤدي بالمصاعب على الناخبين وصعوبة وصولهم الى المراكز الانتخابية لان المفوضية تفتح المراكز الانتخابية حسب حجم السكان، وهذا سيؤدي الى بعد المركز عن سكن الناخب في المناطق النائية والذي يؤدي بدوره على العزوف في التصويت في اغلب الاحيان، اما المساحة الصغيرة فعملية انشاء واختيار المراكز الانتخابية تكون سهلة وقريبة من سكن الناخبين اكثر من المناطق ذات المساحة الكبيرة

جدول (٢)

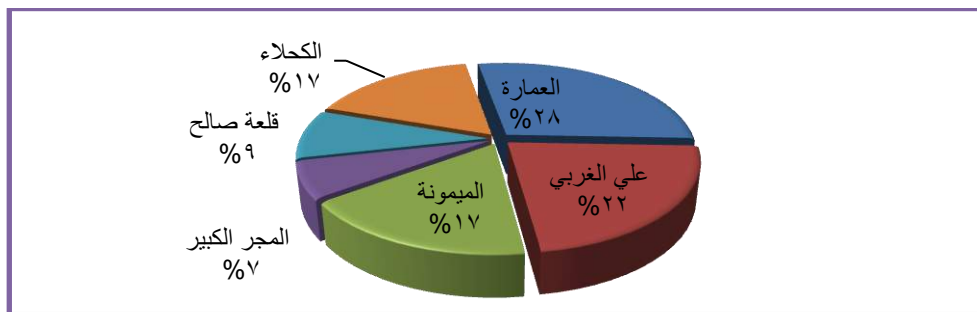
مساحة الوحدات الادارية (كم^٢) لمحافظة ميسان ونسبها المئوية بحسب القضاء سنة ٢٠١٤

القضاء	المساحة كم ^٢	النسبة %
العمارة	٤٥٥٧	٢٨
علي الغربي	٣٥٧٧	٢٢
الميمونة	٢٧٦٥	١٧
المجر الكبير	١٠٤٥	٧
قلعة صالح	١٤١١	٩
الكحلاء	٢٧١٧	١٧
المجموع	١٦٠٧٢	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء ميسان، بيانات غير منشورة سنة ٢٠١٤م.

شكل (١)

النسبة المئوية لمساحة الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة بحسب القضاء سنة ٢٠١٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢)

ثانياً: السطح: يهدف هذا العامل الى اعطاء صورة واضحة عن العلاقة بين السطح والتوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية في منطقة الدراسة لما لهذا الموضوع من علاقة وثيقة بتوزيع الكثافة السكانية وعلى اساس هذه العلاقة توزع المراكز الانتخابية بحسب الكثافة السكانية، هذا فضلاً عن ذلك ان السطح يؤثر بصورة مباشرة وبصورة غير مباشرة على مدى سهولة وصول الناخبين الى مراكزهم الانتخابية فكلما زاد تضرس السطح دعت الحاجة الى الزيادة في المراكز الانتخابية وذلك بسبب صعوبة الوصول الى المراكز الانتخابية لذا يتطلب قصر المسافة بين الناخبين والمراكز الانتخابية. باعتبار ان سطح الارض هو الميدان الذي تجري عليه العملية الانتخابية، وتعد التضاريس من اكثر عناصر المظهر الطبيعي تأثيراً وذات صلة بقوة الدولة سواء كان سهلاً منبسطة ام ارضاً جبلية وعرة ام هضاباً ويعد النظام الهيدرولوجي للمنطقة وثيق الصلة بطوبوغرافيتها وعلى هذا النحو تماماً يمكن ان ترتبط طرق التوسع والانتشار الاقليمي والاستثمار للموارد بمقدار ما يتوفر من تسهيلات تقدمها انواع التضاريس^(١) وان اي نوع من التضاريس يستطيع ان يظهر طابعه على المظهر الثقافي وبالتالي على النمو السياسي فبعض الدول يرتبط بنوع واحد من التضاريس مثل الدنمارك والبعض الاخر يسود فيها الطابع الجبلي مثل افغانستان والبعض الاخر يحتوي على تضاريس متنوعه مثل العراق والولايات المتحدة الامريكية^(٢) كذلك تؤثر التضاريس على مدى اتصال الافراد بعضهم ببعض او تفاعلهم وعزلتهم وبالتالي على ممارساتهم السياسية والاجتماعية وهذا بالتالي سيؤثر على السلوك السياسي الذي يتمثل في السلوك الانتخابي للناخبين بدرجات متفاوتة^(٣) كما وتؤثر التضاريس على القوة النسبية للدولة وعلى النواحي الانتاجية فيها و تحدد التضاريس الامكانات الاقتصادية المتاحة التي تدعم رقي وتقدم الدولة، والذي له بالنهاية النجاح في العملية الانتخابية^(٤)

وبالرغم من ان معظم اجزاء منطقة الدراسة هي مناطق سهلية التي تعد جزءاً من السهل الرسوبي فان تأثير هذا العامل يكون محدوداً وذلك، لتجانس وانبساط سطح منطقة الدراسة .

(١) امين محمود عبد الله ، دراسات في الجغرافية السياسية للعالم المعاصر ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص٦٩ .

(٢) صبري فارس الهيبي ، الجغرافية السياسية مع تطبيقات جيوبوليتيكية استشرافية عن الوطن العربي ، دار الكتب الجديدة ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص٤٣ .

(٣) عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي ، جغرافية الانتخابات في اليمن دراسة في الجغرافية السياسية ، مصدر سابق، ص٣٢ .

(٤) محمد محمود احمد ابراهيم الديب ، الجغرافية السياسية منظور معاصر ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، بدون تاريخ ، ص٢٤٧ .

ولهذا تعد المناطق السهلية من افضل المناطق لممارسة مختلف انواع الانشطة البشرية وغالبا ما تكون اغلب أنشطة الدولة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للسكان في اراضي سهلية منبسطة لعدم وجود ما يعيق عملية المواصلات بين اجزائها وفضلاً عن ذلك تعد المناطق السهلية على تواجد نوع من التماسك الثقافي بين المواطنين في مختلف اجزاء منطقة الدراسة وكما تساهم في عملية السهولة لسيطرة حكم الدولة على اجزاء من هذه المناطق ^(١) كما تؤدي مناطق السهول الى تواجد وحدة ثقافية بين المواطنين وتتبع كل هذه الصفات على التقدم الاقتصادي ^(٢) ويرى الباحث ان استواء منطقة الدراسة ساعد على سهولة التواصل والانتقال بين اجزائه وتوزيع السكان فيه (تركز السكان) ساعد على توزيع المراكز الانتخابية بصورة اكثر انتظاما عن غيرها من المناطق مما يؤدي الى سهولة نشر الدعاية الانتخابية وتوجيه سلوك الناخبين في اتجاه معين كل هذه العوامل ساعدت على رفع المشاركة الانتخابية فيها .

ويمثل سطح محافظة ميسان جزءا من السهل الرسوبي الذي يمتاز بانبساطه الشديد وانحداره العام من الشمال الى الجنوب والذي يقدر بحوالي ١/١٧٥٠٠٠ سم/كلم ^(٣) وعلى الرغم من صفة الانبساط الغالبة على سطحه الى ان ذلك لا يعني خلوها من التضرس والذي يظهر في بعض جهات المحافظة كما هو موجود في بعض الجهات الشرقية والشمالية الشرقية الملاصقة للحدود الايرانية التي تكون بعض المناطق المرتفعة المتمثلة بالقدماء الاولى لسلسلة جبال زاكروس والذي يعد من اكثر الجهات ارتفاعا في منطقة الدراسة ^(٤)، ويرى الباحث ان الارتفاع في المناطق الشرقية من منطقة الدراسة هي مناطق غير مؤثرة في الغالب على العملية الانتخابية كون هذه المناطق خالية من السكان تقريبا بغض النظر عن التوزيع المبعثر للمزارعين والرعاة الذين يكون عديمي التأثير في العملية الانتخابية لانهم بالأصل غير مسجلين في سجلات الناخبين لدى المفوضية المستقلة للانتخابات لصعوبة حصرهم لتتقلهم الدائم مما يصعب عملية تسجيلهم ^(٥).

وعلى العموم يتكون سطح منطقة الدراسة مما يأتي :

(١) عبد المنعم عبد الوهاب و صبري فارس الهيتي ، الجغرافية السياسية ، جامعة بغداد ' ١٩٨٩ ، ص٥٦

(٢) محمد محمود احمد ابراهيم الديب ، مصدر سابق ، ص٢٤٧

(٣) محمد رمضان محمد، تحليل جغرافي لمشاكل الانتاج الزراعي في محافظة ميسان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة ، ١٩٨٩ ، ص ١٠ .

(4)P.Buringh, soils and soilconditions in Iraq, wageningen university: H.veeman and zonen, 1960 , p151

(٥)مقابلة مع السيد جعفر كاظم جبر مدير مكتب انتخابات ميسان بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٧

١. إقليم الجزيرة الشرقية: الذي يشغل الاجزاء الشرقية والشمالية الشرقية من منطقة الدراسة وتبلغ مساحته (٧٣٩٧ كم^٢) وهو بذلك يشغل ٤٦,٢% من مجموع منطقة الدراسة البالغة (١٦٠٧٢ كم^٢) التي تضافرت عمليات جيمورفولوجية مختلفة في نشوء مظاهر تضاريسية مختلفة في منطقة الجزيرة الشرقية من منطقة الدراسة والتي تختلف بشكل واضح عن بقية اجزاء المحافظة وعلى العموم تتضمن هذه المنطقة خمسة مناطق ثانوية هي (التلال الشرقية - الدالات المروحية - المناطق السهلية - الاهوار والمستنقعات - الكثبان الرملية)، ويقل وجود المراكز الانتخابية في تلك المناطق لطبيعتها الطبوغرافية المعقدة ولقلة عدد السكان بصورة كبيرة

٢. إقليم كتوف الانهار: والتي تتمثل في مناطق كتوف نهر دجلة عند دخوله منطقة الدراسة^(١)، ويرى الباحث ان هذه المناطق هي اكثر المناطق حيوية في منطقة الدراسة لها مردودها السياسي والاقتصادي والاجتماعي وبالتالي تكون مناطق ذات كثافة سكانية عالية، مما يؤدي الى زيادة فرص المشاركة في العملية الانتخابية وزيادة مراكز الاقتراع اي انها تكون مناطق ذات نشاط انتخابي اكثر من غيره في منطقة الدراسة .

٣. إقليم احواض نهر دجلة المغمور بالغرين: ارتبط تكوين هذه المناطق بفيضانات نهر دجلة وجدوله أذ تغطي مياه النهر مساحات واسعة من سهله الفيضي اي المناطق التي تجاور كتوف الانهار وتحتل المرتبة الثانية بعد منطقة كتوف الانهار من حيث الاهمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبالتالي تكون ذات اهمية كبيرة في العملية الانتخابية وذلك لكثافة السكان، أذ تبدأ هذه المناطق اعتباراً من شمال قضاء علي الشرقي بحوالي (١٠ كم) وتتسع بالاتجاه نحو الجنوب حتى جدول نهر سعد ، وتأخذ بعدها امتداداً شرقياً باتجاه قضاء العمارة وتنتهي اقصى الشرق ، وبهذا تكون خطأً فاصلاً بين مناطق الاحواض المطمورة بالغرين ومناطق الاهوار والمستنقعات^(٢)

٤. إقليم المنخفضات المغمورة بالمياه (الاهوار والمستنقعات): تعد مناطق الاهوار والمستنقعات احد اهم المظاهر الجيمورفولوجية في منطقة الدراسة التي تشكل نسبة قدرها (١٧,٩%) من مجموع مناطق الدراسة، والتي تتوزع على نطاقين اولهما غرب نهر دجلة والثاني شرق نهر دجلة^(٣) وتتميز هذه المناطق بكثافة

(١) كاظم شنته سعد ، مصدر سابق ، ص ٣٤

(٢) طه محمد جاد، الخصائص الجيمورفولوجية لنهر السهل الفيضي مع دراسة عن النيل فيمصر الوسطى ، دورية تصدر

عن جامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ٣٢ ، مطابع الكويت ، ١٩٨١ ، ص ٢٤

(٣) كاظم شنته سعد ، مصدر سابق ، ص ٤٩ .

سكانية قليلة مقارنة ببقية منطقة الدراسة وخاصة الاقليمين الثاني والثالث، وقد هاجر معظم سكان هذه المناطق في زمن النظام السابق بعد تجفيف مناطق الاهوار كون تلك المناطق احتضنت المعارضة العراقية بسبب بيئتها الجغرافية الصعبة كونها تشكل مواقع مائية تساعد على القتال والاختباء فضلاً عن كون سكانها يمثلون قاعدة مؤيدة لحركات المعارضة او لأسباب اقتصادية إذ كانت المهنة الرئيسة لسكان هذه المناطق هي صيد الاسماك والطيور التي تعتمد على المسطحات المائية وبعد سقوط النظام في ٩/٤/٢٠٠٣ كان التأهيل وانعاش الاهوار بشكل بطيء وقد اثرت بشكل مباشر على عودة السكان اليها الذين يمثلون عصب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فيها وكذلك تبعثهم في قرى متباعدة، ادى الى ضعف العملية الانتخابية تلك المناطق

اما ابرز الاثار الذي تركه تجفيف الاهوار والذي لايزال تأثيره في الوقت الحاضر على حجم السكان هي كالاتي :

أ. **الاثار الاجتماعية :** والذي تمثلت بتزدي الوضع الصحي، بسبب نقص مياه الشرب وحدوث التلوث هذا ادى الى ان تكون بيئة الاهوار بيئة مناسبة لنمو الميكروبات وكذلك تمثلت النقص في التعليم و الهجرة المستمرة و تضمنت على الخصائص الاجتماعية التي كانت قبل التجفيف قائمة على الانتماء العشائري، والانتماء القبلي اذ كان سكان الاهوار يتميزون بروابط وتقاليد مشتركة فيما بينهم نتيجة لتواجدهم منذ الاف السنين هذا ادى الى وجود الروابط المشتركة بينهم من خلال التزاوج والمصاهرة مما جعلهم مشتركين في جوانب الحياة كافة الا ان عملية التجفيف ساعدت على ضعف البنية الاجتماعية^(١) نستنتج مما تقدم ان الظروف التي مرت بها هذه المنطقة في الفترة التي كانت تحت حكم النظام البائد والفترة التي تلت سقوط النظام على يد الاحتلال الامريكي فقد ساعدت كل هذه العوامل التي مرت بها هذه المنطقة على هروب سكانها الى المدن وبذلك اصبحت مناطق قليلة السكان وبالتالي اثرت على النشاط الانتخابي وبالرغم من تواجد تلك الاسباب الا ان اصوات تلك المناطق لم تذهب وانا اعطت لمرشحين في مناطق سكناهم الجديدة، اما المناطق الاصلية فهي ذات كثافة سكانية منخفضة مما جعل المراكز الانتخابية تكون بعيدة عنهم مما ادى الى عزوف الكثير منهم عن المشاركة في العملية الانتخابية، اما لو اعطت اصواتها لمرشحهم لنفس المناطق فسيكون لها ثقل انتخابي لان عادات ومصالح هذه المناطق مشتركة بحكم الانتماء العشائري فيكون

(١) كاظم شنتة سعد، المصدر نفسه، ص ٦٠.

مركز الثقل نحو مرشح واحد او قائمة واحدة على عكس مناطق المدن المليئة بالسكان التي تمتاز بتشتت اصواتها نتيجة تعقيد حياة المدينة وانفتاح محاورها السياسية لأكثر من اتجاه.

ب. الاثار الاقتصادية : ان تجفيف مناطق الاهوار قبل اكثر من ٢٠ عاماً ادى الى فقدان المنطقة مورودا اقتصاديا يعتمد على الطيور والاسماك والحيوانات، ويرى الباحث ان سوء الاوضاع الاقتصادية في هذه المنطقة قد ساعد على استغلال اصوات ناخبها لصالح جهة معينة ربما تكون ثغرة ضعف في العملية الديمقراطية وتلاعب بالأصوات في المنطقة من خلال تقديم بعض الاغراءات المادية

ج. الاثار البيئية : ان مناطق الاهوار تكونت منذ الالف السنين ومن خلال هذه الفترة الكبيرة أنطمرت تحت قيعانها احياء كثيرة والتي تحولت فيما بعد الى طبقات عديدة من معادن الفوسفات وبتترول نتيجة لتحلل هذه الاحياء وتفسخها وقد ظهرت ظاهرة التبخر في هذه الامكنة من خلال ظهور دخان كثيف ادى الى تدمير البيئة ويقول تقرير للأمم المتحدة انه لو زادت عملية التجفيف لزادت عمليات تلوث هذه البيئة^(١) يرى الباحث ان الزيادة من حدة التلوث في هذه المنطقة يساعد على ولذا ستكون مناطق ضعيفة التصويت الانتخابي لو لم تعالج هذا التلوث في الوقت الحاضر الا ان حركة التأهيل لهذه المناطق قد بدأت بعد سقوط النظام البائد بيد انه التأهيل لم يكن بالمستوى المطلوب، لكنه قد ساعد على عودة الحياة الطبيعية في المنطقة .

ومما تقدم يمكننا ان نثبت ان للعوامل الطبيعية ومنها السطح له تأثير غير مباشر على العملية الانتخابية في منطقة الدراسة من خلال مدى ملائمة السطح للسكن ومن ثم على حجم السكان الذي يعتبر العامل المهم في العملية الانتخابية لذا يعد السطح من العوامل غير المباشرة للتأثير على الانتخابات في منطقة الدراسة ولربما يكون عامل مباشر في مناطق متباينة الصفات في السطح مثل المنطقة الشمالية من الدولة وان افضل سطح لأجراء الانتخابات هي الاراضي السهلية وذلك لسهولة اتصال المواطن بمراكز الاقتراع.

(١)المصدر نفسه،ص٦٠-٦٣.

ثالثاً: - المناخ

يعد المناخ من اهم العوامل التي تؤثر في نشاط الإنسان وسلوكه لاسيما في سلوك الناخبين وتقسيماتهم حسب مناطق سكناهم ووجودهم وتصرفاتهم فضلا عن اختيار الشهر المناسب مناخا لأجراء الانتخابات^(١) ويتدخل المناخ بصورة مباشرة وغير مباشرة ضمن العناصر التي تحدد قيمة الوزن السياسي للدولة فعلى الرغم من التطور الفكري الذي وصل اليه الانسان الا انه لم يستطيع ان يسيطر على المناخ بصورة تامة فما زال للمناخ دور واضح في تحديد النشاط البشري في مختلف الميادين ، ويتأثر الانسان بالظروف البيئية المناخية ويؤثر فيها حسب قدراته المتجددة وامكانياته المتاحة بمعنى انه لا يمكن ان يتجاهل تأثير المناخ على نشاط السكان وخاصة فيما يتعلق بسلوك الناخبين حسب مناطق سكناهم وتواجدهم^(٢) ومما لا شك ان للمناخ اثر واضح في التسهيلات النقلية سواء بالنسبة للسلع او الافراد والتي لها اهمية كبيرة في قوة الدولة وصلابتها^(٣) وعلى هذا الاساس يمكن ان نقول ان لقوة الدولة تناسب طردي مع التقدم التكنولوجي والعلمي كما ويأخذ الجغرافيون حالة المناخ ليس في تأثيره على الافراد اي الناخبين وانما في سلوكهم الاجتماعي فضلا عن اختيار الايام المناسبة ليوم الاقتراع^(٤) وبناء على ذلك يكون تأثير المناخ بشكل مباشر وبشكل غير مباشر في تحديد وزن الدولة وكيانها الاقليمي والدولي السياسيين فبالرغم من التطور العلمي والتكنولوجي الا ان هناك بعض الدول لم تستطيع السيطرة التامة على العوامل المناخية بسبب القوة الطبيعية للعوامل المناخية^(٥).

كما اكد الحثميون (المكانيون) الاوائل بان المناخ من العناصر المؤثرة في قوة الدولة والمتحكمة بسلوك الانسان وتوجهاته وركزوا على ارتباط الاقاليم الحضارية بالمناطق ذات الاقاليم المعتدلة^(٦)، لان المناخ هو المسؤول عن سلوك الناس جميعا فهو يؤثر في طباع الناس وخصائصهم وانفعالاتهم وسلوكياتهم^(٧) لان

(١) قاسم نصيف جاسم الحداد ، مصدر سابق، ص ٤٤

(٢) شاكر ظاهر فرحان الزبيدي ، مصدر سابق، ص ٥٣

(٣) صبري فارس الهيتي ، الجغرافية السياسية مع تطبيقات جيوبولتكية استشرافية على الوطن العربي ، دار الكتب الجديدة ، بيروت، ٢٠٠٠ ، ص ٤٧.

(٤) محمد عبد الغني سعودي ، اسيا في شخصية القارة وشخصية الاقليم ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٠٥

(٥) حسين حمزة بندقي الدولة دراسة تحليلية في مبادئ الجغرافية السياسية، ط٣، المطبعة الفنية الحديثة ، جامعة الملك عبد سعود ، السعودية ، ١٩٨١ ، ص ٤٥

(٦) روجر متشل ، تطور الجغرافيا الحديثة ، ترجمة محمد السيد غلاب ودولت احمد صادق ، شباب الجامعة ، ١٩٩٥ ، ص ١٢

(٧) اوستين ميلر ، علم المناخ ، ترجمة محمد متولي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص ٣

المناخ المعتدل يعطي فرصة جيدة لدفع السكان نحو المشاركة القوية في العمالية الانتخابية وانه يمثل المناخ الفسيولوجي الذي يحتوي على مضامين متعلقة بصحة الانسان وراحته وسلوكه الانتخابي^(١) وعليه ان عملية الانتخابات هي سلوك بشري يتأثر بظروف المناخ وعناصره فسوء الاحوال الجوية مع ارتفاع او انخفاض درجات الحرارة او سقوط الامطار الغزيرة او حدوث العواصف له علاقة قوية بحركة الافراد الناخبين وادائهم الانتخابي فالمناخ هو الذي يحدد الاجواء الطبيعية لأجراء العمالية الانتخابية في كافة البلاد ويقاس مقدار نجاح هذه العمالية^(٢) اذ لا يمكن تجاهل تأثير العوامل المناخية على سلوكيات الافراد وتصرفاتهم وخاصةً فيما يخص سلوك الناخبين فضلاً عن العمليات المتعلقة بالعمالية الانتخابية فمثلاً يأخذ الجغرافيون حالة المناخ بنظر الاعتبار في اختيار الايام المناسبة مناخياً لأجراء الانتخابات في عموم البلاد وبالنسبة لمنطقة الدراسة فالمناخ له تأثير مباشر في سلوك وتصرفات المواطنين وتفكيرهم^(٣)، ويرى الباحث ان للمناخ تأثير غير مباشر على الانتخابات ولكن يكمن تأثيره بصورة المباشرة على تأثيرات وسلوك وعوامل السكان التي تؤثر بدورها على سلوك الناخب . لذلك كان الاختيار ليوم الانتخاب في شهر نيسان في عموم العراق هو يوم مناسب مناخياً في العراق وفي منطقة الدراسة . اذ يكون نوع من التشابه لمناخ في العراق بصورة عامة وفي جنوب العراق بصورة خاصة بما فيها منطقة الدراسة.

لذلك تسود في منطقة الدراسة خصائص وظروف مناخيه لا تختلف كثيراً عما هو سائد في مناطق العراق الوسطى والجنوبية ويرجع ذلك الى التشابه الكبير في الظروف المناخية للقسم الاوسط والجنوبي من العراق وخضوعها لمؤثرات واحدة اذ يكون وسط وجنوب العراق تحت التصنيف المناخي الصحراوي الجاف على الرغم من الاختلاف في المسميات^(٤) و بالنظر الى جدول (٣) وشكل (٢) نلاحظ ما يأتي

أ- درجة الحرارة : أن المعدلات الشهرية لدرجة الحرارة العظمى في محطة العمارة سجلت اعلى درجة في تموز واب لسنة ٢٠١٤ (٤٦ - ٤٦,٥) على التوالي بينما اقل درجة حرارة في شهر كانون الثاني وبواقع (٥١٦) والجدير بالذكر ان درجة الحرارة العظمى التي سجلت في شهر نيسان التي جرت فيه العمالية

(١) قاسم نصيف جاسم الحداد ، مصدر سابق ، ص٤٩

(٢) محمد عبد المجيد عامر ، اسس الجغرافية السياسية والايوضاع العالمية الجديدة ، ط١ ، دار الدعوة ، ١٩٩٤ ، ص٨٠

(٣) عبد الرزاق جاسم احمد ، مصدر سابق، ص٧٥.

(٤) ازاد محمد امين ومصطفى عبد الله السويدي ، تصنيف مناخ العراق وتحديد خزائط اقاليمه المناخية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، العدد ٢٢ ، ١٩٩١ ، ص٣٩٥-٤٢٧

الفصل الثاني: الخصائص الجغرافية المؤثرة في الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان

جدول (٣)

المعدلات الشهرية لدرجة الحرارة العظمى والصغرى والرطوبة النسبية لمحطة العمارة سنة ٢٠١٤

الشهر	درجة الحرارة العظمى °م	درجة الحرارة الصغرى °م	الرطوبة النسبية %
كانون الثاني	١٦	٨,٥	٨٤
شباط	١٩,٩	٨,٩	٦٧
اذار	٢٦,١	١٤,٤	٥٩
نيسان	٣٢,٦	١٩,٨	٤٨
مايس	٣٩,٩	٢٥,٤	٣٣
حزيران	٤٤,٥	٢٨	٢٣
تموز	٤٦	٣٠	٢٢
اب	٤٦,٥	٢٩,٦	٢٥
ايلول	٤٣	٢٦,٧	٢٥
تشرين الاول	٣٤,٢	٢١,٧	٤٣
تشرين الثاني	٢٤,٤	١٢,٦	٥٩
كانون الاول	٢١,١	٩,٨	٧٠
المعدل	٣٢,٩	١٩,٦٢	٤٦,٥

المصدر: وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأتواء الجوية ،قسم المناخ ، بغداد ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤

الانتخابية سجلت (٣٢,٦°) نستنتج من ذلك ان الاختيار لهذا الشهر كان مناسباً لكون درجات الحرارة مقبولة ومعتدلة تساعد على الخروج والحركة الى مراكز الانتخاب المنتشرة في منطقة الدراسة للأدلاء بصوته.

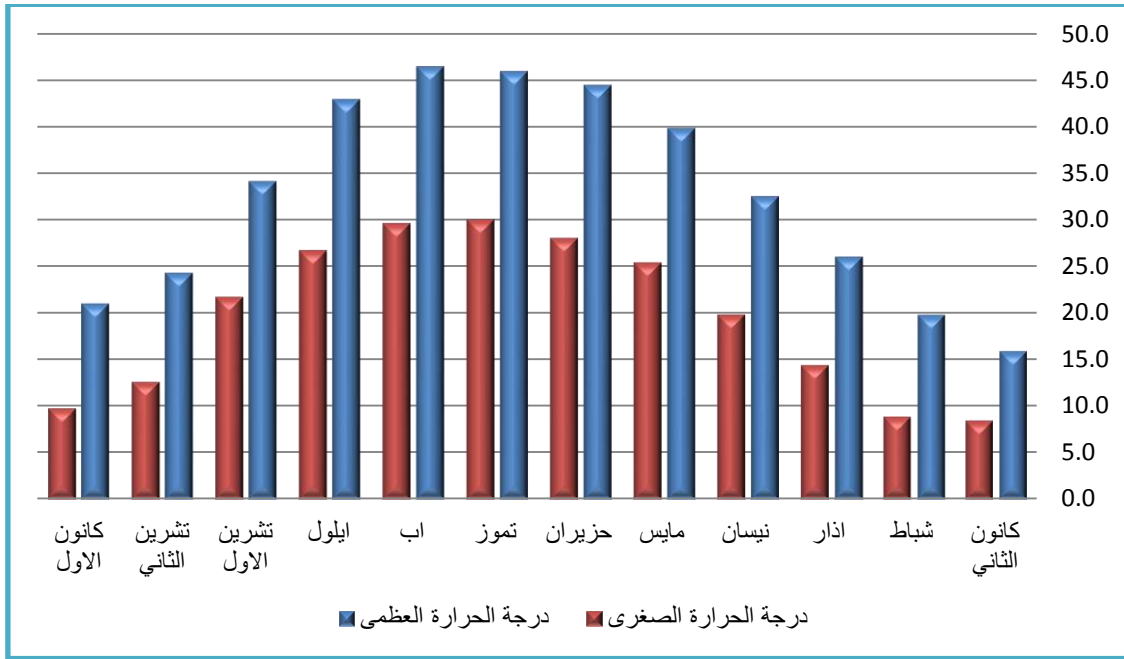
اما بالنسبة لدرجة الحرارة الصغرى كانت اعلى قيمة لها في شهر تموز أذ بلغت (٣٠°) بسبب ارتفاع درجات الحرارة النسبية في هذا الفصل وعمودية الشمس اما اقل درجة حرارة صغرى سجلت في شهر كانون الثاني (٨,٥°) بسبب بعد الشمس عن المنطقة وقصر النهار اما الشهر الذي جرت فيه العملية الانتخابية

الفصل الثاني: الخصائص الجغرافية المؤثرة في الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان

فكانت (١٩,٨°) فهي معتدلة ومناسبة لأجراء العملية الانتخابية ، وسبب ذكر الباحث درجة الحرارة العظمى والصغرى وعدم اكتفائه بواحدة هو ان استمرار عملية الانتخاب من الصباح الباكر الذي تنخفض فيه درجة الحرارة ثم ترتفع الى اقصاها في وقت الظهيرة مع استمرار عملية الانتخاب ومن ثم تعاود في الانخفاض مرة اخرى.

شكل (٢)

المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة العظمى والصغرى لمحطة العمارة سنة ٢٠١٤



من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣)

ب- الرطوبة النسبية : يرى الباحث ان الرطوبة النسبية من العوامل المؤثرة في سلوك الافراد لان ارتفاع الرطوبة في الجو يؤدي الى اضطراب الحالة النفسية لدى الفرد ومن ثم تؤثر على سلوكه الانتخابي فيجب ان يكون مقدار الرطوبة ملائماً في يوم الانتخاب اذ كانت اعلى مقدار للرطوبة النسبية هو في شهر كانون الثاني برطوبة مقدارها (٨٤%) ، اما الشهر الذي حدث به الانتخاب فكانت مقدار رطوبته النسبية (٤٨%) وهي معتدلة نوعا ولا تؤثر على سلوك الناخبين وامتناعهم عن التصويت وهي في الوقت نفسة متقاربة عن المعدل العام في تلك السنة الذي بلغت فيه (٤٦,٥%) .

الفصل الثاني: الخصائص الجغرافية المؤثرة في الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان

اما القراءات لعناصر المناخ في محطة على الغربي والتي تقع اقصى شمال منطقة الدراسة واخر وحدة ادارية ومن خلال النظر الى جدول (٤) وشكل (٣) فهي كالآتي .

الجدول (٤)

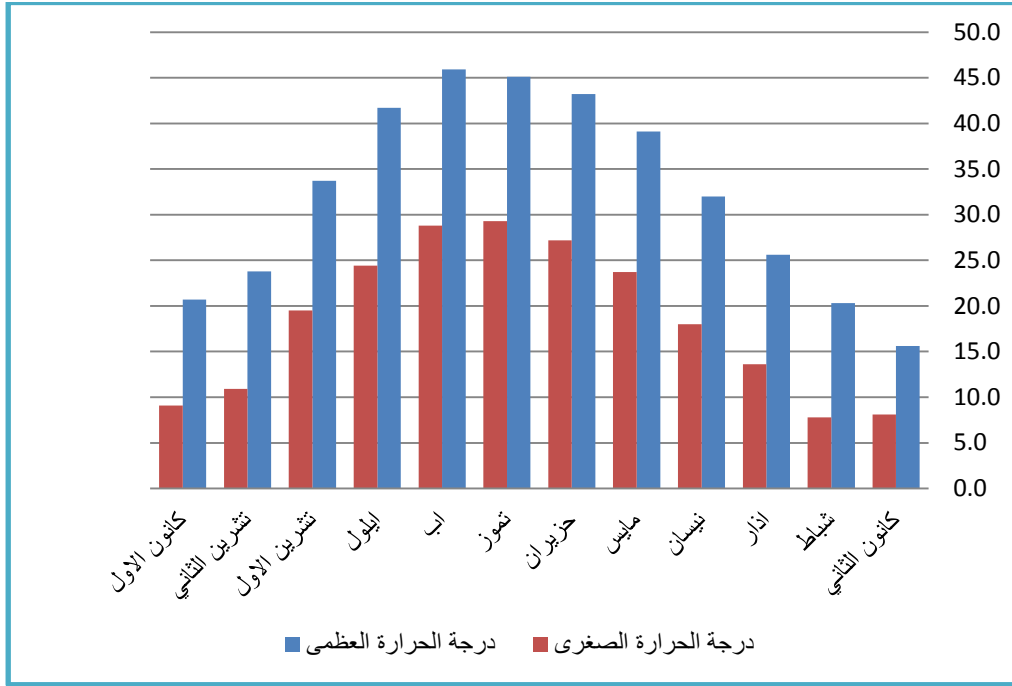
المعدلات لدرجتي الحرارة العظمى والصغرى والرطوبة النسبية في محطة علي الغربي سنة ٢٠١٤

الشهر	درجة الحرارة العظمى م°	درجة الحرارة الصغرى م°	الرطوبة النسبية %
كانون الثاني	١٥,٦	٨,١	٨٧
شباط	٢٠,٣	٧,٨	٦٣
اذار	٢٥,٦	١٣,٦	٥٧
نيسان	٣٢	١٨	٤٨
مايس	٣٩,١	٢٣,٧	٢٨
حزيران	٤٣,٢	٢٧,٢	٢٦
تموز	٤٥,١	٢٩,٣	٢٦
اب	٤٥,٩	٢٨,٨	٢٥
ايلول	٤١,٧	٢٤,٤	٢٥
تشرين الاول	٣٣,٧	١٩,٥	٤٣
تشرين الثاني	٢٣,٨	١٠,٩	٦١
كانون الاول	٢٠,٧	٩,١	٧٥
المعدل	٣٢,٢	١٨,٤	٤٧

المصدر: وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأتواء الجوية ، قسم المناخ ، بغداد ، بيانات غير منشورة ، لسنة ٢٠١٤ .

الشكل (٣)

المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة العظمى والصغرى لمحطة علي الغربي سنة ٢٠١٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤)

أ- درجة الحرارة :

ان المعدلات الشهرية لدرجة الحرارة العظمى في محطة علي الغربي سجلت في تموز واب (١,٤٥)° - (٩,٤٥)° على التوالي بينما اقل درجة حرارة في شهر كانون الثاني ويناير (٦,١٥)° يلاحظ من ذلك هو تقارب تسجيلات المحطتين مع انخفاض نسبي لمحطة علي الغربي بسبب بعدها عن مؤثرات الخليج الحارة وارتفاعها النسبي عن سطح الارض والجدير بالذكر ان درجة الحرارة العظمى التي سجلت في شهر نيسان التي جرت فيه العملية الانتخابية سجلت (٣٢)° ويستنتج من ذلك ان الاختيار كان مناسب لهذا الشهر الذي جرت فيه العملية الانتخابية فأن هذا الاعتدال في درجات الحرارة لا يعيق الناخب في التجوال والادلاء بصوته .

اما بالنسبة لدرجة الحرارة الصغرى فقد كانت اعلى قيمة لها في شهر تموز إذ بلغت (٢٩)° بسبب ارتفاع درجات الحرارة النسبية في هذا الفصل اما اقل درجة حرارة صغرى سجلت في شهر

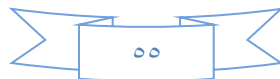
الفصل الثاني: الخصائص الجغرافية المؤثرة في الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان

كانون الثاني (١٨,١) بسبب سيطرة الشتاء في هذا الشهر وبعد تأثيرات الشمس عن المنطقة وقصر النهار اما الشهر الذي جرت فيه العملية الانتخابية فكانت (١٨) فهي معتدلة ومناسبة لأجراء العملية الانتخابية .

ب- الرطوبة النسبية:-

تبين لنا ان اعلى مقدار رطوبة سجلت في محطة على الغربي كانت في شهر كانون الثاني والتي بلغت (٨٧%)، اما اقل معدل رطوبة نسبية كانت في شهري اب وايلول أذ بلغت (٢٥%) لكل منهما اما الشهر الذي شهد فيه اجراء التصويت (٤٨%) ويرى الباحث ان الانخفاض الكبير في مقدار الرطوبة النسبية في محطة على الغربي مقارنة بالارتفاع في محطة العمارة أذ بلغت نسبة الفرق بين الدرجتين المسجلتين (٣٦%) وان هذا الفرق الكبير في مقدار الرطوبة ناتج عن قرب محطة العمارة من المسطح المائي المتمثل بالخليج العربي فضلا عن الاهوار الذي يعد المصدر الرئيسي للرطوبة في منطقة الدراسة وبعد تأثيراته عن محطة علي الغربي، فارتفاع الرطوبة مع اعتدال درجة الحرارة في محطة العمارة قلل نوعا ما من تأثيرها على الحالة النفسية والسلوكية للناخب، ولربما يكون سببا في وصول نسبة التصويت في احدى مراكز الاقتراع في قضاء على الغربي الى ٧٩,٣٤% والتي بلغت (٢١٤٨ صوت من مجموع ٢٧٠٧ مسجل) في مدرسة الانسانية الابتدائية وكذلك كانت نسبة التصويت في اعدادية على الشرقي الصناعية التابعة لقضاء علي الغربي الى (٧٠,٨٢%) أذ بلغ اعداد الذين ادلو بأصواتهم الى اكثر (١٦٦٧ مصوت من اصل ٢٣٥٤ مسجل في هذا المركز) في حين كانت نسبة الاقبال في عموم منطقة الدراسة (٥٨,١١%) ويعد هذا الاقبال هو اكبر نسبة رصدت في منطقة الدراسة (١)

(١)المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، مكتب انتخابات ميسان ،بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤



العوامل البشرية لمحافظة ميسان

تعد المقومات البشرية من اهم العوامل المؤثرة في الوزن السياسي للدولة، لان السكان هم الذين يسكنون الارض ويستثمرون جميع ما تحويه من موارد لصالحهم فالدولة وجدت اصلا لخدمتهم، فضلا عن ذلك المقومات البشرية تشارك كل من المقومات الطبيعية والاقتصادية في اعطاء التقدير المناسب لقوة الدولة فإذا كانت قوة الدولة ترجع اصلا الى مواردها الطبيعية داخل حدودها الاصلية فإن القوة الفعلية للدولة لن تكون الا نتيجة للقدرة البشرية في استغلالها (١) كذلك تعد المقومات البشرية من اهم العوامل تأثيرا في قوة الدولة خصوصا اذا ما عرفنا ان العوامل البشرية اكثر ديناميكية وابلغ تأثيرا (٢) ولذلك تعد العوامل البشرية من اهم العوامل المهمة للدولة ووزنها الجيوبولتيكي وجغرافيتها السياسية، والانسان هو الركيزة الاساسية فيها فضلا عن العلاقات المتبادلة والمتناسقة والمترابطة في ما بين دولة واخرى (٣) وعلى هذا الاساس فللمقومات البشرية اهمية في قوة الدولة وكيانها السياسي وذلك من خلال مشاركة المقومات الطبيعية التي تعد المحرك الاساسي والمقومات الطبيعية في اعطاء تقدير مناسب لقوة الدولة من حيث اعداد السكان ومشاركتهم الفعلية وتوزيعهم ومعدل نموهم لان السكان هم اعلى قيمة في الدولة (٤). فان القيمة الفعلية للعوامل البشرية للعملية الانتخابية، تأتي من خلال اختيار الناخبين للممثلين عبر ارتباطه بشكل اساس بخصائص السكان الاجتماعية والديموغرافية السياسية والاقتصادية والايولوجية والثقافية لان عملية التصويت ترتبط بخصائص السكان من خلال الحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية واللغة والعمر والجنس والدين والسلالة (٥) كما وتعد العمليات الانتخابية ظاهرة سياسية يمارسها الانسان بصفته العامل الاساس الذي تعتمد عليه فبالنتالي

(١) شاكر ظاهر فرحان الزيدي، مصدر سابق، ص ٥٤-٥٥.

(٢) وحيد انعام غلام الكاكي، مصدر سابق، ص ١٤٧.

(٣) محمد أزهر سعيد السماك، الجغرافية السياسية - أسس وتطبيقات، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٨، ص ١٣٧.

(٤) ابراهيم احمد زركانة، بعض مشكلات الجغرافية السياسية، ط ٢، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ١٩٩٣، ص ٤٠٢.

(٥) شاكر خصباك، الاكراد دراسة اثنوغرافية، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٩٢، ص ١١٧.

الفصل الثاني: الخصائص الجغرافية المؤثرة في الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان

فالإنسان هو الذي يمارس العملية الانتخابية وهو الذي يجني ثمارها كونه احد نشاطاته الاساسية في المجال السياسي^(١).

يتضح مما تقدم ان للعوامل البشرية اهمية في العملية الانتخابية بشكل خاص وبالتالي على قوة الدولة ووزنها الدولي بشكل عام لان العوامل البشرية هي الركيزة الاساسية التي تبنى عليه قوة الدولة والقوة الحقيقية للعملية الانتخابية بغض النظر عن الاختلاف النوعي او العمري وغيره من الخصائص البشرية وبما ان العمليات الانتخابية هي ظاهرة سياسية بشرية، فان السلوك السياسي يحسب للإنسان ولان السكان يعد عنصرًا مؤثرًا في جسم الدولة ومن اهم مصادر وزنها وقوتها لذا يتطلب من الجغرافي السياسي ان يتناول العديد من العوامل البشرية المتمثلة بالخصائص السكانية والاجتماعية والثقافية والايديولوجية وربطها بالعمليات الانتخابية والكشف عن اكثر الخصائص التي اثرت على السلوك الانتخابي للسكان هذا من جهة اخرى فان التباينات الموجودة في منطقة الدراسة (السكانية والاجتماعية والثقافية) قد تولد انماطاً وسلوكاً انتخابياً متبايناً في التصويت . ومن اهم العوامل البشرية المؤثرة على العملية الانتخابية هي .

اولاً- حجم وتركيب السكان :

يعد العامل السكاني من اهم العوامل المؤثرة في قوة الدولة فالسكان هم الثروة البشرية التي تقيم الدولة ويكونون اعلى قيمة فيها^(٢) على اعتبار السكان هم اعلى صرح في الدولة وهي الايدي العاملة التي تبنى وتستغل الثروات لتنتج منها قوة اقتصادية كبيرة تساعد الدولة في تقدمها كما ان شكل النظام السياسي يساهم في كيفية استغلال هذه الثروة البشرية^(٣) والمقصود بالسكان من وجهة نظر جغرافية الانتخابات بانهم المصوتون وفقاً لما تدركهم مصلحتهم وان هذا الادراك مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالخصائص الاجتماعية والاثنية والسكانية والدينية لهذا من واجب الجغرافي السياسي هو تحديد خصائص السكان المختلفة على اساس انها تميز بينهم وبين سكان منطقة اخرى وتتضمن هذه الخصائص الجنس والسلالة واللغة والدين والعمر^(٤) لذلك

(١) عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي، جغرافية الانتخابات في اليمن دراسة في الجغرافية السياسية، مصدر سابق، ص ٤٤

(٢) صبري فارس الهيتي، مصدر سابق، ص ٦٤

(3) Department of Geographical and environmental studie ,population The Geography university Graeme Hugo of Adelaide, South Australia,2005,p79

(٤) محمد محمود ابراهيم الديب ، مصدر سابق ، ص ٧٨١

يعد السكان من اهم العوامل الجغرافية المؤثرة في وضع الدولة السياسي من خلال مشاعرهم القومية وتركيبهم الاثني والاجتماعي والسيكولوجي^(١)، لذلك الانتخابات وجه الدولة السياسي فهي ظاهرة سياسية يمارسها السكان والتي تصب في مصلحته في الاخير فهو الذي يجني ثمارها و يسعى من خلالها الى تحقيق اماله السياسية، وتكون المهمة الرئيسية التي تقع على عاتق الجغرافي السياسي هي حصر ودراسة العوامل السكانية وربطها بالعملية الانتخابية وتوضيح التباين الاقليمي لها^(٢).

ويمكن ابراز المتغيرات المتعلقة بالسكان هي ما يأتي.

١. حجم السكان:

ان حجم السكان يكمن في اعدادهم وان التغير في اعدادهم سواء كان في الزيادة او النقصان يسمى نمو السكان، وتأتي هذه الزيادة او النقصان من خلال عوامل عدة مؤثرة في حجم السكان وهي الزيادة الطبيعية من خلال الولادات او الوفيات او الزيادة عبر الهجرة اما النقصان فينتأثر من خلال الوفيات فكل هذه العوامل مؤثرة في حجم السكان الكلي.

وهذه العوامل تتأثر في مجتمع معين بعدد من المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية والنفسية والتي لها التأثير المباشر في تباينها من وقت الى اخر ويمثل حجم السكان الصفة المميزة الاولى لأي وحدة سياسية ويُعبّر عنه بعدد السكان الذين يعيشون بصفة دائمية في مكان وزمان محددين وهذا الحجم هو الذي يحدد الاستثمار للموارد الطبيعية المتاحة في الوحدة السياسية كما له الاهمية هي تنمية الاقاليم ضمن الدولة من خلال توفير القوى العاملة التي يوفرها حجم السكان النشطين^(٣) كما ويعد حجم السكان من العوامل المؤثرة على وزن الدولة وقوتها وخاصةً على الفئات العمرية التي لها ثقلها في الدولة وهي فئة الشباب المنتجين التي تعتبر المحرك الاساس لنشاط الدولة، لان صاحب

(١) عبد الجليل فتاح الصوفي، قوة اليمن البشرية واثرها في وزنها السياسي الاقليمي، دراسة في الجغرافية السياسية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٣، ص ١٠٣

(٢) ربا محمد ابو حطب، الانتخابات العامة في الضفة الغربية وقطاع غزة للسنوات ١٩٩٦ و ٢٠٠٦ دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية غزة، ٢٠١٢، ص ٣١

(٣) فوزي عبد سهاونه وموسى عبد سموحة، جغرافية السكان، ط ١، وائل للنشر، عمان، الاردن، ٢٠٠٧، ص ١٤

الفصل الثاني: الخصائص الجغرافية المؤثرة في الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان

الحجم الكبير من السكان في الدولة له الاثر في تفاعل مع الاحداث السياسية في حياة المجتمعات^(١)، كما ان حجم السكان له دلالات هامة في الجغرافية السياسية للوحدة السياسية خاصةً اذا ما تفاعل هذا الحجم مع الموارد الاقتصادية المتاحة^(٢)، فدراسة حجم السكان له اهمية في تقييم وزن الدولة السياسي ولا بد الاشارة فالأمر لا يتصل بالحجم المطلق للسكان فقط واغفال حجم القوى العاملة والمستوى التعليمي ومدى الاستفادة من الموارد المتاحة^(٣)، وان القوى العديدة للسكان من العوامل المهمة في حد ذاتها في الوحدة السياسية والتي تعطي دور مهم في صياغة القرارات السياسية، وبالتالي مدى تأثير العدد السكاني في العملية الانتخابية، لأنه يعطي الحق لعدد السكان الذين يحق لهم في العملية الانتخابية من خلال السن القانوني الذي يسمح لهم المشاركة في التصويت^(٤)

وتأتي اهمية حجم السكان لموضوع الدراسة من خلال الحجم الكبير للسكان في الدائرة الانتخابية يتيح لهم زيادة فرصة المشاركة في التصويت كما يتيح حجم السكان زيادة المنافسة بين القوائم الانتخابية للحصول على اصوات لصالحهم كما ويحدد حجم السكان عدد المراكز الانتخابية في منطقة الدراسة ، وفي العراق حدد الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ ان لكل (١٠٠ الف نسمة) مرشح واحد^(*)

بلغ عدد سكان العراق (٣٦ مليون نسمة) وفق تقديرات ٢٠١٤، اذ حدد مستوى النمو (٣%)^(٥)، وبذلك حددت عدد المقاعد البرلمانية للدورة الثالثة (٣٢٨) مقعدا (٣٢٠ مقعدا عاما) وثمان مقاعد للأقليات (المسيحية، الشبك، الصابئة، اليزيدية)^(**)، فكانت حصة منطقة الدراسة (١٠) مقاعد التي حصلت عليها من

(١) جاسم محمد علي ، الجغرافية الانتخابية لمجالس المحافظات في العراق ، دراسة في الجغرافية السياسية ، اطروحة دكتوراه جامعة السليمانية ، كلية العلوم الانسانية ٢٠١١ ، ص٤٨

(٢) فايز محمد العيسوي ، اسس الجغرافية السياسية، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٠، ص٩٢

(٣) صلاح الدين الشامي ، دراسات في الجغرافية السياسية ، ط٤و، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٩٩ ، ص١٢٣

(٤) امير محمود عبد الله ، اصول الجغرافية السياسية ، ط٢، مكتبة النهضة ، القاهرة ، ١٩٨٤، ص٥٤

(*) الدستور العراقي المادة (٤٧) الفقرة (اولا)

(٥) الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة احصاء ميسان

(**) قانون انتخابات مجلس النواب رقم (٤٥) لعام ٢٠١٣

الفصل الثاني: الخصائص الجغرافية المؤثرة في الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان

تقديرات حجم سكانها البالغ (١٠٥٠٥٨٠) نسمة وفق تقديرات عام ٢٠١٤^(١) ، ومن خلال النظر الى جدول (٥) والشكل (٤) يتوزع عدد سكان منطقة الدراسة على ستة اقسية تابعة للدائرة الانتخابية ضمن حدود المنطقة إذ بلغ حجم سكان قضاء العمارة اكثر من نصف حجم منطقة الدراسة حوالي (٥٦١٨٧٩) نسمة وكانت نسبة السكان (٥٤%) وكان التنافس الانتخابي على اشده وكان اكثر حركة ونشاطاً بالنسبة للكتل والكيانات والاشخاص المرشحين للفوز بالمقاعد الانتخابية التي تقدر بحوالي (٥) مقاعد تمثل نصف حصة المحافظة من مجموع المقاعد المخصصة لمنطقة الدراسة في البرلمان العراقي سنة ٢٠١٤ لكون قضاء العمارة هو القضاء الاداري لمنطقة الدراسة، في حين جاء قضاء المجر الكبير في المركز الثاني بعد قضاء العمارة من حيث حجم السكان إذ بلغ حسب تقديرات ٢٠١٣ ب (١٥٠,٣٢٣) ونسبة قدرها (١٤%) من مجموع سكان منطقة الدراسة واحتلت كل من اقسية (قلعة صالح - الميمونة - الكحلاء - علي الغربي) (١٠% - ٩% - ٨% - ٥%) على التوالي من نسب سكان منطقة الدراسة وعلى الرغم هذا العدد الكبير من حجم السكان الذي بلغت نسبته (٣٢,٢%) من مجموع نسب السكان في منطقة الدراسة، الان نسبة من يحق لهم التصويت لا تتجاوز (٤٩,٥٣%) من مجموع نسب منطقة الدراسة والذي سوف نتناول عنه بالتفصيل في موضوع التركيب العمري.

وعلى اساس حجم السكان تم تحديد الاستحقاق الانتخابي للمحافظات ضمن دائرة انتخابية واحدة الا ان هذه الطريقة لاقت صعوبة وهي تقسيم الدوائر الانتخابية، فتم اعتماد الحدود الادارية للمحافظات كمعيار في تحديد الاستحقاق الانتخابي واستخدمت هذه الطريقة بسبب الظروف التي مر بها العراق بعد عام ٢٠٠٣ وذلك لصعوبة تقسيم العراق الى دوائر انتخابية في ذلك الوقت الذي شهد تداعيات عرقية ودينية ومذهبية ووطنية، ولهذا السبب استخدمت الحدود الادارية التي كانت قبل ٢٠٠٣ للوقوف بوجه المشاكل السابقة رغم صعوبة الاوضاع التي تقف بوجه التلاعب بالحدود الادارية خاصة في المناطق الشمالية من العراق^(٢)

(١) الجهاز المركزي للإحصاء ، دائرة احصاء ميسان ، ٢٠١٤.،
(٢) عبد الامير عباس الحيايي ، ووحيد انعام الكاكائي ، مصدر سابق، ١٢٨.

جدول (٥)

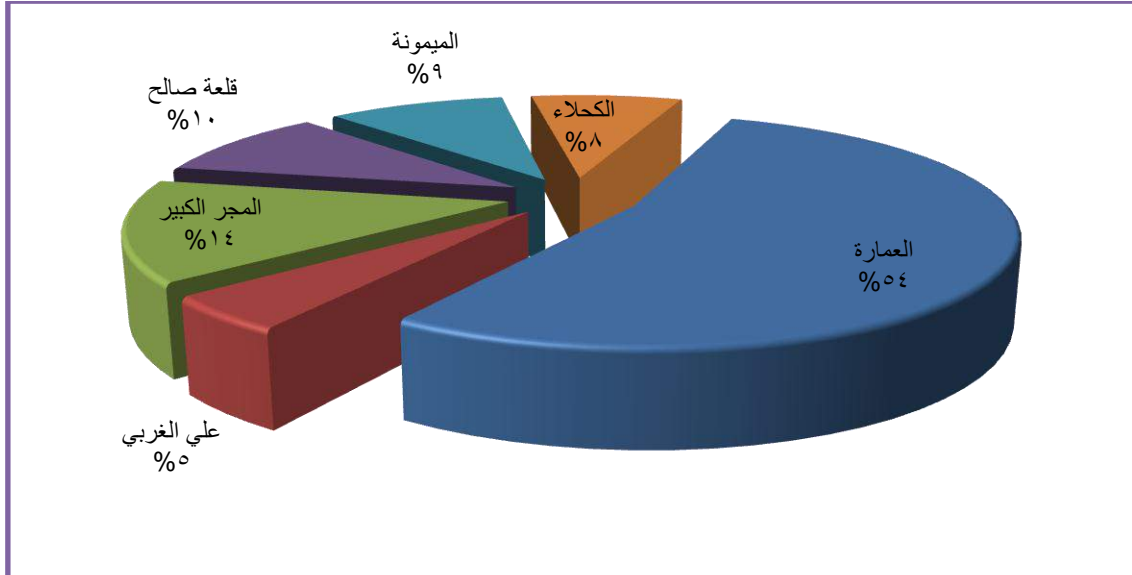
تقديرات سكان اقصية محافظة ميسان سنة ٢٠١٤

النسبة المئوية %	تقدير السكان	القضاء
٥٤	٥٦١٨٧٩	العمارة
٥	٥٠٥٨٢	علي الغربي
١٤	١٥٠٣٢٣	المجر الكبير
١٠	١٠٢٩٩١	قلعة صالح
٩	٩٩٨٥٣	الميمونة
٨	٨٥٢٢٢	الكحلاء
١٠٠	١٠٥٠٥٨٠	المجموع

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، دائرة احصاء ميسان ،

شكل (٤)

تقديرات سكان اقصية محافظة ميسان سنة ٢٠١٤



من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٥)

٢- تركيب السكان: يقصد به الخصائص الكمية التي يمكن معرفتها من بيانات التعداد والتقديرات السكانية ومن أهمها هو التركيب العمري والنوعي^(١)، والتركيب العمري والنوعي يعد من أهم التصنيفات السكانية والعوامل المؤثرة في الفعاليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة، التي من خلالها يصنف السكان الى فئات عمرية ونوعية وتمثل من خلال الهرم السكاني التي تكون قاعدته فئات صغار السن واعلى قمته كبار السن وفي الوسط الفئات المعيلة وعلى جانبية ذكور واناث^(٢)، ويهتم الجغرافيون بدراسة الخصائص السكانية حتى يتسنى لهم معرفة ووصف تحليل الافراد فوق الرقعة التي يعيش عليها، فضلا عن ذلك في معرفة نمط العيش^(٣)، لذا كانت اعتبارات عدد السكان وحدها لاتصلح اساسا في جميع الاحوال لتقدير الفعالية الاساسية للدولة انما يقدر السكان بمقدار حيويتهم وبمقدار النسب الشابة فيهم والعاملين من الرجال والنساء ومتوسط اعمارهم، ويرى البعض ان متوسط العمر او امد الحياة هو احد المقاييس المهمة للدولة^(٤)، ولدراسة هذه الخصائص اهمية كبيرة في تحديد القيمة الفعلية للدولة^(٥)، ويرى الباحث ان المهم في دراسة التركيب السكاني هو تسليط الضوء على التركيب العمري والنوعي وذلك لان هذه التصنيفات من السكان مهمة للنشاط الانتخابي الذي يعد العامل الاول والرئيس المهم الذي تعتمد عليه الانتخابات.

٢-١- التركيب العمري:

يعرف بانه نسبة كل مجموعة سكانية موزعه حسب فئات السن وتعد هذه الفئات العناصر الدالة على قوة الدولة الانتاجية والفكرية والاقتصادية وقدرتهم الحيوية^(٦) وبواسطة التركيب العمري نستطيع ان نتمكن من الموازنة بين الامكانيات التي تتوفر لدى الدولة والاحتياجات التي لديها خلال فترة زمنية في الميادين

(١) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، دار الكتب ، جامعة الموصل ، ١٩٨٨ ، ص ٥٧١ .

(٢) امير محمود عبد الله، دراسات في الجغرافية السياسية للعالم المعاصر، مصدر سابق، ص ٨١

(3) Geoge j.demko, Harold m. Rose, and George A. shull, population geography Areader, Megraw- hill, 1970 .p154

(٤) عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان ، اسس عامة ، ط٢، دار الفكر ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص ٢١٦

(5) U.N.Depart, economic social affairsmethods of meosring, international migration, Newyork, 1970 , p144

(٦) صلاح عبد الجبار عيسى ، اسس الجغرافية السياسية ، ط٣، مطبعة المنوفية ، مصر ، ٢٠٠٢ ، ص ١٠٢ .

الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كافة^(١) وتجري في العادة تقسيم السكان الى فئات عمرية فتكون الفئة الاولى فتكون من (١-١٤) سنة وهم فئة صغار السن اما الفئة الثانية من (١٥-٦٤) سنة اما الفئة الثالثة هي فئة كبار السن فتتراوح من (٦٥ فأكثر)^(٢) ويعد هذا التصنيف من التصنيفات المتعارف عليها في الدراسات الجغرافية السكانية اما التصنيف الذي يهمننا في هذه الدراسة هو التصنيف الذي يقسم السكان على فئتين.

الفئة الاولى : هي الفئة التي يحق لها المشاركة في الانتخاب والتي تكون بعمر (١٨ عاماً فأكثر)

الفئة الثانية : هي الفئة التي لا يحق لها المشاركة في الانتخاب والتي تكون بعمر اقل من (١٨ عاماً)^(٣).

ويرى الباحث ان طبيعة التركيب السكاني ومنه العمري له اهمية كبيرة للدولة وخاصة في اتخاذ القرار عن طريق التصويت في الانتخابات أي انه كلما زادت فئة العمر عن (١٨) عاماً كلما زادت فرصته في اتخاذ القرار والمشاركة الانتخابية، ولا يعني هذا اهمال فئات العمر التي تكون اقل من (١٨) عام كونها تمثل قوة انتخابية والزيادة في عدد الاصوات التي تكون عليها العملية الانتخابية القادمة أي انها تعد الفئة التي تجدد الدماء للعملية الانتخابية وخاصة ان الفئة الاولى معرضة للتناقص عن طريق وفيات كبار السن وهجرة الشباب في الغالب وهذا يعني ان الفئات العمرية ومشاركتها في الانتخابات عملية متغيرة وليست ثابتة، ومن الجدير بالذكر انه ليس كلما زادت الفئة الاكثر من (١٨) عام تزداد فرص المشاركة وانما الامر يعتمد على فئة الشباب أي الفئة المنتجة أي انه كلما زادت الفئة (٦٥ واكثر) ستصبح العملية بطيئة نوعاً ما وذلك بسبب كبر السن الذي يتعذر من خلاله المشاركة في الانتخابات بسبب اوضاعهم الصحية التي تحد من حركتهم، نستنتج مما تقدم ان الفئات العمرية سيكون لها قوة تصويتية خاصة اذا ما صنفنا وبوبت الى فئات لمعرفة من يحق لهم المشاركة.

وهذا وقد حدد الدستور العراقي السن القانوني للمشاركة الانتخابية بـ (١٨ عاماً فما فوق)، ويختلف السن القانوني للمشاركة من دولة الى اخرى فعلى سبيل المثال فقد حددت الاردن (١٩) عاماً للمشاركة والمملكة

(١) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٧٤٠.

(٢) احمد نجم الدين ، جغرافية سكان العراق ، بغداد ، ١٩٨٢، ص ٤٣

(٣) رضا سالم داود ، مصدر سابق، ص ٦٤

الفصل الثاني: الخصائص الجغرافية المؤثرة في الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان

المتحدة (٢١) عاماً إلا أن أكثرها تشريعاً هي سن الـ (١٨) عاماً فما فوق كما معمول به في العراق والولايات المتحدة ومصر وغيرها من الدول (١).

ومن خلال النظر إلى جدول (٦) وشكل (٥) نلاحظ ما يأتي:-

• الفئة التي لا يحق لها المشاركة في التصويت والعملية الانتخابية (١ - ١٧ عام)

وتشمل هذه الفئة من الهرم الذين تقل أعمارهم عن (١٨ عام) لأنهم غير مشمولين في المشاركة الانتخابية من خلال التصويت بحسب القوانين الصادرة من الحكومة العراقية (٢) وعلى الرغم من أن تلك الفئة لا يمكن استخدام أصواتها في الانتخابات ولكنها تعد فئة متجددة ومساهمة في الممارسة الانتخابية القادمة خاصة التي تقل أعمارهم بأربع سنوات عن تلك المشمولة وقت الانتخابات، وهي تختلف من سنة إلى سنة أخرى هذا يؤدي بالتالي اختلاف مشاركتها الانتخابية، وتعد فئة عديمة النشاط أو سلبية في التصويت الانتخابي الحالي إلا أنها مصدر الأصوات في العمليات القادمة كما ذكرت سابقاً إذ بلغت هذه النسبة في انتخابات ٢٠١٤ النيابية في منطقة الدراسة (١,٩%)، أي ما يعادل (٤٤٠٣٤٣ نسمة) من مجموع تقديرات السكان في منطقة الدراسة البالغ (١٠٥٠٥٨٠) نسمة .

جدول (٦)

اعداد ونسب (السكان) للذكور والإناث في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤

الفئة العمرية سنة	الحالة	عدد الذكور	النسبة %	عدد الإناث	النسبة %	مجموع الأعداد	النسبة الكلية %
أقل من ١٨ عام	لا يحق لها المشاركة	٢٢١٨٣٨	٥٠,٣	٢١٨٥٠٤	٤٩,٧	٤٤٠٣٤٢	٤١,٩
فوق ١٨	يحق لها المشاركة	٣٠٠٥٧٥	٤٩	٣٠٩٦٦٣	٥١	٦١٠٢٣٨	٥٨,١
المجموع	—	٥٢٢٤١٣	—	٥٢٨١٦٧	—	١٠٥٠٥٨٠	—

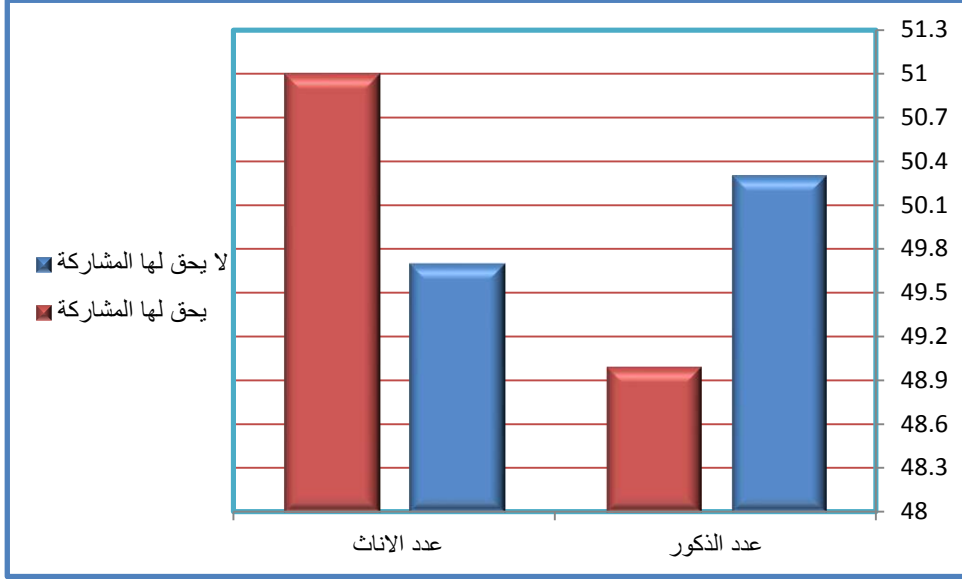
المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء ميسان، بيانات غير منشورة سنة ٢٠١٤م.

(١) شاكر ظاهر فرحان ، مصدر سابق ، ص ٥٧

(٢) المادة (٥) (ثالثاً) من قانون الانتخابات العراقي رقم (٤٥) سنة ٢٠١٣ : ينظر إلى محسن جباري حسن الموسوي ، قانون المفوضية المستقلة للانتخابات وسائر التشريعات الانتخابية في العراق ، دار المعارف للطباعة والنشر ، ٢٠١٤ ، ص ٣٨.

شكل (٥)

نسب (السكان) للذكور والاناث في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤



من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٦)

• الفئة التي يحق لها المشاركة في الانتخابات والتي تكون بعمر ١٨ عاماً فأكثر

وهي الفئة التي لها حق المشاركة في التصويت والعملية الانتخابية^(١)، كما حددته القوانين العراقية كما وهي الفئة الاساسية التي يعتمد عليه نشاط الدولة لأنها تمثل فئة النشطين اقتصادياً^(٢).

ويرى الباحث اضافة الى النشاط الاقتصادي والحيوية التي تتمتع به هذه الفئة هي انها لها دور رئيس في العملية الانتخابية وان هذا الدور لا يتوزع بالتساوي لجميع افراد هذه الفئة لكون نسبة المشاركة في الانتخابات ترتفع بارتفاع سن النشطين اقتصادياً أي من (١٥ - ٦٥) عاماً ثم تعود بالانخفاض وصولاً الى عمر الشيخوخة وخصوصاً في منطقة الدراسة وهذا ما يطلق علي دورة الحياه التي تعاني الاهمال أذ ان فئة كبار السن تعاني من ظروف صحية ومعيشية طويلة فترة حياتها مما انعكس على مشاركتها في العملية الانتخابية والعزوف عن التصويت، وزيادة على ذلك فقد اثبتت الدراسات والاحصائيات ان نسبة الاقبال على التصويت تبلغ اعلى ذروتها في الفئة العمرية التي تكون ما بين (٣٠-٤٠ عاماً) من العمر بسبب الحيوية والنشاط والرغبة في المشاركة السياسية، ثم تبدأ بالانخفاض في عمر ال(٦٠ عاماً)^(٣)، وخالصة القول ان

(١) سعد مظلوم العبدلي ، الانتخابات ضمانات حريتها ونزاهتها، ط ١ ، عمان ، دار دجلة ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٠٨.

(٢) نعيم ابراهيم الظاهر ، مصدر سابق، ص ٦٨.

(3)M.kentsenhings . Another took at the life cyclly and political participation journal ، political science . 1979, p 755- 761

الفصل الثاني: الخصائص الجغرافية المؤثرة في الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان

الفئة النشطة اقتصاديا التي لها الدور الاساس في العملية السياسية بوجه عام والانتخابية بوجه خاص باعتبارهم هم الناخبون والمرشحون وهم الذين يمثلون في المجالس التشريعية في الغالب^(١)، وهم الذين يقودون الحملات الانتخابية وهم الذين يخططون في الانتخابات وهم الذين يقع على عاتقهم العملية الانتخابية والذين يرسمون سياسة الدولة

وبذلك لقد حددت المفوضية العليا للانتخابات بحسب قانون الانتخابات السالف الذكر ان شرط المشاركة في الانتخابات من مواليد (١٩٩٦ فما فوق) أي بلوغه سن (١٨ عاماً) كشرط من شروط الممارسة في العملية الانتخابية والتصويت، من خلال هذا القانون الذي اعطى الحق لفئة معينة من الافراد حق الانتخاب والتصويت والذي قدر بـ (٦١٠٢٣٨ نسمة) من مجموع سكان منطقة الدراسة والذي بلغ تقديراتهم بـ (١٠٥٠٥٨٠ مليون نسمة) حسب تقديرات سنة ٢٠١٤ أي ما يقدر بنسبة (٥٨,١ %)، ونستنتج من ذلك ان الفرق بين من يحق لهم التصويت والمسجلين فعلا لدى المفوضية (٥٢٠٧) نسمة حيث ان عدد المسجلين لدى المفوضية (٦٠٥٠٣١) نسمة وجاء هذا الفرق من حالات الوفاة، اضافة الى الاخطاء الموجودة في سجلات وزارة التجارة التي اعتمدت عليها المفوضية.

٢-٢ : التركيب النوعي :-

يقصد به تصنيف السكان حسب نوع الجنس ذكوراً ام اناثاً ومن اسهل الطرق لقياس هذه النسبة أي نسبة النوع هي نسبة الجنس التي يعبر عنها بعدد الذكور لكل مئة من الاناث^(٢) وهو من المقاييس المهمة لقياس نسبة النوع الذي يستخدم لمعرفة نسبة النوع في الدولة بتقسيم عدد الذكور في أي منطقة على عدد الاناث وضرب الناتج في مئة^(٣)

عدد الذكور

$$\text{نسبة النوع} = \frac{\text{عدد الذكور}}{100} \times 100$$

عدد الاناث

(١) وحيد انعام غلام الكاكائي ، مصدر سابق ، ص ١٥٢

(٢) احمد اسماعيل ، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، دار الثقافة للنشر ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ١٢٦.

(٣) فوزي عبد سهاونة و موسى عبد سموحة ، مصدر سابق ، ص ٥٥

وتعد دراسة التركيب النوعي للسكان في غاية الأهمية لأنها تؤدي الى معرفة حاجة كل نوع معين من الذكور والاناث وكافة الواجبات والادوار الاقتصادية والسياسية والاجتماعية (١) وتتأثر نسبة النوع بثلاثة عوامل وهي تفوق ولادات احدى النوعين من الجنس ذكور كانوا ام اناث، والفرق بين وفيات النوعين، والهجرات (٢) وان تأثير التركيب النوعي على معدلات نمو السكان المتمثل بمعدلات المواليد والوفيات والتي تبين مقدار الخصوبة واتجاهات النمو السكاني في الدولة (٣)، ويعد التركيب النوعي للسكان من الامور التي يمكن ملاحظتها بسهولة، لأنها تؤثر في مختلف اشكال التنظيم الاجتماعي للدولة ومنها العملية الانتخابية (٤)، و يرى الباحث ان نسبة كل من الذكور والاناث يؤثر في العملية الانتخابية وخاصة ان منطقة الدراسة تقع تحت تأثير حكم العادات والتقاليد الذي يحجم نشاط المرأة ودورها في المجتمع وفي عملية التصويت على وجه الخصوص أي ان ارتفاع او اقتراب نسبة الاناث على الذكور يؤدي الى انخفاض في عملية التصويت في الغالب ، الا ان هذا لا يدل على تجاهل دور المرأة في المجتمع والعملية السياسية على وجه الخصوص لان الدستور العراقي اعطى نسبة للمرأة في المشاركة الانتخابية دورها كدور الرجل، فضلا عن هذا ان الدستور العراقي اعطى حق للمرأة للمشاركة السياسية وفي التمثيل السياسي إذ بلغ حصة المرأة ٢٥% من الترشيح بما يسمى بنظام الكوتا كما اعطى لهن حق الترشيح خارج الكوتا وهذا ما حصل في انتخابات ٢٠١٤ النيابية إذ كانت حصة النساء خارج الحق الدستوري بـ ٢٠ مقعداً وهذا مما يولد قوة كبيرة للنساء في التأثير السياسي كمصوبات وكممثلات عن الشعب ، على الرغم من تقيد النساء القبلي الذي قلل من امكانية الفرص من المشاركة السياسية، ومن خلال النظر الى جدول (٧) والشكل (٦) وخريطة (٣) يتضح ما يأتي

١. ان نسبة النوع في منطقة الدراسة بلغ (٩٨,٩١ ذكرا لكل مائة انثى) للذين يحق لهم والذين لا يحق لهم التصويت سنة ٢٠١٤ ، وهذه النسبة تدل على انخفاض نسبة الذكور عن الاناث في منطقة الدراسة

(٤) عباس فاضل السعدي ، التركيب الانثولوجي لسكان العراق مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد ، العدد (٦٢)، ٢٠٠٧ ، ص ١٠٥.

(١) جون كلارك ، جغرافية السكان ، ترجمة محمد شوقي ابراهيم ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، السعودية ، ١٩٨٤، ص ١٢٦- ١٢٥.

(٢) سعدون شلال ، السكان في الوزن السياسي للعراق ، اطروحة دكتوراه(غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦، ص ١٨٧.

(٣) حسن عبد زاير الكعبي ، مصدر سابق ، ص ٧٩.

الفصل الثاني: الخصائص الجغرافية المؤثرة في الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان

على الرغم من انخفاض المشاركة التصويتية للمرأة بسبب تأثير العامل القبلي والعرف العشائري الذي يحد من نشاط المرأة في كافة المجالات

جدول (٧)

عدد الذكور والاناث ونسب النوع على مستوى اقصية محافظة ميسان حسب تقديرات عام ٢٠١٤

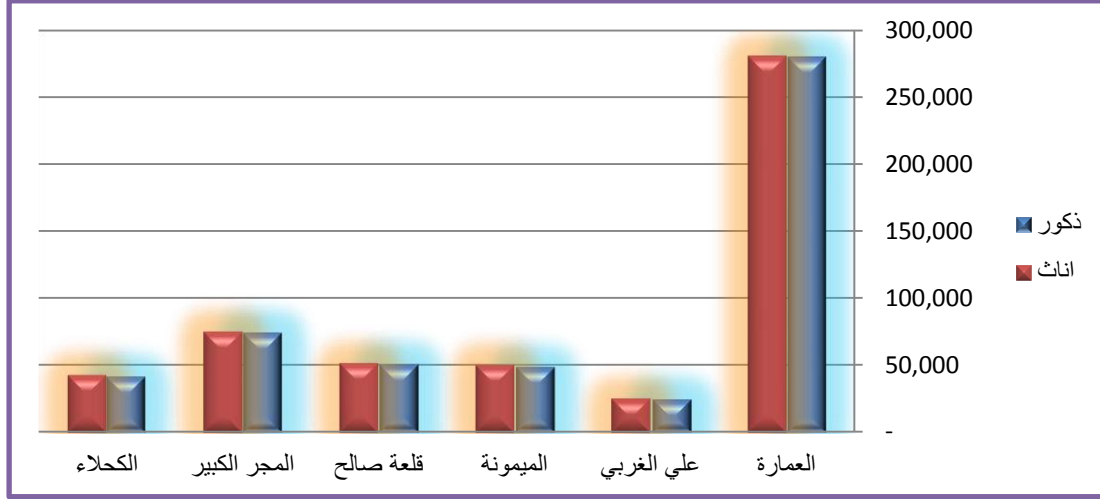
القضاء	الوحدة الادارية	نكور	النسبة %	اناث	النسبة %	مجموع	نسبة النوع %
العمارة	العمارة	٢٦٣.٧٥	٥٤	٢٦٣١٥١	٥٣,٣	٥٢٦٢٢٦	٩٩,٩٧
	كميت	١٧٥٢٣		١٨١٢٩		٣٥٦٥٢	٩٦,٦٥
	المجموع	٢٨٠.٥٩٨		٢٨١٢٨٠		٥٦١٨٧٨	٩٩,٧٦
علي الغربي	علي الغربي	١٥٠.٣٣	٥	١٥٣٤٩	٤٨	٣.٣٨٢	٩٧,٩٤
	علي الشرقي	٩٩٩٦		١٠.٢٠٤		٢.٢٠٠	٩٧,٩٦
	المجموع	٢٥٠.٢٩		٢٥٥٥٣		٥.٥٨٢	٩٧,٩٥
الميمونة	الميمونة	٢٤٦٣٠	٩	٢٥٣٧٠	٩,٦	٥.٠٠٠	٩٧,٠٩
	السلام	١٧٧٥٥		١٨١٦٢		٣٥٩١٧	٩٧,٧٥
	احمد الرفاعي	٦٦٨٥		٦٩٨١		١٣٦٦٦	٩٥,٧٦
	المجموع	٤٩٠.٧٠		٥٠.٥١٣		٩٩٥٨٣	٩٧,١٤
قلعة صالح	قلعة صالح	٢٩٠.٨٨	١٠	٢٩٥٩٩	٩,٩	٥٨٦٨٧	٩٨,٢٨
	العزيز	٢١٨٣٣		٢٢٤٧٢		٤٤٣٠٥	٩٧,١٦
	المجموع	٥٠٩٢١		٥٢٠.٧٠		١.٢٩٩٢	٩٧,٧٩
المجر الكبير	المجر الكبير	٥٣١.٠٧	١٤	٥٣٣٤٣	١٤,٢	١.٦٤٥٠	٩٩,٣٩
	العدل	١٠.١٩٠		١٠.٢٧٩		٢.٤٦٩	٩٩,١٣
	الخير	١١٤٨٠		١١٨٣٢		٢٣٣١٢	٩٧,٠٢
	المجموع	٧٤٧٧٧		٧٥٥٤٦		١٥.٣٢٣	٩٨,٩٨
الكحلاء	الكحلاء	١٨٣٢٧	٨	١٨٦٨٨	٨,٢	٣٧.٢٣	٩٨,٠٦
	المشرح	١٤٥٣٣		١٤٩٤١		٢٩٤٧٤	٩٧,٢٨
	بني هاشم	٩١٥٩		٩٥٧٥		١٨٧٣٤	٩٥,٦٥
	المجموع	٤٢٠.١٨		٤٣٢٠.٤		٨٥٢٢٢	٩٧,٢٦
المجموع الكلي		٥٢٢٤١٣	١٠٠	٥٢٨١٦٧	١٠٠	١.٥٠.٥٨٠	٩٨,٩١

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط والتعاون الانمائي الجهاز المركزي للإحصاء ،مديرية احصاء

ميسان، بيانات غير منشورة سنة ٢٠١٤م

شكل (٦)

عدد الذكور والاناث ونسب النوع على مستوى اقصية محافظة ميسان حسب تقديرات عام ٢٠١٤



من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٧).

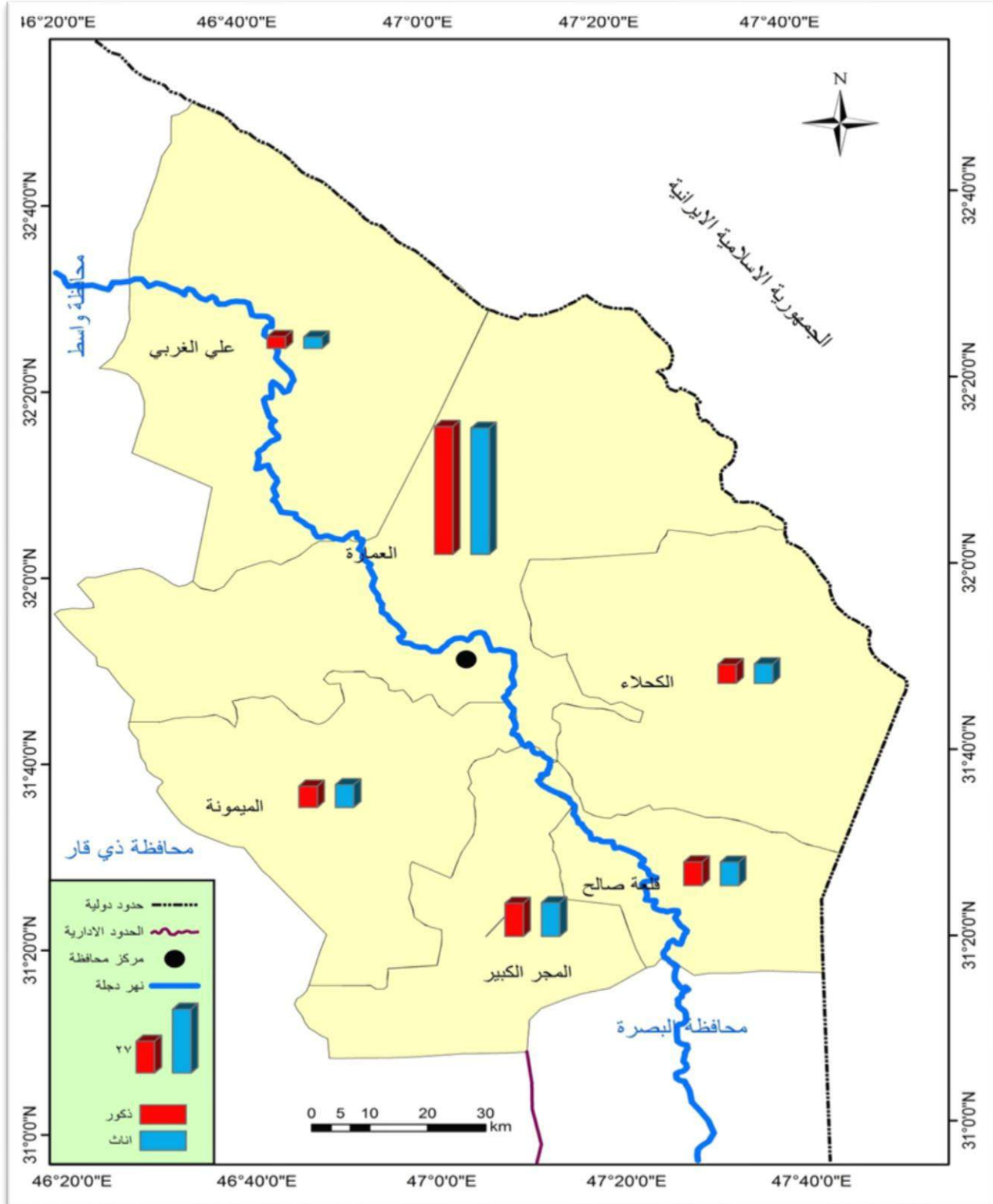
١. جاء بالمركز الاول قضاء العمارة الذي ضم مركز قضاء العمارة وناحية الكميث أذ بلغ عدد الذكور والاناث بـ (٢٨٠٥٩٨ ، ٢٨١٢٨١) على التوالي سنة ٢٠١٤ وبلغت نسبة النوع (٩٩,٧٦ ذكرا لكل مائة انثى) توزعت (٩٩,٩٧ في العمارة) و (٩٦,٦٥ في الكميث) التي جاءت بالمركز الاول من حيث نسبة النوع.

٢. جاء قضاء المجر الكبير بالمركز الثاني من حيث اعداد الذكور والاناث أذ ضم كل من ناحيتي العدل والخير أذ بلغ حجمهم بـ(١٥٠٣٢٣) نسمة موزعين على ذكور واناث (٧٤٧٧٧ ، ٧٥٥٤٦) نسمة على التوالي، وبلغت نسبة النوع (٩٨,٩٨ ذكرا لكل مائة انثى) وهي ثاني اعلى النسب في منطقة الدراسة ككل والتي توزعت على قضاء المجر الكبير والعدل والخير (٩٩,٣٩ ، ٩٩,١٣ ، ٩٧,٠٢) على التوالي .

٣. جاء في المركز الثالث قضاء قلعة صالح الذي يضم كل من مركز قضاء قلعة صالح وناحية العزيز أذ بلغ حجم السكان بـ(١٠٢٩٩١) نسمة موزعين على ذكور واناث (٥٠٩٢١ ، ٥٢٠٧٠) على التوالي أذ كانت نسبة النوع في القضاء (٩٧,٧٩ ذكرا لكل مائة انثى) موزعة على مركز القضاء وناحية العزيز

خريطة (٣)

التوزيع الجغرافي لنسبة التركيب النوعي لسكان محافظة ميسان سنة ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٧) وباستخدام برنامج (gis 10.4)

(٩٨,٢٨ - ٩٧,١٦) على التوالي، اما من حيث ترتيبها لنسبة النوع جاء ترتيبها بالمركز الرابع بعد قضاء العمارة والمجر الكبير وقلعة صالح وقضاء على الغربي .

٤. احتل قضاء الميمونة المركز الرابع من حيث اعداد للذكور والاناث والذي ضم كل من ناحيتي السلام وسيد احمد الرفاعي والتي بلغت (٩٩٥٨٣) نسمة موزعين على ذكور واناث (٤٩٠٧٠، ٥٠٥١٤) على التوالي، اما من حيث نسبة النوع فقد جاء بالمركز الاخير في منطقة الدراسة بنسبة قدرها (٩٧,١٤) ذكرا لكل مائة انثى) موزعه على مركز القضاء وناحية السلام وناحية سيد احمد الرفاعي (٩٧,٧٥ ، ٩٥,٧٦) على التوالي وهذا يدل على ارتفاع نسبة النساء بدرجة كبيرة على الرجال اكثر من بقية اقضية منطقة الدراسة .

٥. اما قضاء الكحلاء فقد حل بالمركز الخامس والذي يضم كل من مركز قضاء الكحلاء و ناحيتي المشرح ويني هاشم إذ بلغت بـ (٨٥٢٢٢) نسمة موزعين على ذكور واناث (٤٢٠١٨ ، ٤٣.٢٠٣) نسمة ، اما من حيث نسبة النوع فكانت (٩٧,٢٦) ذكرا لكل مائة انثى) موزعين على مركز القضاء والناحيتين السابقتين الذكر (٩٨,٠٦ ، ٩٧,٢٨ ، ٩٥,٦٥) على التوالي فهذه النسبة تدل على ارتفاع اعداد النساء ايضا.

٦. اما قضاء علي الغربي جاء في نهاية الترتيب والذي يضم ناحية علي الشرقي من حيث اعداد الذكور والاناث إذ بلغ بـ (٥٠٥٨٢) نسمة موزعين على ذكور واناث (٢٥٠٢٩ - ٢٥٥٥٣) على التوالي اما من حيث نسبة النوع فقد جاء القضاء بالمركز الثالث بعد قضاء العمارة والمجر الكبير إذ بلغت النسبة بـ(٩٧,٩٥) لكل مائة انثى) موزعة على (٩٧,٩٤ - ٩٧,٩٦) مركز القضاء والناحية على التوالي .. اما بالنسبة لتقسيم النوع من الذكور والاناث حسب الحظر والريف سوف نتطرق له في التركيب البيئي بشكل مفصل.

نستنتج مما سبق هو ان التركيب النوعي بصوره عامة أي (الذين يحق لهم والذين لا يحق لهم ذكورا كانوا ام اناثا) من المحددات الرئيسة في المشاركة التصويتية ،وسبب دراسة التركيب النوعي بصوره عامه هو ان اعداد الذكور والاناث ممن لا يحق لهم سوف يشكلون نشاطاً تصويتياً في الدورات القادمة نتيجة لشمولهم بقانون الانتخاب العراقي.

الفصل الثاني: الخصائص الجغرافية المؤثرة في الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان

اما التركيب النوعي الانتخابي(*) وبالنظر الى جدول (٨) كانت النسبة (٩٧%) على مستوى منطقة الدراسة كان عدد الذكور ممن يحق لهم الاشتراك في العملية الانتخابية (٣٠٠٥٧٥) نسمة يشكلون نسبة مقدارها (٤٩%) . اما اعداد الاناث ممن يحق لهم التصويت فبلغ (٣٠٩٦٦٣) نسمة وشكلت نسبة مقدارها (٥١%) أي ان اعداد الاناث ممن يحق لهم التصويت اكثر من اعداد الذكور ممن يحق لهم التصويت وهذا سوف يؤثر سلبا في النشاط التصويتي في منطقة الدراسة لان الاناث اكثر تقيدا في الحركة والنشاط حسب العادات والتقاليد التي حَجَم نشاط المرأة بشكل عام .

جدول (٨)

التركيب النوعي الانتخابي حسب البيئة للذين يحق لهم في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤

التركيب النوعي الانتخابي	النسبة %	مجموع التقديرات	ريف		حضر	
			التقديرات	النوع	التقديرات	النوع
٩٧	٤٩	٣٠٠٥٧٥	٥٠٦٣٧	ذكور	٢٤٩٩٣٨	ذكور
	٥١	٣٠٩٦٦٣	٥٦٨٩٩	اناث	٢٥٢٧٦٤	اناث
	١٠٠	٦١٠٢٣٨	١٠٧٥٣٦	—	٥٠٢٧٠٢	المجموع

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء ميسان، بيانات غير منشورة سنة ٢٠١٤م.

٣-٢: التركيب البيئي :-

يقصد بالتركيب البيئي للسكان هو التوزيع حسب نمط العيش الحضري والريفي والعلاقة المتجددة بين الفرد والارض التي يعيش عليها وما ينتج عنها مع تفاعل من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية^(١)، والطرق المتبعة في تحديد هذا المجال عديدة ومختلفة فمن الباحثين من اتبع حجم المستوطنات سواء كانت بالريف ام بالحضر، ومن الباحثين من اتخذ حجم السكان في تحديد نوع هذا

(*) تم استخراج التركيب النوعي الانتخابي من قسمة عدد الذكور ممن يحق لهم فوق ١٨ عاماً على عدد الاناث فوق ١٨

عاماً وضرب الناتج على ١٠٠

(١) طه حمادي الحديثي، مصدر سابق، ص ٥٨٢

التركيب^(١)، ومنهم من اتخذ معيار توافر خدمات البنى التحتية التي تتمثل بالخدمات التعليمية والطرق المعبدة والخدمات الصحية والماء والكهرباء التي تؤدي في الغالب الى جذب السكان الى هذه المناطق ودائماً تتوفر هذه الخدمات في المدن وتفتقر اليها الارياف بصورة نسبية^(٢) اما سكان الحضر في العراق هم المقيمون والقاطنون ضمن حدود البلديات الادارية ومراكز الاقضية والنواحي ، اما الذين يقطنون خارج هذه المسميات الادارية يعتبرون من سكان الارياف^(٣)، هذا يعني ان العراق من الدول الذي يعتمد التقسيم الاداري الذي يفصل بين النمط الحضري والريفي في السكن^(٤)، ان الغرض من دراسة مثل هذا النوع من التركيب للجغرافي السياسي هو بيان حجم السكان في الحضر والريف وتأثير هذا الحجم على عملية التصويت في الانتخابات هذا فضلا عن معرفة سلوك الناخب في كل من الريف والمدينة والعوامل المؤثرة فيه للأدلاء في صوته كالعادات والتقاليد التي يتمسك بها ابناء الريف، مثل التصويت لصالح قائمة او شخص معين بتأثير العامل العشائري او صلة القرابة ناهيك عن شخصية والسيرة الذاتية للمرشح كذلك فان تصويت الاناث في الريف يكون ذات اعداد قليلة بالرغم من كثرة اعدادهن مما يؤدي الى قلة النشاط التصويتي وقلة الاصوات ذلك بفعل العوامل التي ذكرت سابقا (العادات والتقاليد) التي تحجم مشاركة المرأة في الانتخابات فضلاً عن قلة الوعي الثقافي والسياسي في الريف ومعرفتهم بأهمية الادلاء بصوتهم بغض النظر عن التبعية العشائرية وصلة القرابة لعدد كبير لأبناء الريف، والامر معكوس لأبناء الحضر، لانهم ذو ثقافة سياسية واجتماعية واقتصادية في الغالب هذا يعني ان حجم المشاركة في الحضر تكون اكبر من نظيرتها في الريف، كذلك ان السلوك الانتخابي يكون مختلف تماما في الحضر فالسكان في الغالب يصوتون وفق قناعاتهم ودرابتهم السابقة للمرشح حسب ثقافتهم وتوجهاتهم السياسية وهذا لا يعني خلو الحضر من السلوك الريفي خاصة في منطقة الدراسة التي شهدت هجرة كبيرة لسكان الريف الى المدن في الفترة التي تلت سنة ٢٠٠٣ .

وبالنسبة لتوزيع البيئي لمنطقة الدراسة ومن خلال النظر الى جدول (٩) والشكل (٧) وخريطة (٤)، تبين ان سكان قضاء العمارة الذي بلغ تقديره (٥٦١٨٧٩) نسمة بنسبة مقدارها (٥٣%) .

(١) عبد الرزاق محمد البطيحي ، عادل عبد الله خطاب ، جغرافية الريف ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٣

(٢) احمد كنعان محمد العباسي ، التباين المكاني لظاهرة البطالة في محافظة صلاح الدين ، دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٠ ، ص ٤٢

(٣) قاسم نصيف جاسم جواد ، قضاء الدجيل ، دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٨

(٤) عبد الرزاق عباس حسين ، نشأت مدن العراق وتطورها ، المطبعة الفنية الحديثة ، القاهرة و ١٩٧٣ ، ص ٧٥

الفصل الثاني: الخصائص الجغرافية المؤثرة في الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان

جدول (٩)

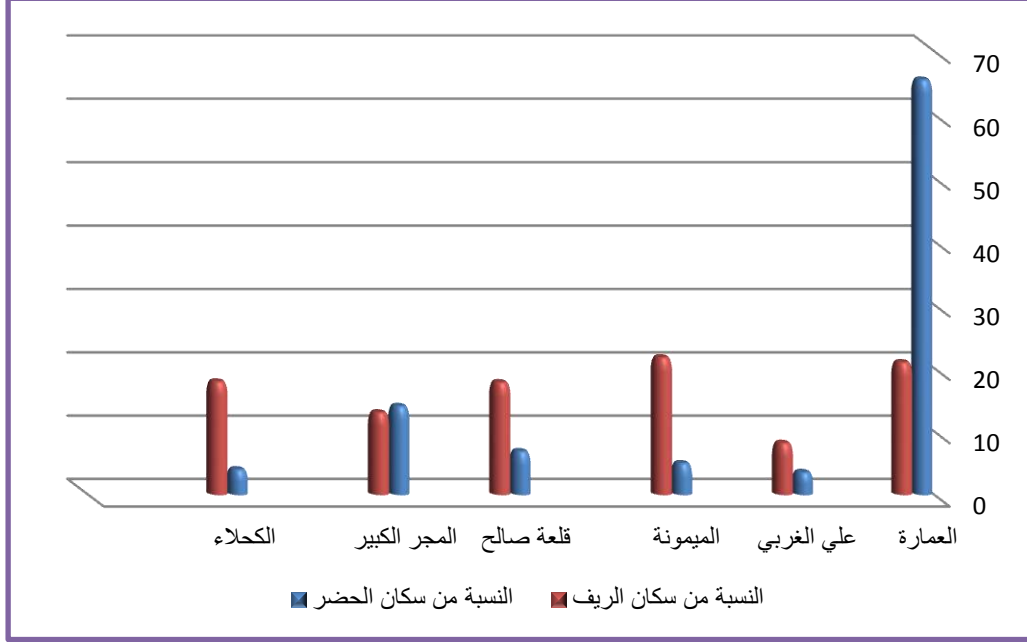
التوزيع البيئي لسكان محافظة ميسان سنة ٢٠١٤

النسبة %	مجموع	النسبة %	ريف	النسبة %	حضر	الوحدة الادارية	القضاء
٥٤	٥٢٦٢٢٦	٢١	٣٣٨٢٦	٦٦	٤٩٢٤٠٠	العمارة	العمارة
	٣٥٦٥٤		٢٥٤٧٤		١٠١٧٩	كميت	
	٥٦١٨٧٩		٥٩٣٠٠		٥٠٢٥٧٨	المجموع	
٥	٣٠٣٨٣	٨	١٣٩٧٧	٤	١٦٤٠٦	علي الغربي	علي الغربي
	٢٠٢٠٠		٩١٩١		١١٠٠٩	علي الشرقي	
	٥٠٥٨٢		٢٣١٦٧		٢٧٤١٥	المجموع	
٩	٥٠٠٠٠	٢٢	٣١٤٣٠	٥	١٨٥٧٠	الميمونة	الميمونة
	٣٥٩١٧		١٧٨٣٧		١٨٠٨٠	السلام	
	١٣٦٦٦		١٢١٩٧		١٤٦٩	احمد الرفاعي	
	٩٩٥٨٣		٦١٤٦٥		٣٨١١٩	المجموع	
١٠	٥٨٦٨٧	١٨	٢٣١١٢	٧	٣٥٥٧٥	قلعة صالح	قلعة صالح
	٤٤٣٠٤		٢٧٢١٧		١٧٠٨٨	الغزير	
	١٠٢٩٩١		٥٠٣٢٩		٥٢٦٦٣	المجموع	
١٤	١٠٦٥٤٢	١٣	١٨٨٥١	١٤	٨٧٦٩١	المجر الكبير	المجر الكبير
	٢٠٤٧٠		٤٦٤٥		١٥٨٢٥	العدل	
	٢٣٣١١		١٤٩٤٦		٨٣٦٥	الخير	
	١٥٠٣٢٣		٣٨٤٤٢		١١١٨٨١	المجموع	
٨	٣٧٠١٥	١٨	١٦١١٣	٤	٢٠٩٠٢	الكحلاء	الكحلاء
	٢٩٤٧٤		١٧٤٠٤		١٢٠٧٠	المشرح	
	١٨٧٣٣		١٧١٥٥		١٥٧٩	بني هاشم	
	٨٥٢٢٢		٥٠٦٧٢		٣٤٥٥٠	المجموع	
١٠٠	١٠٥٠٥٨٠	١٠٠	٢٨٣٣٧٤	١٠٠	٧٦٧٢٠٦	المجموع الكلي	
٢٦٩٧	نسبة سكان الريف من مجموع السكان الكلي		٧٣٠٣	نسبة سكان الحضر من مجموع السكان الكلي			

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء ميسان ، بيانات غير منشورة سنة ٢٠١٤ م.

شكل (٧)

نسب التوزيع البيئي لسكان محافظة ميسان سنة ٢٠١٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (٩)

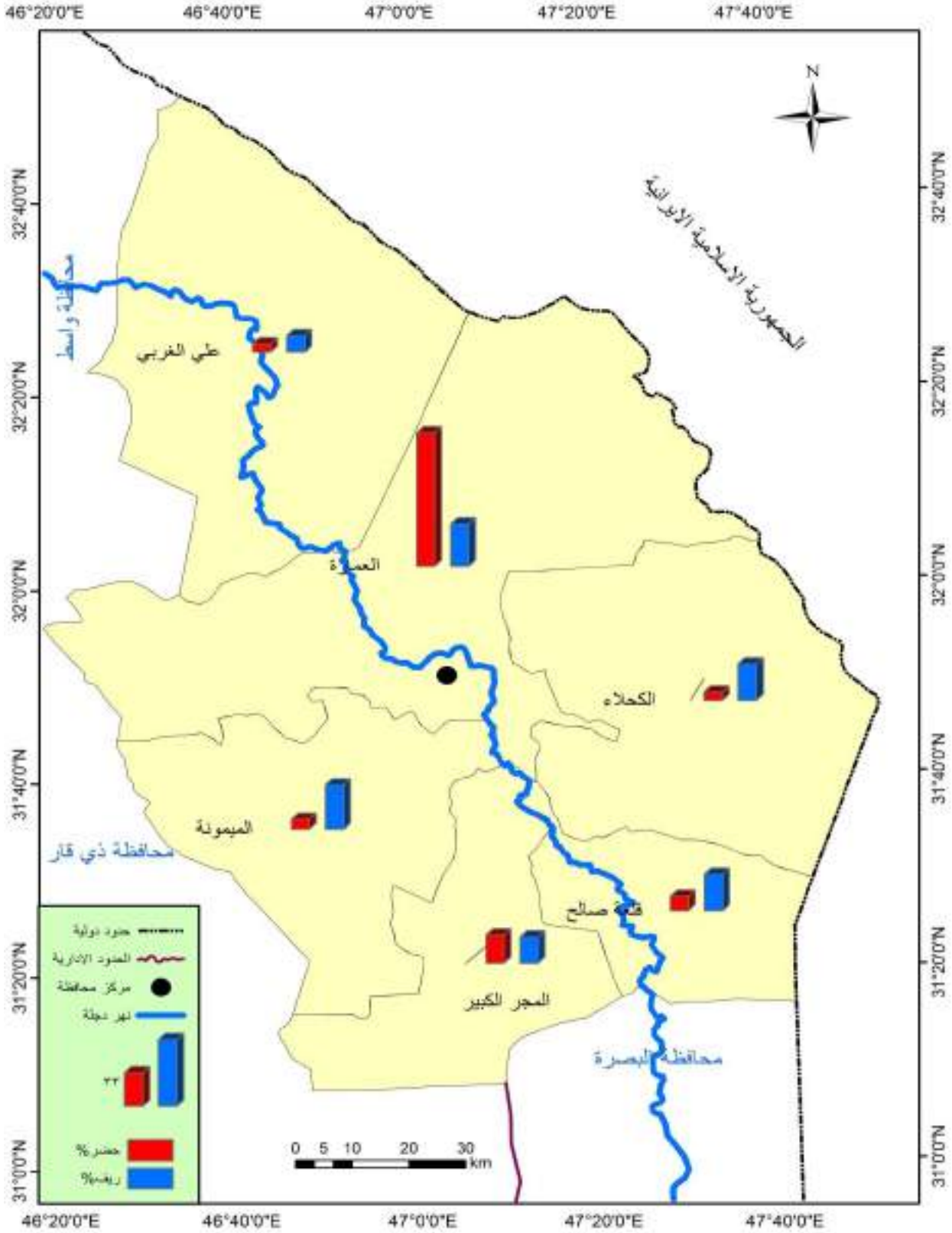
تجاوزت نصف سكان منطقة الدراسة الذي يبلغ (١,٠٥٠,٥٨٠) نسمة ومن ثم جاء بعده قضاء المجر الكبير وقلعة صالح و الميمونة و الكحلاء واخيرا قضاء علي الغربي والتي بلغت نسبهم من مجموع السكان (١٤% - ١٠% - ٩% - ٨% - ٦%) على التوالي وكما اشرنا اليه سابقا في حجم السكان ، الا ان المهم في التركيب البيئي هو توزيع السكان حسب الحضر والريف على كل وحدة ادارية في منطقة الدراسة .

اولا :- الحضر: بلغ عدد سكان الحضر من الذين يحق لهم المشاركة والذين لا يحق لهم في منطقة الدراسة (٧٦٧,٢٠٦) والذي شغل نسبة مقدارها (٧٣,٠٣%) وجاء الترتيب كالاتي

جاء بالمركز الاول قضاء العمارة الذي ضم ناحية الكميت، بلغ عدد سكانه (٥٠٢٥٧٨)نسمة وبنسبة مقدارها (٦٦%) من نسب منطقة الدراسة لسكان الحضر ولهذه النسبة الكبيرة التي فاقت اكثر من نصف سكان حضر منطقة الدراسة لها تأثير كبير في النشاط التصويتي ذو الوعي السياسي، وجاء بالمركز الثاني مركز قضاء المجر الكبير بعدد سكان الحضر البالغ

خريطة (٤)

التوزيع الجغرافي لنسب التركيب البني لسكان محافظة ميسان سنة ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٩) وباستخدام برنامج (gis 10.4)

(١١١٨٨١) نسمة وبنسبة مقدارها (١٤%)، أما في المركز الثالث جاء قضاء قلعة صالح الذي يضم ناحية العزيز بمجموع سكان (٥٢٦٦٣) نسمة وبنسبة مقدارها (٧%)، وفي المركز الرابع جاء قضاء الميمونة الذي يضم كل من ناحيتي السلام وسيد احمد الرفاعي والبالغ عدد سكان الحضر فيها (٣٨١١٩) نسمة من مجموع منطقة الدراسة وبنسبة مقدارها (٥%)، أما في المركز الخامس جاء قضاء الكحلاء الذي ضم ناحيتي المشرح ويني هاشم بعدد سكان الحضر البالغ (٣٤٥٥٠) نسمة وشكل نسبة مقدارها (٤%)، أما في المركز الاخير جاء قضاء على الغربي وناحية علي الشرقي التابعة له بمجموع سكان الحضر (٢٧٤١٥) نسمة ونسبة مقدارها (٤%) من مجموع سكان الحضر في منطقة الدراسة.

ثانياً:- الريف:- بلغ عدد سكان الارياف في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٤ (٢٨٣٣٧٤) نسمة وشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٢٦,٩٧%) من مجموع نسب منطقة الدراسة وجاء الترتيب كالآتي .

جاء بالمركز الاول قضاء الميمونة والذي ضم كل من ناحيتي السلام وسيد احمد الرفاعي بعدد سكان (٦١٤٦٤) نسمة وشكل نسبة مقدارها (٢٢%) ، ويرى الباحث ان سبب كثرة عدد سكان الريف في هذا القضاء ونواحيه هي انه يضم من اكبر الاهوار التي يشغلها اعداد كبيرة من السكان ،أما بالمركز الثاني جاء قضاء العمارة الذي ضم ناحية الكميث بعدد سكان الريف (٩٥٣٠٠) نسمة وشكلت نسبته (٢١%) من نسب سكان الارياف في منطقة الدراسة ،ويرى الباحث ان هذه السبة الكبيرة جاءت بفعل الهجرة لسكان الارياف بعد عام ٢٠٠٣ والتي شغلت اطراف القضاء ، اما المركزان الثالث والرابع كل من نصيب كل من قضائي الكحلاء وقلعة صالح بعدد سكان (٥٠٦٧٢ - ٥٠٣٢٩) بنسب (١٨%) لكل منها ، أما في المركز الخامس جاء قضاء المجر الكبير والذي ضم كل من ناحيتي العدل والخير بعدد سكان (٣٨٤٤٢) نسمة وبنسبة مقدارها (١٣%) من مجموع نسب سكان الارياف في منطقة الدراسة اما في المركز الاخير جاء قضاء على الغربي الذي ضم ناحية علي الشرقي بعدد سكان الريف (٢٣١٦٧) نسمة وبنسبة مقدارها (٨%) من مجموع نسب سكان الارياف في منطقة الدراسة .

ومن خلال النظر الى جدول(١٠) والشكل (٨) اتضح ان عدد السكان من يحق لهم التصويت في منطقة الدراسة (٦١٠٢٣٨) نسمة من مجموع عدد سكان منطقة الدراسة البالغ عددهم (١٠٥٠٥٨٠) نسمة وفق التقديرات السكانية لعام ٢٠١٤ أي بنسبة مقدارها (٥٨%) من مجموع السكان وهذه النسبة مقسمة الى

الفصل الثاني: الخصائص الجغرافية المؤثرة في الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان

ذكور واناث لكل منهم في الحضر والريف ، فبلغ عدد الذكور في الحضر (٣٠٠٥٧٥) أي ما يشكل نسبة مقدارها (٤٩,٧ %) ممن يحق لهم المشاركة في التصويت من سكان الحضر، اما اعداد الذكور في الريف تبلغ (٥٠٦٣٧) أي ما يشكل نسبة مقدارها (٤٧%) ممن يحق لهم المشاركة في التصويت من سكان الريف، هذا يعني ان نسبة مشاركة الذكور اكبر في الحضر منها الى الريف ، اما اعداد الاناث في الحضر بلغت (٢٥٢٧٦٤) نسمة أي يشكل نسبة مقدارها (٥٠,٣%) ممن يحق لهم المشاركة في التصويت من سكان الحضر، وهي بذلك ترتفع عن اعداد الذكور في الحضر وبالرغم من هذه الزيادة ان نسب التصويت تكون منخفضة عن الذكور ذلك بسبب تقاليد منطقة الدراسة بوجه خاص وجنوب العراق بوجه عام يحجم نشاط المرأة في الغالب، اما اعداد الاناث في الريف فبلغت (٥٦٨٩٩) نسمة اي ما تشكل نسبة مقدارها (٥٣%) وهي ايضا مرتفعة على اعداد الذكور في الحضر.

جدول (١٠)

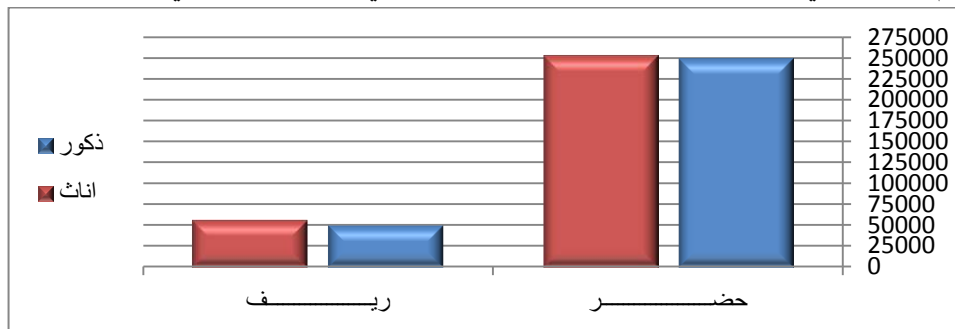
تقديرات ونسب من يحق لهم المشاركة في الانتخابات البرلمانية من الذكور والاناث في الحضر والريف في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤

النوع	حضر		النوع	ريف	
	التقديرات	النسبة %		التقديرات	النسبة %
ذكور	٢٤٩٩٣٨	٤٩,٧	ذكور	٥٠٦٣٧	٤٧
اناث	٢٥٢٧٦٤	٥٠,٣	اناث	٥٦٨٩٩	٥٣
المجموع	٥٠٢٧٠٢	١٠٠	—	١٠٧٥٣٦	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء ميسان، بيانات غير منشورة سنة ٢٠١٤م.

شكل (٨)

نسب من يحق لهم المشاركة في الانتخابات البرلمانية من الذكور والاناث في الحضر والريف في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤



من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١٠)

ثانيا: - العوامل الاجتماعية والثقافية :

تتأثر المشاركة في العملية الانتخابية بوصفها نشاطا بشريا محكوما بالعوامل الاجتماعية والتي تشمل كل من المستوى التعليمي والحضاري والثقافي للناخب ولكل منهما تأثيرا متباينا على المشاركة الانتخابية اذ يعزف الاميون في الغالب عن ممارسة حقهم في التصويت او يساقون كأجراء الى صناديق الاقتراع الامر الذي ينجم عنه اختيار مرشحين من غير ارادة الناخب:

لذلك تتأثر نسبة كبيرة من الناخبين بالظروف الاجتماعية ضمن منطقة الدراسة فكثيرا ما نجد انماط التصويت تتأثر بالسلوك الانتخابي للأسرة الواحدة وزملاء العمل والجيران وكذلك الاعتقاد الديني والمذهبي والانتماء الطبقي للناخبين وكذلك البعد الجغرافي للبيئة الاجتماعية اذ يبدا تناقص تأثير البيئة الاجتماعية بالابتعاد عن المركز وان هذا التأثير يجذب نوعا ما حسب قابلية الشخص ودرجة استجابته اذ ينتقل بين افراد العائلة او المدرسة والجامعة والعمل فالناس القريبون من بعضهم ضمن منطقة محددة قريبون نوعا ما في سلوكهم الانتخابي^(١) لذلك فالانسان يعيش في اطار ثقافي يتألف من عادات وتقاليد ومفاهيم وقيم وهذه جميعا تتفاعل تفاعلا ديناميكيا يؤثر في الفرد من خلال علاقاته الاجتماعية في مختلف الجماعات التي تنتسب اليها الانسان كائن حي يفكر سياسيا كما يفكر اجتماعيا وان الخصائص الاجتماعية تحدد التفضيل السياسي وهي الدافع الاساسي الذي يدفع الافراد نحو التصويت^(٢) فاتجاهات الفرد وميوله هي حصيلا تفاعله مع الجماعات البشرية التي ينتمي اليها بتقاليدها ومفاهيمها وقيمها والواقع ان الجماعات التي ينتمي اليها الفرد تزداد كلما ازداد المجتمع تعقيدا وكلما زادت اتجاهات الفرد وميوله السياسية ونتيجة لذلك فان العملية الانتخابية وطريقة التصويت هي حصيلا تفاعله مع جميع هذه الجماعات^(٣) ويرى الباحث ان اهم ما يميز التركيب الاجتماعي لسكان منطقة الدراسة هو التكوين الديني والمذهبي والقبلي والطبقي الذي اثر بشكل واضح على الحياة الاجتماعية لسكان منطقة الدراسة بشكل خاص وجنوب العراق بشكل عام فهذه التركيبة لها الاثر في تحديد السلوك الانتخابي وفق المعطيات الاجتماعية

(١) قاسم محمد الدويكات، الجغرافية السياسية، ط ١، دار الكتاب الثقافي، عمان، ٢٠٠٤، ص ٣٣٠

(٢) رياض غازي البدران، النظام الانتخابي في العراق واثره على العملية السياسية، ط ١، العصامي للطباعة والتجليد، ٢٠١٦، ص ٢٤٢

(٣) شمران حمادي، الاحزاب السياسية والنظم الحزبية، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٢، ص ١٦٢

اما تأثير العوامل الثقافية على النشاط التصويتي والتي وقفت عليه دراسات عدة في هذا الموضوع اهمها ، ارتفاع نسب المشاركة الانتخابية من جهة وارتفاع مستوى التعليم من جهة اخرى^(١) وهناك دراسة اخرى تفيد ان التعليم من اكثر العوامل ارتباطا بالمشاركة الانتخابية فالفرد المتعلم يكون اكثر ادراكا ومتابعة للأمور السياسية الانتخابية ولديه فهم واضح عن المفاهيم السياسية وغالبا ما يشعر بفهم وحرية واضحة في المناقشات السياسية والاشترك في أنشطة حزبية التي لها علاقة مباشرة في العملية الانتخابية^(٢) ، لذلك تعد الثقافة السياسية من الامور المهمة في الدولة التي تمارس الديمقراطية والثقافة السياسية من فروع الثقافة العامة فالمستوى الثقافي الذي يتمتع به الناخب يعد من الامور المهمة لتحقيق اعمق فائدة من العملية الانتخابية واهدافها ومن شأنه ان يرفع من مستوى المشاركة الانتخابية^(٣) ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل على نوعية الاختيار للمرشحين من قبل الناخبين فالناخب الذي يتمتع بقدره عالية من التعليم ومستوى من الثقافة السياسية عادة ما يكون تصويته للبرامج الذي تطرحه الاحزاب بينما يكون سلوك الناخب الامي الى المؤثرات الخارجية والتحيزات القومية والعشائرية ولا يأخذ اهتماما لطبيعة البرنامج الانتخابي للحزب او القائمة^(٤) فالناخب الذي لا يتمتع بتحصيل دراسي يمتاز بسهولة الانجرار للعواطف والمؤثرات الخارجية او انه لا يعلم من يقع عليه اختياره بصورة مسبقة^(٥) ولهذا السبب حددت مفوضية الانتخابات في العراق بأستطاعة الناخب الامي بالاستعانة بأحد اقربائه او صديق مقرب له او الموظف المسؤول لمحطة الاقتراع في اختيار المرشحين اثناء التصويت ، ولهذا السبب يعد التعليم من الامور المهمة التي لها علاقة بالعامل الثقافي للناخب ، لذا يعد المستوى التعليمي من الخصائص المهمة في السكان والاكثر تأثيرا في المتغيرات الاجتماعية

(١) Christopher B. Kenny, political participation and Effects from the social Environment American Journal of political , science ,vol 36 , 1992. P260

(٢) محمد سعيد حسين احمد ، دور التعليم الجامعي في التنشئة السياسية (دراسة ميدانية في جامعة دهوك) رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم الاجتماع ،كلية الآداب ، جامعة صلاح الدين ، ٢٠٠٦ ، ص ٦٠ - ٦٨

(٣)رعد حافظ سالم الزبيدي ، هل يمكن اقامة ديمقراطية في العراق ، دراسة اجتماعية سياسية مقارنة ، ط١، دار الجنان، الاردن ، ٢٠١١ ، ص ٨٩

(٤) شاكر ظاهر فرحان الزبيدي ، مصدر سابق ، ص ٦٧

(٥) حميد رضا جلال بور ، سيناريو العمل المعرفي للارتقاء بالثقافة الانتخابية ، المؤتمر العلمي الاول للمفوضية المستقلة للانتخابات العراقية ، اربيل ، ٢٠١١ ، ص ٥٧

الفصل الثاني: الخصائص الجغرافية المؤثرة في الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان

والاقتصادية والسياسية^(١) ولأن المشاركة الانتخابية هي نشاط بشري وثقافي واجتماعي تشمل على المستوى التعليمي والحضاري للناخب (بصورة اساسية) فغياب الوعي الانتخابي هو بسبب قلة الوعي التعليمي فقلة المصوتين في العملية يدل على عزوف الناخب من الادلاء بصوته^(٢)

ويرى الباحث ومن خلال ما تقدم من المواضيع والدراسات التي اشارت الى اسهام المستوى التعليمي والثقافي الذي يتمتع به الناخب يتناسب طرديا مع مغزى العملية الانتخابية فضلاً عن ارتفاع نسب المشاركة في الانتخابات واختيار نوعية المرشح هكذا ما تناولته الدراسات التي قصدت العوامل الثقافية، الا ان وجهة نظر الباحث ان هذا التحصيل ليس ضروريا فغالبا ما يتمتع به الناخب من التحصيل الدراسي الا انه يكون غافلا عن العملية السياسية والانتخابية وفي الوقت نفسه هناك اعداد كبيرة من الاميين ولكن يتمتعون بثقافة سياسية بدرجة كبيرة وخالصة الامر ان تأثير العامل الثقافي ليس ثابتا مع التحصيل الدراسي وانما يتعرض الى متغيرات كبيرة منها انه نسبة كبيرة من الاميين يتمتعون بثقافة سياسية عالية في الغالب.

ومن خلال النظر الى جدول (١١) وشكل (٩)، بلغ متوسط الامية في منطقة الدراسة على وجه العموم (٣٧,٧%) في عموم منطقة الدراسة، إذ بلغت هذه النسبة في الحضر (٢٢%) اما في الريف (٥٣,١%)، في حينها كانت نسب المشاركة في الانتخابات بشكل عام (٥٨%) ، ومن خلال توزيع نسب الامية ومقارنتها على نسب المشاركة الانتخابية في كل قضاء في منطقة الدراسة، إذ بلغت اعلى نسبة امية في قضاء قلعة صالح إذ بلغت (٤٩,٦%) ويقابلها اقل نسبة مشاركة انتخابية في المركز القبل الاخير، إذ بلغت (٥٠,٤%)، ومن الطبيعي ان تكون اقل نسبة مشاركة في العملية الانتخابية نظرا لارتفاع مستوى الامية فيها، وجاء بالمركز الثاني لمستوى الامية قضاء الكحلاء بنسبة مقدارها (٤٧%) إذ يقابلها بمستوى مشاركة بمركز ثالث إذ بلغ (٥٦,٩%) ،اما في المركز الثالث والرابع جاء قضاء الميمونة والمجر الكبير (٣٧,٩ - ٣٧,٤%) على التوالي اما من حيث نسب المشاركة كانت نسبهم (٥٣,٦ - ٤٦,٦) على التوالي، اما في المركز الخامس جاء قضاء على الغربي إذ بلغت نسب الامية فيه (٢٨,٣%) وتقابلها نسبة مشاركة (٦٧%) إذ جاءت النسبة بالمركز الاول من حيث نسب المشاركة، اما اقل نسب امية جاء فيها قضاء العمارة وهذا أمر

(١) سعد ابراهيم ، المجتمع والدولة في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص٣١٦

(٢) محمد محمود الديب ، مصدر سابق ، ص٧٦١

الفصل الثاني: الخصائص الجغرافية المؤثرة في الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان

طبيعي لأنها تمثل المركز الاداري بالنسبة لمنطقة الدراسة إذ بلغت النسبة (٢٢,٨%) في حين كانت نسب المشاركة بالمركز الثاني بعد قضاء علي الغربي إذ بلغت (٦٢,٨%).

جدول (١١)

نسبة الامية والمشاركة لكل وحدة ادارية في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤

القضاء	نسبة الامية %	نسبة المشاركة %
العمارة	٢٢.٨	٦٢,٨
علي الغربي	٢٨.٣	٦٧
الميمونة	٣٧.٩	٥٣,٦
قلعة صالح	٤٩.٦	٥٠,٤
المجر الكبير	٣٧.٤	٤٦,٦
الكحلاء	٤٧	٥٦,٩
حضر	٢٢,٢	—
ريف	٥٣,١	—

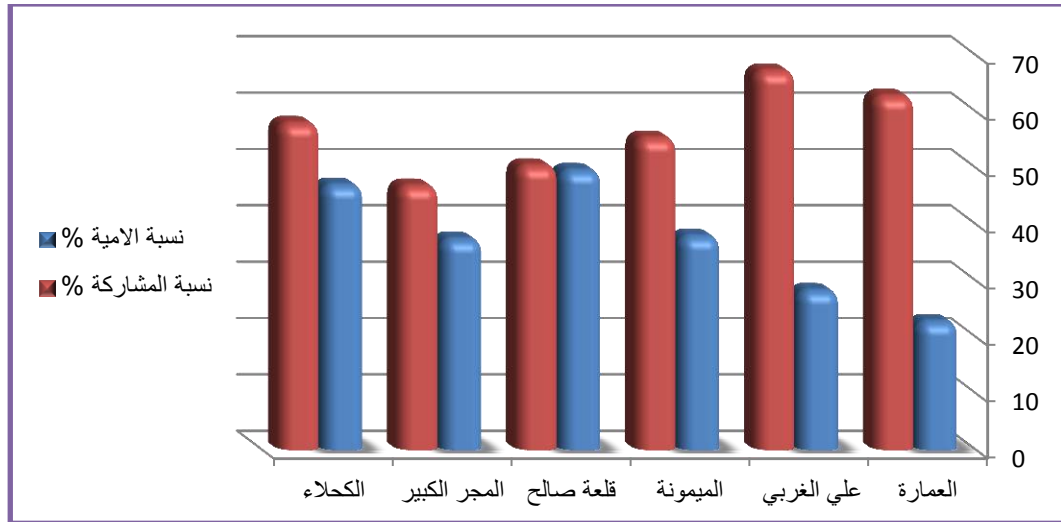
المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

١. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء ميسان، بيانات غير منشورة سنة ٢٠١٤م.

٢. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مكتب بغداد عام ٢٠١٤

شكل (٩)

نسب الامية والمشاركة لكل وحدة ادارية في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (١١)

ثالثا : العوامل الاقتصادية :- تعد العوامل الاقتصادية من اهم العوامل المؤثرة في السياسة ولهذا السبب يجب ان يكون هناك انسجام بين الجانب السياسي والاقتصادي للمجتمع وان تحسين و تحقيق التنمية الاقتصادية يؤديان في الغالب الى تحسين الظروف المعيشية لكافة فئات المجتمع وبالذات الطبقات الفقيرة وهي الطبقات الواسعة في الغالب والتي تتعرض الى عملية شراء الاصوات من قبل الاحزاب السياسية (١) تظهر عوامل التنمية الاقتصادية المؤثرة في المشاركة الانتخابية والتصويت على حقائق عديدة ترتبط بالظروف الاقتصادية للناخبين والوضع الاقتصادي للمجتمع التي سوف تجري عليه العملية الانتخابية فان المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها المواطن سوف تجبره على التخلي من التوجه الى صناديق الاقتراع لان الترددي في المستوى المعيشي وارتفاع مستوى البطالة وعدم الاستقرار السياسي هي من المشاكل التي يواجهها المواطن في كل يوم والتي لها مردودها السلبي على المشاركة في العملية الانتخابية (٢)، وهناك ارتباط قوي بين كيفية استخدام الاموال في السياسة وبين الحالة الديمقراطية في الدولة على اعتبار مهم ان المال جزء ضروري ومهم في السياسة وانه السبيل الوحيد في اجراء الانتخابات اذ ان المرشح في حاجه ماسة الى المال لدعايته الانتخابية من جانب وشراء اصوات الفقراء والعاطلين من جانب اخر وخصوصا في الدول ذات الممارسات الديمقراطية الحديثة (٣)، ويرى الباحث ان الاثر الرئيسي للعوامل الاقتصادية في منطقة الدراسة على وجه الخصوص يتجلى في اتجاهين الاول يكمن في اهمية الاموال للمرشح للصرف على الدعاية الانتخابية وذلك لجذب الناخبين بالطرق المشروعة اما الاتجاه الثاني فيكون في مقدرة الناخب الاقتصادية وذلك اما ان يكون ذا دخل عالٍ فيكون اقباله في الغالب على صناديق الاقتراع اكثر من ذوي الدخل المحدود، وان تأثير المال لذوي الدخل المحدود فيكون تأثيره في اتجاهين ايضا الاول ان اصحاب هذا الدخل يعزفون من التوجه الى صناديق الاقتراع او تكون اصواتهم عرضة الى السرقة من قبل المرشحين لانهم بحاجة الى الاموال التي تعرض عليهم من قبل المرشحين وتسمى هذه العملية بـ جلب الاصوات غير المشروعة.

-
- (١) شاري براين، ديز بير ، دور المال في اللعبة السياسية ، ترجمة نور الاسعد ونتالي سليمان ، المعهد الديمقراطي للشؤون الدولية (ndi) ، بيروت ، لبنان، ٢٠٠٧ ، ص١٢
- (٢) محمد محمد الزغبى ، خريطة الدوائر الانتخابية في مصر ، دراسة في الجغرافية السياسية ، كلية الاداب ، جامعة الاسكندرية ، ٢٠٠٤ ، ص١٨٢
- (٣) عبد الامير الحيايلى و وحيد انعام ، مصدر سابق ، ص٣٣

الفصل الثاني: الخصائص الجغرافية المؤثرة في الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان

ومن خلال قراءة البيانات المتعلقة بنسب الفقر والبطالة ومتوسط دخل الفرد التي لها تأثير في حجم المشاركة الانتخابية ننظر الى الجدول (١٢) والشكل (١٠) أذ بلغت نسبة الفقر في الحضر (٢٩,١%) اما في الريف فبلغت (٧٣%) ، اما نسبة البطالة بلغت في الحضر (١٦,٩%) وفي الريف (١٠,٣%) ، اما متوسط دخل الفرد فبلغ في الحضر (٢٠٢,٢ الف/شهر) اما في الريف فبلغ المتوسط (١٠٣,٨ الف/شهر). اما متوسط حجم المشاركة في منطقة الدراسة بلغت (٥٨%) (*).

جدول (١٢)

نسبة الفقر والبطالة ومتوسط دخل الفرد وحجم المشاركة الانتخابية لسكان اقصية محافظة ميسان سنة ٢٠١٤

القضاء	نسبة الفقر %	نسبة البطالة %	متوسط دخل الفرد الف/شهر	نسب المشاركة %
العمارة	٢٤,٤	١٨,٧	٢١٠,١	٦٢,٨
علي الغربي	١٠,٣	١٣,٣	١٥٤,٩	٦٧
الميمونة	٦١,٩	٤,٩	١١٦,٤	٥٣,٦
قلعة صالح	٧١,٦	١٤,٧	١٢٧,٢	٥٠,٤
المجر الكبير	٦١,٢	٨,٥	١٢٩,٩	٤٦,٦
الكحلاء	٧٩,٩	١٣,٢	١٢٨,١	٥٦,٩
حضر	٢٩,١	١٦,٩	٢٠٢,٢	—
ريف	٧٣	١٠,٣	١٠٣,٨	—

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على

١. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء ميسان، بيانات غير منشورة سنة

٢٠١٤م.

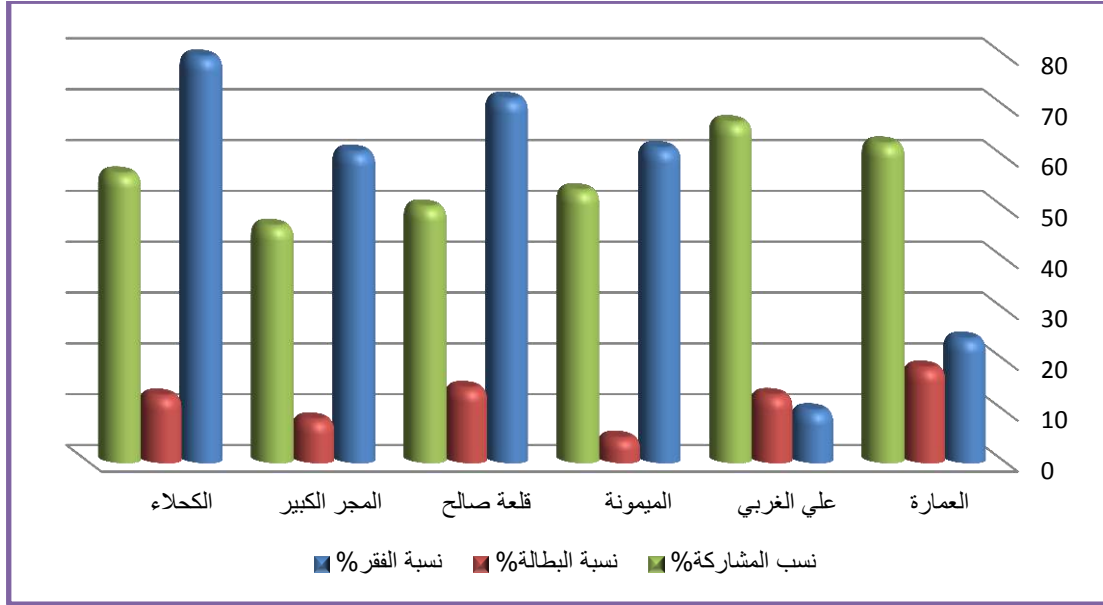
٢. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مكتب بغداد، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤.

(*) ناتج من تقسيم عدد الاصوات الصحيحة (٣٥١,٣٩٦) على عدد الناخبين (٦٠٥٠٣١) وضرب الناتج على

١٠٠.

شكل (١٠)

نسب الفقر والبطالة وحجم المشاركة الانتخابية لسكان اقصية محافظة ميسان سنة ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (١٢)

اما من حيث توزيع النسب السابقة الذكر على مستوى الاقصية وتأثرها على حجم المشاركة الانتخابية بما يلي، انظر الى خريطة (٥).

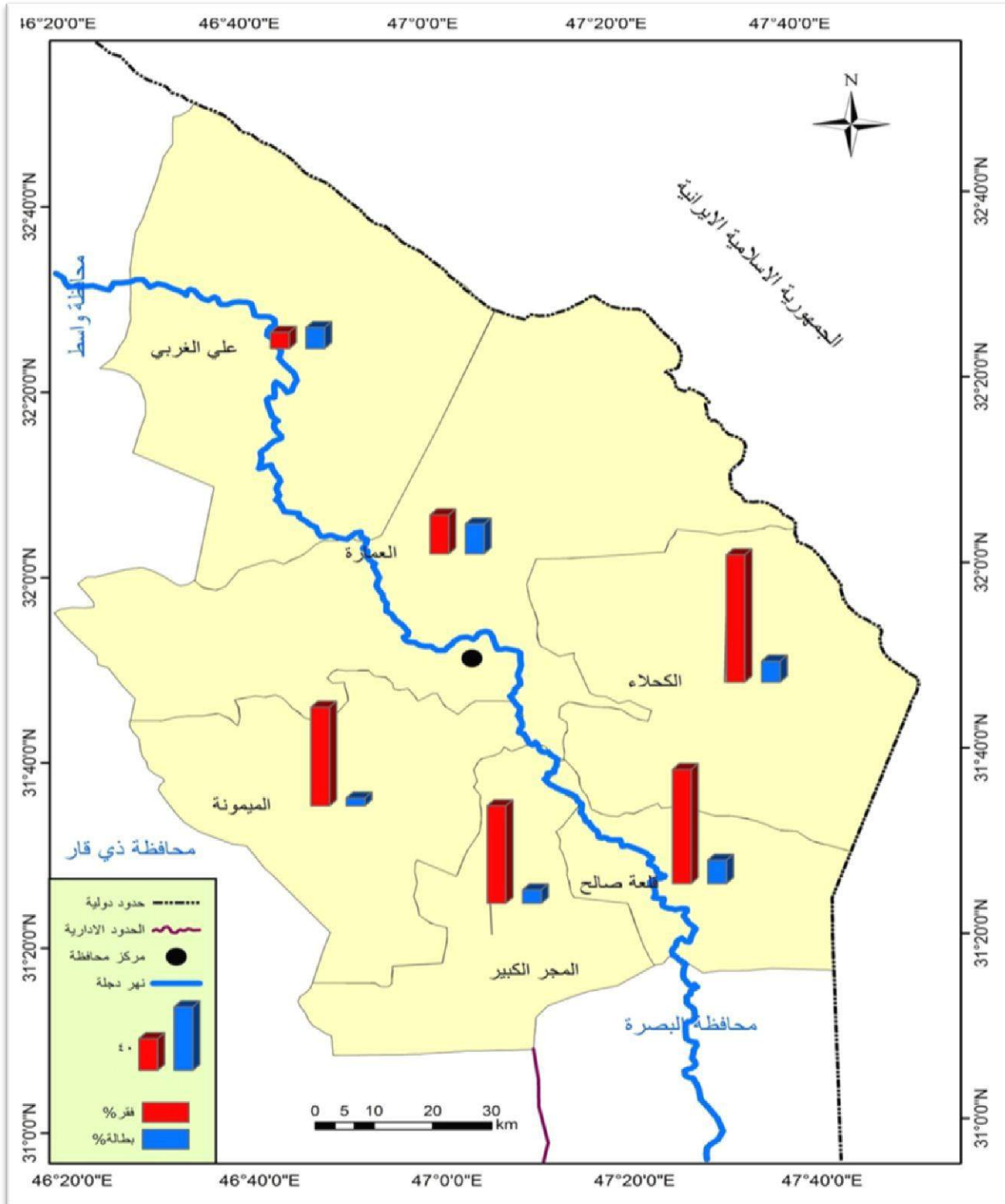
أ- **الفقر** :- بلغ اعلى نسبة فقر في قضاء الكحلاء حيث بلغت النسبة (٧٩,٩%) من مجموع سكان قضاء الكحلاء يعانون الفقر، في حين بلغت اقل نسبة في قضاء علي الغربي والتي بلغت (١٠,٣%)، اما تأثير النسبة المرتفعة في قضاء الكحلاء على حجم المشاركة الانتخابية فكان ترتيبها الثالث من مجموع ستة اقصية حيث كانت نسبة المشاركة (٥٦,٩%)، اما نسبة الفقر القليلة في الغربي فكان تأثيره واضحاً حيث احتل القضاء المركز الاول في نسب المشاركة (٦٧%)*

ب- **البطالة** :- بلغت اعلى نسبة للبطالة في قضاء العمارة إذ بلغت (١٨,٧%) وهذه النسبة الكبيرة كانت غير مؤثرة على حجم المشاركة الانتخابية والتي جاء فيها القضاء بالمركز الثاني بعد قضاء علي الغربي إذ بلغت (٦٢,٨%) وان سبب عدم التأثير برأي الباحث هو ارتفاع حجم الوعي الثقافي والاجتماعي والسياسي

(* نسبة التصويت العام ماعدا نسب التصويت الخاص والمستشفيات والسجون)

خريطة (٥)

التوزيع الجغرافي لنسب الفقر والبطالة في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١٢) وباستخدام برنامج (gis 10.4)

لنناخب لكون القضاء المركز الاداري لمنطقة الدراسة وكذلك بسبب ارتفاع حجم السكان فيها الذي يفوق اكثر من نصف سكان منطقة الدراسة فضلا عن ذلك قرب المراكز الانتخابية من سكن الناخبين وتركز معظم مراكز الاحزاب والكيانات السياسية في هذا القضاء مما يعطيها القدرة على التحشيد الجماهيري لصالحها، اما اقل نسبة بطالة كانت في قضاء الميمونة أذ بلغت (٤,٩%) وكانت نسب المشاركة فيها (٥٣,٦%) أذ احتلت المركز الرابع من مجموع ستة اقصية في منطقة الدراسة

ج - متوسط الدخل :- بلغ اعلى متوسط دخل في قضاء العمارة (٢١٠,١ الف/شهر) وكانت هذه النسبة لها تأثيرها في حجم المشاركة الانتخابية أذ جاء قضاء العمارة وكما ذكر في النقطة السابقة في المركز الثاني بنسبة (٦٢,٨%) ،اما اقل مستوى دخل جاء في قضاء الميمونة بمتوسط (١١٦,٤ الف/شهر) والتي وضعته في المركز الرابع من حيث نسب المشاركة بنسبة (٥٣,٦%).

رابعاً: طرق النقل:- يعد عامل النقل والمواصلات من العوامل التي تؤدي الى زيادة التفاعل والارتباط بين الاقاليم المختلفة فضلاً عن ذلك فهي من العوامل التي تحتل حيزاً في الارض^(١) وتمثل طرق النقل احد افضل الوسائل لتحقيق التكامل والانسجام في مختلف نشاطات السكان اضافة الى ذلك انها من العوامل التي تساعد على اضافة الشعور الوطني للانتماء لمجتمع واحد^(٢) وكذلك اداة التوحيد الاقليمي للدولة وهي بالتالي من عناصر الجذب المركزي التي تعمل على توحيد وتماسك مناطق الوحدة السياسية ، هذا فضلا عن تأثير طرق النقل على مختلف العوامل المؤثرة في موضوع الدراسة منها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية^(٣) فمن خلال تأثيره فلى العوامل الاقتصادية فهو يساهم في استغلال الموارد المختلفة وكذلك ان النشاط الاقتصادي يعتمد على كفاءة طرق النقل المتوفرة^(٤) كما يعد النقل من العوامل التي تتطلبها فعاليات الانسان للبحث عن مصدر العيش او التنقل من مكان الى اخر وعامل النقل يسهل الاتصال بين مختلف مدن ومناطق العالم^(٥)، وهي بذلك من احد

(١) صالح فليح حسن الهيتي ،حركة النقل داخل المدن ،مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ،المجلد ١٢ ،١٩٨١، ص٩٩- ١٢٩

(٢) محمد رياض ، الاصول العامة في الجغرافية السياسية والجيوپولتكس ،دراسة تطبيقية في الشرق الاوسط ، بيروت ، دار النهضة ، ط١ ، ١٩٧٩ ، ص٤٣- ٤٦

(٣) محمد ازهر سعيد السماك ، مصدر سابق ، ص٣٥٠- ٣٥٢

(٤) فريد اسماعيل السيفو ، دور واهمية سكك الحديد في العراق في تحقيق التنمية الاقتصادية من ١٩٧٠-١٩٩٠ ،مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة تكريت ،المجلد ١ ، العدد ٢ ، ٢٠٠٥ ، ص٩٧

(٥) مهيب كامل فليح و واقع شبكة النقل في العراق ، مجلد المخطط والتنمية ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي ،جامعة بغداد ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص٣

وسائل التجانس البشري فضلا عن دورها في العلاقات الخارجية للدولة، يرى الباحث ان تأثير طرق النقل على العملية الانتخابية وذلك من خلال التأثير المباشر غير المباشر ، فمن خلال التأثير المباشر ان فالطرق النقل اهمية على ربط وتسهيل وصول الناخبين الى مراكز الاقتراع للأدلاء بأصواتهم وخاصةً الطرق الداخلية، لان الطرق الخارجية تكاد تكون معدومة الاهمية في الغالب لان نظام الانتخاب في العراق يمنع تجوال المركبات بأستثناء الحكومية منها التي تساهم في اجراء الانتخابات وفرض الامن اثناء التصويت ، هذا بالإضافة اهمية طرق النقل في الريف اكثر من اهميتها في المدينة وذلك بسبب قلة المدارس في الريف التي تستخدم كمراكز اقتراع وذلك يتطلب المشي لمسافة طويلة للوصول الى المراكز الانتخابية وما يقابلها تناسب وكثرة المدارس في المدينة بما يتناسب حجم وتوزيع السكان ، اما التأثير غير المباشر لطرق النقل في الانتخابات فتساهم في تقريب وجهات النظر بين الريف والحضر كما تسهم في تقريب وجهات النظر السياسية والثقافية والاجتماعية المختلفة بين اجزاء الوحدة السياسية بمساعد وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لأننا تحدثنا عن طرق النقل والمواصلات فالمواصلات تعني المركبات بكافة انواعها فضلا عن وسائل الاعلام المرئية والسمعية ومواقع التواصل الاجتماعي .

وبالرغم من اتخاذ المدارس كمراكز اقتراع كما ذكر سابقا ولهذا السبب سوف انطرق لمعايير سهولة الوصول الى المدارس في الحضر والريف في منطقة الدراسة والتي تعتمد على طرق النقل بصورة رئيسية ومن خلال النظر الى الجدول (١٣) والشكل (١١) تبين لنا ما يأتي

١. في الحضر :- بلغ الوقت المستغرق للوصول الى المدرسة الابتدائية (٩.٧/دقيقة) اما الوقت المستغرق للوصول الى المدرسة الثانوية (٣٥.٧/دقيقة) ، ومن خلال البيانات الخاصة بأسماء المراكز الانتخابية التي حصل عليها الباحث تبين ان الاختيار وقع على المدارس الابتدائية بالدرجة الاولى وذلك لسهولة وصول الناخبين الى مراكز الاقتراع.

٢. في الريف :- بلغ الوقت المستغرق للوصول الى المدرسة الابتدائية (١١,٥/دقيقة) في اما الوقت المستغرق للوصول الى المدرسة الثانوية (٧٨,٩/دقيقة)، وبسبب قلة المدارس في الريف فأن الاختيار سوف يشغل كافة المدارس الابتدائية والثانوية ولهذا السبب ان الناخب سوف يلاقي صعوبة الوصول الى المراكز الانتخابية وخاصة المدارس الثانوية وهذا الامر يعد من عوامل العزوف عن التصويت ومن ثم قلة النشاط الانتخابي في الريف عنه في الحضر .

الفصل الثاني: الخصائص الجغرافية المؤثرة في الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان

جدول (١٣)

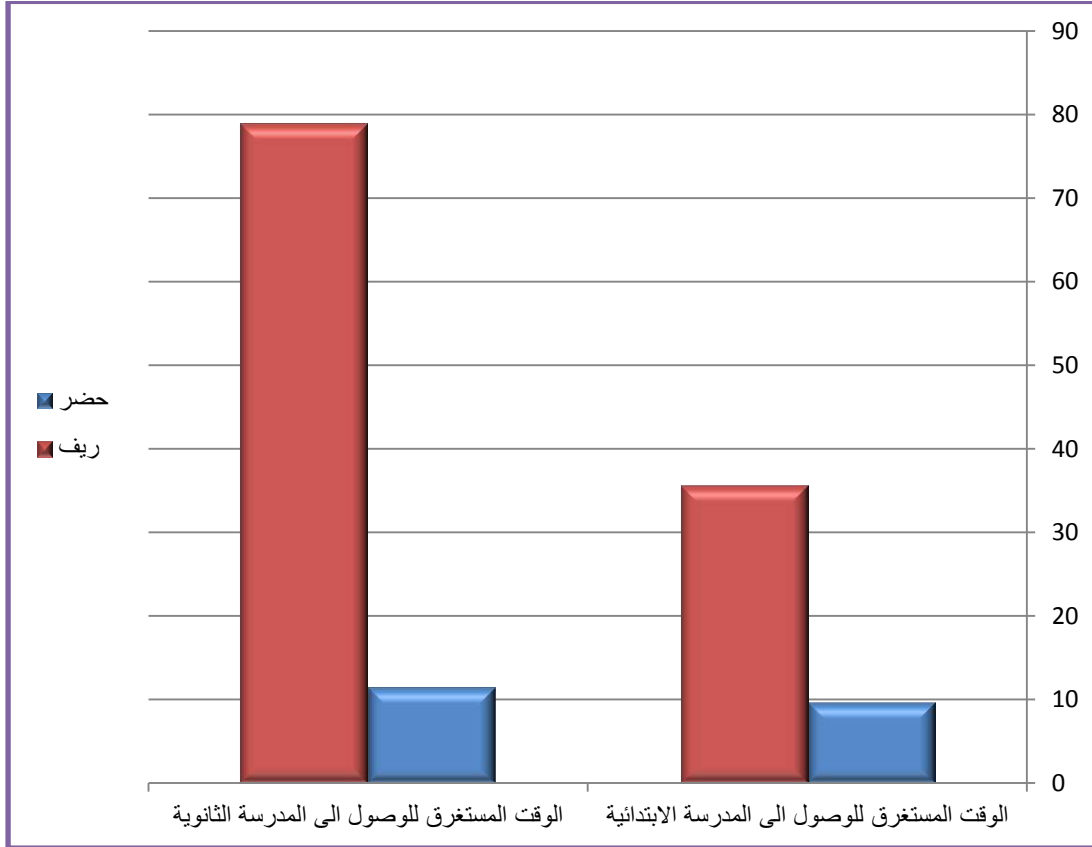
معايير الوصول الى المدارس للحضر والريف في محافظة ميسان سنة ٢٠١٣

نوع البيئة	الوقت المستغرق للوصول الى المدرسة الابتدائية / د	الوقت المستغرق للوصول الى المدرسة الثانوية / د
حضر	٩.٧	١١.٥
ريف	٣٥.٧	٧٨.٩

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الانمائي والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق، ٢٠١٣.

شكل (١١)

معايير الوصول الى المدارس للحضر والريف في محافظة ميسان سنة ٢٠١٣



من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١٣)

الفصل الثالث

التوزيع الجغرافي للعمليات الانتخابية في محافظة ميسان

المبحث الاول

التوزيع الجغرافي للناخبين المسجلين

1. التوزيع الجغرافي للناخبين المسجلين في التصويت العام
2. التوزيع الجغرافي للناخبين من حيث الكثافة الانتخابية
3. مقارنة بين التوزيع الجغرافي للناخبين المسجلين بين محافظة ميسان وبقيّة محافظات العراق
4. التوزيع الجغرافي للناخبين في التصويت الخاص

المبحث الثاني

التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية

1. التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية في التصويت العام
2. مقارنة بين التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية بين منطقة الدراسة وبقيّة محافظات العراق
3. التوزيع الجغرافي لمراكز الانتخاب الخاص

المبحث الثالث

التوزيع الجغرافي للمشاركة الانتخابية

1. التوزيع الجغرافي للمشاركين في التصويت العام
2. التوزيع الجغرافي لكثافة التصويتية
3. مقارنة لنسب الاقبال على التصويت بين محافظة ميسان وبقيّة محافظات العراق
4. التوزيع الجغرافي للمشاركين في التصويت الخاص
5. التوزيع الجغرافي للمصوتين لصالح منطقة الدراسة في خارج العراق

المبحث الاول

التوزيع الجغرافي للناخبين المسجلين

ان من جوانب الاهتمام الرئيسة للجغرافي السياسي عند التطرق الى الجغرافية الانتخابية لأي منطقة معينة سواء كان إقليم ام دولة هو العناية بالتنظيم المكاني للعملية الانتخابية المتمثلة بالدوائر الانتخابية ، أذ ان التنظيم المكاني للانتخابات مهم بالنسبة لحرية وسلامة اجراء العمليات الانتخابية بكل مراحلها ،ليضمن حصر الناخبين في دوائر انتخابية ورقعة جغرافية محددة والتي تفيد بالنهاية في حصر وعد النتائج النهائية لهذه العمليات^(١)، ويعد التنظيم المكاني في اي منطقة من المناطق التي تجري فيها العملية الانتخابية في غاية الاهمية بسبب تأثيرها على نتائج الانتخابات في كل دائرة انتخابية معينة على الرغم من تطابق النظم الانتخابية^(٢)، لذلك من الضروري الوقوف بمسافة واحدة من حيث الحيادية في تقسيم الدوائر الانتخابية مثال على ذلك لو رسمت دائرة معينة لصالح حزب معين فأن ذلك يعد تزوير مسبق لنتائج الانتخابات^(٣) فضلا عن ذلك تعد خصائص الناخبين المثبتة في سجل المفوضية من اهم خصائص وركائز العمليات الانتخابية وان اي خطأ او خلل يحدث في هذه السجلات يؤثر في سير العملية الانتخابية التي تتمثل من حق الفرد في التصويت الى اعلان النتائج وتغيير عدد المقاعد المستحقة لكل دائرة انتخابية^(٤).

اولا: التوزيع الجغرافي للناخبين للتصويت العام في منطقة الدراسة :- من الامور المهمة التي يمكن من خلالها قدرة السكان على الادلاء بأصواتهم والتفاعل السياسي لهم والتعامل مع العملية الانتخابية هي الطريقة المثلى لتوزيع الناخبين على المراكز الانتخابية على التقسيمات الادارية لمنطقة الدراسة وتحليل هذه التقسيمات من خلال نسبة المسجلين في كل وحدة ادارية والكثافة الانتخابية وكذلك مقارنة هذا التوزيع لمنطقة الدراسة مع بقية المحافظات ليتسنى لنا معرفة نسبة الاقبال على العملية الانتخابية .

وعلى المستوى العلمي تكون عملية تسجيل الناخبين من خلال معايير يطبقها المسؤولون تطبيقا علميا وعادلا سواء كانت طريقة التسجيل الاختياري ام الطرق التي تتبعها الحكومة من خلال اتباع بيانات

(١) عبد الرزاق جاسم احمد ، مصدر سابق ، ص ١٣٤

(٢) محمود ابراهيم الديب، مصدر سابق ، ص ٧٣٣

(٣) عبد الامير عباس الحياي ، وحيد انعام الكاكائي، مصدر سابق ، ص ٣٥

(٤) حيدر عبد الامير رزوق ، مصدر سابق ، ص ٧٧

رسمية^(١)، وتتمثل البيانات الرسمية مثل بيانات البطاقة التموينية التي تتبعها المفوضية العليا للانتخابات في تسجيل الناخبين من هم فوق ١٨ عام الذين يحق لهم المشاركة في العملية السياسية، وذلك لعدم وجود تعداد سكاني في العراق منذ عام ١٩٩٧ ، وتعد عملية تسجيل الناخبين وحجم السكان الذين هم في السن القانوني للانتخاب من اهم ركائز العملية الانتخابية من خلال التوزيع الجغرافي للناخبين المسجلين وطبيعة توزيعهم التي تؤدي بالنهاية الى توجه الناخب لصناديق الاقتراع، ويعد الناخب المسجل في سجل المفوضية او هو في سن الانتخاب هو الركيزة الاساسية للعملية الانتخابية وان التلاعب في هذا السجل كما ذكر سابقا يؤدي الى تغيير الوزن الانتخابي للكيانات المتنافسة^(٢)، بلغ عدد الناخبين المسجلين في العراق ككل (٢٠٤٣٢٤٩٩) نسمة^(٣) من مجموع سكان العراق والبالغ تقديراتهم لسنة ٢٠١٤ م (٣٦٠٠٦٤١٢) نسمة^(٤) بنسبة (٥٦,٧%) من المجموع الكلي لسكان العراق ، بينما بلغ عدد المسجلين في محافظة ميسان (٦٠٥٠٣١) نسمة، هذا فضلا عن اعداد الناخبين من القوات الامنية ومنتسبي السجون والراقيدين في المستشفيات والسجناء الذين ينضمون تحت التصويت الخاص والعام^(٥) من مجموع تقديرات السكان لسنة ٢٠١٤ لمحافظة ميسان والبالغ عددهم (١٠٥٠٥٨٠) نسمة وبنسبة مقدارها (٥٧,٦%) وهذه النسبة تفوق المعدل العام لعدد المسجلين في العراق وهذا بطبيعة الحال يعد مؤشر ايجابي الى احتمالية زيادة النشاط التصويتي في منطقة الدراسة بنسبة تتجاوز عن المعدل العام .

ومن خلال الاطلاع على الجدول (١٤) والشكل (١٢) نلاحظ ما يأتي

١. جاء قضاء العمارة بالمرتبة الاولى من حيث عدد المسجلين لدى المفوضية أذ بلغ عددهم (٣٢٥٨١١) وهذا شكل نسبة مقدارها (٥٨%) من مجموع اعداد السكان وفق تقديرات عام ٢٠١٤ والبالغ عددهم (٥٦١,٨٧٩) نسمة، في حينها بلغ عدد المسجلين لدى المفوضية في جميع منطقة الدراسة (٦٠٥٠٣١) نسمة.

(١) جاي اس ،جود وين، الانتخابات الحرة والنزيهة، ترجمة فائزة حكيم واحمد منيب ، العدد الثاني ، كانون الاول ،دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٤١ .

(٢) جعفر صادق الاعرجي ،مصدر سابق ،ص ٨١

(٣) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ،التقرير الشامل لدائرة العمليات لانتخاب مجلس النواب العراقي .٢٠١٤ ، ص ١٧١

(٤) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء ،مديرية احصاء ميسان، بيانات غير منشورة لسنة

٢٠١٤ م

(٥) مقابلة مع السيد جعفر كاظم جبر مدير مكتب انتخابات ميسان بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٤

جدول (١٤)

اعداد الناخبين وتقديرات السكان بحسب التقسيمات الادارية في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤

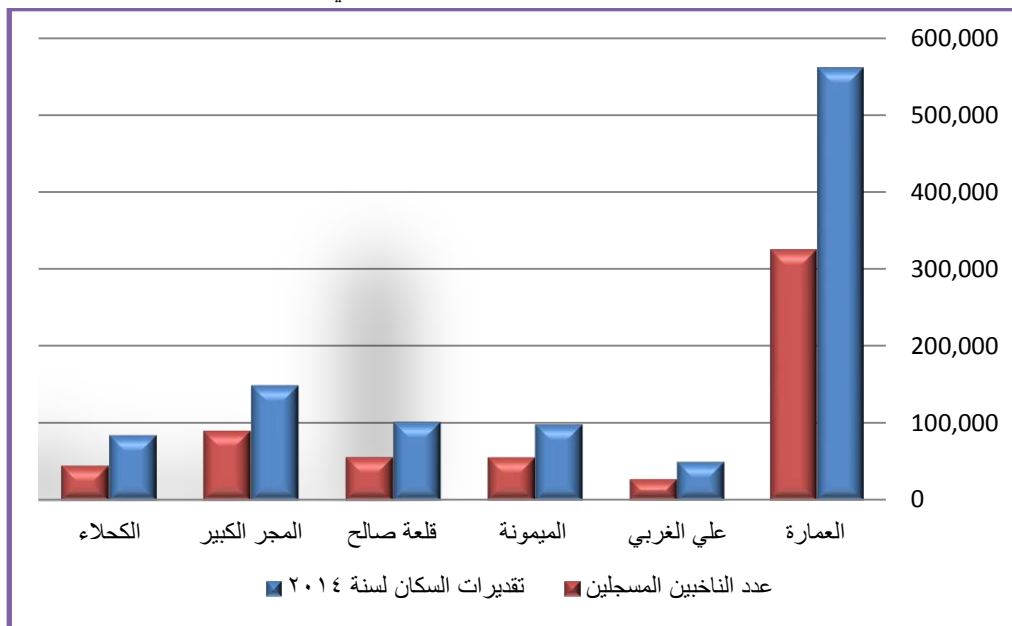
ت	الاقضية	تقديرات السكان لسنة ٢٠١٤	عدد الناخبين المسجلين	النسبة %	الفرق عن المعدل % (*)
١	العمارة	٥٦١٨٧٩	٣٢٥٨١١	٥٨	٠,٤
٢	علي الغربي	٥٠٥٨٢	٢٨٣٧٧	٥٦	١,٦-
٣	الميمونة	٩٩٥٨٣	٥٦٧٤٧	٥٧	٠,٦-
٤	قلعة صالح	١٠٢٩٩١	٥٧١٢٣	٥٥.٥	٢,١-
٥	المجر الكبير	١٥٠٣٢٣	٩١٠٤٥	٦٠.٥	٢,٩
٦	الكحلاء	٨٥٢٢٢	٤٥٩٢٨	٥٤	٣,٦-
	المجموع	١٠٥٠٥٨٠	٦٠٥٠٣١	٥٧.٦	—

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات

١. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء ميسان، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤م
 ٢. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مكتب انتخابات ميسان، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤
- (*) عملية طرح (نسبة المسجلين في كل قضاء من عدد السكان الكلي لنفس القضاء - نسبة الناخبين في منطقة الدراسة من عدد السكان الكلي للمحافظة)

شكل (١٢)

اعداد الناخبين وتقديرات السكان بحسب التقسيمات الادارية في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (١٤)

٢. واحتل المرتبة الثانية قضاء المجر الكبير بعدد ناخبين مسجلين لدى المفوضية (٩١٠٤٥) نسمة من مجموع سكان القضاء البالغ (١٥٠٣٢٣) نسمة، اي بما نسبته (٦٠,٥%) .
٣. احتل قضاء قلعة صالح المركز الثالث بعدد ناخبين (٥٧١٣٢) نسمة في حين كان تقديرات السكان لنفس السنة هي (١٠٢٩٩١)، وشكل هذا نسبة مقدارها (٥٥,٥%) .
٤. اما في المركز الرابع جاء قضاء الميمونة بعدد ناخبين (٥٦٧٤٧) نسمة من مجموع تقديرات السكان في القضاء البالغ (٩٩٥٨٣) نسمة وبنسبة مسجلين مقدارها (٥٧%) .
٥. اما في المركز الخامس جاء قضاء الكحلاء بعدد ناخبين مسجلين (٤٥٩٢٨) نسمة من مجموع تقديرات السكان البالغة (٨٥٢٢٢) نسمة ، وبنسبة مقدارها (٥٤%) .
٦. اما في المركز الاخير جاء قضاء على الغربي بعدد ناخبين (٢٨٣٧٧) نسمة من مجموع تقديرات السكان في القضاء والبالغة (٥٠٥٨٢) نسمة، وبنسبة مقدارها (٥٦%) .
- من خلال ما تقدم ان عدد الناخبين يعتمد بالدرجة الاساس على حجم السكان في كل قضاء، وذلك لعدم توفر عملية التسجيل البايومتري او ضعفها ولذلك اعتمدت المفوضية العليا للانتخابات على اعتماد بيانات البطاقة التموينية التي اعتمدها من وزارة التجارة^(١).
- وأن اعتماد هذه البيانات قد يؤدي شيء من الضعف، وذلك لفقر هذه البيانات الناتجة عن عدم شطب المتوفين من البطاقة التموينية فضلا عن تكرار الاسماء او وجود اسماء وهمية في هذه البيانات بغية الحصول على كمية اكبر من المواد الغذائية^(٢) وتجاهل المفوضية الذين لم يحق لهم استلام المواد التموينية والذي عملت الحكومة على شطبهم وذلك بسبب ارتفاع دخولهم^(٣) الى اكثر من مليون ونصف المليون شهريا
- اما الفئات التي تقل وتزداد عن المعدل العام لعدد المسجلين في منطقة الدراسة فقسمت الى فئتين
- خريطة (٦)

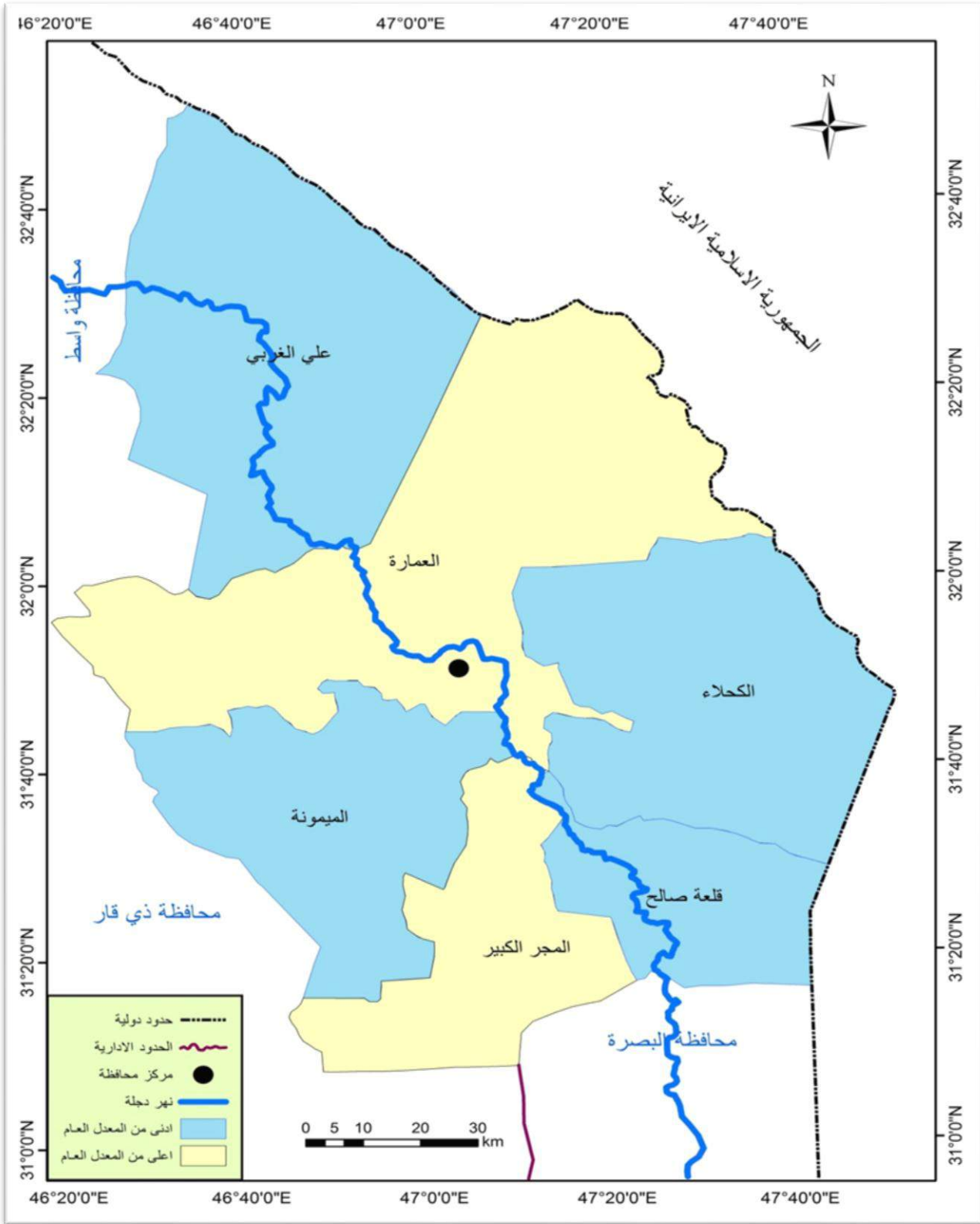
(١) مقابلة مع السيد جعفر كاظم جبر مدير مكتب انتخابات ميسان بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٧

(٢) مقابلة مع السيد حسين هويي كريم مدير مركز تموين ميسان بتاريخ ١١/١٠/٢٠١٧

(٣) قانون الموازنة الاتحادية رقم (٢٩) الفقرة الاولى لعام ٢٠١٠

خريطة (٦)

التوزيع الجغرافي للناخبين حسب المعدل العام في الانتخابات البرلمانية لمحافظة ميسان سنة ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث وبالاتماد على جدول (١٤) وباستخدام برنامج (gis 10.4)

الفئة الاولى : الاقضية التي ارتفعت نسبة المسجلين فيها عن المعدل العام الذي بلغ (٥٧,٦%)، وشملت هذه الفئة كل من اقضية (العمارة ٥٨%) ويفرق بلغ مقداره (٠,٤) وقضاء (المجر الكبير ٦٠,٥%) ويفرق (٢,٩%) وبلغ عدد المسجلين في هذه الاقضية (٤١٦٨٥٦) الف ناخب بنسبة (٦٨,٩%) من مجموع عدد الناخبين في منطقة الدراسة (٦٠٥٠٣١) الف نسمة، ويتضح من خلال ذلك ان اعداد المسجلين في كل من اقضية العمارة والمجر الكبير لهم قوة فعالة في التصويت والعملية الانتخابية، وذلك بسبب دور الاحزاب وتحشيد قواها للعملية الانتخابية اضافة الى كبر الحجم السكاني في هذه الاقضية وكذلك قيام المواطنين في هذه الاقضية بتسجيل اسمائهم في فترة التسجيل البايومتري الخاصة بتحديث سجلات الناخبين اضافة الى الاستقرار الامني في هذه الاقضية.

الفئة الثانية : الاقضية التي انخفضت عن المعدل العام لعدد الناخبين والبالغة (٥٧,٦%)، وشملت كل من قضاء (الميمونة ٥٧%) و(علي الغربي ٥٦%) و (قلعة صالح ٥٥,٥%) و(الكحلاء ٥٤%)، حيث بلغت نسبة الفرق (-٠,٦% ، -١,٦% ، -٢,١% ، -٣,٦%) على التوالي، وبلغ عدد الناخبين المسجلين في هذه الاقضية (١٨٨١٧٥) وبنسبة مقدارها (٣١,١%) من مجموع الناخبين في المحافظة والبالغ عددهم (٦٠٥٠٣١) الف نسمة، وان سبب قلة عدد الناخبين المسجلين في هذه الاقضية يعود الى عدة اسباب منها فتوة السكان وعدم بلوغهم السن القانوني الذي يسمح لهم المشاركة في التصويت، فضلا عن ضعف عملية التسجيل البايومتري وعدم الاقبال عليها وضعف بيانات البطاقة التموينية لهذه الاقضية .

ثانيا: التوزيع الجغرافي للناخبين من حيث الكثافة الانتخابية :

تأتي الاهمية من دراسة الكثافة العامة^(*)، كونها تحقق العلاقة النسبية بين المساحة التي يقطن عليها السكان والسكان انفسهم، بينما تسمى دراسة اعداد وتقديرات السكان فعلية كانت ام نسبية فقط بحجم السكان ناهيك المساحة، وهذه لا تكفي لدراسة السكان ودرجة ازدهامهم في رقعته معينة من منطقة الدراسة، ومن هنا بدا الاهتمام بدراسة السكان والمساحة التي يقطنون بها او ما يسمى بالكثافة العامة، كونها تحقق العلاقة

عدد السكان

(*) الكثافة العامة =

المساحة الكلية للوحدة الادارية

النسبية بين المساحة والسكان^(١)، وان اهمية هذه الكثافة تكمن في الدور الذي تؤديه في التخطيط الاجتماعي والاقتصادي وتبين حجم التوازن والتوافق بين عدد السكان والمساحة التي يسكنون عليها^(٢)، وهنا كان من الضروري اجراء التعديلات على هذا المقياس ليتلاءم مع طبيعة الدراسة التي تقتصر على فئة معينة من الفئات العمرية وهي الفئة التي يحق لها الانتخاب (+١٨) فما فوق او ما تسمى بالكثافة الانتخابية^(*)، كما ان هذه الكثافة (الانتخابية) ليس مؤشر فعلى علي النشاط التصويتي، لان قسم من الناخبين المسجلين لم يذهبوا الى صناديق الاقتراع ليدلوا بأصواتهم ،وللتعبير اكثر دقة، الذي سوف نتطرق بشكل مفصل عن الكثافة التصويتية في المبحث الثالث من هذا الفصل، ان سبب دراستنا للكثافة الانتخابية هو معرفة الناخب مقدار القوة التصويتية في حال الادلاء بصوته.

ومن خلال النظر الى الجدول (١٥) والشكل (١٣) وخريطة (٧) حيث بلغت الكثافة الانتخابية العامة في عموم منطقة الدراسة (٣٧,٦٥ ناخب/كم^٢) وقت تباينت هذه الكثافة على مختلف اضية منطقة الدراسة من خلال تقسيم المحافظة الى فئتين وهما .

الفئة الاولى (اعلى من المعدل العام البالغ ٣٧,٦ ناخب/كم^٢)

وشملت هذه الفئة الاضية التي تكون اعلى من المعدل العام والبالغة (٣٧,٦ ناخب/كم^٢)، حيث ضم ثلاث اضية تمثل القضاء الاول هو قضاء العمارة بكثافة انتخابية بلغت (٧١,٥ ناخب/كم^٢) وكان القضاء الثاني هو المجر الكبير بكثافة الانتخابية (٦٤,٥ ناخب/كم^٢) اما القضاء الثالث هو قلعة صالح بكثافة انتخابية (٥٤,٧ ناخب/كم^٢) ومن المعلوم ان نسب مساحة هذه الاضية من مساحة منطقة الدراسة كانت (٢٨% - ٧% - ٩%) على التوالي وان سبب ارتفاع الكثافة الانتخابية هو صغر مساحة هذه الاضية باستثناء قضاء العمارة وارتفاع اعداد السكان فيها أذ تعد هذه الاضية من المراتب الثلاثة الاولى في عدد السكان والناخبين على حد سواء ،اما قضاء العمارة فهو اكبر قضاء مساحته واكثر حجما بالسكان حيث يعتبر المركز الإداري لمنطقة الدراسة .

(١) مصطفى عبد الله السويدي ، تباين التوزيع الجغرافي لسكان الفرات الاوسط ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٦ ، ص ١٧٠ .

(٢) احمد علي اسماعيل ، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، ط٤، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ٨٢ .

عدد الناخبين

(*) الكثافة الانتخابية =

المساحة الكلية للوحدة الادارية

جدول (١٥)

مقدار الكثافة الانتخابية للوحدات الادارية في محافظة ميسان ٢٠١٤

الكثافة الانتخابية	المسجلين		تقديرات السكان	المساحة		الوحدة الادارية
	%	ناخب		%	كم ٢	
٧١,٥	٥٤	٣٢٥٨١١	٥٦١٨٧٩	٢٨	٤٥٥٧	العمارة
٧,٩	٥	٢٨٣٧٧	٥٠٥٨٢	٢٢	٣٥٧٧	علي الغربي
٢٠,٥	٩	٥٦٧٤٧	٩٩٥٨٣	١٧	٢٧٦٥	الميمونة
٥٤,٧	٩	٥٧١٢٣	١٠٢٩٩١	٧	١٠٤٥	قلعة صالح
٦٤,٥	١٥	٩١٠٤٥	١٥٠٣٢٣	٩	١٤١١	المجر الكبير
١٦,٩	٨	٤٥٩٢٨	٨٥٢٢٢	١٧	٢٧١٧	الكحلاء
٣٧,٦	١٠٠	٦٠٥٠٣١	١٠٥٠٥٨٠	١٠٠	١٦٠٧٢	المحافظة

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على

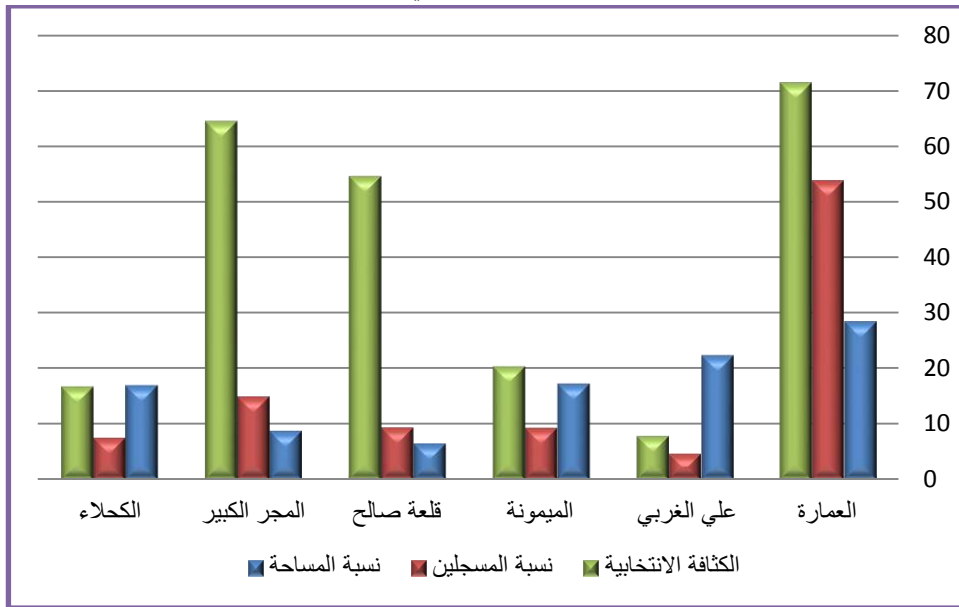
١. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء ميسان، بيانات غير منشورة لسنة

٢٠١٤م.

٢. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مكتب ميسان، بيانات غير منشورة، لسنة ٢٠١٤.

شكل (١٣)

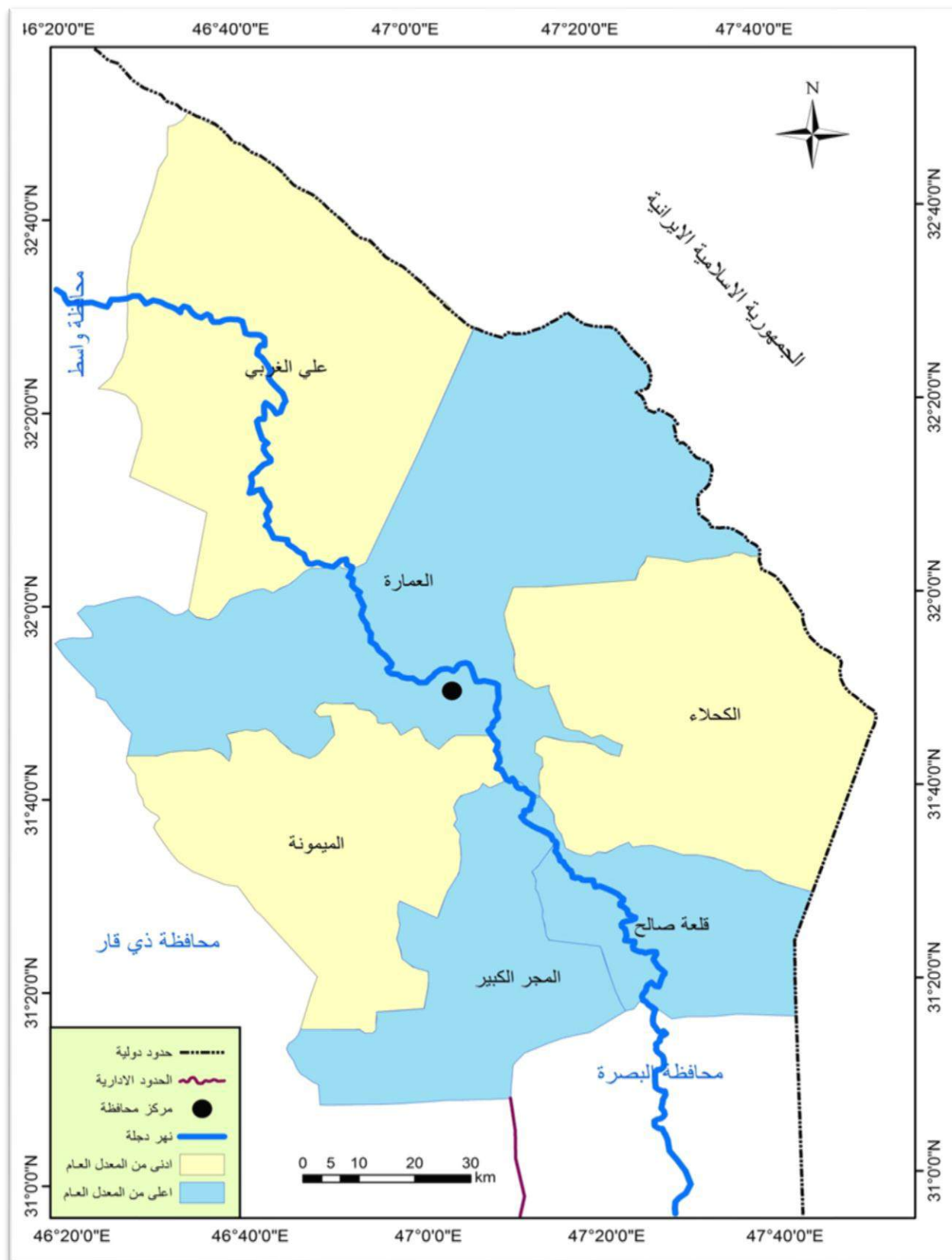
مقدار الكثافة الانتخابية للوحدات الادارية في محافظة ميسان ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١٥)

خريطة (٧)

التوزيع الجغرافي لمقدار الكثافة الانتخابية حسب المعدل العام لمحافظة ميسان في الانتخابات البرلمانية سنة ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١٥) وباستخدام برنامج (gis 10.4)

الفئة الثانية : (اقل من المعدل العام البالغ ٦,٦ ناخب/كم^٢)

تضم هذه الفئة الاقضية التي تكون اقل من المعدل العام من حيث الكثافة الانتخابية العامة لمنطقة الدراسة وبالباغة (٣٧,٦٥ ناخب/كم^٢) حيث ضمت هذه الفئة ثلاث اقضية ايضا تمثل القضاء الاول الميمونة بكثافة انتخابية (٢٠,٥ ناخب/كم^٢) واما القضاء الثاني هو الكحلاء بكثافة انتخابية (١٦,٩ ناخب/كم^٢) اما القضاء الاخير ضمن هذه الفئة هو علي الغربي بكثافة انتخابية (٧,٩ ناخب/كم^٢) في حين كانت هذه الاقضية من اكبر الوحدات الادارية في منطقة الدراسة باستثناء قضاء العمارة الذي وقع ضمن الفئة الاولى وما يقابل هذه المساحة الكبيرة هو قلة عدد سكانها وبالتالي قلة عدد الناخبين الذي تعتمد عليه معادلة الكثافة الانتخابية وحيث كانت نسب المساحة في هذه الاقضية من مساحة منطقة الدراسة هي (١٧% - ١٧% - ٢٢%) على التوالي.

ثالثا : مقارنة الكثافة الانتخابية بين منطقة الدراسة وبقية محافظات العراق.

بما ان قانون الكثافة الانتخابية يعتمد على المساحة الكلية وعدد الناخبين المسجلين لدى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لذا سوف نتطرق الى المساحة وعدد الناخبين ومن ثم تأثيرهما على ترتيب منطقة الدراسة في الكثافة الانتخابية بين محافظات العراق .

بما ان مساحة العراق الكلية تساوي (٤٣٤,١٠١ كم^٢) وهذه المساحة هي مساحة اليابس فقط منقوصة من مساحة المياه الاقليمية التي تساوي (٩٢٥ كم^٢)^(١)، ومن خلال النظر الى جدول (١٦) وشكل (١٤) لوحظ ان نسبة مساحة منطقة الدراسة من مساحة العراق الكلية (٣,٧%) والتي تساوي (١٦٠,٧٢ كم^٢) والتي جعلتها في المرتبة العاشرة من تسلسل محافظات العراق الثمان عشر وجاء بعدها كل من محافظات (دهوك - ذي قار و كركوك و القادسية واربيل و بابل و كربلاء و بغداد)، اما من ناحية عدد الناخبين المسجلين لدى المفوضية والذين يحق لهم المشاركة في الانتخابات فان عددهم في مجموع المحافظات العراقية (٢٠٤٣٢٤٩٩) ناخب وكان عدد الناخبين في منطقة الدراسة (٦٠٥٠٣١) من مجموع تقديرات سكان منطقة الدراسة لسنة ٢٠١٤ البالغ (١٠٥٠٥٨٠) نسمة وبنسبة فرق (٤٩٩٩٥١) نسمة والذين شكلوا الفئات التي لا يحق لها المشاركة في التصويت والذين هم اقل من (١٨ عام) ناخب حسب بيانات البطاقة التمييزية.

(١) مقابلة مع السيد كاظم حسن كليش، مسؤول النشر والعلاقات في دائرة احصاء ميسان بتاريخ ١١/١٠/٢٠١٧

جدول (١٦)

الكثافة الانتخابية (ناخب/كم^٢) لمحافظة العراق سنة ٢٠١٤

المحافظة	تقديرات السكان	النسبة %	المساحة / كم ^٢	النسبة %	عدد الناخبين	النسبة %	الكثافة الانتخابية ناخب/كم ^٢
الموصل	٣٥٤١٣٤٠	٩,٨	٣٧٣٢٣	٨,٦	١٩١٢٤٤٧	٩,٤	٥١,٢
كركوك	١٥١٤٤٧٨	٤,٢	٩٦٧٩	٢,٢	٨٤١٢٩٧	٤,١	٨٦,٩
ديالى	١٥٥٨١١٩	٤,٣	١٧٦٥٨	٤,١	٨٨٧٤٩١	٤,٣	٥٠,٣
الانبار	١٦٨٥٩٣٦	٤,٧	١٣٧٨٠.٨	٣١,٧	٥٣١٠٦٧	٢,٦	٣,٩
بغداد	٧٥٤٣٠٩٢	٢٠,٩	٤٥٥٥	١	٥٢٤٥١٦١	٢٥,٧	١١٥١,٥
بابل	١٩٦٥٤٦١	٥,٥	٥١١٩	١,٢	١٠٤١٩٨٩	٥,١	٢٠٣,٦
كربلاء	١١٥٦٠٧٢	٣,٢	٥٠٣٤	١,٢	٦١٧٨٤٦	٣,٠	١٢٢,٧
واسط	١٣٠٩٨٥٨	٣,٦	١٧١٥٣	٤	٦٩٠٥٦٦	٣,٤	٤٠,٣
صلاح الدين	١٥١٩١٢٨	٤,٢	٢٤٣٦٣	٥,٦	٧٦٩٥٧٢	٣,٨	٣١,٦
النجف	١٣٩٤٨٠٥	٣,٩	٢٨٨٢٤	٦,٦	٧٦٨٥١٩	٣,٨	٢٦,٧
القادسية	١٢٢٦٨٣٩	٣,٤	٨١٥٣	١,٩	٦٦٢٧٠.٨	٣,٢	٨١,٣
المتن	٧٧٥٦١٥	٢,٢	٥١٧٤٠	١١,٩	٤١٩٤٧١	٢,١	٨,١
ذي قار	١٩٨٨٧٦٠	٥,٥	١٢٩٠٠	٣	١٠٧٥٨٢٤	٥,٣	٨٣,٤
ميسان	١٠٥٠٥٨٠	٢,٩	١٦٠٧٢	٣,٧	٦٠٥٠٣١	٣	٣٧,٦
البصرة	٢٧٥٢٥٩٨	٧,٦	١٩٠٧٠	٤,٤	١٦١١٧٩٤	٨	٨٤,٥
اربيل	١٧٥٤٣٤١	٤,٩	٦٥٥٣	١,٥	٩٧١١٩٦	٤,٨	١٤٨,٢
دهوك	١٢٢٤٨٣٣	٣,٤	١٥٠٧٤	٣,٥	٦١٢٠٥٩	٣,٠	٤٠,٦
سليمانية	٢٠٤٤٥٥٧	٥,٧	١٧٠٢٣	٣,٩	١١٦٨٤٦١	٥,٧	٦٨,٦
العراق	٣٦٠٠٦٤١٢	١٠٠	٤٣٤١٠.١	١٠٠	٢٠٤٣٢٤٩٩	١٠٠	١٢٨,٩

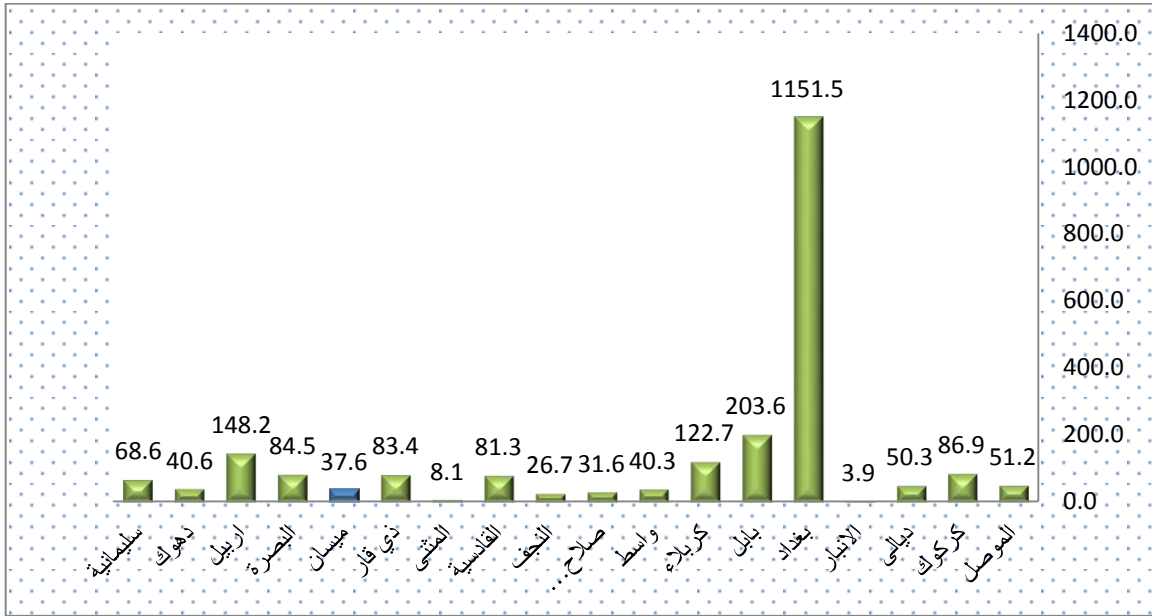
المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

١. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء ،مديرية احصاء ميسان، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤م،

٢. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، تقرير الغلق النهائي (العام والمشروط) للانتخابات البرلمانية ٢٠١٤ ،تقرير مكاتب المحافظات الانتخابية ، بغداد ، ٢٠١٤

(* مساحة العراق هنا منقوصة منها مساحة المياه الاقليمية والتي تبلغ(٩٥١كم^٢)

شكل (١٤)

الكثافة الانتخابية (ناخب/كم^٢) لمحافظة العراق سنة ٢٠١٤

من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١٦)

وشكلت نسبة عدد الناخبين في منطقة الدراسة بالنسبة (٣%) من نسبة الناخبين في العراق وكان تسلسل منطقة الدراسة بالنسبة للناخبين السادس عشر والتي جاء بعدها كل من محافظتي الانبار والمثنى ويرى الباحث ان قلة عدد الناخبين في منطقة الدراسة، هو بسبب قلة حجم السكان البالغ (١٠٥٠٥٨٠) نسمة، وبالنسبة للكثافة الانتخابية في منطقة الدراسة ومقارنتها مع بقية محافظات العراق ونتيجة للمعطيات اعلاه فأن منطقة الدراسة وقعت في فئات ذات كثافة انتخابية منخفضة وذلك بسبب كبر مساحة منطقة الدراسة، وصغر حجم سكانها ساعد على قلة اعداد الناخبين المسجلين لدى المفوضية الامر الذي ادى الى انخفاض الكثافة الانتخابية.

وجاءت محافظة بغداد بأعلى كثافة انتخابية بلغت (١١٥١,٥) ناخب/كم^٢ وذلك لكون ان محافظة بغداد من اصغر المحافظات مساحة واكثرها حجماً بالسكان وهذا ما ولد كثافة انتخابية عالية ، ثم جاءت بعدها محافظة بابل بكثافة انتخابية (٢٠٣,٦) ناخب/كم^٢ وذلك بسبب قربها الجغرافي من العاصمة.

فضلاً عن ذلك صغر حجم مساحتها مقارنة بعدد سكانها ،اما في المرتبة الثالثة جاءت محافظة اربيل بكثافة انتخابية بلغت (١٤٨,٢) ناخب/كم^٢ جاءت، اما في المركز الرابع حلت محافظة كربلاء بكثافة انتخابية

(١٢٢,٧) ناخب/كم^٢، ثم جاءت كل من محافظات (اربيل-كربلاء- وكركوك - البصرة - ذي قار - القادسية - السليمانية - الموصل - ديالى - دهوك - واسط) بكثافات انتخابية (٨٦,٩ - ٨٤,٥ - ٨٣,٤ - ٨١,٣ - ٦٨,٦ - ٥١,٢ - ٤٠,٣ - ٤٠,٦ - ٤٠,٣) ناخب/كم^٢ على التوالي، ثم جاءت منطقة الدراسة بالمرتبة الرابعة عشر على مستوى محافظات العراق بكثافة انتخابية (٣٧,٦) ناخب/كم^٢، وهذه كثافة منخفضة بالنسبة لبقية المحافظات وذلك بسبب كبر مساحتها مقارنة بعدد سكانها، ثم تلت هذه المحافظة كل من (صلاح الدين والنجف والمثنى والانبار) بكثافات انتخابية (٣١,٦ - ٢٦,٧ - ٨,١ - ٣,٩) ناخب/كم^٢ على التوالي .

رابعاً: التوزيع الجغرافي للناخبين في التصويت الخاص :

يقصد بالتصويت الخاص الناخبين المسجلين من منتسبي وزارة الداخلية والدفاع والنزلاء في السجون والراقدين في المستشفيات^(١)، الا ان البيانات بالناخبين متوفرة فقط ضمن تصويت القوات الامنية ولا تتوفر ضمن تصويت النزلاء في السجون والراقدين لان النزلاء تكون اعدادهم محصورة ومعروفة اما الراقدين في المستشفيات فيعتمد نظام عدد الأسرة الموجودة في المستشفى المشغولة وغير المشغولة^(٢) فأعداد الناخبين الذين يكونون ضمن التصويت الخاص يختلفون بأعدادهم حسب الوحدات الادارية في منطقة الدراسة .

وتختلف اعداد الناخبين ضمن التصويت الخاص بالقوات الامنية حسب الوحدات الادارية في منطقة الدراسة ومن خلال النظر الى جدول(١٧) وشكل(١٥) خريطة(٨)، فقد احتل قضاء العمارة المركز الاول من حيث اعداد الناخبين المسجلين لدى المفوضية العليا للانتخابات فبلغ عددهم (١٧٧٥٩) وشكلت نسبة مقدارها (٦٦,٧%) من مجموع اعداد الناخبين المسجلين لدى القوات الامنية في منطقة الدراسة وسبب ارتفاع هذه النسبة الى اكثر من النصف هو ان قضاء العمارة يعد المركز الاداري لمنطقة الدراسة وارتفاع حجم السكان الذي ادى الى ارتفاع الناخبين من القوات الامنية وبقية اشكال هذا النوع من التصويت، فأن اكثر عدد لمراكز الاقتراع هو في قضاء العمارة الذي بلغ (١٢٥) مركز اقتراع من مجموع (٢٣٠) بما يشكل نسبة مقدارها (٥٤,٣%)^(٣) من مجموع عدد مراكز الاقتراع في منطقة الدراسة، التي ليس هي وحدها بحاجة الى حماية بل ان كافة الطرقات والساحات والاماكن العامة بحاجة الى حماية من قبل القوات الامنية ولهذا السبب

(١) عبد الامير عباس الحياي، ووحيد انعام، مصدر سابق، ص٧٩

(٢) مقابلة مع السيد انتصار غازي دبج مشاور قانوني، دائرة العمليات، قسم الاجراءات والتدريب لدى المفوضية المستقلة للانتخابات، بغداد، المصادف ١٧/١٠/٢٠١٧

(٣) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مكتب بغداد، بيانات غير منشورة، لسنة ٢٠١٤

ان افراد القوات الامنية قد ادلوا بأصواتهم قبل يومين من الاقتراع العام ليتفرغوا لحماية المواطنين والمراكز الانتخابية .

جدول (١٧)

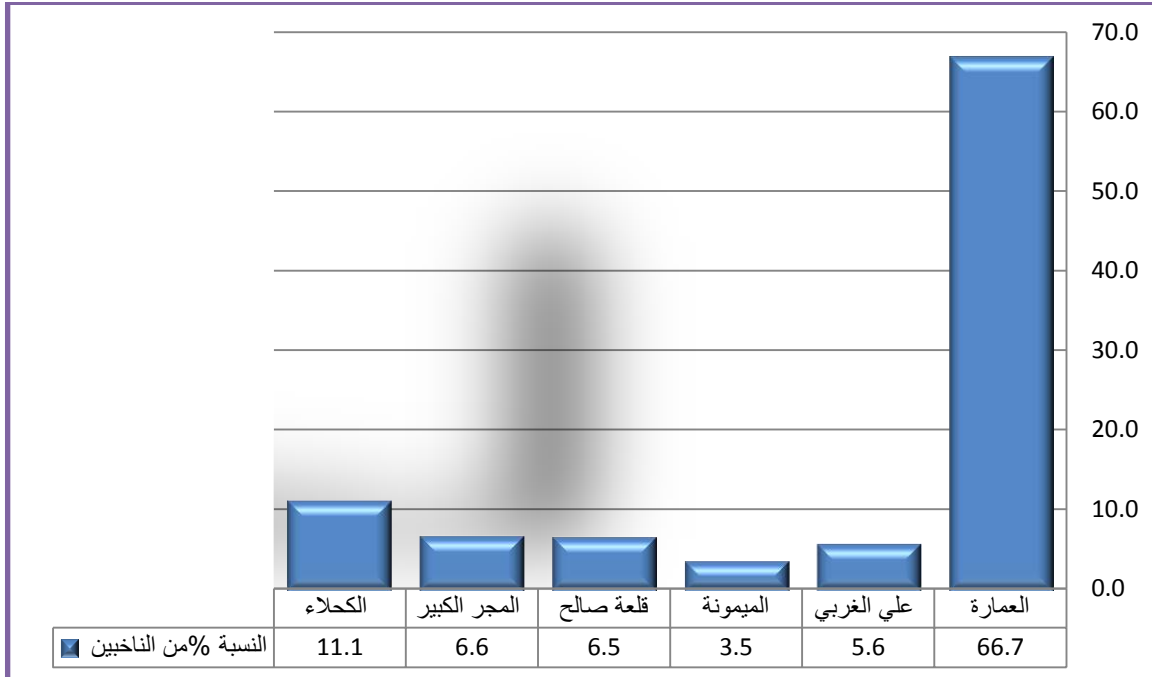
اعداد الناخبين ونسبهم ضمن التصويت الخاص بالقوات الامنية في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤

ت	القضاء	عدد الناخبين	النسبة % من الناخبين
١	العمارة	١٧,٧٥٩	٦٦.٧
٢	علي الغربي	١٤٩٧	٥.٦
٣	الميمونة	٩١٩	٣.٥
٤	قلعة صالح	١٧٢٦	٦.٥
٥	المجر الكبير	١٧٦٠	٦.٦
٦	الكحلاء	٢٩٤٨	١١.١
	المحافظة	٢٦٦٠٩	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على، المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، بغداد ،بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤

شكل (١٥)

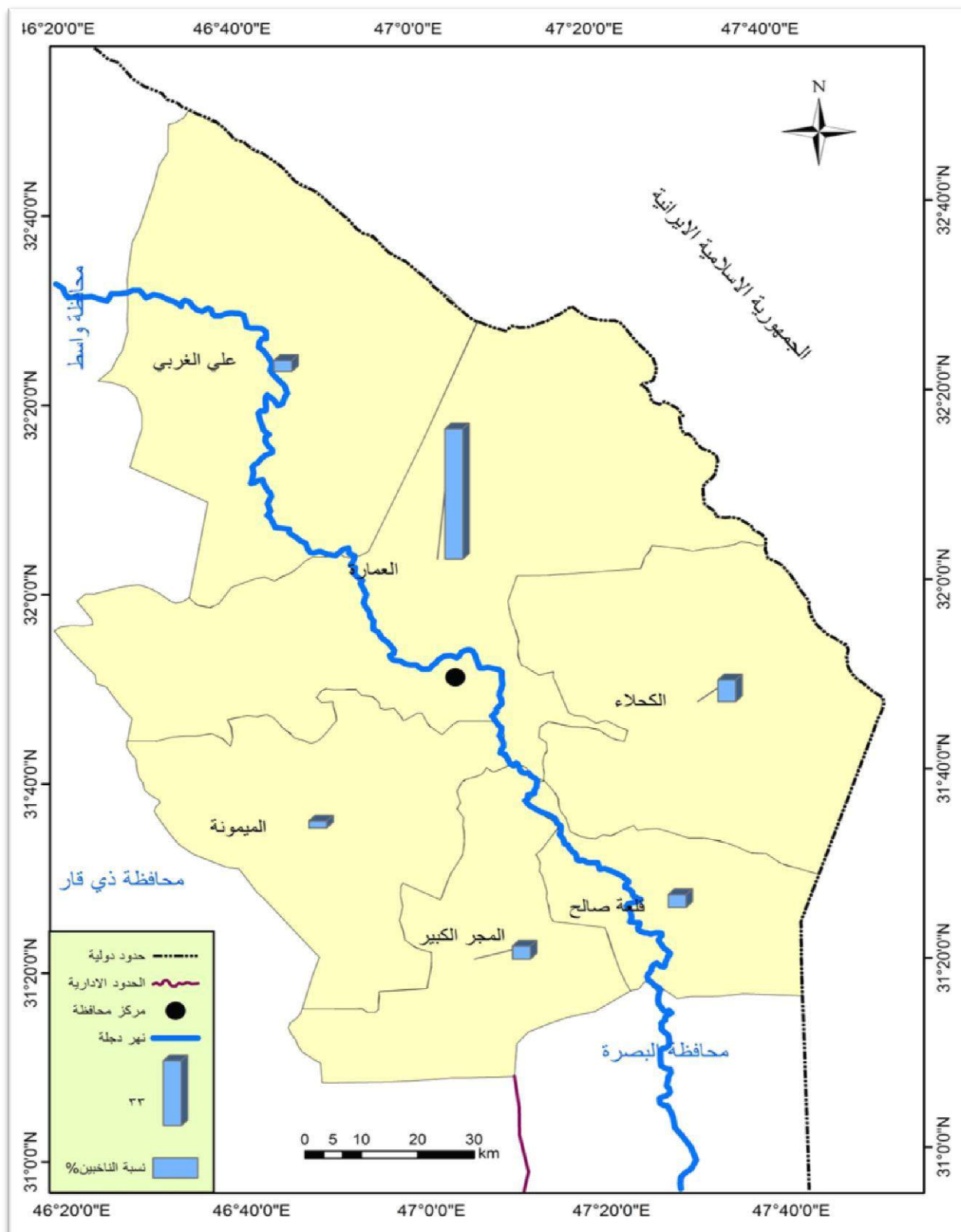
النسب المئوية للناخبين ضمن التصويت الخاص بالقوات الامنية في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١٧)

خريطة (٨)

التوزيع الجغرافي لنسب الناخبين في التصويت الخاص بالقوات الامنية لمحافظة ميسان في الانتخابات البرلمانية سنة ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١٧) وباستخدام برنامج (10.4 gis)

اما في المركز الثاني ف جاء قضاء الكحلاء بعدد ناخبين أذ بلغ (٢٩٤٨) ناخب وشكل هذا العدد من الناخبين نسبة مقدارها (١١,١%) من مجموع الناخبين المسجلين لدى المفوضية ضمن القوات الامنية ، اما في المركز الثالث جاء قضاء المجر الكبير بعدد ناخبين مسجلين (١٧٦٠) ناخب وشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٦,٦%) من مجموع عدد الناخبين ضمن القوات الامنية في منطقة الدراسة ، وجاء في المركز الرابع قضاء قلعة صالح من حيث عدد الناخبين بعدد (١٧٢٦) ناخب وشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٦,٥%) من مجموع نسب الناخبين ضمن منطقة الدراسة ، اما في المركز الخامس جاء قضاء علي الغربي بعدد ناخبين (١٤٩٧) ناخب وبنسبة مقدارها (٥,٦%) من مجموع نسب الناخبين في منطقة الدراسة ، اما في المركز الاخير جاء قضاء الميمونة بعدد ناخبين (٩١٩) ناخب وبنسبة (٣,٥) من مجموع نسب الناخبين في منطقة الدراسة.

التوزيع الجغرافي للمشاركين المصوتين

تعد المشاركة السياسية سواء كانت في الحكم او التصويت من الركائز الاساسية في اي عملية انتخابية، ويتوقف التطور الديمقراطي ونموه على اتاحة الفرصة في المشاركة السياسية امام جميع طبقات الشعب وفئاته، وجعلها من الحقوق التي يتمتع بها كل مواطن في المجتمع ، كما ان المشاركة الجادة والهادفة من قبل الحكام تخلق نوع من الممارسة التصويتية الفعلية من قبل المواطنين .

هذا يعني ان ادلاء الناخب بصوته هو صورة من صور المشاركة الانتخابية فضلا عن ذلك الصور الاخرى التي تتمثل بالمشاركة السياسية مثل الانضمام الى الاحزاب او محاولة اقناع الناخبين بالذهاب الى صناديق الاقتراع^(١)، ويعد التصويت من اكثر انماط المشاركة السياسية انتشارا وتعرفه الانظمة الديمقراطية وغير الديمقراطية^(٢)، ولهذا السبب تعد المشاركة السياسية بأنها تلك النشاطات القانونية والدستورية في مختلف الدول التي يكون الهدف منها في التأثير باختيار الممثلين عن طريق التصويت من قبل المواطنين وكذلك التأثير في القرارات الصادرة من قبل الحكومة^(٣)، كما يعد التصويت من اهم المؤشرات لقياس المشاركة السياسية للناخبين لصنع القرار السياسي والاساس التشريعي للعملية الانتخابية والسياسية^(٤)، كما ويعد الانخراط الفاعل في الحياة السياسية في دولة معينة من خلال الممارسة المسؤولة في الحق الانتخابي كذلك تعد المشاركة في الانتخابات من اهم الركائز في العملية الانتخابية الناجحة، فهي في ذات الوقت مؤشر ايجابي على مدى التفاعل بين القادة السياسيين والمجتمع وكذلك تعبر عن المجتمع بصناع القرار^(٥)

ومن اهم واجبات الجغرافي السياسي هو دراسة التباين المكاني للمشاركين في الانتخابات من خلال دراسة نتائج مجمل المشاركة في العملية الانتخابية في كل منطقة من مناطق الدراسة ومعرفة مجمل الظروف

الجغرافية المؤثرة في التصويت

(١) محمود محمد الديب ، مصدر سابق ، ص ٧٥٥-٧٥٦

(٢) محمد احمد اسماعيل ، الديمقراطية ودور القوى النشطة في الساحات السياسية المختلفة ،المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ٢٠١٠، ص ٨٢

(3) Norman nie and veba "political participation" Cambridge University ,1975 ,p11.

(٤) علي اسعد وطفة ، التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي "بحث من مضامين الفكر الساسي لطلاب جامعة الكويت ، مجلة عالم الفكر ، الكويت ، العدد ٣، ٣٠٠٣، ص ٨

(٥) مصطفى حسن ، المشاركة السياسية وافاق التحول الديمقراطي في المغرب المعاصر ، المجلة العربية للعلوم السياسية

مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد ١٧ ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠- ١١

اولاً: التوزيع الجغرافي للمشاركين في التصويت العام:-

بلغ عدد المصوتين في الانتخابات التي جرت في ٣٠/٤/٢٠١٤ (١٢,٦١٩,٥٩٩) مصوتاً من مجموع (٢٠٠٩١٢٩٦) ناخب في جميع عموم العراق وبلغت نسبة المشاركة (٦٢%) في حين كان عدد مستلمي بطاقة الناخب (١٧١٥٩٢٨٩) ناخب، هذا يعني ان (٤٥٣٩٦٩٠) ناخب حضروا مراكز الاقتراع واستلموا بطاقة الناخب ولم يدلوا بأصواتهم من خلال ائتلاف ورقة الانتخاب او عدم استخدامها^(١)، هذا يأتي بسبب عدم ثقة الناخبين بكافة المرشحين او بسبب جهل الناخب وعدم ادراكه لأهمية صوته.

في حين كان عدد المصوتين في منطقة الدراسة في التصويت العام والمشروط (٣٥١٣٩٦) مصوت من مجموع الناخبين المسجلين البالغ عددهم (٦٠٥٠٣١) ناخب مسجل لدى المفوضية ، هذا يعني ان نسب الاقبال على التصويت الصحيح بلغ (٥٨%) في حين كانت نسبة الاقبال العام في التصويت العام والمشروط في منطقة الدراسة (٨٢%) إذ كان عدد مستلمي بطاقة الناخب في منطقة الدراسة (٥٠١٩٠٠) اي بفرق عن البطاقات الصحيحة (١٥٠٥٠٤) بطاقة تالفة وغير صحيحة وهذا الفرق هو الذي ولد الفرق بين نسبة الاقبال التي بلغت (٨٢%) ونسبة التصويت الصحيح التي بلغت (٥٨%)^(٢).

ومن خلال قراءة الجدول (٢٢) والشكل (١٩) يتضح لنا ما يأتي

أ- كان متوسط نسبة التصويت الصحيح في منطقة الدراسة للتصويت العام فقط (٥٨%) إذ بلغ عدد المصوتين (٣٥١٣٩٦) من مجموع (٦٠٥٠٣١) ناخب مسجل لدى المفوضية وكانت نسبة الفرق عن الناخبين المسجلين والمصوتين (٢٥٣٦٣٥) تخلف عن التصويت، فيما شكلت نسبة من تخلفوا عن التصويت (٤٢%).

ب- تباين الاختلاف في نسبة المشاركة في العملية الانتخابية بين مختلف الوحدات الادارية في منطقة الدراسة إذ بلغت اعلاها في قضاء علي الغربي بنسبة (٦٧%) إذ كان عدد المسجلين (٢٨٣٧٧) ناخب في حين كان عدد الذين ادلو بأصواتهم (١٩٠٠١) وذلك بفرق (٩٣٧٦) تخلفوا عن التصويت وكان هذا العدد القليل من الذين تخلفوا عن التصويت هو السبب الرئيس الذي جعل هذا القضاء يأتي بالمركز الاول من حيث نسبة الاقبال ،على الرغم من نسبة المصوتين في قضاء علي الغربي (٥,٤%) من مجموع نسب

(١) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ،مكتب انتخابات بغداد، بيانات غير منشورة ،٢٠١٤

(٢) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ،مكتب انتخابات ميسان، بيانات غير منشورة ،٢٠١٤

جدول (٢٢)

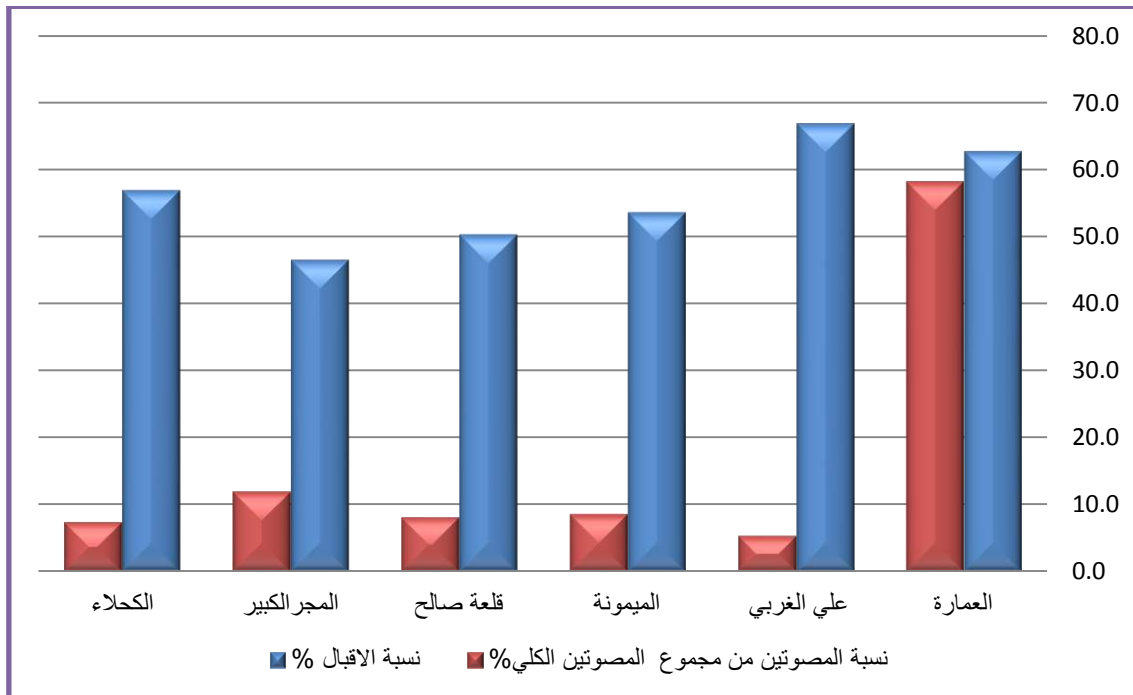
التوزيع الجغرافي للمصوتين في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤

ت	الاقضية	عدد المسجلين	عدد المصوتين	الفرق	نسب التصويت الصحيح %	نسبة المصوتين من مجموع المصوتين الكلي %
١	العمارة	٣٢٥٨١١	٢٠٤٦٢٤	١٢١١٨٧	٦٣	٥٨,٢
٢	علي الغربي	٢٨٣٧٧	١٩٠٠١	٩٣٧٦	٦٧	٥,٤
٣	الميمونة	٥٦٧٤٧	٣٠٤٤٣	٢٦٣٠٤	٥٤	٨,٧
٤	قلعة صالح	٥٧١٢٣	٢٨٧٦٤	٢٨٣٥٩	٥٠	٨,٢
٥	المجر الكبير	٩١٠٤٥	٤٢٤١٥	٤٨٦٣٠	٤٧	١٢,١
٦	الكلاء	٤٥٩٢٨	٢٦١٤٩	١٩٧٧٩	٥٧	٧,٤
	المجموع	٦٠٥٠٣١	٣٥١٣٩٦	٢٥٣٦٣٥	٥٨	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ،مكتب انتخابات ميسان، ٢٠١٤

شكل (١٩)

نسبة التصويت الصحيح والمصوتين في كل قضاء في التصويت العام لمحافظة ميسان سنة ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢٢)

المصوتين في منطقة الدراسة على وجه العموم ، ويرى الباحث ان سبب مجيء هذا القضاء بالمركز الاول من حيث نسبة الاقبال، هو الطبيعة الحضرية الذي يتسم به قضاء على الغربي وضعف الروابط القبلية وعدم تشددهم تجاه القضايا العشائرية مقارنة بسكان مناطق الاهوار، فضلا عن ان حركة الاعلام والتوعية التي صدرت من الاحزاب في هذا القضاء والبرامج الانتخابية للمرشحين، كانت حركة نشطة مقارنة مع بقية الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة في الغالب فكان لها تأثير ايجابي على الاقبال لصناديق الاقتراع.

ت- في حين جاء قضاء المجر الكبير في المركز الاخير بنسبة اقبال (٤٧%) لعدد مصوتين (٤٢٤١٥) من مجموع (٩١٠٤٥) ناخب مسجل لدى المفوضية، وكانت اكبر نسبة الفرق بين الناخبين المسجلين والمصوتين فعلا في منطقة الدراسة من بعد قضاء العمارة أذ بلغت (٤٨٦٣٠) ، اما نسبة المصوتين من مجموع المصوتين في منطقة الدراسة ككل بلغ (١٢,١%)، يرى الباحث ان سبب قلة الاقبال على التصويت في هذا القضاء هو سيادة المجتمع القبلي (العشائري) الذي يقلل من قيمة المشاركة في التصويت في الغالب، فضلا عن ذلك ان المهنة الرئيسة لهذا المجتمع هي الزراعة التي تأخذ معظم اوقات المواطنين وبالتالي تشغلهم عن التصويت، كذلك ان الفلاح في المنطقة يعيش في عزلة عن المناطق الحضرية وبالتالي يكون درايته عن العملية الانتخابية ضعيفة جدا، فضلا عن ذلك هو ان النواحي التابعة لقضاء المجر الكبير تكون فيها المراكز الانتخابية قليلة وبعيده نسبيا عن مناطق السكن وبالتالي يعزف المواطن من الذهاب الى المراكز الانتخابية للأدلاء بصوته .

ث- اما قضاء العمارة جاء بالمركز الثاني من بعد قضاء على الغربي بنسبة تصويت (٦٣%) أذ كان عدد المصوتين (٢٠٤٦٢٤) من مجموع (٣٢٥٨١١) ناخباً مسجلاً لدى المفوضية في هذا القضاء أذ كانت نسبة الفرق في المركز الاول من بين اقصية منطقة الدراسة أذ بلغت (١٢١١٨٧) ناخب تخلف عن التصويت اي بنسبة (٣٧,٢%) ، اما نسبة المصوتين من مجموع المصوتين في منطقة الدراسة تجاوزت النصف أذ بلغت (٥٨,٢%) ، يرى الباحث ان ارتفاع نسبة الذين اقبلوا على التصويت في هذا القضاء يعود الى ان القضاء المركز الاداري والحضاري والسياسي الاول في منطقة الدراسة، فضلا عن ذلك زيادة عدد المراكز الانتخابية أذ كان في كل حي سكني اكثر من مركز انتخابي وذلك بسبب كثرة اعداد السكان في هذا القضاء الذي قلل بدوره مسافة الوصول الى المراكز الانتخابية ، فضلا عن زيادة نشاط حركة الاعلام للأحزاب المشاركة الذي يدفع الناخب الى المشاركة في التصويت.

ج- ثم جاء كل من اقصية (الكحلاء - الميمونة - قلعة صالح) بنسب اقبال على التصويت (٥٧% - ٥٤% - ٥٠%) على التوالي إذ بلغ عدد المصوتين والمسجلين لقضاء الكحلاء (٢٦١٤٩ - ٤٥٩٢٨) على التوالي إذ بلغت نسبة الفرق (١٩٧٧٩) ناخب متخلف عن التصويت في حينها كانت نسبة المصوتين لهذا القضاء من مجموع نسب المصوتين الكلي لمنطقة الدراسة (٧,٤%) ، اما بالنسبة لقضاء الميمونة فقد حل بالمركز الرابع من حيث نسبة الاقبال وبلغ عدد المصوتين والمسجلين (٣٠٤٤٣ - ٥٦٧٤٧) على التوالي إذ بلغت نسبة الفرق (٢٦٣٠٤) ناخب متخلف عن التصويت في حينها كانت نسبة المصوتين في هذا القضاء من مجموع المصوتين الكلي لمنطقة الدراسة (٨,٧%) ، اما في المركز الخامس من حيث نسبة الاقبال جاء قضاء قلعة صالح بعدد مصوتين ومسجلين (٢٨٧٦٤ - ٥٧١٢٣) على التوالي إذ بلغت نسبة الفرق (٢٨٣٥٩) ناخب متخلف عن التصويت في حينها كانت نسبة المصوتين من مجموع المصوتين الكلي لمنطقة الدراسة (٨,٢%) .

ومن خلال ما تقدم يمكن تقسيم اقصية منطقة الدراسة من حيث نسب الاقبال على التصويت الى ثلاث

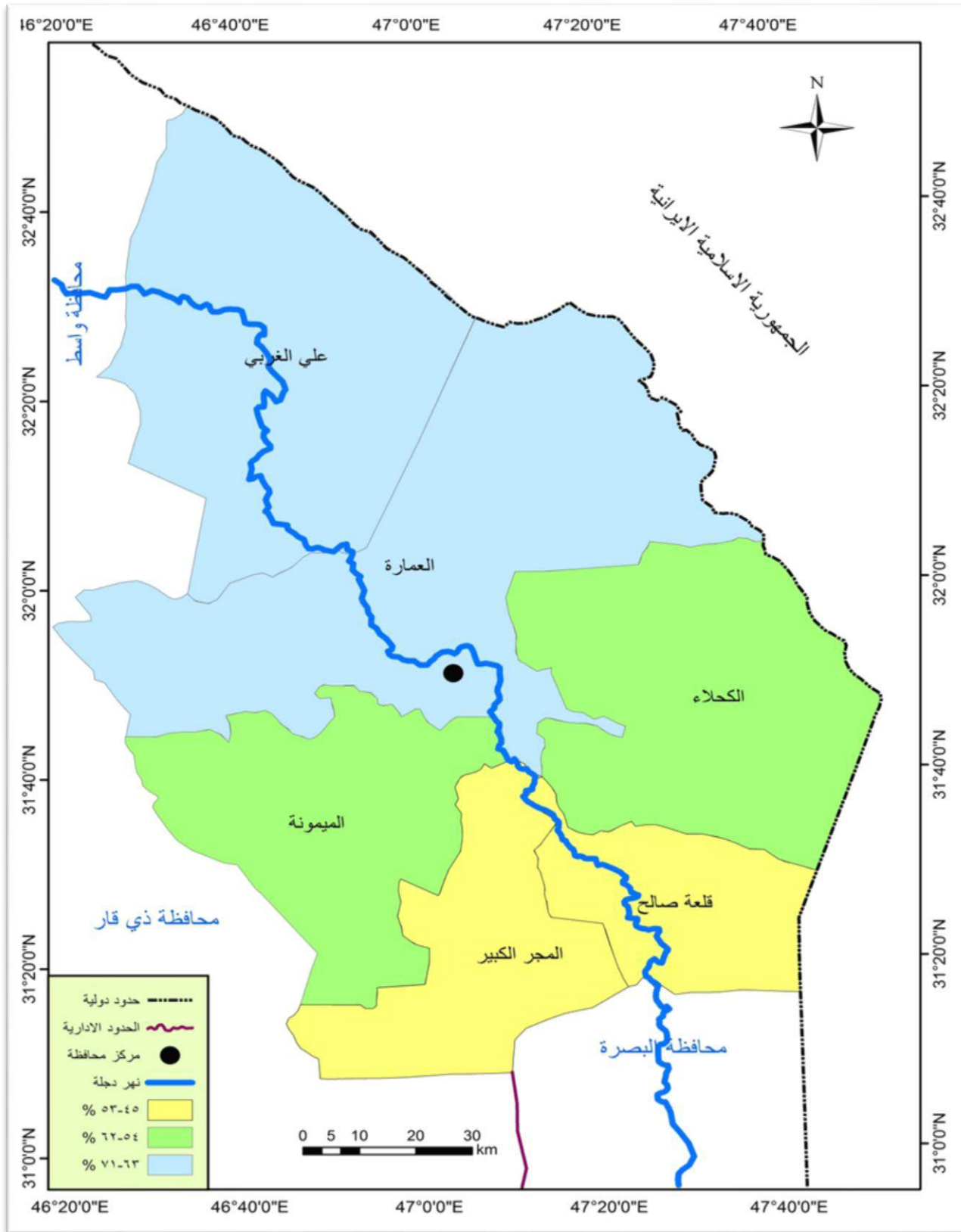
فئات، خريطة (١١).

الفئة الاولى (اقصية بلغت نسب المشاركة فيها ٦٣-٧١%) :

احتل قضاء على الغربي المركز الاول إذ بلغت نسبة الاقبال (٦٧%) ويرى الباحث ان سبب ارتفاع نسبة الاقبال في هذا القضاء، و فضلا عن ذلك ما ذكر سابقا هو انخفاض كثافة السكان مقارنة مع ارتفاع عدد المراكز الانتخابية التي تشجع عملية سهولة الوصول لمراكز الاقتراع وكما ذكر سابقا ان سكان هذا القضاء يتميزون بالطابع الحضري الذي يثمن دور الفرد في المشاركة الانتخابية ، وتمثل ضمن هذه الفئة قضاء العمارة بنسبة اقبال على التصويت (٦٣%) ويرى الباحث ان سبب ارتفاع هذه النسبة جاء من خلال ارتفاع كثافة السكان ويقابله ايضا ارتفاع عدد المراكز الانتخابية التي تسهل عملية وصول الناخبين لمراكز الاقتراع إذ بلغ عدد مراكز الاقتراع (١٢٥) مركزا منتشرا بصورة متساوية ضمن احياء قضاء العمارة اضافة الى الاسباب التي ذكرت من قبل التي تمثلت بالمركز الاداري والسياسي والحضاري الاول لمنطقة الدراسة .

خريطة (١١)

التوزيع الجغرافي لنسب الاقبال على التصويت العام في الانتخابات البرلمانية لمحافظة ميسان سنة ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢٢) وباستخدام برنامج (gis 10.4)

الفئة الثانية (اقضية بلغت نسب المشاركة فيها من ٦٢-٥٤ %) :

تمثلت هذه الفئة بقضائي الكحلاء والميمونة بنسبة اقبال على التصويت (٥٧% ، ٥٤%) على التوالي إذ بلغ مجموع الناخبين المسجلين ضمن الكحلاء (٤٥٩٢٨) بما يشكل نسبة مقدارها (٧,٦%) من مجموع نسب الناخبين في منطقة الدراسة ككل ، اما عدد المصوتين لقضاء الكحلاء فيبلغ (٢٦١٤٩) مما يشكل نسبة مقدارها (٧,٤%) من مجموع المصوتين لمنطقة الدراسة، اما قضاء الميمونة فيبلغ عدد الناخبين المسجلين (٥٦٧٤٧) ناخب ، اما عدد المصوتين (٣٠٣٠٤) مصوت وشكل هذا نسبة مقدارها (٨,٧%) من مجموع المصوتين في منطقة الدراسة ، ونتيجة للمعطيات الخاصة بقضاء الميمونة والتي ذكرت اعلاه ، بلغت نسبة الاقبال على التصويت (٥٤%)

الفئة الثالثة (اقضية بلغت نسب المشاركة فيها اقل من ٥٣-٤٥%):

وتمثلت هذه الفئة في قضائيين(قلعة صالح ، المجر الكبير) بنسب اقبال (٥٠% ، ٤٧%) على التوالي إذ بلغ عدد الناخبين ضمن هذه الاقضية(١٤٨١٦٨) بما يشكل نسبة مقدارها (٢٤,٤%) من مجموع الناخبين في منطقة الدراسة، اما عدد المصوتين ضمن هذه الفئة(٧٧٣٩٤) وبما يشكل نسبة(٢٢%) من مجموع المصوتين في منطقة الدراسة .

ونتيجة مما سبق ان مفوضية الانتخابات في ميسان كانت غير موفقة في توزيع المراكز الانتخابية بما يتلاءم مع حجم السكان الامر الذي ادى الى تباين نسب الاقبال على التصويت في مختلف اقضية منطقة الدراسة وخاصة قضاء المجر الكبير الذي يتميز بكثافة سكانية عالية، فضلا عن الاسباب التي تتعلق بالناخبين انفسهم .

ثانيا : التوزيع الجغرافي للكثافة التصويتية.

من المؤشرات التي تبين التوزيع الجغرافي للسكان وعلاقته بالمكان الذي يشغله من مقاييس الكثافة العامة المطلقة وهو حصيلة قسمة مجموع السكان في منطقة الدراسة على المساحة الكلية لأي منطقة معينة^(١)، ولكن بعد اجراء التعديل على هذه المعادلة وبما يفيد الجغرافي السياسي من خلال التركيز على

(١) جعفر صادق هادي، مصدر سابق ، ص ١٢٥

الفئات التي شاركت فعلا ، فيكون تسميته بالكثافة التصويتية^(*) بدلا من الكثافة العامة والتي تبين التوزيع الجغرافي للمصوتين في أي منطقة ومدى نطاق علاقتهم بمنطقة الدراسة او النطاق المكاني وهذا ما يطلق عليه بالكثافة التصويتية ، لان ليس كل ناخب هو مصوت فهناك اعداد كبيرة من الناخبين يمتنعون عن التصويت وهم غير داخلين ضمن هذه المعادلة أي الكثافة التصويتية ، ومن خلال تطبيق معادلة الكثافة التصويتية على منطقة الدراسة ومن خلال النظر الى جدول (٢٣) والشكل (٢٠) يتبين ما يأتي:

جدول (٢٣)

التوزيع الجغرافي للكثافة التصويتية والانتخابية والفرق بينهما للتصويت العام في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤

الفرق ^(١)	الكثافة التصويتية/كم ^٢	المصوتين		الكثافة الانتخابية/كم ^٢	المسجلين		المساحة		الوحدات الادارية
		%	مصوت		%	ناخب	%	كم ^٢	
٢٦,٦	٤٤,٩	٥٨,٢	٢٠٤٦٢٤	٧١,٥	٥٤	٣٢٥٨١١	٢٨	٤٥٥٧	العمارة
٢,٦	٥,٣	٥,٤	١٩٠٠١	٧,٩	٥	٢٨٣٧٧	٢٢	٣٥٧٧	علي الغربي
٩,٥	١١	٨,٧	٣٠٤٤٣	٢٠,٥	٩	٥٦٧٤٧	١٧	٢٧٦٥	الميمونة
٢٧,٢	٢٧,٥	٨,٢	٢٨٧٦٤	٥٤,٧	٩	٥٧١٢٣	٧	١٠٤٥	قلعة صالح
٣٤,٤	٣٠,١	١٢,١	٤٢٤١٥	٦٤,٥	١٥	٩١٠٤٥	٩	١٤١١	المجر الكبير
٧,٣	٩,٦	٧,٤	٢٦١٤٩	١٦,٩	٨	٤٥٩٢٨	١٧	٢٧١٧	الكحلاء
١٥,٧	٢١,٩	١٠٠	٣٥١٣٩٦	٣٧,٦	١٠٠	٦٠٥٠٣١	١٠٠	١٦٠٧٢	المحافظة

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على

١. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ،مكتب انتخابات ميسان ، ٢٠١٤
 ٢. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء ،مديرية احصاء ميسان، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤م
- ^(*)الكثافة الانتخابية - الكثافة التصويتية (والتي تدل على عدد الذين تخلفوا عن التصويت /كم^٢)

أ- ان اعلى معدل كثافة تصويتية كانت في قضاء العمارة إذ بلغت (٤٤,٩ مصوت/كم^٢)، في حين ان الكثافة الانتخابية كانت (٧١,٥ ناخب/كم^٢)، وكانت نسبة الفرق (٢٦,٦ متخلف عن التصويت/كم^٢)، هذا يدل على ان هذه النسبة هي الكثافة للناخبين المسجلين ولم يدلوا بأصواتهم يوم الاقتراع، وان سبب ارتفاع

عدد المصوتين

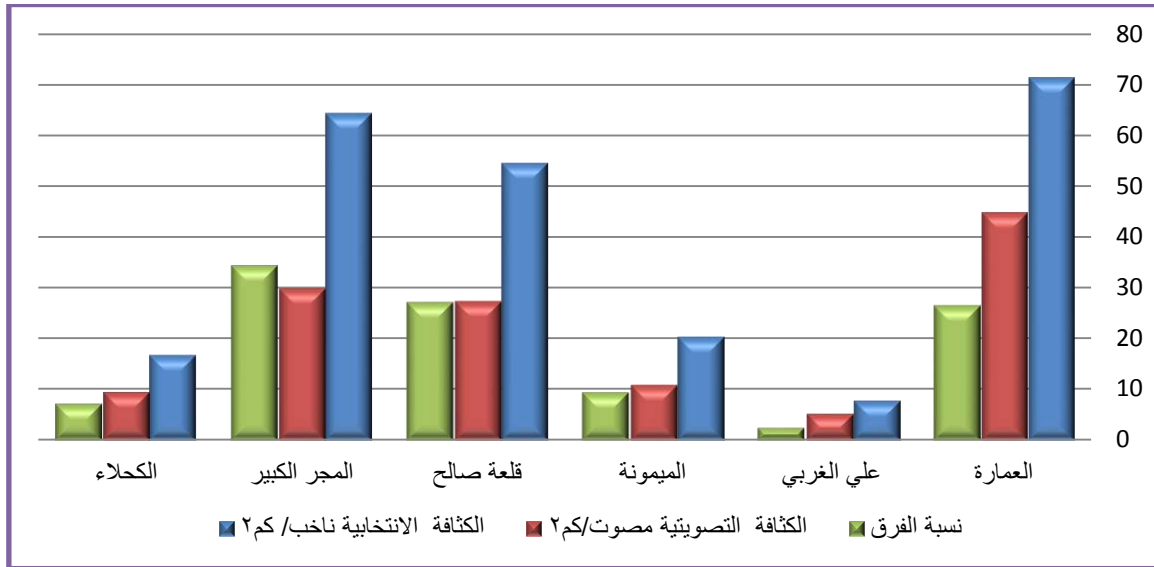
* الكثافة التصويتية =

المساحة الكلية

الكثافة التصويتية في هذا القضاء جاء من خلال زيادة عدد الناخبين المسجلين قياسا بمساحة القضاء الكلية.

شكل (٢٠)

التوزيع الجغرافي للكثافة التصويتية والانتخابية والفرق بينهما للتصويت العام في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢٣)

ب- جاء بالمركز الثاني قضاء المجر الكبير بكثافة تصويتية أذ بلغت (٣٠,١ مصوت /كم^٢) وكانت الفرق عن الكثافة الانتخابية (٣٤,٤ متخلف عن التصويت /كم^٢) ونتيجة لهذه المعطيات كانت نسبة الاقبال على التصويت في هذا القضاء هي الاقل في منطقة الدراسة ، وان سبب ارتفاع الكثافة التصويتية هو سبب ارتفاع اعداد الناخبين المسجلين أذ حل بالمركز الثاني من بعد قضاء العمارة .

ت- اما في المركز الثالث جاء قضاء قلعة صالح بكثافة تصويتية (٢٧,٥ مصوت/كم^٢) وكانت نسبة الفرق عن الكثافة الانتخابية (٢٧,٢ متخلف عن التصويت/كم^٢) هذا يدل على ان اقل بقليل من نصف الناخبين لم يدلوا بأصواتهم يوم الاقتراع ، ووضعت المعطيات السابقة هذا القضاء في المركز قبل الاخير من حيث نسبة الاقبال على التصويت .

ث- ثم جاء بالمركز الرابع قضاء الميمونة بكثافة تصويتية (١١ مصوت/كم^٢) في حينها بلغت نسبة الفرق عن الكثافة الانتخابية (٩,٥ متخلف عن التصويت/كم^٢) وهذا مما جعل هذا القضاء في المركز في المركز

الرابع ايضا في نسبة الاقبال على التصويت ، وسبب انخفاض الكثافة التصويتية هو قلة اعداد الناخبين المسجلين وكبر المساحة لهذا القضاء .

ج- اما في المركز قبل الاخير جاء قضاء الكحلاء من حيث الكثافة التصويتية أذ بلغت (٩,٦ مصوت/كم^٢) وكانت نسبة الفرق عن الكثافة الانتخابية (٧,٣متخلف عن التصويت /كم^٢)، ونتيجة لكبر مساحة هذا القضاء أذ حل بالمركز الثالث من بعد قضاء العمارة والميمونة اضافة الى قلة اعداد الناخبين المسجلين كانت كثافته التصويتية منخفضة.

ح- حل قضاء علي الغربي في المركز الاخير من حيث الكثافة التصويتية أذ بلغت (٥,٣مصوت/كم^٢) وبلغت نسبة الفرق عن الكثافة الانتخابية (٢,٦متخلف عن التصويت /كم^٢) وعلى الرغم من انخفاض الكثافة التصويتية في هذا القضاء بسبب كبر مساحته أذ جاء بالمركز الثاني من بعد قضاء العمارة وانخفاض عدد المسجلين الناخبين، الا انه جاء بالمركز الاول من حيث نسبة الاقبال على التصويت من خلال قلة الفرق بين الكثافة الانتخابية والكثافة التصويتية ، ونتيجة للمعطيات السابقة يمكن تقسيم منطقة الدراسة الى ثلاث فئات من حيث الكثافة التصويتية خريطة (١٢) .

الفئة الاولى : (اقضية بلغت الكثافة التصويتية ٥-٢٢ مصوت/كم^٢)

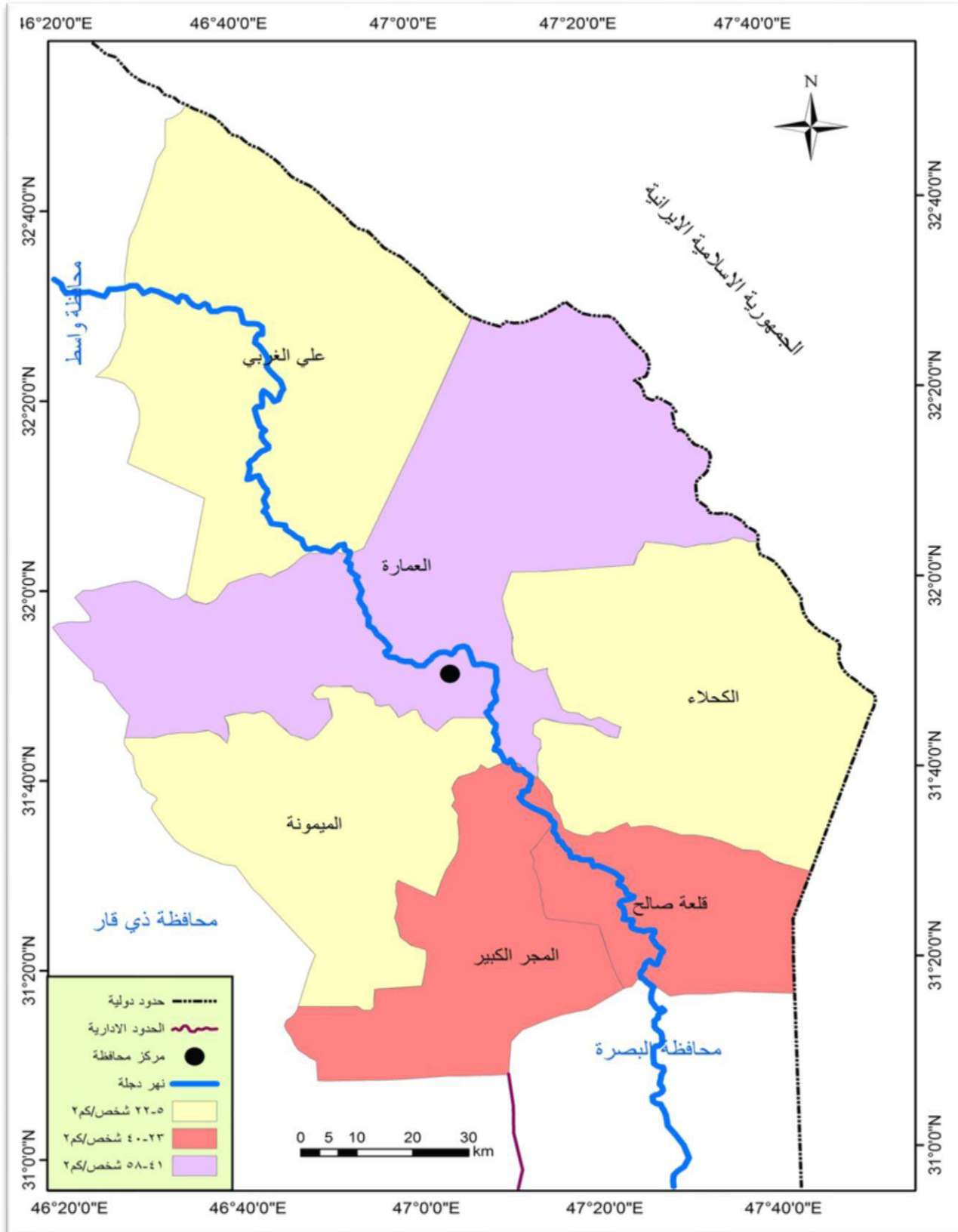
وضمت هذه الفئة كل من اضية الميمونة و الكحلاء وعلي الغربي وكانت الكثافة التصويتية (١١، ٩,٦ ، ٥,٣ مصوت/كم^٢)على التوالي وسبب انخفاض الكثافة التصويتية في هذه الاضية هو كبر مساحتها أذ شغلت المراكز الاولى من بعد قضاء العمارة أذ بلغت نسبهم (١٧% ، ١٧% ، ٢٢%) من مجموع نسب منطقة الدراسة أذ بلغت مجموع نسبهم (٥٦%) من مجموع نسب مساحة منطقة الدراسة ، اما من حيث نسب المصوتين كانت (٨,٧% - ٧,٤% - ٥,٤%) على التوالي وهي بذلك اقل نسب مصوتين في منطقة الدراسة والذي كان من شأنه من انخفاض الكثافة التصويتية لكل منهما.

الفئة الثانية: (اقضية ذات كثافة انتخابية متوسطة ٢٣ - ٤٠ مصوت/كم^٢)

وجاء ضمن هذه الفئة قضائين هما المجر الكبير وقلعة صالح أذ بلغت كثافتهم التصويتية (٣٠,١مصوت/كم^٢ - ٢٧,٥ مصوت/كم^٢) وبسبب وقوع هذين القضائين ضمن الكثافة المتوسطة هو انها من اصغر الاضية مساحة أذ بلغت نسبة مساحتهم من المجموع الكلي لمساحة منطقة الدراسة (٩% ، ٧%) على التوالي وفي نفس الوقت هو ارتفاع عدد المصوتين بما لا يتوافق مع مساحة كل منهما أذ بلغت نسبة المصوتين (١٢,١% - ٨,٢%) على التوالي وهي اعلى نسب تصويت من بعد قضاء العمارة.

خريطة (١٢)

التوزيع الجغرافي لنسب الكثافة التصويتية للتصويت العام في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤



من عمل الباحث الاعتماد على جدول (٢٣) وباستخدام برنامج (gis 10.4)

الفئة الثالثة: (اقضية ذات كثافة تصويتية مرتفعة من ٤١ - ٥٨ مصوت/كم^٢)

أذ جاء ضمن هذه الفئة قضاء العمارة فقط أذ كانت الكثافة التصويتية (٤٤,٩ مصوت/كم^٢) وسبب ارتفاع الكثافة التصويتية في هذا القضاء هو ارتفاع عدد المصوتين ضمن نفس القضاء كانت نسبتهم (٥٨,٢%) من مجموع نسب منطقة الدراسة مقارنة بمساحته التي تبلغ (٢٨%) من مجموع نسب مساحة منطقة الدراسة أذ يفوق عدد المصوتين مساحته الكلية .

ثالثاً: مقارنة في نسب الاقبال على التصويت الصحيح بين محافظات العراق ومنطقة الدراسة :

من خلال النظر الى جدول (٢٤) والشكل (٢١) يتبين لنا ان نسب الاقبال على التصويت في عموم العراق (٦٢%) وهي مرتفعة عن نسب الاقبال على التصويت في منطقة الدراسة التي بلغت (٥٨%) في حين كان عدد المصوتين (للتصويت العام والمشروط) في العراق (١٢٦١٩٥٩٩) مصوتاً، اما عدد المصوتين في منطقة الدراسة (٣٥١٦٠٣) مصوت والتي شكلت نسبة مقدارها (٢,٨%) من مجموع نسب اعداد المصوتين في عموم العراق، اما مقدرا الكثافة التصويتية^(*) فمعدلها في العراق بلغت (٦٧,٣ مصوت/كم^٢) وهي مرتفعة جدا عن مقدار الكثافة التصويتية في منطقة الدراسة والتي بلغت (٢١,٩ مصوت/كم^٢) وذلك نتيجة لكبر مساحة منطقة الدراسة التي بلغت نسبتها (٣,٧٠%) وهي بذلك متفوقة على عدد كبير من المحافظات من حيث المساحة ومن بينها العاصمة بغداد ، ولو قسمنا محافظات لعراق من حيث الكثافة الانتخابية أذ توزعت المحافظات الى خمسة فئات .

الفئة الاولى (٢ - ١٣٨ مصوت/كم^٢): شملت هذه الفئة جميع محافظات العراق ماعدا بغداد و بابل، تمثلت (اربيل - كربلاء - كركوك - القادسية - ذي قار - البصرة - السليمانية - دهوك - ديالى - واسط - الموصل - ميسان - النجف - صلاح الدين - المثنى - الانبار) بكثافة تصويتية (١٠٨,٨ - ٨٤,٦ - ٥٨,٨ - ٥٨,١ - ٥٤,١ - ٥٢,٥ - ٥٠,٥ - ٣٠,٩ - ٣٠,٥ - ٢٨,٢ - ٢٧,٧ - ٢١,٩ - ١٨,٦ - ١٧,٩ - ٥,٣ - ٢,٩ مصوت/كم^٢) وان سبب الارتفاع القليل في الكثافة الانتخابية لبعض محافظات هذه الفئة هي اما بسبب صغر مساحة هذه المحافظات و ارتفاع عدد المصوتين، والبعض الاخر من محافظات هذه الفئة تكون فيها الكثافة الانتخابية منخفضة ومن ضمنها منطقة الدراسة، وذلك بسبب قلة اعداد

(*) تقسيم عدد المصوتين على المساحة الكلية في أي محافظة

جدول (٢٤)

نسبة الاقبال على التصويت والكثافة التصويتية لمحافظة العراق سنة ٢٠١٤

المحافظة	المساحة / كم ^٢	النسبة %	عدد الناخبين	عدد المصوتين	نسبة التصويت الصحيح	نسب المصوتين من المجموع الكلي للمصوتين في العراق %	الكثافة التصويتية مصوت/كم ^٢
الموصل	٣٧٣٢٣	٨,٦	١٩٠٧٩٢١	١٠٣٤٢٩٠	٥٤	٨,٢	٢٧,٧
كركوك	٩٦٧٩	٢,٢	٨٤٠٤٥٠	٥٦٨٦٦٠	٦٨	٤,٥	٥٨,٨
ديالى	١٧٦٥٨	٤,١	٨٨٦٣٧٤	٥٣٧٧٥٧	٦١	٤,٣	٣٠,٥
الانبار	١٣٧٨٠.٨	٣١,٧	٨٩٢٨٨٨	٣٩٣٨١٢	٤٤	٣,١	٢,٩
بغداد	٤٥٥٥	١	٤٨٩٨٣٥٤	٢٦٤٤٦٨٥	٥٤	٢١	٥٨٠,٦
بابل	٥١١٩	١,٢	١٠٤١١٩٩	٧٢١٠٥٧	٦٩	٥,٧	١٤٠,٩
كربلاء	٥٠٣٤	١,٢	٦١٧١٥٠	٤٢٦١٠٧	٦٩	٣,٤	٨٤,٦
واسط	١٧١٥٣	٤	٦٩٠٢٤٤	٤٨٣٤٤٠	٧٠	٣,٨	٢٨,٢
صلاح الدين	٢٤٣٦٣	٥,٦	٧٦٨٩٠٥	٤٣٥٢٢٦	٥٧	٣,٤	١٧,٩
النجف	٢٨٨٢٤	٦,٦	٧٦٧٤٦٦	٥٣٥٠٦٣	٧٠	٤,٢	١٨,٦
القادسية	٨١٥٣	١,٩	٦٦٢٢٣٧	٤٧٣٤٩٤	٧١	٣,٨	٥٨,١
المثنى	٥١٧٤٠	١١,٩	٤١٨٥٩٣	٢٧٦٣٤٨	٦٦	٢,٢	٥,٣
ذي قار	١٢٩٠٠	٣	١٠٧٥٣٠٠	٦٩٧٤٩٧	٦٥	٥,٥	٥٤,١
ميسان	١٦٠٧٢	٣,٧	٦٠٥٠٣١	٣٥١,٣٩٦	٥٨	٢,٨	٢١,٩
البصرة	١٩٠٧٠	٤,٤	١٦١١١٤٦	١٠٠١٦٨٠	٦٢	٧,٩	٥٢,٥
اربيل	٦٥٥٣	١,٥	٩٧٠٨٤٧	٧١٣٢٩٤	٧٣	٥,٧	١٠٨,٨
دهوك	١٥٠٧٤	٣,٥	٦١١٦٧٩	٤٦٥٧١٨	٧٦	٣,٧	٣٠,٩
سليمانية	١٧٠٢٣	٣,٩	١١٦٨١٩٠	٨٥٩٨٦٨	٧٤	٦,٨	٥٠,٥
العراق	٤٣٤١٠١	١٠٠	٢٠,٤٣٣,٩٧٤	١٢,٦١٩,٥٩٩	٦٢	١٠٠	٧٦,٣

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على

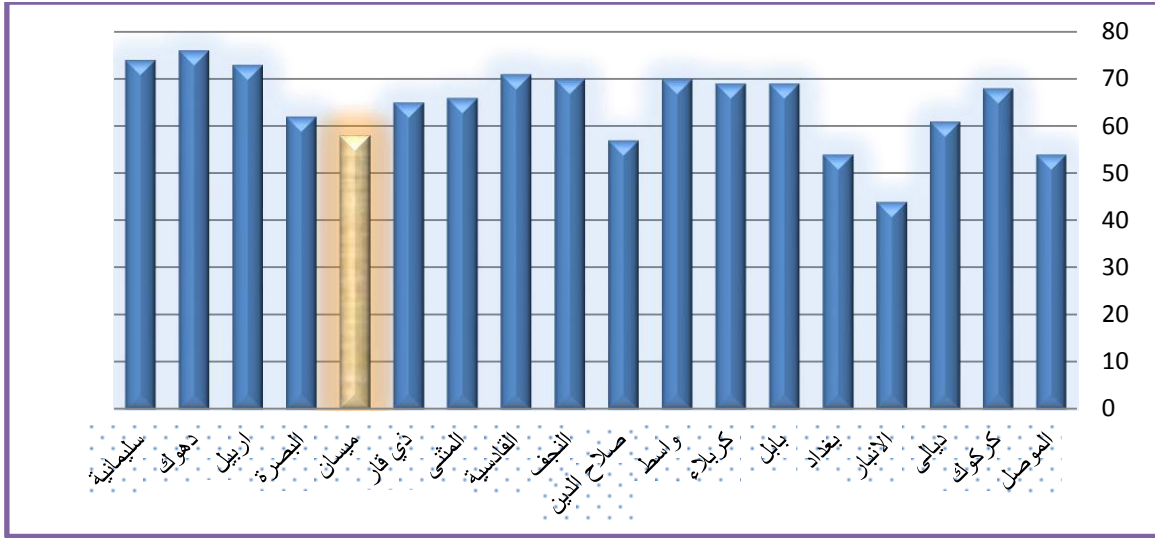
١. وزارة التخطيط والتعاون الاتمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء ميسان، بيانات غير منشورة لسنة

٢٠١٤م.

٢. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مكتب انتخابات ميسان، ٢٠١٤

شكل (٢١)

نسبة الاقبال على التصويت العام في محافظات العراق سنة ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢٤)

المصوتين وكبر المساحة الجغرافية لها، اما سبب الانخفاض الكبير للكثافة الانتخابية في محافظتي المثنى والانبار هو كبر مساحتهما إذ تشغل على صحاري العراق الغربية ويبلغ مجموع نسبة مساحتهما (٤٣,٧%) من نسبة مساحة العراق الكلية إذ قلت بقليل عن النصف، وهذا الامر يؤدي الى انخفاض الكثافة الانتخابية حتى وان ازداد عدد المصوتين.

الفئة الثانية (١٣٩ - ٢٧٥ مصوت/كم^٢) ضمت هذه الفئة محافظة بابل فقط بكثافة انتخابية (١٤٠,٩ مصوت/كم^٢) ويرى الباحث ارتفاع الكثافة الانتخابية جاء بسبب كثرة عدد المصوتين فبلغت نسبتهم (٥٥,٧%)، من مجموع نسب مصوتين العراق ، وكذلك الى قلة مساحة هذه المحافظة و اذ بلغت نسبتها (١,٢%) من مجموع نسبة مساحة العراق.

الفئة الثالثة (٢٧٦-٤١٢ مصوت/كم^٢): لم تظم هذه الفئة أي محافظة من محافظات العراق.

الفئة الرابعة (٤١٣-٥٤٩ مصوت/كم^٢): لم تظم هذه الفئة أي محافظة من محافظات العراق.

الفئة الخامسة (٥٥٠ - ٦٨٦ مصوت/كم^٢): اشتملت هذه الفئة على محافظة بغداد فقط إذ بلغت (٥٨٠ مصوت/كم^٢) وذلك بسبب ارتفاع عدد الناخبين فيها إذ كانت نسبتهم (٢٤,٤%) من مجموع نسب ناخبي العراق وكذلك صغر المساحة إذ بلغت نسبة مساحتها (١,٠٥%) من مجموع مساحة العراق، اذ ادت

هذه المعطيات الى ارتفاع الكثافة الانتخابية فيها، يرى الباحث ان سبب ارتفاع عدد الذين يحق لهم التصويت في هذه الفئة جاء من خلال ارتفاع عدد السكان ، لأنها تعد عاصمة العراق الادارية والاقتصادية والسياسية ولهذه الاسباب ادى اكتظاظ بغداد بهذا العدد الكبير من السكان

اما من حيث نسبة التصويت الصحيح(*) على التصويت قسمت محافظات العراق الى قسمين.

القسم الاول : (اكثر من ٦٠%) :- ضم على ثلاث عشر محافظة (دهوك - السليمانية - اربيل - القادسية - النجف - واسط - بابل - كربلاء - كركوك - المثنى - ذي قار - البصرة - ديالى) اذ كانت نسبة الاقبال (٦٧% - ٧٤% - ٧٣% - ٧١% - ٧٠% - ٧٠% - ٦٩% - ٦٩% - ٦٨% - ٦٦% - ٦٥% - ٦٢% - ٦١%) على التوالي

القسم الثاني : (اقل من ٦٠%) :- ضم هذا القسم على خمس محافظات ومن ضمنها منطقة الدراسة (ميسان - صلاح الدين - بغداد - الانبار - الموصل) وكانت نسب الاقبال على التصويت (٥٨% - ٥٧% - ٥٤% - ٥٤% - ٤٥%) على التوالي .

ومن خلال الاطلاع على البيانات السابقة التي تخص الأقبال على التصويت لجميع محافظات العراق ومقارنتها مع منطقة الدراسة نجد ان نسبة الاقبال على التصويت في منطقة الدراسة منخفضة جدا ونلاحظ وقوع منطقة الدراسة ضمن الفئة الثانية التي شملت المناطق التي شهدت توتراً أمنياً وخاصة الانبار، ويرى الباحث ان سبب انخفاض نسبة الاقبال على التصويت في منطقة الدراسة هو:

أ- قلة عدد الكيانات المتنافسة على اصوات محافظة ميسان اذ بلغ عددها (١٤) كياناً وهذا مما ادى الى ضعف الاقبال على التصويت، وذلك بسبب انعدام ثقة الناخبين بالكيانات التي شاركت في الانتخابات وعدم وجود كيانات بديلة.

ب- الكيانات التي شاركت في انتخابات ٢٠١٤ هي نفسها المشاركة في الانتخابات البرلمانية السابقة والتي اخلفت وعدوها في البرامج الانتخابية وهذا مما ولد عدم الثقة لدى الناخبين وهذا ما اكدته الفرق بين نسب الاقبال على التصويت والذين استلموا بطاقة الناخب ونسب التصويت الفعلي اذ بلغ عدد الذين

عدد المصوتين

(*) نسبة التصويت الصحيح = $\frac{\text{عدد الناخبين المسجلين}}{100} \times 100$

عدد الناخبين المسجلين

استلموا بطاقة الناخب، (٥٠١٩٠٠) وهذا ما يشكل نسبة مقدارها (٨٢%)، اما نسبة الاقبال على التصويت بلغت (٥٨%)^(١) أذ بلغ عدد الذين اتفقا بطاقة الناخب في التصويت العام والمشروط (١٥٠٥٠٤) ، وهذا من شأنه يوضح عدم ثقة الناخبين بالمرشحين لصالح المحافظة .

ت- عدم كفاءة التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية في اقصية منطقة الدراسة ماعدا قضاء العمارة وهذا مما يؤدي الى ضعف الاقبال على التصويت وذلك بسبب بعد المراكز عن سكن الناخبين.

ث- ان نظام الانتخاب في العراق يشترط عدم تجوال المركبات في يوم الاقتراع وهذا بدوره يصعب وصول الناخبين الى مراكز الاقتراع للأدلاء بأصواتهم .

ج- المعيار الذي اتخذته المفوضية في توزيع المراكز الانتخابية في اقصية منطقة الدراسة هو معيار وكلاء توزيع المواد التموينية من خلال وجود اسماء الناخبين لدى وكلاء وزارة التجارة هي نفسها الاسماء الموجودة في المركز الانتخابي لنفس منطقة الوكيل وهذا مما يسهل عملية وصول الناخب الى المركز الانتخابي ، الا ان المشاكل التي واجهت هذا النظام هي ان بعض الناخبين يسكنون في مناطق غير التي يستلمون منها المواد التموينية وهذا مما ادى الى عدم قدرة الناخب في الوصول الى المركز الانتخابي الادلاء في صوته.

ح- طبيعة المجتمع في منطقة الدراسة هو مجتمع قبلي (عشائري) والمعروف عن المجتمع العشائري هو تحجيم خروج المرأة في النشاطات المختلفة في الغالب ومنها المشاركة في الانتخاب، مما يؤدي الى ضعف الاقبال على التصويت، وخاصة ان تقديرات النساء في منطقة الدراسة قد فاقت تقديرات الرجال ممن يحق لهم المشاركة في الانتخاب أذ بلغت التقديرات، (٣٣٧٤٣٢ نسمة) مما يشكل نسبة مقدارها (٥١%)^(٢) من مجموع نسب سكان منطقة الدراسة الذين يحق لهم المشاركة.

رابعاً: التوزيع الجغرافي للمصوتين في التصويت الخاص :

نعني بالتصويت الخاص الناخبين من منتسبي وزارة الدفاع والداخلية من القوات الامنية والنزلاء والمعتقلين الذين تقل مدة محكوميتهم عن (٦) سنة والراقدين في المستشفيات^(٣) وتصويت المهجرين وناخبي الاقليم في المحافظات يجري هذا التصويت في يوم التصويت العام عدا تصويت القوات الامنية التي يسبق الاقتراع

(١) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مكتب انتخابات بغداد، ٢٠١٤.

(٢) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء ميسان، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤م.

(٣) عبد الامير عباس الحياي، وحيد انعام الكاكائي مصدر سابق ، ص٧٩

العام قبل ٤٨ ساعة حسب قانون المفوضية العليا للانتخابات^(١)، لكي يكونوا متفرغين لضبط الامن في يوم التصويت العام، اما بقية انواع التصويت الخاص تجري في يوم التصويت العام وذلك لعدم تكرار الاصوات الخاصة بهم وذلك بسبب احتمال خروج الراقد والنزيل بعد يوم التصويت الخاص ومن الممكن ان يدلي بصوته مره ثانيه، واعطى قانون الانتخاب لسنة ٢٠١٣ رقم (٤٥) حق التصويت للقوات الامنية بصيغته الحالية وايضا حقهم بالترشيح مقابل الاستقالة المشروطة، ومن ناحية التصويت الخاص بالقوات الامنية فبلغ عدد مصوتين القوات الامنية في منطقة الدراسة (٢٥١٧٣) مصوت وشكل ذلك نسبة مقدارها (٢,٩%) من مجموع المصوتين في العراق في التصويت الخاص والبالغ عددهم (٨٥٥٦٦٠) مصوت^(٢)، ومن خلال النظر الى جدول (٢٥) والشكل (٢٢) خريطة (١٣) يتبين لنا ان هناك تباينا كبيرا في كثافة التصويت الخاص بالقوات الامنية ونسبة الاقبال على التصويت في مختلف اقصية منطقة الدراسة.

١. بلغ اكبر عدد للمصوتين للقوات الامنية في قضاء العمارة بواقع (١٦٨١٢) مصوتاً وشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٦٦,٨%) من مجموع المصوتين في منطقة الدراسة البالغ عددهم (٢٥١٧٣)، في حين كانت نسبة الاقبال على التصويت (٩٤,٦٧%).
٢. جاء بالمركز الثاني من حيث عدد المصوتين قضاء الكحلاء وبلغ عددهم (٢٦٣٨) مصوتاً وشكل نسبة مقدارها (١٠,٥%) من مجموع المصوتين في منطقة الدراسة البالغ عددهم (٢٥١٧٣) في حين كانت نسبة الاقبال على التصويت (٨٩,٤٨%).
٣. حل بالمركز الثالث قضاء قلعة صالح بعدد مصوتين (١٧٠٧) بما يشكل نسبة مقدارها (٦,٨%) من مجموع المصوتين في منطقة الدراسة البالغ عددهم (٢٥١٧٣)، اما نسبة الاقبال على التصويت كانت (٩٨,٩٠%).
٤. جاء بالمركز الرابع قضاء المجر الكبير بعدد مصوتين (١٦٩٥) وشكل نسبة مقدارها (٦,٧%) من مجموع عدد المصوتين في منطقة الدراسة البالغ عددهم (٢٥١٧٣)، اما نسبة الاقبال على التصويت بلغت (٩٦,٣١%).

(١) المادة (٤٠) من قانون الانتخابات العراقي رقم (٤٥) لسنة ٢٠١٣ : ينظر الى، محسن جباري حسن الموسوي ، قانون المفوضية المستقلة للانتخابات وسائر التشريعات الانتخابية في العراق ، دار المعارف للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٤، ص ٤٩

(٢) مقابلة مع السيدة انتصار غازي دبخ ، مشاور قانوني، دائرة العمليات ، قسم الاجراءات والتدريب لدى المفوضية المستقلة للانتخابات ،بغداد ، المصادف ١٧/١٠/٢٠١٧

جدول (٢٥)

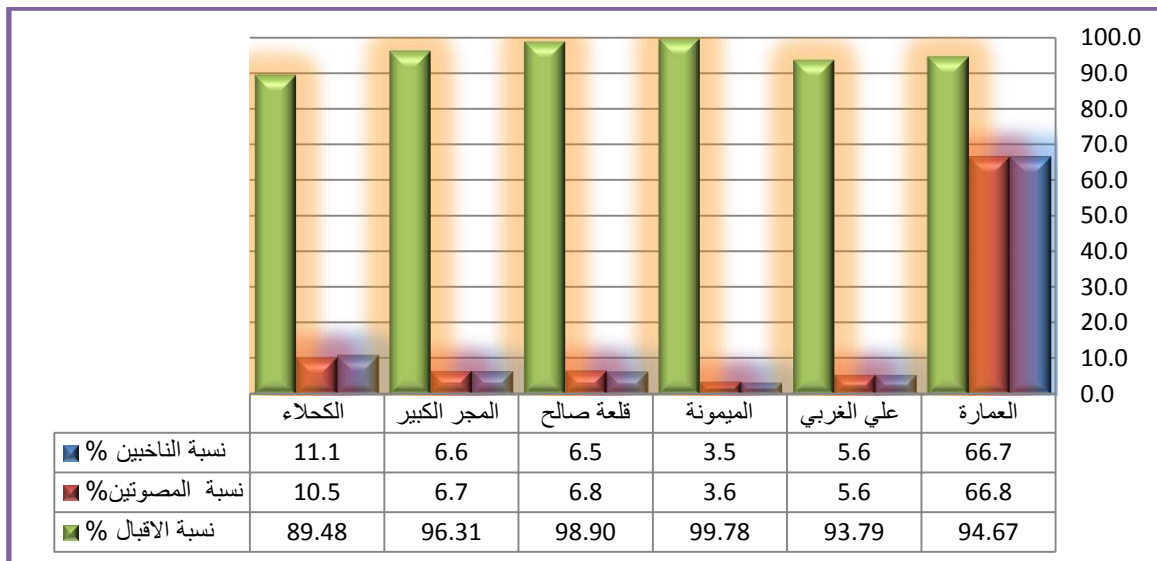
نسبة الناخبين والمصوتين والاقبال على التصويت الخاص بالقوات الامنية في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤

القضاء	عدد الناخبين	النسبة %	عدد المصوتين	النسبة %	نسبة الاقبال %
العمارة	١٧٧٥٩	٦٦,٧	١٦٨١٢	٦٦,٨	٩٤,٦٧
علي الغربي	١٤٩٧	٥,٦	١٤٠٤	٥,٦	٩٣,٧٩
الميمونة	٩١٩	٣,٥	٩١٧	٣,٦	٩٩,٧٨
قلعة صالح	١٧٢٦	٦,٥	١٧٠٧	٦,٨	٩٨,٩٠
المجر الكبير	١٧٦٠	٦,٦	١٦٩٥	٦,٧	٩٦,٣١
الكحلاء	٢٩٤٨	١١,١	٢٦٣٨	١٠,٥	٨٩,٤٨
المحافظة	٢٦٦٠٩	١٠٠	٢٥١٧٣	١٠٠	٩٤,٦٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، بغداد ، ٢٠١٤

شكل (٢٢)

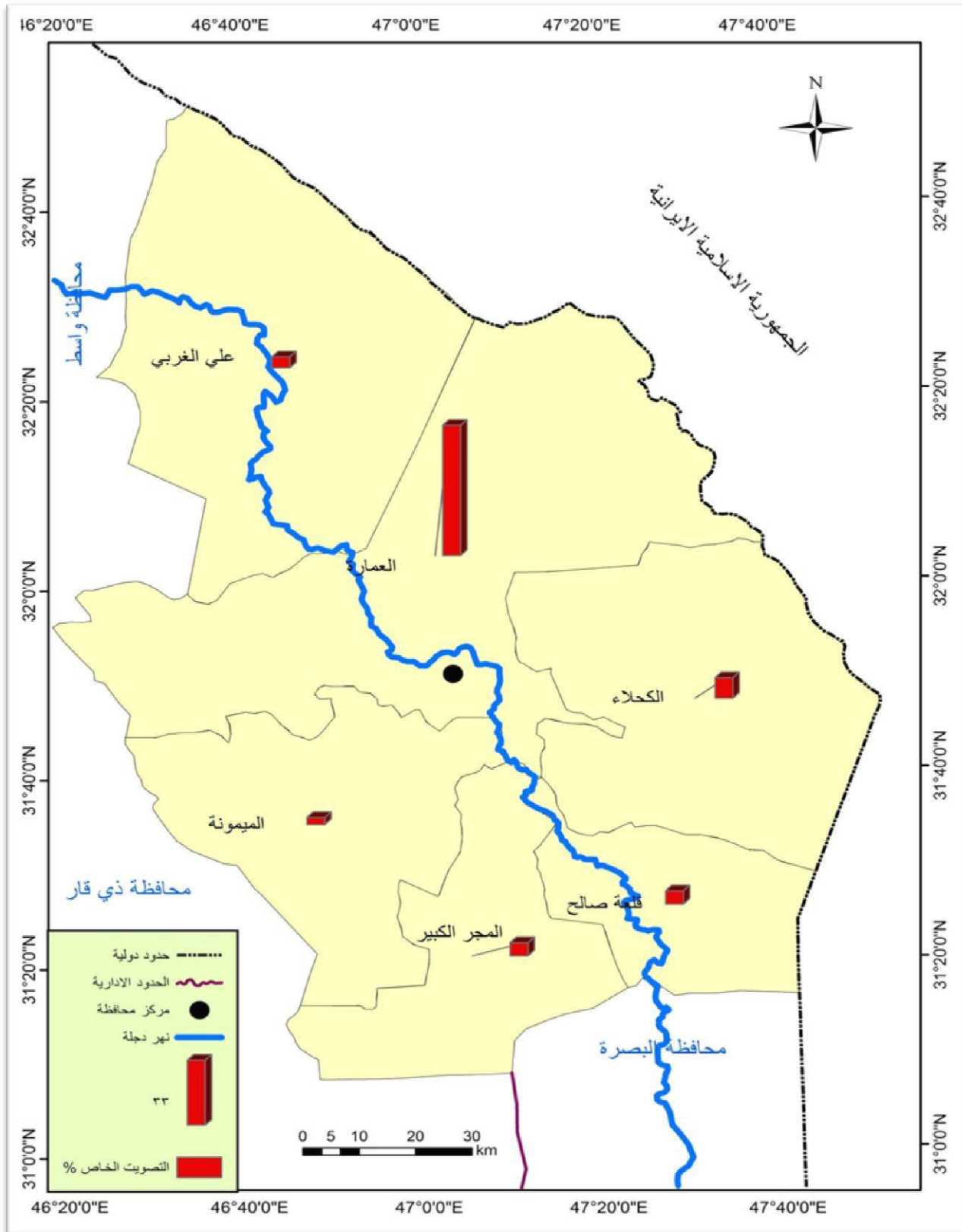
نسب الناخبين والمصوتين والاقبال على التصويت الخاص بالقوات الامنية في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢٥)

خريطة (١٣)

التوزيع الجغرافي لنسب التصويت الخاص بالقوات الامنية في الانتخابات البرلمانية لمحافظة ميسان سنة ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢٥) وباستخدام برنامج (10.4 gis)

٥. حل بالمركز الخامس قضاء علي الغربي بعدد مصوتين (١٤٠٤) وشكل نسبة مقارها (٥,٦%) من مجموع المصوتين في منطقة الدراسة البالغ عددهم (٢٥١٧٣) في حين بلغت نسبة الاقبال في هذا القضاء (٩٣,٦٩%).

٦. اما في المركز الاخير من حيث عدد المصوتين هو في قضاء الميمونة بعدد (٩١٧) مصوت وشكل هذا العدد نسبة مقارها (٣,٦%) من مجموع المصوتين في منطقة الدراسة البالغ عددهم (٢٥١٧٣)، اما نسبة الاقبال على التصويت بلغت (٩٩,٧٨%).

ومن ملاحظة المعطيات اعلاه نلاحظ ما يأتي.

- أ- ان التوزيع الجغرافي متوازن في مختلف اقصية منطقة الدراسة إذ حصل قضاء العمارة على اكثر من نصف المصوتين في منطقة الدراسة بنسبة مقارها (٦٦,٨%) من مجموع المصوتين في منطقة الدراسة لانها المركز الاداري الذي بحاجة الى اعداد كبيرة من القوات الامنية في يوم الاقتراع العام.
- ب- ان نسبة الاقبال على التصويت الخاص يفوق بدرجة كبيرة عن التصويت العام إذ بلغت نسب التصويت الخاص للقوات الامنية (٩٤,٦٠%)، في حينها بلغت نسب التصويت الخاص على وجه العموم (٨٩,١٤%)^(١)، ويرى الباحث ان سبب ارتفاع نسب الاقبال على التصويت الخاص للقوات الامنية هي التسهيلات التي يشهدها هذا التصويت إذ تكون مراكز الانتخاب قريبة او في داخل المؤسسة الامنية اضافة الى ذلك التفريغ التام وبصورة متناوبة لمجاميع القوات الامنية للأداء بصوتهم وكذلك ان اغلب افراد القوات الامنية يكونوا متواجدين اثناء الواجب الرسمي في يوم التصويت الخاص بهم وهذا مما يساعد على ارتفاع نسب الاقبال على التصويت الخاص بالقوات الامنية .

اما بقية اشكال التصويت التي تتدرج ضمن التصويت الخاص كانت كالاتي

- أ- التصويت الخاص بنازحي الانبار فكان عدد المصوتين لنازحي الانبار (٤) فقط من مجموع (٢٧٧) ناخباً مسجلاً لدى مكتب انتخابات ميسان، في حينها كان عدد النازحين في عموم العراق (٢٦٣٥٠)، ويرى الباحث ان سبب قلة عدد النازحين في منطقة الدراسة هو احداث داعش الارهابي لم تحدث بعد وان

(١) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، تقرير الغلق النهائي لمراكز التصويت الخاص لانتخاب نواب ٢٠١٤، تقرير

النازحين المتواجدين في المحافظة نزحوا بسبب الاحداث الطائفية التي شهدتها ساحات الاعتصام في الانبار الى سبقت داعش الارهابي .

ب- اما النظام الذي اتبع في تصويت الراقدين في المستشفيات على عدد الاسرة وليس على اعداد ناخبين مسجلين أذ بلغ عدد المصوتين في مستشفى الصدر التعليمي (٣٠) مصوت من مجموع (٥٤٢) سرير شاغل ومشغول ، اما في مستشفى الزهراوي الجراحي فبلغ عدد المصوتين (٣٨) من مجموع (٢٢٠) سرير ، اما في مستشفى المجر الكبير العام فبلغ عدد المصوتين (٥) من مجموع (١٢٥) سرير . بينما كان عدد الاسرة في مستشفيات عموم العراق (٣٤٩٨٠) اذ شكلت نسبة الاسرة في منطقة الدراسة من مجموع نسب العراق (٢,٥%).

ت- اما التصويت الخاص لنزلاء السجون فكان عدد المصوتين (١٧٦) من مجموع (١٠٠٠) موقوف، بينما كان عدد الموقوفين في عموم العراق (٢٤١٥٥) ، اما نسبة الموقوفين في منطقة الدراسة من مجموع نسب العراق كانت (٤,١%).^(١)

خامسا: التوزيع الجغرافي للمصوتين لصالح منطقة الدراسة في خارج العراق :

جرت الانتخابات البرلمانية في الخارج بتاريخ ٢٧/٢٨/٢٠١٤ في اربع عشرة دولة، وكانت الاجراءات الخاصة بموجب الفقرة اولاً من قرار مجلس المفوضين الموقر رقم (١) للمحضر الاعتيادي المؤرخ في (٢٠١٤/٢/٣) على وفق المحاور الاتية :-

١. ان يكون التصويت بموجب التصويت الخاص والمشروط

٢. ان يكون تسجيل الناخبين متزامنا مع الاقتراع

٣. اشتراط انواع محددة من وثائق لأثبات اهلية الناخب^(٢).

فبلغ مجموع المصوتين المقبولين الذين قدموا وثائق مقبولة طبقا لقرارات مجلس المفوضين رقم (١٦) للمحضر الاعتيادي المؤرخ في (٢٠١٤/٣/١٧) ، وقرار رقم (١) للمحضر رقم (٥٥) المؤرخ في (٢٠١٤/٤/٢٢)^(٣).

(١) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، مكتب انتخابات ميسان ، ٢٠١٤

(٢) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، التقرير الشامل لانتخاب مجلس النواب العراقي ٢٠١٤ في الخارج ، ص ٩

(٣) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، التقرير الشامل لانتخاب مجلس النواب العراقي ٢٠١٤ في الخارج ، ص ٨ و ٧٣

ومن خلال النظر الى جدول (٢٦) يتبين لنا ما يأتي:

١. بلغ عدد المصوتين لصالح المحافظة (٣٥٨٣) وهذا يشكل نسبة مقدارها (٢,٢%) من مجموع نسب المصوتين في الخارج لصالح جميع محافظات العراق البالغ عددهم (١٥٧,٠٨٦) مصوت .
٢. كان اعلى عدد مصوتين لصالح منطقة الدراسة في جمهورية ايران الاسلامية أذ بلغ عددهم (٢٦٦٢) وشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٧٤,٣%) من مجموع نسب المصوتين لصالح منطقة الدراسة في الخارج و (١١,١%) من مجموع نسب المصوتين في ايران ولجميع المحافظات، ويرى الباحث ان سبب ارتفاع اعداد المصوتين في جمهورية ايران الاسلامية لصالح منطقة الدراسة هو تشابه المذهب الاسلامي لمنطقة الدراسة والدولة المعنية، اضافة الى التسهيلات التي تقدمها ايران لصالح العراقيين وخاصة لجنوب العراق.

جدول (٢٦)

اعداد المصوتين ونسبة المصوتين في الخارج لصالح محافظة ميسان سنة ٢٠١٤

الدولة	عدد المصوتين الكلي	نسبة(%) المصوتين من مجموع المصوتين الكلي لصالح منطقة الدراسة	عدد المصوتين لجميع المحافظات	نسبة(%) المصوتين في كل دولة لصالح منطقة الدراسة
ايران	٢٦٦٢	٧٤,٣	٢٤٠٧٥	١١,١
سويد	١٩٣	٥,٤	٢٣٩٩٨	٠,٨
الاردن	٥٨	١,٦	١٩٤٥٥	٠,٣
امريكا	٥٨	١,٦	١٦١٣١	٠,٤
المانيا	٦٦	١,٨	١٢٢٧٢	٠,٥
استراليا	٢١٢	٥,٩	١١٥٦٢	١,٨
بريطانيا	٨٠	٢,٢	١٠٥٠١	٠,٨
كندا	٥١	١,٤	٨٩٤٧	٠,٦
الامارات	٥	٠,٣	٧٠٤٧	٠,١
تركيا	٢٥	٠,٧	٦٢٩٥	٠,٤٠
الدنمارك	٦٧	١,٩	٥٦٤٣	١,٢
هولندا	٤٧	١,٣	٥٣٩٦	٠,٩
مصر	٤٠	١,١	٣٣٥٨	١,٢
لبنان	١٩	٠,٥	٢٤٠٦	٠,٨
المجموع	٣٥٨٣	١٠٠	١٥٧٠٨٦	٢٠,٧

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، بغداد ، ٢٠١٤

٣. اما اقل عدد مصوتين كانت في دولة الامارات أذ بلغ عددهم (٥) مصوتين لصالح منطقة الدراسة من مجموع (٧٠٤٧) مصوتاً لصالح جميع محافظات العراق وشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٠,١%) من

مجموع نسب المصوتين لصالح منطقة الدراسة في الخارج وبنسبة (٠.٣%)، من مجموع نسب المصوتين في الامارات ولجميع المحافظات ، يرى الباحث ان سبب قلة عدد المصوتين في دولة الامارات هو اختلاف المذهب الاسلامي بين منطقة الدراسة ودولة الامارات اضافة الى صعوبات الحصول على اقامة في دولة الامارات ، بسبب غلاء اسعارها واسعار المعيشة.

٤. اما في المركز الثاني من بعد جمهورية ايران الاسلامية جاءت استراليا في عدد المصوتين لصالح المحافظة أذ بلغ عددهم (٢١٢) مصوتاً وشكل هذا نسبة مقدارها (٥,٩%) من مجموع نسب المصوتين لصالح منطقة الدراسة في الخارج و (١,٨%) من مجموع نسب التصويت لجميع محافظات العراق في استراليا أذ بلغ عددهم (١١٥٦٢) مصوت .

٥. اما في المركز الثالث جاءت السويد بعدد مصوتين (١٩٣) لصالح منطقة الدراسة وهذا شكل نسبة مقدارها (٥,٤%) من مجموع نسب المصوتين لصالح منطقة الدراسة في الخارج و (٠,٨%) من مجموع نسب التصويت في السويد البالغ عددهم لجميع محافظات العراق (٢٣٩٩٨) مصوت.

٦. اما في المركز الرابع جاءت بريطانيا أذ بلغ عدد المصوتين فيها لصالح منطقة الدراسة أذ بلغ عددهم (٨٠) وهذا يشكل نسبة مقدارها (٢,٢%) من مجموع نسب المصوتين لصالح منطقة الدراسة في الخارج و (٠,٨%) من مجموع نسب المصوتين في بريطانيا لجميع محافظات العراق البالغ عددهم (١٠٥٠١) مصوت.

٧. حل بالمركز الخامس والسادس كل من الدنمارك والمانيا أذ بلغ عدد المصوتين لصالح منطقة الدراسة (٦٦ - ٦٧) على التوالي أذ شكلوا نسبة مقدارها (١,٩% - ١,٨%) على التوالي من مجموع نسب المصوتين لصالح منطقة الدراسة في الخارج و (١,٢% - ١,٨%) على التوالي من مجموع نسب المصوتين لجميع محافظات العراق البالغ عددهم (٥٦٤٣ - ١٢٢٧٢) مصوت على التوالي .

٨. اما في المركز السابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر من حيث اعداد المصوتين لصالح منطقة الدراسة فكانت هي في (الاردن - امريكا - كندا - هولندا - مصر) أذ بلغت اعداد المصوتين لصالح منطقة الدراسة (٥٨ - ٥٨ - ٥١ - ٤٧ - ٤٠) مصوت على التوالي أذ بلغت نسبهم (١,٦% - ١,٦% - ١,٤% - ١,٣% - ١,١%) على التوالي من مجموع نسب المصوتين لصالح منطقة الدراسة في الخارج و (٠,٣% - ٠,٤% - ٠,٦% - ٠,٩% - ١,٢%) على التوالي من مجموع نسب المصوتين لجميع المحافظات العراقية البالغ عددهم في كل دوله (١٩٤٥٥ - ١٦١٣١ - ٨٩٤٧ - ٥٣٩٦ - ٣٣٥٨) مصوت على التوالي.

٩. اما في المراكز الاخيرة جاءت كل من (تركيا - لبنان) أذ بلغ عدد المصوتين في كل منهما (٢٥ - ١٩) وشكلوا نسبة مقدارها (٠,٧% - ٠,٥%) على التوالي من مجموع نسب المصوتين لصالح منطقة الدراسة في الخارج و(٠,٤% - ٠,٨%) على التوالي من مجموع نسب المصوتين لجميع المحافظات العراقية البالغ عددهم في كل دوله، أذ بلغ عدد المصوتين الكلي لكل منهما ولجميع المحافظات العراقية (٦٢٩٥ - ٢٤٠٦) مصوت على التوالي.

ويرى الباحث ان سبب دراسة التوزيع الجغرافي للمصوتين في خارج العراق ولصالح منطقة الدراسة في الانتخابات البرلمانية لسنة ٢٠١٤ ، هو معرفة مناطق الدعم التصويتي لصالح منطقة الدراسة، اضافة الى ذلك ان مجموع نتائجها تؤثر في سير العملية الانتخابية في منطقة الدراسة .

التوزيع الجغرافي للمشاركين المصوتين

تعد المشاركة السياسية سواء كانت في الحكم او التصويت من الركائز الاساسية في اي عملية انتخابية، ويتوقف التطور الديمقراطي ونموه على اتاحة الفرصة في المشاركة السياسية امام جميع طبقات الشعب وفئاته، وجعلها من الحقوق التي يتمتع بها كل مواطن في المجتمع، كما ان المشاركة الجادة والهادفة من قبل الحكام تخلق نوع من الممارسة التصويتية الفعلية من قبل المواطنين .

هذا يعني ان ادلاء الناخب بصوته هو صورة من صور المشاركة الانتخابية فضلا عن ذلك الصور الاخرى التي تتمثل بالمشاركة السياسية مثل الانضمام الى الاحزاب او محاولة اقناع الناخبين بالذهاب الى صناديق الاقتراع^(١)، ويعد التصويت من اكثر انماط المشاركة السياسية انتشارا وتعرفه الانظمة الديمقراطية وغير الديمقراطية^(٢)، ولهذا السبب تعد المشاركة السياسية بأنها تلك النشاطات القانونية والدستورية في مختلف الدول التي يكون الهدف منها في التأثير باختيار الممثلين عن طريق التصويت من قبل المواطنين وكذلك التأثير في القرارات الصادرة من قبل الحكومة^(٣)، كما يعد التصويت من اهم المؤشرات لقياس المشاركة السياسية للناخبين لصنع القرار السياسي والاساس التشريعي للعملية الانتخابية والسياسية^(٤)، كما ويعد الانخراط الفاعل في الحياة السياسية في دولة معينة من خلال الممارسة المسؤولة في الحق الانتخابي كذلك تعد المشاركة في الانتخابات من اهم الركائز في العملية الانتخابية الناجحة، فهي في ذات الوقت مؤشر ايجابي على مدى التفاعل بين القادة السياسيين والمجتمع وكذلك تعبر عن المجتمع بصناع القرار^(٥)

ومن اهم واجبات الجغرافي السياسي هو دراسة التباين المكاني للمشاركين في الانتخابات من خلال دراسة نتائج مجمل المشاركة في العملية الانتخابية في كل منطقة من مناطق الدراسة ومعرفة مجمل الظروف

الجغرافية المؤثرة في التصويت

(١) محمود محمد الديب ، مصدر سابق ، ص ٧٥٥-٧٥٦

(٢) محمد احمد اسماعيل ، الديمقراطية ودور القوى النشطة في الساحات السياسية المختلفة ،المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ٢٠١٠، ص ٨٢

(3) Norman nie and veba "political participation" Cambridge University ,1975 ,p11.

(٤) علي اسعد وطفة ، التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي "بحث من مضامين الفكر الساسي لطلاب جامعة الكويت ، مجلة عالم الفكر ، الكويت ، العدد ٣، ٣٠٠٣، ص ٨

(٥) مصطفى حسن ، المشاركة السياسية وافاق التحول الديمقراطي في المغرب المعاصر ، المجلة العربية للعلوم السياسية

مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد ١٧ ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠- ١١

اولاً: التوزيع الجغرافي للمشاركين في التصويت العام:-

بلغ عدد المصوتين في الانتخابات التي جرت في ٣٠/٤/٢٠١٤ (١٢,٦١٩,٥٩٩) مصوتاً من مجموع (٢٠٠٩١٢٩٦) ناخب في جميع عموم العراق وبلغت نسبة المشاركة (٦٢%) في حين كان عدد مستلمي بطاقة الناخب (١٧١٥٩٢٨٩) ناخب، هذا يعني ان (٤٥٣٩٦٩٠) ناخب حضروا مراكز الاقتراع واستلموا بطاقة الناخب ولم يدلوا بأصواتهم من خلال ائتلاف ورقة الانتخاب او عدم استخدامها^(١)، هذا يأتي بسبب عدم ثقة الناخبين بكافة المرشحين او بسبب جهل الناخب وعدم ادراكه لأهمية صوته.

في حين كان عدد المصوتين في منطقة الدراسة في التصويت العام والمشروط (٣٥١٣٩٦) مصوت من مجموع الناخبين المسجلين البالغ عددهم (٦٠٥٠٣١) ناخب مسجل لدى المفوضية ، هذا يعني ان نسب الاقبال على التصويت الصحيح بلغ (٥٨%) في حين كانت نسبة الاقبال العام في التصويت العام والمشروط في منطقة الدراسة (٨٢%) إذ كان عدد مستلمي بطاقة الناخب في منطقة الدراسة (٥٠١٩٠٠) اي بفرق عن البطاقات الصحيحة (١٥٠٥٠٤) بطاقة تالفة وغير صحيحة وهذا الفرق هو الذي ولد الفرق بين نسبة الاقبال التي بلغت (٨٢%) ونسبة التصويت الصحيح التي بلغت (٥٨%)^(٢).

ومن خلال قراءة الجدول (٢٢) والشكل (١٩) يتضح لنا ما يأتي

أ- كان متوسط نسبة التصويت الصحيح في منطقة الدراسة للتصويت العام فقط (٥٨%) إذ بلغ عدد المصوتين (٣٥١٣٩٦) من مجموع (٦٠٥٠٣١) ناخب مسجل لدى المفوضية وكانت نسبة الفرق عن الناخبين المسجلين والمصوتين (٢٥٣٦٣٥) تخلف عن التصويت، فيما شكلت نسبة من تخلفوا عن التصويت (٤٢%).

ب- تباين الاختلاف في نسبة المشاركة في العملية الانتخابية بين مختلف الوحدات الادارية في منطقة الدراسة إذ بلغت اعلاها في قضاء علي الغربي بنسبة (٦٧%) إذ كان عدد المسجلين (٢٨٣٧٧) ناخب في حين كان عدد الذين ادلو بأصواتهم (١٩٠٠١) وذلك بفرق (٩٣٧٦) تخلفوا عن التصويت وكان هذا العدد القليل من الذين تخلفوا عن التصويت هو السبب الرئيس الذي جعل هذا القضاء يأتي بالمركز الاول من حيث نسبة الاقبال ،على الرغم من نسبة المصوتين في قضاء علي الغربي (٥,٤%) من مجموع نسب

(١) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ،مكتب انتخابات بغداد، بيانات غير منشورة ،٢٠١٤

(٢) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ،مكتب انتخابات ميسان، بيانات غير منشورة ،٢٠١٤

جدول (٢٢)

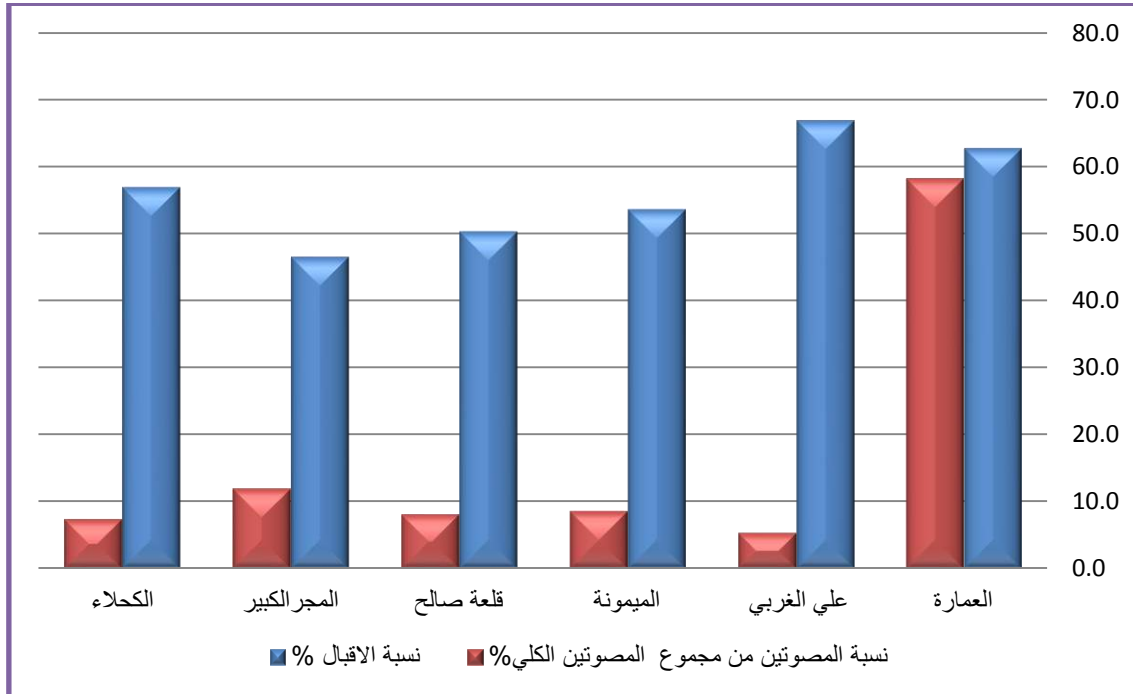
التوزيع الجغرافي للمصوتين في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤

ت	الاقضية	عدد المسجلين	عدد المصوتين	الفرق	نسب التصويت الصحيح %	نسبة المصوتين من مجموع المصوتين الكلي %
١	العمارة	٣٢٥٨١١	٢٠٤٦٢٤	١٢١١٨٧	٦٣	٥٨,٢
٢	علي الغربي	٢٨٣٧٧	١٩٠٠١	٩٣٧٦	٦٧	٥,٤
٣	الميمونة	٥٦٧٤٧	٣٠٤٤٣	٢٦٣٠٤	٥٤	٨,٧
٤	قلعة صالح	٥٧١٢٣	٢٨٧٦٤	٢٨٣٥٩	٥٠	٨,٢
٥	المجر الكبير	٩١٠٤٥	٤٢٤١٥	٤٨٦٣٠	٤٧	١٢,١
٦	الكحلاء	٤٥٩٢٨	٢٦١٤٩	١٩٧٧٩	٥٧	٧,٤
	المجموع	٦٠٥٠٣١	٣٥١٣٩٦	٢٥٣٦٣٥	٥٨	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ،مكتب انتخابات ميسان، ٢٠١٤

شكل (١٩)

نسبة التصويت الصحيح والمصوتين في كل قضاء في التصويت العام لمحافظة ميسان سنة ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢٢)

المصوتين في منطقة الدراسة على وجه العموم ، ويرى الباحث ان سبب مجيء هذا القضاء بالمركز الاول من حيث نسبة الاقبال، هو الطبيعة الحضرية الذي يتسم به قضاء على الغربي وضعف الروابط القبلية وعدم تشددهم تجاه القضايا العشائرية مقارنة بسكان مناطق الاهوار، فضلا عن ان حركة الاعلام والتوعية التي صدرت من الاحزاب في هذا القضاء والبرامج الانتخابية للمرشحين، كانت حركة نشطة مقارنة مع بقية الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة في الغالب فكان لها تأثير ايجابي على الاقبال لصناديق الاقتراع.

ت- في حين جاء قضاء المجر الكبير في المركز الاخير بنسبة اقبال (٤٧%) لعدد مصوتين (٤٢٤١٥) من مجموع (٩١٠٤٥) ناخب مسجل لدى المفوضية، وكانت اكبر نسبة الفرق بين الناخبين المسجلين والمصوتين فعلا في منطقة الدراسة من بعد قضاء العمارة أذ بلغت (٤٨٦٣٠) ، اما نسبة المصوتين من مجموع المصوتين في منطقة الدراسة ككل بلغ (١٢,١%)، يرى الباحث ان سبب قلة الاقبال على التصويت في هذا القضاء هو سيادة المجتمع القبلي (العشائري) الذي يقلل من قيمة المشاركة في التصويت في الغالب، فضلا عن ذلك ان المهنة الرئيسة لهذا المجتمع هي الزراعة التي تأخذ معظم اوقات المواطنين وبالتالي تشغلهم عن التصويت، كذلك ان الفلاح في المنطقة يعيش في عزلة عن المناطق الحضرية وبالتالي يكون درايته عن العملية الانتخابية ضعيفة جدا، فضلا عن ذلك هو ان النواحي التابعة لقضاء المجر الكبير تكون فيها المراكز الانتخابية قليلة وبعيده نسبيا عن مناطق السكن وبالتالي يعزف المواطن من الذهاب الى المراكز الانتخابية للأدلاء بصوته .

ث- اما قضاء العمارة جاء بالمركز الثاني من بعد قضاء على الغربي بنسبة تصويت (٦٣%) أذ كان عدد المصوتين (٢٠٤٦٢٤) من مجموع (٣٢٥٨١١) ناخباً مسجلاً لدى المفوضية في هذا القضاء أذ كانت نسبة الفرق في المركز الاول من بين اقصية منطقة الدراسة أذ بلغت (١٢١١٨٧) ناخب تخلف عن التصويت اي بنسبة (٣٧,٢%) ، اما نسبة المصوتين من مجموع المصوتين في منطقة الدراسة تجاوزت النصف أذ بلغت (٥٨,٢%) ، يرى الباحث ان ارتفاع نسبة الذين اقبلوا على التصويت في هذا القضاء يعود الى ان القضاء المركز الاداري والحضاري والسياسي الاول في منطقة الدراسة، فضلا عن ذلك زيادة عدد المراكز الانتخابية أذ كان في كل حي سكني اكثر من مركز انتخابي وذلك بسبب كثرة اعداد السكان في هذا القضاء الذي قلل بدوره مسافة الوصول الى المراكز الانتخابية ، فضلا عن زيادة نشاط حركة الاعلام للأحزاب المشاركة الذي يدفع الناخب الى المشاركة في التصويت.

ج- ثم جاء كل من اقصية (الكحلاء - الميمونة - قلعة صالح) بنسب اقبال على التصويت (٥٧% - ٥٤% - ٥٠%) على التوالي إذ بلغ عدد المصوتين والمسجلين لقضاء الكحلاء (٢٦١٤٩ - ٤٥٩٢٨) على التوالي إذ بلغت نسبة الفرق (١٩٧٧٩) ناخب متخلف عن التصويت في حينها كانت نسبة المصوتين لهذا القضاء من مجموع نسب المصوتين الكلي لمنطقة الدراسة (٧,٤%) ، اما بالنسبة لقضاء الميمونة فقد حل بالمركز الرابع من حيث نسبة الاقبال وبلغ عدد المصوتين والمسجلين (٣٠٤٤٣ - ٥٦٧٤٧) على التوالي إذ بلغت نسبة الفرق (٢٦٣٠٤) ناخب متخلف عن التصويت في حينها كانت نسبة المصوتين في هذا القضاء من مجموع المصوتين الكلي لمنطقة الدراسة (٨,٧%) ، اما في المركز الخامس من حيث نسبة الاقبال جاء قضاء قلعة صالح بعدد مصوتين ومسجلين (٢٨٧٦٤ - ٥٧١٢٣) على التوالي إذ بلغت نسبة الفرق (٢٨٣٥٩) ناخب متخلف عن التصويت في حينها كانت نسبة المصوتين من مجموع المصوتين الكلي لمنطقة الدراسة (٨,٢%) .

ومن خلال ما تقدم يمكن تقسيم اقصية منطقة الدراسة من حيث نسب الاقبال على التصويت الى ثلاث

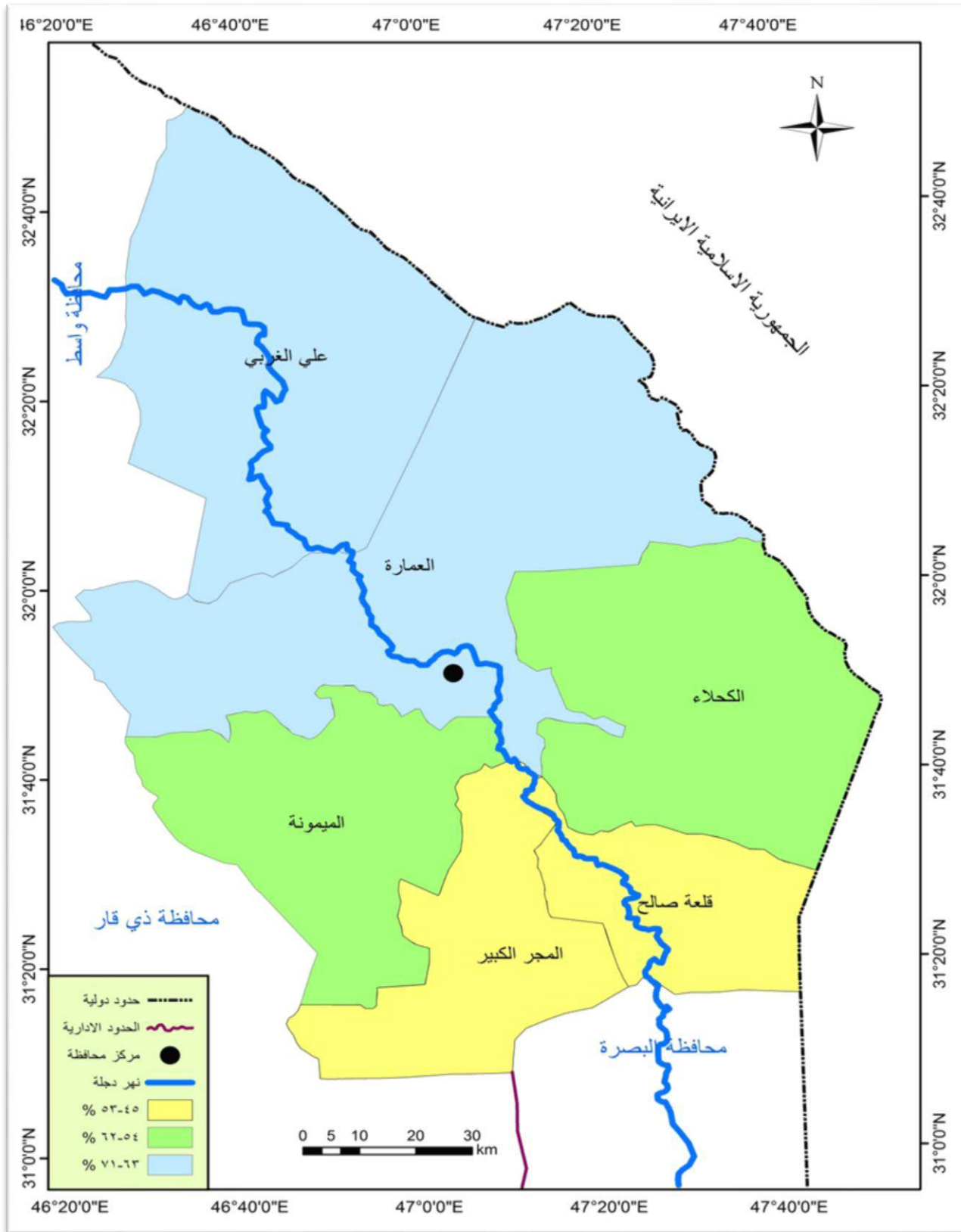
فئات، خريطة (١١).

الفئة الاولى (اقصية بلغت نسب المشاركة فيها ٦٣-٧١%) :

احتل قضاء على الغربي المركز الاول إذ بلغت نسبة الاقبال (٦٧%) ويرى الباحث ان سبب ارتفاع نسبة الاقبال في هذا القضاء، و فضلا عن ذلك ما ذكر سابقا هو انخفاض كثافة السكان مقارنة مع ارتفاع عدد المراكز الانتخابية التي تشجع عملية سهولة الوصول لمراكز الاقتراع وكما ذكر سابقا ان سكان هذا القضاء يتميزون بالطابع الحضري الذي يثمن دور الفرد في المشاركة الانتخابية ، وتمثل ضمن هذه الفئة قضاء العمارة بنسبة اقبال على التصويت (٦٣%) ويرى الباحث ان سبب ارتفاع هذه النسبة جاء من خلال ارتفاع كثافة السكان ويقابله ايضا ارتفاع عدد المراكز الانتخابية التي تسهل عملية وصول الناخبين لمراكز الاقتراع إذ بلغ عدد مراكز الاقتراع (١٢٥) مركزا منتشرا بصورة متساوية ضمن احياء قضاء العمارة اضافة الى الاسباب التي ذكرت من قبل التي تمثلت بالمركز الاداري والسياسي والحضاري الاول لمنطقة الدراسة .

خريطة (١١)

التوزيع الجغرافي لنسب الاقبال على التصويت العام في الانتخابات البرلمانية لمحافظة ميسان سنة ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢٢) وباستخدام برنامج (gis 10.4)

الفئة الثانية (افضية بلغت نسب المشاركة فيها من ٦٢-٥٤ %) :

تمثلت هذه الفئة بقضائي الكحلاء والميمونة بنسبة اقبال على التصويت (٥٧% ، ٥٤%) على التوالي إذ بلغ مجموع الناخبين المسجلين ضمن الكحلاء (٤٥٩٢٨) بما يشكل نسبة مقدارها (٧,٦%) من مجموع نسب الناخبين في منطقة الدراسة ككل ، اما عدد المصوتين لقضاء الكحلاء فيبلغ (٢٦١٤٩) مما يشكل نسبة مقدارها (٧,٤%) من مجموع المصوتين لمنطقة الدراسة، اما قضاء الميمونة فيبلغ عدد الناخبين المسجلين (٥٦٧٤٧) ناخب ، اما عدد المصوتين (٣٠٣٠٤) مصوت وشكل هذا نسبة مقدارها (٨,٧%) من مجموع المصوتين في منطقة الدراسة ، ونتيجة للمعطيات الخاصة بقضاء الميمونة والتي ذكرت اعلاه ، بلغت نسبة الاقبال على التصويت (٥٤%)

الفئة الثالثة (افضية بلغت نسب المشاركة فيها اقل من ٥٣-٤٥%) :

وتمثلت هذه الفئة في قضائين (قلعة صالح ، المجر الكبير) بنسب اقبال (٥٠% ، ٤٧%) على التوالي إذ بلغ عدد الناخبين ضمن هذه الافضية (١٤٨١٦٨) بما يشكل نسبة مقدارها (٢٤,٤%) من مجموع الناخبين في منطقة الدراسة، اما عدد المصوتين ضمن هذه الفئة (٧٧٣٩٤) وبما يشكل نسبة (٢٢%) من مجموع المصوتين في منطقة الدراسة .

ونتيجة مما سبق ان مفوضية الانتخابات في ميسان كانت غير موفقة في توزيع المراكز الانتخابية بما يتلاءم مع حجم السكان الامر الذي ادى الى تباين نسب الاقبال على التصويت في مختلف افضية منطقة الدراسة وخاصة قضاء المجر الكبير الذي يتميز بكثافة سكانية عالية، فضلا عن الاسباب التي تتعلق بالناخبين انفسهم .

ثانيا : التوزيع الجغرافي للكثافة التصويتية.

من المؤشرات التي تبين التوزيع الجغرافي للسكان وعلاقته بالمكان الذي يشغله من مقاييس الكثافة العامة المطلقة وهو حصيلة قسمة مجموع السكان في منطقة الدراسة على المساحة الكلية لأي منطقة معينة^(١)، ولكن بعد اجراء التعديل على هذه المعادلة وبما يفيد الجغرافي السياسي من خلال التركيز على

(١) جعفر صادق هادي، مصدر سابق ، ص ١٢٥

الفئات التي شاركت فعلا ، فيكون تسميته بالكثافة التصويتية^(*) بدلا من الكثافة العامة والتي تبين التوزيع الجغرافي للمصوتين في أي منطقة ومدى نطاق علاقتهم بمنطقة الدراسة او النطاق المكاني وهذا ما يطلق عليه بالكثافة التصويتية ، لان ليس كل ناخب هو مصوت فهناك اعداد كبيرة من الناخبين يمتنعون عن التصويت وهم غير داخلين ضمن هذه المعادلة أي الكثافة التصويتية ، ومن خلال تطبيق معادلة الكثافة التصويتية على منطقة الدراسة ومن خلال النظر الى جدول (٢٣) والشكل (٢٠) يتبين ما يأتي:

جدول (٢٣)

التوزيع الجغرافي للكثافة التصويتية والانتخابية والفرق بينهما للتصويت العام في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤

الفرق ^(١)	الكثافة التصويتية/كم ^٢	المصوتين		الكثافة الانتخابية/كم ^٢	المسجلين		المساحة		الوحدات الادارية
		%	مصوت		%	ناخب	%	كم ^٢	
٢٦,٦	٤٤,٩	٥٨,٢	٢٠٤٦٢٤	٧١,٥	٥٤	٣٢٥٨١١	٢٨	٤٥٥٧	العمارة
٢,٦	٥,٣	٥,٤	١٩٠٠١	٧,٩	٥	٢٨٣٧٧	٢٢	٣٥٧٧	علي الغربي
٩,٥	١١	٨,٧	٣٠٤٤٣	٢٠,٥	٩	٥٦٧٤٧	١٧	٢٧٦٥	الميمونة
٢٧,٢	٢٧,٥	٨,٢	٢٨٧٦٤	٥٤,٧	٩	٥٧١٢٣	٧	١٠٤٥	قلعة صالح
٣٤,٤	٣٠,١	١٢,١	٤٢٤١٥	٦٤,٥	١٥	٩١٠٤٥	٩	١٤١١	المجر الكبير
٧,٣	٩,٦	٧,٤	٢٦١٤٩	١٦,٩	٨	٤٥٩٢٨	١٧	٢٧١٧	الكحلاء
١٥,٧	٢١,٩	١٠٠	٣٥١٣٩٦	٣٧,٦	١٠٠	٦٠٥٠٣١	١٠٠	١٦٠٧٢	المحافظة

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على

١. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ،مكتب انتخابات ميسان ، ٢٠١٤
 ٢. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء ،مديرية احصاء ميسان، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤م
- ^(*)الكثافة الانتخابية - الكثافة التصويتية (والتي تدل على عدد الذين تخلفوا عن التصويت /كم^٢)

أ- ان اعلى معدل كثافة تصويتية كانت في قضاء العمارة أذ بلغت (٤٤,٩ مصوت/كم^٢)، في حين ان الكثافة الانتخابية كانت (٧١,٥ ناخب/كم^٢)، وكانت نسبة الفرق (٢٦,٦ متخلف عن التصويت/كم^٢)، هذا يدل على ان هذه النسبة هي الكثافة للناخبين المسجلين ولم يدلوا بأصواتهم يوم الاقتراع، وان سبب ارتفاع

عدد المصوتين

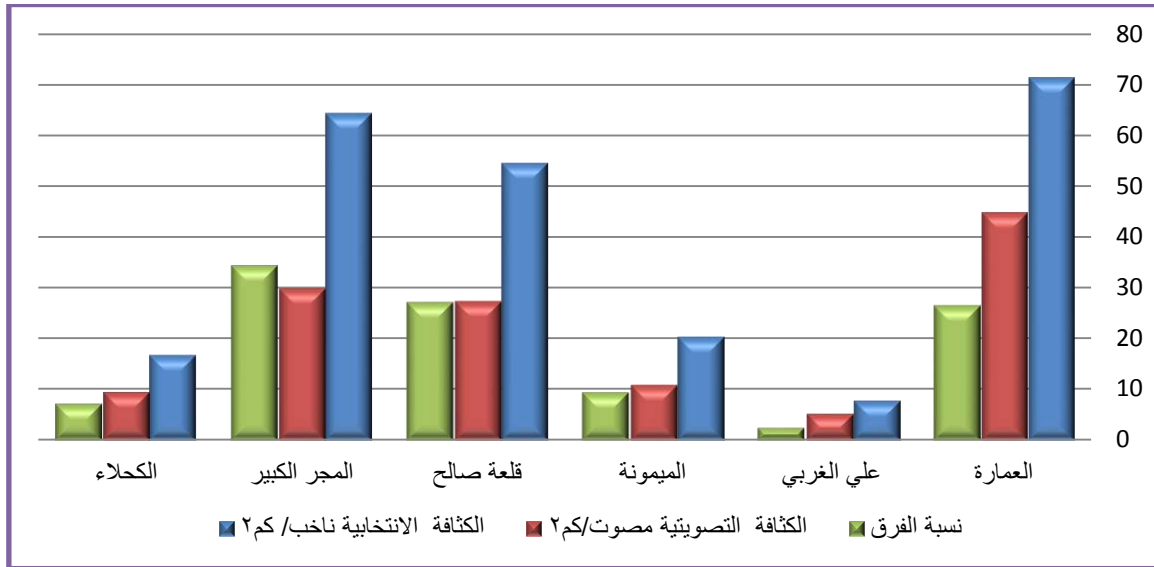
* الكثافة التصويتية =

المساحة الكلية

الكثافة التصويتية في هذا القضاء جاء من خلال زيادة عدد الناخبين المسجلين قياسا بمساحة القضاء الكلية.

شكل (٢٠)

التوزيع الجغرافي للكثافة التصويتية والانتخابية والفرق بينهما للتصويت العام في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢٣)

ب- جاء بالمركز الثاني قضاء المجر الكبير بكثافة تصويتية أذ بلغت (٣٠,١ مصوت / كم^٢) وكانت الفرق عن الكثافة الانتخابية (٣٤,٤ متخلف عن التصويت / كم^٢) ونتيجة لهذه المعطيات كانت نسبة الاقبال على التصويت في هذا القضاء هي الاقل في منطقة الدراسة ، وان سبب ارتفاع الكثافة التصويتية هو سبب ارتفاع اعداد الناخبين المسجلين أذ حل بالمركز الثاني من بعد قضاء العمارة .

ت- اما في المركز الثالث جاء قضاء قلعة صالح بكثافة تصويتية (٢٧,٥ مصوت/ كم^٢) وكانت نسبة الفرق عن الكثافة الانتخابية (٢٧,٢ متخلف عن التصويت/ كم^٢) هذا يدل على ان اقل بقليل من نصف الناخبين لم يدلوا بأصواتهم يوم الاقتراع ، ووضعت المعطيات السابقة هذا القضاء في المركز قبل الاخير من حيث نسبة الاقبال على التصويت .

ث- ثم جاء بالمركز الرابع قضاء الميمونة بكثافة تصويتية (١١ مصوت/ كم^٢) في حينها بلغت نسبة الفرق عن الكثافة الانتخابية (٩,٥ متخلف عن التصويت/ كم^٢) وهذا مما جعل هذا القضاء في المركز في المركز

الرابع ايضا في نسبة الاقبال على التصويت ، وسبب انخفاض الكثافة التصويتية هو قلة اعداد الناخبين المسجلين وكبر المساحة لهذا القضاء .

ج- اما في المركز قبل الاخير جاء قضاء الكحلاء من حيث الكثافة التصويتية إذ بلغت (٩,٦ مصوت/كم^٢) وكانت نسبة الفرق عن الكثافة الانتخابية (٧,٣متخلف عن التصويت /كم^٢)، ونتيجة لكبر مساحة هذا القضاء أذ حل بالمركز الثالث من بعد قضاء العمارة والميمونة اضافة الى قلة اعداد الناخبين المسجلين كانت كثافته التصويتية منخفضة.

ح- حل قضاء علي الغربي في المركز الاخير من حيث الكثافة التصويتية إذ بلغت (٥,٣مصوت/كم^٢) وبلغت نسبة الفرق عن الكثافة الانتخابية (٢,٦متخلف عن التصويت /كم^٢) وعلى الرغم من انخفاض الكثافة التصويتية في هذا القضاء بسبب كبر مساحته أذ جاء بالمركز الثاني من بعد قضاء العمارة وانخفاض عدد المسجلين الناخبين، الا انه جاء بالمركز الاول من حيث نسبة الاقبال على التصويت من خلال قلة الفرق بين الكثافة الانتخابية والكثافة التصويتية ، ونتيجة للمعطيات السابقة يمكن تقسيم منطقة الدراسة الى ثلاث فئات من حيث الكثافة التصويتية خريطة (١٢) .

الفئة الاولى : (اقضية بلغت الكثافة التصويتية ٥-٢٢ مصوت/كم^٢)

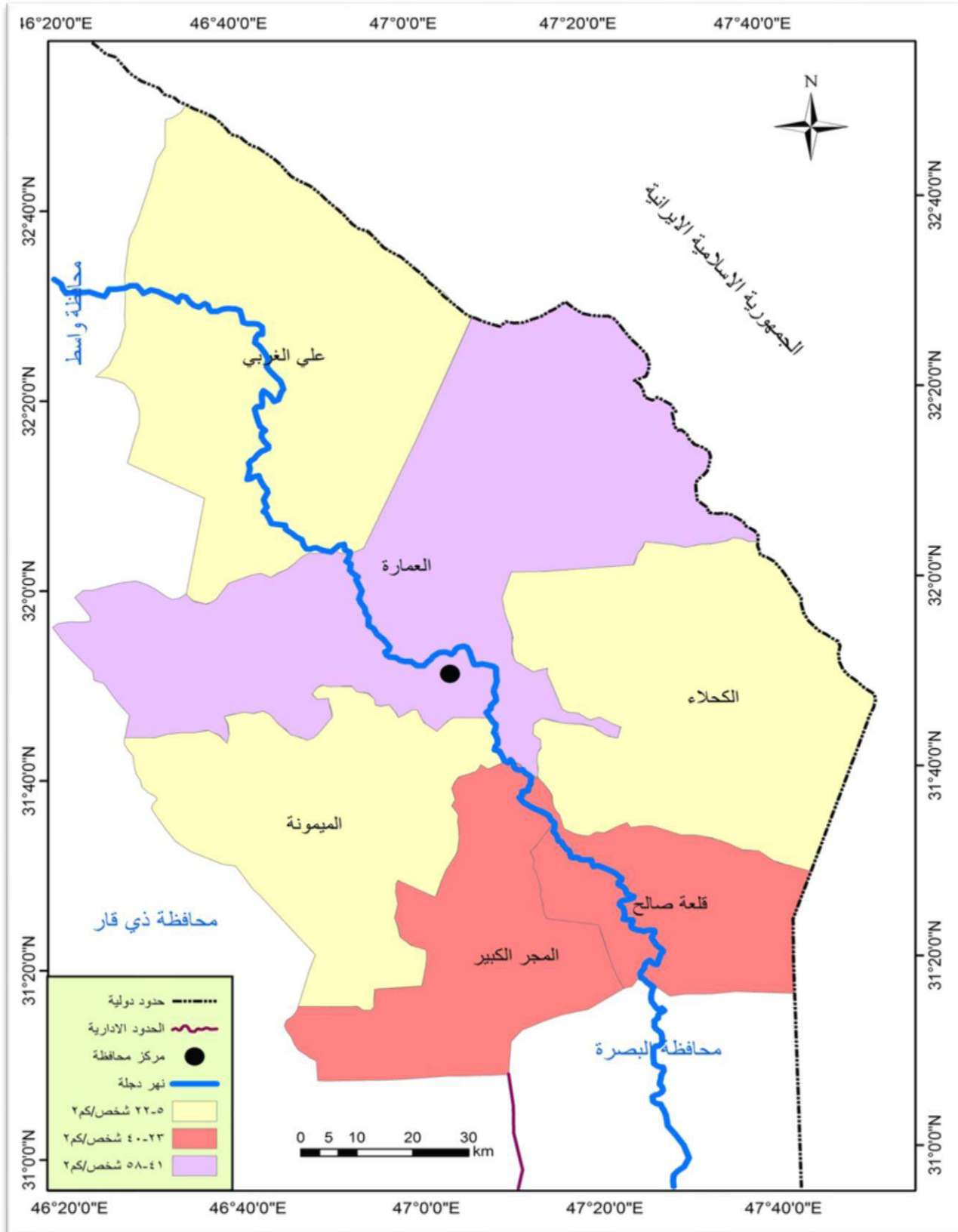
وضمت هذه الفئة كل من اضية الميمونة و الكحلاء وعلي الغربي وكانت الكثافة التصويتية (١١، ٩,٦ ، ٥,٣ مصوت/كم^٢)على التوالي وسبب انخفاض الكثافة التصويتية في هذه الاضية هو كبر مساحتها أذ شغلت المراكز الاولى من بعد قضاء العمارة إذ بلغت نسبهم (١٧% ، ١٧% ، ٢٢%) من مجموع نسب منطقة الدراسة إذ بلغت مجموع نسبهم (٥٦%) من مجموع نسب مساحة منطقة الدراسة ، اما من حيث نسب المصوتين كانت (٨,٧% - ٧,٤% - ٥,٤%) على التوالي وهي بذلك اقل نسب مصوتين في منطقة الدراسة والذي كان من شأنه من انخفاض الكثافة التصويتية لكل منهما.

الفئة الثانية: (اقضية ذات كثافة انتخابية متوسطة ٢٣ - ٤٠ مصوت/كم^٢)

وجاء ضمن هذه الفئة قضائين هما المجر الكبير وقلعة صالح إذ بلغت كثافتهم التصويتية (٣٠,١مصوت/كم^٢ - ٢٧,٥ مصوت/كم^٢) وبسبب وقوع هذين القضائين ضمن الكثافة المتوسطة هو انها من اصغر الاضية مساحة إذ بلغت نسبة مساحتهم من المجموع الكلي لمساحة منطقة الدراسة (٩% ، ٧%) على التوالي وفي نفس الوقت هو ارتفاع عدد المصوتين بما لا يتوافق مع مساحة كل منهما إذ بلغت نسبة المصوتين (١٢,١% - ٨,٢%) على التوالي وهي اعلى نسب تصويت من بعد قضاء العمارة.

خريطة (١٢)

التوزيع الجغرافي لنسب الكثافة التصويتية للتصويت العام في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤



من عمل الباحث الاعتماد على جدول (٢٣) وباستخدام برنامج (gis 10.4)

الفئة الثالثة: (اقضية ذات كثافة تصويتية مرتفعة من ٤١ - ٥٨ مصوت/كم^٢)

أذ جاء ضمن هذه الفئة قضاء العمارة فقط أذ كانت الكثافة التصويتية (٤٤,٩ مصوت/كم^٢) وسبب ارتفاع الكثافة التصويتية في هذا القضاء هو ارتفاع عدد المصوتين ضمن نفس القضاء كانت نسبتهم (٥٨,٢%) من مجموع نسب منطقة الدراسة مقارنة بمساحته التي تبلغ (٢٨%) من مجموع نسب مساحة منطقة الدراسة أذ يفوق عدد المصوتين مساحته الكلية .

ثالثاً: مقارنة في نسب الاقبال على التصويت الصحيح بين محافظات العراق ومنطقة الدراسة :

من خلال النظر الى جدول (٢٤) والشكل (٢١) يتبين لنا ان نسب الاقبال على التصويت في عموم العراق (٦٢%) وهي مرتفعة عن نسب الاقبال على التصويت في منطقة الدراسة التي بلغت (٥٨%) في حين كان عدد المصوتين (للتصويت العام والمشروط) في العراق (١٢٦١٩٥٩٩) مصوتاً، اما عدد المصوتين في منطقة الدراسة (٣٥١٦٠٣) مصوت والتي شكلت نسبة مقدارها (٢,٨%) من مجموع نسب اعداد المصوتين في عموم العراق، اما مقدرا الكثافة التصويتية^(*) فمعدلها في العراق بلغت (٦٧,٣ مصوت/كم^٢) وهي مرتفعة جدا عن مقدار الكثافة التصويتية في منطقة الدراسة والتي بلغت (٢١,٩ مصوت/كم^٢) وذلك نتيجة لكبر مساحة منطقة الدراسة التي بلغت نسبتها (٣,٧٠%) وهي بذلك متفوقة على عدد كبير من المحافظات من حيث المساحة ومن بينها العاصمة بغداد ، ولو قسمنا محافظات لعراق من حيث الكثافة الانتخابية أذ توزعت المحافظات الى خمسة فئات .

الفئة الاولى (٢ - ١٣٨ مصوت/كم^٢): شملت هذه الفئة جميع محافظات العراق ماعدا بغداد و بابل، تمثلت (اربيل - كربلاء - كركوك - القادسية - ذي قار - البصرة - السليمانية - دهوك - ديالى - واسط - الموصل - ميسان - النجف - صلاح الدين - المثنى - الانبار) بكثافة تصويتية (١٠٨,٨ - ٨٤,٦ - ٥٨,٨ - ٥٨,١ - ٥٤,١ - ٥٢,٥ - ٥٠,٥ - ٣٠,٩ - ٣٠,٥ - ٢٨,٢ - ٢٧,٧ - ٢١,٩ - ١٨,٦ - ١٧,٩ - ٥,٣ - ٢,٩ مصوت/كم^٢) وان سبب الارتفاع القليل في الكثافة الانتخابية لبعض محافظات هذه الفئة هي اما بسبب صغر مساحة هذه المحافظات و ارتفاع عدد المصوتين، والبعض الاخر من محافظات هذه الفئة تكون فيها الكثافة الانتخابية منخفضة ومن ضمنها منطقة الدراسة، وذلك بسبب قلة اعداد

(*) تقسيم عدد المصوتين على المساحة الكلية في أي محافظة

جدول (٢٤)

نسبة الاقبال على التصويت والكثافة التصويتية لمحافظة العراق سنة ٢٠١٤

المحافظة	المساحة / كم ^٢	النسبة %	عدد الناخبين	عدد المصوتين	نسبة التصويت الصحيح	نسب المصوتين من المجموع الكلي للمصوتين في العراق %	الكثافة التصويتية مصوت/كم ^٢
الموصل	٣٧٣٢٣	٨,٦	١٩٠٧٩٢١	١٠٣٤٢٩٠	٥٤	٨,٢	٢٧,٧
كركوك	٩٦٧٩	٢,٢	٨٤٠٤٥٠	٥٦٨٦٦٠	٦٨	٤,٥	٥٨,٨
ديالى	١٧٦٥٨	٤,١	٨٨٦٣٧٤	٥٣٧٧٥٧	٦١	٤,٣	٣٠,٥
الانبار	١٣٧٨٠.٨	٣١,٧	٨٩٢٨٨٨	٣٩٣٨١٢	٤٤	٣,١	٢,٩
بغداد	٤٥٥٥	١	٤٨٩٨٣٥٤	٢٦٤٤٦٨٥	٥٤	٢١	٥٨٠,٦
بابل	٥١١٩	١,٢	١٠٤١١٩٩	٧٢١٠٥٧	٦٩	٥,٧	١٤٠,٩
كربلاء	٥٠٣٤	١,٢	٦١٧١٥٠	٤٢٦١٠٧	٦٩	٣,٤	٨٤,٦
واسط	١٧١٥٣	٤	٦٩٠٢٤٤	٤٨٣٤٤٠	٧٠	٣,٨	٢٨,٢
صلاح الدين	٢٤٣٦٣	٥,٦	٧٦٨٩٠٥	٤٣٥٢٢٦	٥٧	٣,٤	١٧,٩
النجف	٢٨٨٢٤	٦,٦	٧٦٧٤٦٦	٥٣٥٠٦٣	٧٠	٤,٢	١٨,٦
القادسية	٨١٥٣	١,٩	٦٦٢٢٣٧	٤٧٣٤٩٤	٧١	٣,٨	٥٨,١
المثنى	٥١٧٤٠	١١,٩	٤١٨٥٩٣	٢٧٦٣٤٨	٦٦	٢,٢	٥,٣
ذي قار	١٢٩٠٠	٣	١٠٧٥٣٠٠	٦٩٧٤٩٧	٦٥	٥,٥	٥٤,١
ميسان	١٦٠٧٢	٣,٧	٦٠٥٠٣١	٣٥١,٣٩٦	٥٨	٢,٨	٢١,٩
البصرة	١٩٠٧٠	٤,٤	١٦١١١٤٦	١٠٠١٦٨٠	٦٢	٧,٩	٥٢,٥
اربيل	٦٥٥٣	١,٥	٩٧٠٨٤٧	٧١٣٢٩٤	٧٣	٥,٧	١٠٨,٨
دهوك	١٥٠٧٤	٣,٥	٦١١٦٧٩	٤٦٥٧١٨	٧٦	٣,٧	٣٠,٩
سليمانية	١٧٠٢٣	٣,٩	١١٦٨١٩٠	٨٥٩٨٦٨	٧٤	٦,٨	٥٠,٥
العراق	٤٣٤١٠١	١٠٠	٢٠,٤٣٣,٩٧٤	١٢,٦١٩,٥٩٩	٦٢	١٠٠	٧٦,٣

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على

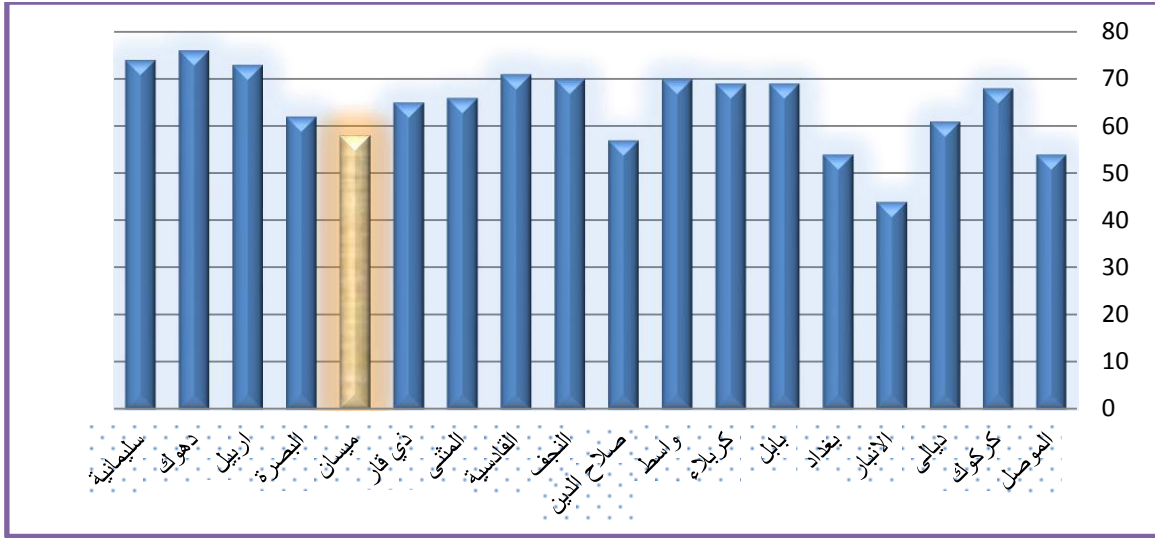
١. وزارة التخطيط والتعاون الاتمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء ميسان، بيانات غير منشورة لسنة

٢٠١٤م.

٢. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مكتب انتخابات ميسان، ٢٠١٤

شكل (٢١)

نسبة الاقبال على التصويت العام في محافظات العراق سنة ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢٤)

المصوتين وكبر المساحة الجغرافية لها، اما سبب الانخفاض الكبير للكثافة الانتخابية في محافظتي المثنى والانبار هو كبر مساحتهما إذ تشغل على صحاري العراق الغربية ويبلغ مجموع نسبة مساحتهما (٤٣,٧%) من نسبة مساحة العراق الكلية إذ قلت بقليل عن النصف، وهذا الامر يؤدي الى انخفاض الكثافة الانتخابية حتى وان ازداد عدد المصوتين.

الفئة الثانية (١٣٩ - ٢٧٥ مصوت/كم^٢) ضمت هذه الفئة محافظة بابل فقط بكثافة انتخابية (١٤٠,٩ مصوت/كم^٢) ويرى الباحث ارتفاع الكثافة الانتخابية جاء بسبب كثرة عدد المصوتين فبلغت نسبتهم (٥,٧%)، من مجموع نسب مصوتين العراق ، وكذلك الى قلة مساحة هذه المحافظة و اذ بلغت نسبتها (١,٢%) من مجموع نسبة مساحة العراق.

الفئة الثالثة (٢٧٦-٤١٢ مصوت/كم^٢): لم تظم هذه الفئة أي محافظة من محافظات العراق.

الفئة الرابعة (٤١٣-٥٤٩ مصوت/كم^٢): لم تظم هذه الفئة أي محافظة من محافظات العراق.

الفئة الخامسة (٥٥٠ - ٦٨٦ مصوت/كم^٢): اشتملت هذه الفئة على محافظة بغداد فقط إذ بلغت (٥٨٠ مصوت/كم^٢) وذلك بسبب ارتفاع عدد الناخبين فيها إذ كانت نسبتهم (٢٤,٤%) من مجموع نسب ناخبي العراق وكذلك صغر المساحة إذ بلغت نسبة مساحتها (١,٠٥%) من مجموع مساحة العراق، اذ ادت

هذه المعطيات الى ارتفاع الكثافة الانتخابية فيها، يرى الباحث ان سبب ارتفاع عدد الذين يحق لهم التصويت في هذه الفئة جاء من خلال ارتفاع عدد السكان ، لأنها تعد عاصمة العراق الادارية والاقتصادية والسياسية ولهذه الاسباب ادى اكتظاظ بغداد بهذا العدد الكبير من السكان

اما من حيث نسبة التصويت الصحيح(*) على التصويت قسمت محافظات العراق الى قسمين.

القسم الاول : (اكثر من ٦٠%) :- ضم على ثلاث عشر محافظة (دهوك - السليمانية - اربيل - القادسية - النجف - واسط - بابل - كربلاء - كركوك - المثنى - ذي قار - البصرة - ديالى) أذ كانت نسبة الاقبال (٦٧% - ٧٤% - ٧٣% - ٧١% - ٧٠% - ٧٠% - ٦٩% - ٦٩% - ٦٨% - ٦٦% - ٦٥% - ٦٢% - ٦١%) على التوالي

القسم الثاني : (اقل من ٦٠%) :- ضم هذا القسم على خمس محافظات ومن ضمنها منطقة الدراسة (ميسان - صلاح الدين - بغداد - الانبار - الموصل) وكانت نسب الاقبال على التصويت (٥٨% - ٥٧% - ٥٤% - ٥٤% - ٤٥%) على التوالي .

ومن خلال الاطلاع على البيانات السابقة التي تخص الأقبال على التصويت لجميع محافظات العراق ومقارنتها مع منطقة الدراسة نجد ان نسبة الاقبال على التصويت في منطقة الدراسة منخفضة جدا ونلاحظ وقوع منطقة الدراسة ضمن الفئة الثانية التي شملت المناطق التي شهدت توتراً أمنياً وخاصة الانبار، ويرى الباحث ان سبب انخفاض نسبة الاقبال على التصويت في منطقة الدراسة هو:

أ- قلة عدد الكيانات المتنافسة على اصوات محافظة ميسان أذ بلغ عددها (١٤) كياناً وهذا مما ادى الى ضعف الاقبال على التصويت، وذلك بسبب انعدام ثقة الناخبين بالكيانات التي شاركت في الانتخابات وعدم وجود كيانات بديلة.

ب- الكيانات التي شاركت في انتخابات ٢٠١٤ هي نفسها المشاركة في الانتخابات البرلمانية السابقة والتي اخلفت وعدوها في البرامج الانتخابية وهذا مما ولد عدم الثقة لدى الناخبين وهذا ما اكدته الفرق بين نسب الاقبال على التصويت والذين استلموا بطاقة الناخب ونسب التصويت الفعلي أذ بلغ عدد الذين

عدد المصوتين

(*) نسبة التصويت الصحيح = $\frac{\text{عدد الناخبين المسجلين}}{100} \times 100$

عدد الناخبين المسجلين

استلموا بطاقة الناخب، (٥٠١٩٠٠) وهذا ما يشكل نسبة مقدارها (٨٢%)، اما نسبة الاقبال على التصويت بلغت (٥٨%)^(١) أذ بلغ عدد الذين اتفقا بطاقة الناخب في التصويت العام والمشروط (١٥٠٥٠٤) ، وهذا من شأنه يوضح عدم ثقة الناخبين بالمرشحين لصالح المحافظة .

ت- عدم كفاءة التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية في اقصية منطقة الدراسة ماعدا قضاء العمارة وهذا مما يؤدي الى ضعف الاقبال على التصويت وذلك بسبب بعد المراكز عن سكن الناخبين.

ث- ان نظام الانتخاب في العراق يشترط عدم تجوال المركبات في يوم الاقتراع وهذا بدوره يصعب وصول الناخبين الى مراكز الاقتراع للأدلاء بأصواتهم .

ج- المعيار الذي اتخذته المفوضية في توزيع المراكز الانتخابية في اقصية منطقة الدراسة هو معيار وكلاء توزيع المواد التموينية من خلال وجود اسماء الناخبين لدى وكلاء وزارة التجارة هي نفسها الاسماء الموجودة في المركز الانتخابي لنفس منطقة الوكيل وهذا مما يسهل عملية وصول الناخب الى المركز الانتخابي ، الا ان المشاكل التي واجهت هذا النظام هي ان بعض الناخبين يسكنون في مناطق غير التي يستلمون منها المواد التموينية وهذا مما ادى الى عدم قدرة الناخب في الوصول الى المركز الانتخابي الادلاء في صوته.

ح- طبيعة المجتمع في منطقة الدراسة هو مجتمع قبلي (عشائري) والمعروف عن المجتمع العشائري هو تحجيم خروج المرأة في النشاطات المختلفة في الغالب ومنها المشاركة في الانتخاب، مما يؤدي الى ضعف الاقبال على التصويت، وخاصة ان تقديرات النساء في منطقة الدراسة قد فاقت تقديرات الرجال ممن يحق لهم المشاركة في الانتخاب أذ بلغت التقديرات، (٣٣٧٤٣٢ نسمة) مما يشكل نسبة مقدارها (٥١%)^(٢) من مجموع نسب سكان منطقة الدراسة الذين يحق لهم المشاركة.

رابعاً: التوزيع الجغرافي للمصوتين في التصويت الخاص :

نعني بالتصويت الخاص الناخبين من منتسبي وزارة الدفاع والداخلية من القوات الامنية والنزلاء والمعتقلين الذين تقل مدة محكوميتهم عن (٦) سنة والراقدين في المستشفيات^(٣) وتصويت المهجرين وناخبي الاقليم في المحافظات يجري هذا التصويت في يوم التصويت العام عدا تصويت القوات الامنية التي يسبق الاقتراع

(١) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، مكتب انتخابات بغداد ، ٢٠١٤

(٢) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء ميسان ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤م.

(٣) عبد الامير عباس الحياي ، وحيد انعام الكاكائي مصدر سابق ، ص ٧٩

العام قبل ٤٨ ساعة حسب قانون المفوضية العليا للانتخابات^(١)، لكي يكونوا متفرغين لضبط الامن في يوم التصويت العام، اما بقية انواع التصويت الخاص تجري في يوم التصويت العام وذلك لعدم تكرار الاصوات الخاصة بهم وذلك بسبب احتمال خروج الراقد والنزول بعد يوم التصويت الخاص ومن الممكن ان يدلي بصوته مره ثانيه، واعطى قانون الانتخاب لسنة ٢٠١٣ رقم (٤٥) حق التصويت للقوات الامنية بصيغته الحالية وايضا حقهم بالترشيح مقابل الاستقالة المشروطة، ومن ناحية التصويت الخاص بالقوات الامنية فبلغ عدد مصوتين القوات الامنية في منطقة الدراسة (٢٥١٧٣) مصوت وشكل ذلك نسبة مقدارها (٢,٩%) من مجموع المصوتين في العراق في التصويت الخاص والبالغ عددهم (٨٥٥٦٦٠) مصوت^(٢)، ومن خلال النظر الى جدول (٢٥) والشكل (٢٢) خريطة (١٣) يتبين لنا ان هناك تباينا كبيرا في كثافة التصويت الخاص بالقوات الامنية ونسبة الاقبال على التصويت في مختلف اقصية منطقة الدراسة.

١. بلغ اكبر عدد للمصوتين للقوات الامنية في قضاء العمارة بواقع (١٦٨١٢) مصوتاً وشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٦٦,٨%) من مجموع المصوتين في منطقة الدراسة البالغ عددهم (٢٥١٧٣)، في حين كانت نسبة الاقبال على التصويت (٩٤,٦٧%).
٢. جاء بالمركز الثاني من حيث عدد المصوتين قضاء الكحلاء وبلغ عددهم (٢٦٣٨) مصوتاً وشكل نسبة مقدارها (١٠,٥%) من مجموع المصوتين في منطقة الدراسة البالغ عددهم (٢٥١٧٣) في حين كانت نسبة الاقبال على التصويت (٨٩,٤٨%).
٣. حل بالمركز الثالث قضاء قلعة صالح بعدد مصوتين (١٧٠٧) بما يشكل نسبة مقدارها (٦,٨%) من مجموع المصوتين في منطقة الدراسة البالغ عددهم (٢٥١٧٣)، اما نسبة الاقبال على التصويت كانت (٩٨,٩٠%).
٤. جاء بالمركز الرابع قضاء المجر الكبير بعدد مصوتين (١٦٩٥) وشكل نسبة مقدارها (٦,٧%) من مجموع عدد المصوتين في منطقة الدراسة البالغ عددهم (٢٥١٧٣)، اما نسبة الاقبال على التصويت بلغت (٩٦,٣١%).

(١) المادة (٤٠) من قانون الانتخابات العراقي رقم (٤٥) لسنة ٢٠١٣ : ينظر الى، محسن جباري حسن الموسوي ، قانون المفوضية المستقلة للانتخابات وسائر التشريعات الانتخابية في العراق ، دار المعارف للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٤، ص ٤٩

(٢) مقابلة مع السيدة انتصار غازي دبخ ، مشاور قانوني، دائرة العمليات ، قسم الاجراءات والتدريب لدى المفوضية المستقلة للانتخابات ،بغداد ، المصادف ١٧/١٠/٢٠١٧

جدول (٢٥)

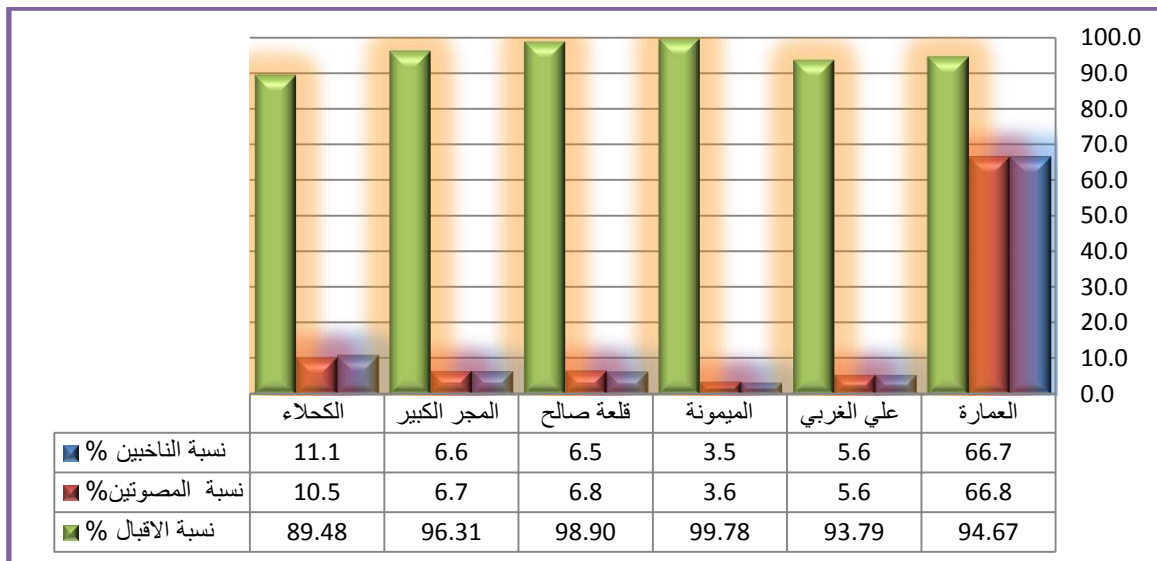
نسبة الناخبين والمصوتين والاقبال على التصويت الخاص بالقوات الامنية في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤

القضاء	عدد الناخبين	النسبة %	عدد المصوتين	النسبة %	نسبة الاقبال %
العمارة	١٧٧٥٩	٦٦,٧	١٦٨١٢	٦٦,٨	٩٤,٦٧
علي الغربي	١٤٩٧	٥,٦	١٤٠٤	٥,٦	٩٣,٧٩
الميمونة	٩١٩	٣,٥	٩١٧	٣,٦	٩٩,٧٨
قلعة صالح	١٧٢٦	٦,٥	١٧٠٧	٦,٨	٩٨,٩٠
المجر الكبير	١٧٦٠	٦,٦	١٦٩٥	٦,٧	٩٦,٣١
الكحلاء	٢٩٤٨	١١,١	٢٦٣٨	١٠,٥	٨٩,٤٨
المحافظة	٢٦٦٠٩	١٠٠	٢٥١٧٣	١٠٠	٩٤,٦٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، بغداد ، ٢٠١٤

شكل (٢٢)

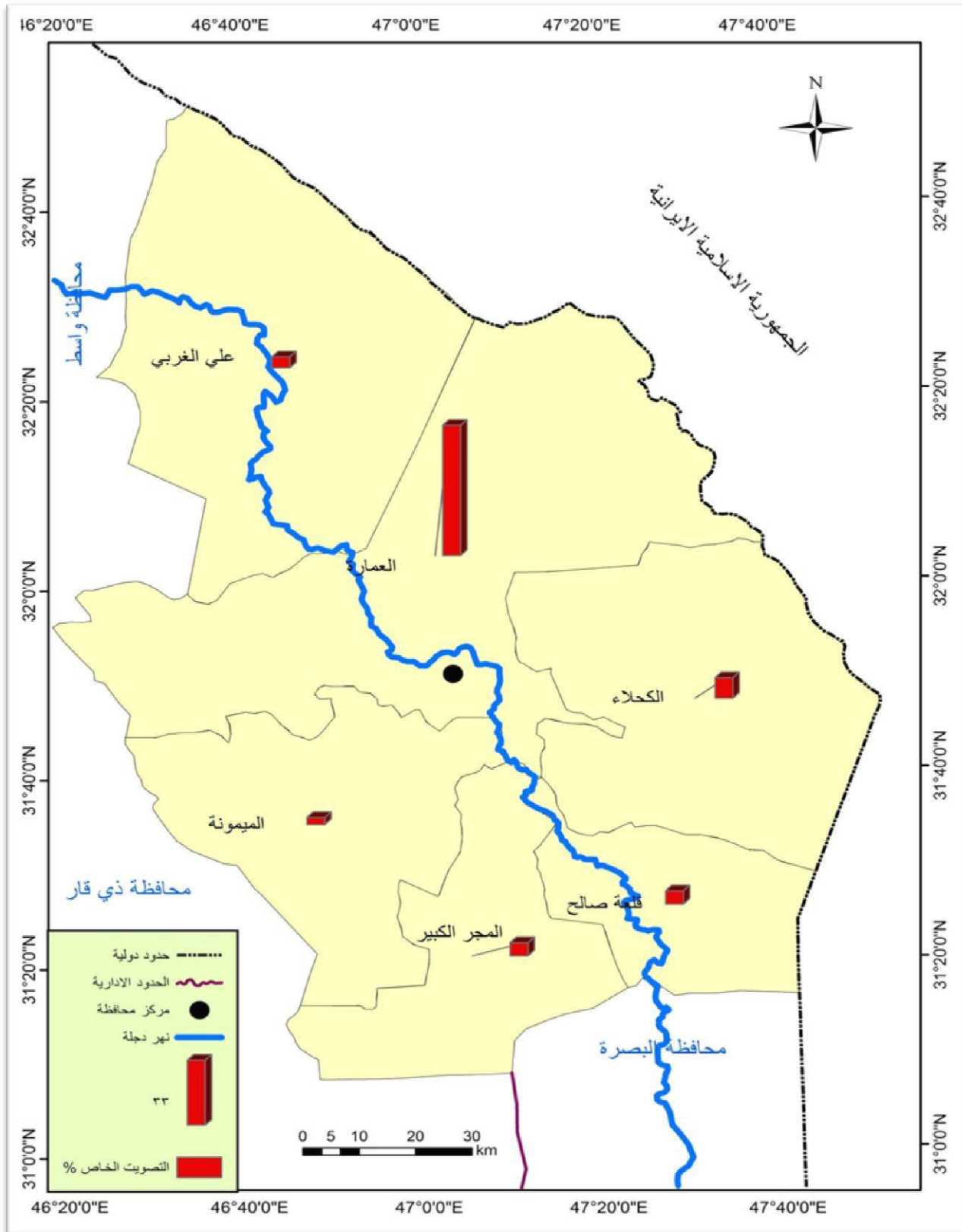
نسب الناخبين والمصوتين والاقبال على التصويت الخاص بالقوات الامنية في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢٥)

خريطة (١٣)

التوزيع الجغرافي لنسب التصويت الخاص بالقوات الامنية في الانتخابات البرلمانية لمحافظة ميسان سنة ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢٥) وباستخدام برنامج (10.4 gis)

٥. حل بالمركز الخامس قضاء علي الغربي بعدد مصوتين (١٤٠٤) وشكل نسبة مقارها (٥,٦%) من مجموع المصوتين في منطقة الدراسة البالغ عددهم (٢٥١٧٣) في حين بلغت نسبة الاقبال في هذا القضاء (٩٣,٦٩%).

٦. اما في المركز الاخير من حيث عدد المصوتين هو في قضاء الميمونة بعدد (٩١٧) مصوت وشكل هذا العدد نسبة مقارها (٣,٦%) من مجموع المصوتين في منطقة الدراسة البالغ عددهم (٢٥١٧٣)، اما نسبة الاقبال على التصويت بلغت (٩٩,٧٨%).

ومن ملاحظة المعطيات اعلاه نلاحظ ما يأتي.

- أ- ان التوزيع الجغرافي متوازن في مختلف اقصية منطقة الدراسة إذ حصل قضاء العمارة على اكثر من نصف المصوتين في منطقة الدراسة بنسبة مقارها (٦٦,٨%) من مجموع المصوتين في منطقة الدراسة لانها المركز الاداري الذي بحاجة الى اعداد كبيرة من القوات الامنية في يوم الاقتراع العام.
- ب- ان نسبة الاقبال على التصويت الخاص يفوق بدرجة كبيرة عن التصويت العام إذ بلغت نسب التصويت الخاص للقوات الامنية (٩٤,٦٠%)، في حينها بلغت نسب التصويت الخاص على وجه العموم (٨٩,١٤%)^(١)، ويرى الباحث ان سبب ارتفاع نسب الاقبال على التصويت الخاص للقوات الامنية هي التسهيلات التي يشهدها هذا التصويت إذ تكون مراكز الانتخاب قريبة او في داخل المؤسسة الامنية اضافة الى ذلك التفريغ التام وبصورة متناوبة لمجاميع القوات الامنية للأداء بصوتهم وكذلك ان اغلب افراد القوات الامنية يكونوا متواجدين اثناء الواجب الرسمي في يوم التصويت الخاص بهم وهذا مما يساعد على ارتفاع نسب الاقبال على التصويت الخاص بالقوات الامنية .

اما بقية اشكال التصويت التي تتدرج ضمن التصويت الخاص كانت كالاتي

- أ- التصويت الخاص بنازحي الانبار فكان عدد المصوتين لنازحي الانبار (٤) فقط من مجموع (٢٧٧) ناخباً مسجلاً لدى مكتب انتخابات ميسان، في حينها كان عدد الناظرين في عموم العراق (٢٦٣٥٠)، ويرى الباحث ان سبب قلة عدد الناظرين في منطقة الدراسة هو احداث داعش الارهابي لم تحدث بعد وان

(١) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، تقرير الغلق النهائي لمراكز التصويت الخاص لانتخاب نواب ٢٠١٤، تقرير

النازحين المتواجدين في المحافظة نزحوا بسبب الاحداث الطائفية التي شهدتها ساحات الاعتصام في الانبار الى سبقت داعش الارهابي .

ب- اما النظام الذي اتبع في تصويت الراقدين في المستشفيات على عدد الاسرة وليس على اعداد ناخبين مسجلين أذ بلغ عدد المصوتين في مستشفى الصدر التعليمي (٣٠) مصوت من مجموع (٥٤٢) سرير شاغل ومشغول ، اما في مستشفى الزهراوي الجراحي فبلغ عدد المصوتين (٣٨) من مجموع (٢٢٠) سرير ، اما في مستشفى المجر الكبير العام فبلغ عدد المصوتين (٥) من مجموع (١٢٥) سرير . بينما كان عدد الاسرة في مستشفيات عموم العراق (٣٤٩٨٠) اذ شكلت نسبة الاسرة في منطقة الدراسة من مجموع نسب العراق (٢,٥%).

ت- اما التصويت الخاص لنزلاء السجون فكان عدد المصوتين (١٧٦) من مجموع (١٠٠٠) موقوف، بينما كان عدد الموقوفين في عموم العراق (٢٤١٥٥) ، اما نسبة الموقوفين في منطقة الدراسة من مجموع نسب العراق كانت (٤,١%).^(١)

خامسا: التوزيع الجغرافي للمصوتين لصالح منطقة الدراسة في خارج العراق :

جرت الانتخابات البرلمانية في الخارج بتاريخ ٢٧/٢٨/٢٠١٤ في اربع عشرة دولة، وكانت الاجراءات الخاصة بموجب الفقرة اولاً من قرار مجلس المفوضين الموقر رقم (١) للمحضر الاعتيادي المؤرخ في (٢٠١٤/٢/٣) على وفق المحاور الاتية :-

١. ان يكون التصويت بموجب التصويت الخاص والمشروط

٢. ان يكون تسجيل الناخبين متزامنا مع الاقتراع

٣. اشتراط انواع محددة من وثائق لأثبات اهلية الناخب^(٢).

فبلغ مجموع المصوتين المقبولين الذين قدموا وثائق مقبولة طبقا لقرارات مجلس المفوضين رقم (١٦) للمحضر الاعتيادي المؤرخ في (٢٠١٤/٣/١٧) ، وقرار رقم (١) للمحضر رقم (٥٥) المؤرخ في (٢٠١٤/٤/٢٢)^(٣).

(١) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، مكتب انتخابات ميسان ، ٢٠١٤

(٢) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، التقرير الشامل لانتخاب مجلس النواب العراقي ٢٠١٤ في الخارج ، ص٩

(٣) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، التقرير الشامل لانتخاب مجلس النواب العراقي ٢٠١٤ في الخارج ، ص٨ و ٧٣

ومن خلال النظر الى جدول (٢٦) يتبين لنا ما يأتي:

١. بلغ عدد المصوتين لصالح المحافظة (٣٥٨٣) وهذا يشكل نسبة مقدارها (٢,٢%) من مجموع نسب المصوتين في الخارج لصالح جميع محافظات العراق البالغ عددهم (١٥٧,٠٨٦) مصوت .
٢. كان اعلى عدد مصوتين لصالح منطقة الدراسة في جمهورية ايران الاسلامية أذ بلغ عددهم (٢٦٦٢) وشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٧٤,٣%) من مجموع نسب المصوتين لصالح منطقة الدراسة في الخارج و (١١,١%) من مجموع نسب المصوتين في ايران ولجميع المحافظات، ويرى الباحث ان سبب ارتفاع اعداد المصوتين في جمهورية ايران الاسلامية لصالح منطقة الدراسة هو تشابه المذهب الاسلامي لمنطقة الدراسة والدولة المعنية، اضافة الى التسهيلات التي تقدمها ايران لصالح العراقيين وخاصة لجنوب العراق.

جدول (٢٦)

اعداد المصوتين ونسبة المصوتين في الخارج لصالح محافظة ميسان سنة ٢٠١٤

الدولة	عدد المصوتين الكلي	نسبة(%) المصوتين من مجموع المصوتين الكلي لصالح منطقة الدراسة	عدد المصوتين لجميع المحافظات	نسبة(%) المصوتين في كل دولة لصالح منطقة الدراسة
ايران	٢٦٦٢	٧٤,٣	٢٤٠٧٥	١١,١
سويد	١٩٣	٥,٤	٢٣٩٩٨	٠,٨
الاردن	٥٨	١,٦	١٩٤٥٥	٠,٣
امريكا	٥٨	١,٦	١٦١٣١	٠,٤
المانيا	٦٦	١,٨	١٢٢٧٢	٠,٥
استراليا	٢١٢	٥,٩	١١٥٦٢	١,٨
بريطانيا	٨٠	٢,٢	١٠٥٠١	٠,٨
كندا	٥١	١,٤	٨٩٤٧	٠,٦
الامارات	٥	٠,٣	٧٠٤٧	٠,١
تركيا	٢٥	٠,٧	٦٢٩٥	٠,٤٠
الدنمارك	٦٧	١,٩	٥٦٤٣	١,٢
هولندا	٤٧	١,٣	٥٣٩٦	٠,٩
مصر	٤٠	١,١	٣٣٥٨	١,٢
لبنان	١٩	٠,٥	٢٤٠٦	٠,٨
المجموع	٣٥٨٣	١٠٠	١٥٧٠٨٦	٢٠,٧

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، بغداد ، ٢٠١٤

٣. اما اقل عدد مصوتين كانت في دولة الامارات أذ بلغ عددهم (٥) مصوتين لصالح منطقة الدراسة من مجموع (٧٠٤٧) مصوتاً لصالح جميع محافظات العراق وشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٠,١%) من

مجموع نسب المصوتين لصالح منطقة الدراسة في الخارج وبنسبة (٠.٣%)، من مجموع نسب المصوتين في الامارات ولجميع المحافظات ، يرى الباحث ان سبب قلة عدد المصوتين في دولة الامارات هو اختلاف المذهب الاسلامي بين منطقة الدراسة ودولة الامارات اضافة الى صعوبات الحصول على اقامة في دولة الامارات ، بسبب غلاء اسعارها واسعار المعيشة.

٤. اما في المركز الثاني من بعد جمهورية ايران الاسلامية جاءت استراليا في عدد المصوتين لصالح المحافظة أذ بلغ عددهم (٢١٢) مصوتاً وشكل هذا نسبة مقدارها (٥,٩%) من مجموع نسب المصوتين لصالح منطقة الدراسة في الخارج و (١,٨%) من مجموع نسب التصويت لجميع محافظات العراق في استراليا أذ بلغ عددهم (١١٥٦٢) مصوت .

٥. اما في المركز الثالث جاءت السويد بعدد مصوتين (١٩٣) لصالح منطقة الدراسة وهذا شكل نسبة مقدارها (٥,٤%) من مجموع نسب المصوتين لصالح منطقة الدراسة في الخارج و (٠,٨%) من مجموع نسب التصويت في السويد البالغ عددهم لجميع محافظات العراق (٢٣٩٩٨) مصوت.

٦. اما في المركز الرابع جاءت بريطانيا أذ بلغ عدد المصوتين فيها لصالح منطقة الدراسة أذ بلغ عددهم (٨٠) وهذا يشكل نسبة مقدارها (٢,٢%) من مجموع نسب المصوتين لصالح منطقة الدراسة في الخارج و (٠,٨%) من مجموع نسب المصوتين في بريطانيا لجميع محافظات العراق البالغ عددهم (١٠٥٠١) مصوت.

٧. حل بالمركز الخامس والسادس كل من الدنمارك والمانيا أذ بلغ عدد المصوتين لصالح منطقة الدراسة (٦٦ - ٦٧) على التوالي أذ شكلوا نسبة مقدارها (١,٩% - ١,٨%) على التوالي من مجموع نسب المصوتين لصالح منطقة الدراسة في الخارج و (١,٢% - ١,٨%) على التوالي من مجموع نسب المصوتين لجميع محافظات العراق البالغ عددهم (٥٦٤٣ - ١٢٢٧٢) مصوت على التوالي .

٨. اما في المركز السابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر من حيث اعداد المصوتين لصالح منطقة الدراسة فكانت هي في (الاردن - امريكا - كندا - هولندا - مصر) أذ بلغت اعداد المصوتين لصالح منطقة الدراسة (٥٨ - ٥٨ - ٥١ - ٤٧ - ٤٠) مصوت على التوالي أذ بلغت نسبهم (١,٦% - ١,٦% - ١,٤% - ١,٣% - ١,١%) على التوالي من مجموع نسب المصوتين لصالح منطقة الدراسة في الخارج و (٠,٣% - ٠,٤% - ٠,٦% - ٠,٩% - ١,٢%) على التوالي من مجموع نسب المصوتين لجميع المحافظات العراقية البالغ عددهم في كل دوله (١٩٤٥٥ - ١٦١٣١ - ٨٩٤٧ - ٥٣٩٦ - ٣٣٥٨) مصوت على التوالي.

٩. اما في المراكز الاخيرة جاءت كل من (تركيا - لبنان) أذ بلغ عدد المصوتين في كل منهما (٢٥ - ١٩) وشكلوا نسبة مقدارها (٠,٧% - ٠,٥%) على التوالي من مجموع نسب المصوتين لصالح منطقة الدراسة في الخارج و(٠,٤% - ٠,٨%) على التوالي من مجموع نسب المصوتين لجميع المحافظات العراقية البالغ عددهم في كل دوله، أذ بلغ عدد المصوتين الكلي لكل منهما ولجميع المحافظات العراقية (٦٢٩٥ - ٢٤٠٦) مصوت على التوالي.

ويرى الباحث ان سبب دراسة التوزيع الجغرافي للمصوتين في خارج العراق ولصالح منطقة الدراسة في الانتخابات البرلمانية لسنة ٢٠١٤ ، هو معرفة مناطق الدعم التصويتي لصالح منطقة الدراسة، اضافة الى ذلك ان مجموع نتائجها تؤثر في سير العملية الانتخابية في منطقة الدراسة .

الفصل الرابع

نتائج الانتخابات البرلمانية في

محافظة ميسان لسنة ٢٠١٤

المبحث الاول

واقع نتائج الانتخابات في العراق ومنطقة الدراسة

في انتخابات ٢٠١٤ البرلمانية

المبحث الثاني

الكيانات الفائزة في انتخابات ٢٠١٤ البرلمانية في محافظة ميسان

المبحث الثالث

معايير قياس ومعرفة توجهات الناخبين في منطقة الدراسة

المبحث الاول

واقع نتائج الانتخابات البرلمانية في العراق ومنطقة الدراسة

تعد دراسة وتحليل النتائج الخاصة بالعملية الانتخابية من الموضوعات ذات الاهمية الكبيرة التي تؤخذ بنظر الاعتبار من قبل الباحثين السياسيين الجغرافيين في مجال جغرافية الانتخابات وتتوقف هذه الاهمية في هذا الموضوع على طبيعة الانتخابات في اي منطقة كانت ،أذ تصلح دراستها عندما يكون هناك تنافس سياسي بين الاحزاب المشاركة في العملية الانتخابية ،وفي الوقت نفسه يسعى كل حزب معين الى الفوز في العملية الانتخابية الديمقراطية التي ينعلم فيها التزوير، لان عملية التزوير تؤدي الى افساد نتائج الانتخابات وتقلل من اهمية دراستها ، كذلك تتوقف دراسة وتحليل نتائج جغرافية الانتخابات على مدى توفر البيانات الخاصة بالعملية الانتخابية التي تتعلق بأحوال الناخبين من النواحي كافة وصولا الى البيانات الخاصة بالنتائج النهائية التي تؤدي الى تباين في التوزيعات الجغرافية المكانية في العمليات الانتخابية^(١) ، وبما ان نتائج الانتخابات تعتمد على المصوتين وتوزيعهم الجغرافي لذلك سوف ينصب اهتمام وتركيز الباحثين بدرجة كبيرة على جغرافية الدعم التصويتي والتي تهتم بدراسة التوزيع المكاني للمصوتين لانهم يمثلون كما ذكر سابقا في الفصل الثالث، مراكز دعم مكانية للحزب أو الائتلاف الذي يمثلهم اجتماعياً واقتصادياً في الوحدة الادارية، لذا نجد أن الأحزاب والقوى السياسية المتنافسة تستهدف هذه المناطق في حملاتها الانتخابية المشروعة ،لأنها بمثابة مناطق تأييد لها في الانتخابات ، لذلك تقوم القوى والأحزاب بالقيام بنشاطات مقصودة للتأثير في هذه التجمعات السكانية مكانياً، وذلك لغرض تحشيد الدعم عن طريق استخدام الاساليب الاعلامية التي تؤثر في سلوك الناخبين وتوجهاتهم السياسية لتحقيق أهداف مقبولة اجتماعياً وسياسياً^(٢)، من خلال معرفة جوانب جغرافية الدعم التصويتي التي تؤثر في النتائج النهائية للعملية الانتخابية ومدى اهمية النشاط الحزبي في منطقة معينة دون غيرها من المناطق المتمثلة بالأعلام او إغراءات الانتماء الحزبي، ولهذا يرى البعض أن قرار الناخب للإدلاء بصوته وانتمائه السياسي يتوقف على عوامل ذات طبيعة سياسية واجتماعية مختلفة تتمثل بالآتي :-

(١) عبد الرزاق جاسم احمد ، مصدر سابق ، ص ٢٠٠

(٢) زكريا بن صغير . الحملات الانتخابية الرئاسية في الصحافة الجزائرية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد ،كلية الآداب. ،٢٠٠٦، ص ٣٧.

١- مدى وسهولة اتصال الناخب وقربه من عملية اتخاذ القرار أي مدى توافر المعلومات له عن كيفية عمل الكيان السياسي الذي يرغب التصويت له .

٢- وجود جماعات الضغط التي تحث على التصويت لصالحهم، وكلما كان المجتمع متسقاً اجتماعياً كلما زاد الضغط على الناخب للتصويت لصالح حزب معين .

٣- وجود جماعات ضغط متنوعة من الأحزاب المتعددة ، والتي تقوم بالحملات الانتخابية لصالح الكيانات التي تنتمي اليها ، إذ يتوقف نجاح أي حزب في العملية السياسية في الانتصار الذي يحزره في الدوائر الانتخابية الحرجة او الهامشية ، أي التي يتوازن ويتعادل او يتخطى التأييد له فيها مع التأييد للأحزاب المنافسة في الدائرة الانتخابية نفسها ، وبذلك فإن الحملة الانتخابية لها بعد جغرافي يهدف إلى استثمار موارد الحزب وجهود أنصاره بطريقة تضمن له النجاح والفوز في العملية الانتخابية^(١).

اولا- واقع نتائج الانتخابات البرلمانية في العراق

ان اتجاه السلوك التصويتي الذي يؤثر بصورة مباشرة على نتائج الانتخابات غالبا ما يتأثر بالتركيبة الاجتماعية لأي مجتمع ، فهو يتأثر بالمحيط البيئي الاجتماعي والحيز المكاني ، كما ان العامل المكاني له اهمية كبيرة في التصويت اذ يصوت الناخب للمرشح او للقائمة الانتخابية بحكم الصداقة للمرشحين، أو بحكم القرابة ، كما ان هناك لكل منطقة قضية محده تميزها عن غيرها من المناطق تسيطر على اهتمام الناخبين^(٢)، اي ان هناك حيزاً مكانياً مسيطراً على السلوك التصويتي الذي بموجبه يكون صوت الناخب لصالح المرشح الاقرب اليه جغرافياً والذي يفترض انه الاقرب الى مصالحه ومصالح المنطقة التي يسكن فيها^(٣) الى ان الكثير من الشخصيات يتم فرضها من خلال نظام الكيانات المغلقة^(٤)، التي اتبعت في الدورة الاولى والثانية من الانتخابات البرلمانية العراقية والتي قيادت الناخب العراقي من التصويت الحر لصالح شخصية معينة الا ان الدورة الثالثة التي اعتمد فيه نظام القائمة المفتوحة الذي اعطى الحرية للناخبين في الاختيار من بين المرشحين داخل القائمة الواحدة ، لذلك كانت النتائج الانتخابية في العراق بصورة عامة لسنة ٢٠١٤

(١) حيدر عبد الامير رزوق ، مصدر سابق ، ص ١٣٠

(٢) بيتر تيلور وكولن فلنت ، مصدر سابق، ص ٨٣-٨٤

(٣) محمد بن قاسم الدويكات، دور الانتماءات العشائرية والاقليمية في الانتخابات النيابية الاردنية مصدر سابق، ص ١٧٩

(٤) علاوي جبار ستار ، الانتخابات العراقية وتأثيرها في الاستقرار والتنمية ، مجلة دراسات دولية ، العدد ٥٤ ، جامعة بغداد،

مغايرة بشكل كبير عن نتائج الانتخابات السابقة، فالكثير من الشخصيات السياسية التي تم فرضها في نظام الكيانات المغلقة باتت مرفوضة من قبل الناخب في نظام الكيانات المفتوحة الذي اتبع في انتخابات ٢٠١٤ النيابية وبالتالي ان هذه الشخصيات لم تحصل على اصوات كثيرة، ولذلك ان الخريطة السياسية في انتخابات (٢٠٠٥-٢٠١٠) اختلفت كثيرا على انتخابات ٢٠١٤ من حيث المرشحين الذين تسلموا السلطة، ولذلك اتسمت الدورة الانتخابية الاخيرة بزيادة نسب المشاركة الجماهيرية لعدة اسباب منها :

١. دور المرجعية البارز في حث المواطنين على المشاركة في الانتخابات وتغيير الشخصيات التي فشلت في ادارة الامور وخاصة في الانتخابات التي سبقت انتخابات ٢٠١٤ .

٢. الدور الايجابي للمفوضية من خلال :

- أ- التوعية الجماهيرية من خلال اهمية المشاركة الانتخابية للناخبين من خلال وسائل الاعلام
- ب- تمديد فترة التسجيل البايومتري لأكثر من مرة وذلك لإتاحة الفرصة للمواطنين في تثبيت اسمائهم في سجلات المفوضية العليا للانتخابات.
- ت- التقنية الحديثة التي اتبعتها المفوضية في طريقة التصويت إذ سهلت على سهوله الادلاء بالصوت .
- ث- زيادة عدد المراكز الانتخابية في عموم العراق .
- ج- العمل على اصدار بطاقة الناخب الالكترونية والتي سهلت عملية التصويت ، اضافة الى ذلك تأكيد الحكومية العراقية ان حصول بطاقة الناخب يمثل مستمسا ثبوتيا يضاف الى المستمسكات الاخرى وذلك لتشجيع المواطنين في الحصول عليها .

٣. اتسمت هذه العملية بضخامة اعداد المرشحين والناخبين والمصوتين وبالرغم من حرمان المناطق التي كان مسيطر عليها المسلحين، فبلغ عدد المرشحين (٩٠٣٩) منهم (٦٤٣٥) رجلاً و (٢٦٠٤) وامرأة، يتنافسون على (٣٢٨) مقعدا نيابيا ، اما اعداد الناخبين فقد بلغ (٢٠٤٣٢٤٩٩) ناخباً ، اما عدد المصوتين فبلغ (١٢٦١٩٥٩٩) مصوت إذ شكل هذا العدد نسبة اقبال قدرها (٦٢%)^(١)، وجرت الانتخابات في (٨٠٧٥) مركزاً انتخابياً و (٤٨٨٥٢) محطة اقتراع وشارك في هذه الانتخابات (١٢٤٩) مراقبا دوليا و(١٣٧٢٤٦) مراقب من وكلاء الكيانات السياسية ، وبلغ عدد مراكز التسجيل (١٠٩٦) ، اما عدد موظفي مركز الاقتراع في يوم التصويت (٢٧٧١٠٤)^(٢).

(١) رياض غازي فارس ، مصدر سابق ، ص ٢١٧

(٢) جعفر صادق هادي ، مصدر سابق ، ص ١٥٧

- ومن خلال النظر الى جدول (٢٧) يتبين لنا ان المقاعد البرلمانية توزعت على الكيانات الفائزة كالآتي
١. جاء ائتلاف دولة القانون بالمركز الاول من حيث حصوله على المقاعد البرلمانية في عموم محافظات العراق إذ كانت حصته (٩٢) مقعداً وشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٢٨,٠٥%) من مجموع نسب مقاعد العراق ، وعدد الاصوات التي حصل عليها في عموم العراق (٣١٤١٨٣٥) وشكل هذا العدد بنسبة اصوات(٢٥,٩٩%) من مجموع نسب اصوات محافظات العراق.
 ٢. جاء بالمركز الثاني ائتلاف المواطن بـ (٢٩) مقعد برلماني وشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٨,٨٤%) من مجموع نسب مقاعد العراق ، اما حصته من مجموع اصوات العراق كانت (٩٨٢٠٠٣) صوتاً وشكل هذا العدد نسبة مقدارها(٨,١٢%).
 ٣. اما في المركز الثالث جاء ائتلاف الاحرار بـ(٢٨) مقعد انتخابي وشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٨,٥٤%) من مجموع نسب مقاعد محافظات العراق، اما عدد الاصوات التي حصل عليها (٩١٧٥٩٢) صوت وشكل هذا العدد بنسبة مقدارها (٧,٥٩%) من مجموع نسب اصوات العراق.
 ٤. اما في المركز الرابع جاء ائتلاف متحدون للإصلاح بـ(٢٣) مقعد انتخابي ، اما عدد الاصوات التي حصل عليها (٦٧٩٢٣٤) صوت.
 ٥. اما في المركز الخامس حل ائتلاف الوطنية بـ(٢١) مقعد برلماني ، اما عدد الاصوات التي حصل عليها(٧٥٨٣٨٣) صوتاً.
 ٦. اما في المركز السادس جاء كل من الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني بـ(١٩) مقعد انتخابي لكل منهم اما عدد الاصوات التي حصلوا عليها(٧٨٠٥١٩ - ٨٥٢١٩٩) على التوالي.
 ٧. اما في المركز السابع جاء ائتلاف العربية بـ(١٠) مقاعد برلمانية ، اما عدد الاصوات التي حصل عليها (٣١٥٦٩٩) صوت من مجموع اصوات محافظات العراق .
 ٨. اما في المركز الثامن جاءت حركة التغيير الكردستاني (كوران) بـ (٩) مقعد برلماني ، اما عدد الاصوات التي حصل عليها (٤٩٥٣٠٥) صوت من مجموع اصوات محافظات العراق .
 ٩. اما في المركز التاسع جاء كل من ائتلاف الفضيلة والنخب المستقلة وتحالف الاصلاح الوطني بـ(٦) مقعد لكل منهما ، اما عدد الاصوات التي حصلوا عليها (٢٩٩٣٠١ - ٣١٢٦١٦) على التوالي .

جدول (٢٧)

عدد الاصوات والمقاعد التي حصلت عليها الكيانات الفائزة في انتخابات ٢٠١٤ في العراق

ت	اسم الكيان السياسي	رقم الكيان	عدد الاصوات	النسبة %	عدد المقاعد	النسبة %
١	ائتلاف دولة القانون	٢٧٧	٣١٤١٨٣٥	٢٥٩٩	٩٢	٢٨,٠٥
٢	ائتلاف المواطن	٢٧٣	٩٨٢٠٠٣	٨,١٢	٢٩	٨,٨٤
٣	كتلة الاحرار	٢١٤	٩١٧٥٩٢	٧,٥٩	٢٨	٨,٥٤
٤	ائتلاف متحدون للأصلاح	٢٥٩	٦٧٩٢٣٤	٥,٦٢	٢٣	٧,٠١
٥	ائتلاف الوطنية	٢٣٩	٧٥٨٣٨٣	٦,٢٧	٢١	٦,٤٠
٦	الاتحاد الوطني الكردستاني	٢٢٦	٧٨٠٥١٩	٦,٤٦	١٩	٥,٧٩
٧	الحزب الديمقراطي الكردستاني	٢١٣	٨٥٢١٩٩	٧,٠٥	١٩	٥,٧٩
٨	ائتلاف العربية	٢٥٥	٣١٥٦٩٩	٢,٦١	١٠	٣,٠٥
٩	حركة التغيير الكردستاني (كوران)	٢٣٤	٤٩٥٣٠٥	٤,١٠	٩	٢,٧٤
١٠	ائتلاف الفضيلة والنخب المستقلة	٢١٩	٢٩٩٣٠١	٢,٤٨	٦	١,٨٣
١١	تحالف الاصلاح الوطني	٢٠٥	٣١٢٦١٦	٢,٥٩	٦	١,٨٣
١٢	التحالف الكردستاني في نينوى	٢٤٣	١٨٥٨٠٤	١,٥٤	٦	١,٨٣
١٣	ائتلاف ديالى هويتنا	٢٤٦	١٥٦٦٠٥	١,٣٠	٥	١,٥٢
١٤	ائتلاف وحدة العراق	٢٦٢	٢٥٠٠٦٦	٢,٠٧	٥	١,٥٢
١٥	الجماعة الاسلامية الكردستانية	٢٧٤	١٩٧١٤٥	١,٦٣	٤	١,٢٢
١٦	تحالف نينوى الوطني	٢٢٧	٧٩٠٧١	٠,٦٥	٣	٠,٩١
١٧	التحالف المدني الديمقراطي	٢٣٢	١٨٧٩٥٥	١,٥٥	٣	٠,٩١
١٨	الجماعة الاسلامية الكردستانية	٢٣٧	١٤٥٧٣٧	١,٢١	٣	٠,٩١
١٩	تيار النخب	٢٥١	١١٦٨٧٤	٠,٩٧	٣	٠,٩١
٢٠	تجمع الشراكة الوطنية	٢٦٩	١١٠٩٣٣	٠,٩٢	٣	٠,٩١
٢١	ائتلاف الوفاء للأنبار	٢٧١	٥٨٩٢٤	٠,٤٩	٣	٠,٩١
٢٢	ائتلاف الوفاء العراقي	٢١١	١٣٨٨١٤	١,١٥	٢	٠,٦١
٢٣	تجمع الكفاءات والجماهير	٢٣٠	٩٥٥٨٣	٠,٧٩	٢	٠,٦١
٢٤	وحدة ابناء العراق	٢٣٣	٤٣٥٩٨	٠,٣٦	٢	٠,٦١
٢٥	قائمة السلام الكردستانية	٢٥٨	٦١٨٠٧	٠,٥١	٢	٠,٦١
٢٦	قائمة جبهة تركمان كركوك	٢٨٠	٧١٤٩٢	٠,٥٩	٢	٠,٦١
٢٧	تيار الدولة العادلة	٢٠٢	١٢٩٢٣٧	١,٠٧	٢	٠,٣٠
٢٨	ائتلاف البديل المدني المستقل	٢٠٩	٤١٠٩٠	٠,٣٤	١	٠,٣٠
٢٩	كتلة الصادقون	٢١٨	١٢٤٩٨٢	١,٠٣	١	٠,٣٠
٣٠	الائتلاف الوطني في صلاح الدين	٢٢٢	٢٦٨٩٤	٠,٢٢	١	٠,٣٠
٣١	ائتلاف عرب كركوك	٢٤٢	٣٨٣٢٨	٠,٣٢	١	٠,٣٠
٣٢	تحالف صلاح الدين الوطني	٢٤٩	٤٦٠٣٢	٠,٣٨	١	٠,٣٠
٣٣	ائتلاف خلاص	٢٥٤	١٨٢١٨	٠,١٥	١	٠,٣٠
٣٤	حزب الدعوة الاسلامي /تنظيم الداخل	٢٦١	١١٨٥٨٧	٠,٩٨	١	٠,٣٠
٣٥	التضامن في العراق	٢٨٣	٢٦٠١٣	٠,٢٢	١	٠,٣٠
٣٦	كرامة	٢٨٦	٨٤٨٧٣	٠,٧٠	١	٠,٣٠
٣٧	الحركة الأيزيدية من أجل الاصلاح والتقدم	٢٩١	————	————	١	٠,٣٠
٣٨	مجلس احرار الشبك	٢٩٣	————	————	١	٠,٣٠
٣٩	قائمة الرافدين	٣٠٠	————	————	٢	٠,٦١
٤٠	المجلس الشعبي الكلداني السرياني الاشوري	٣٠٢	————	————	٢	٠,٦١
٤١	قائمة الوركاء الديمقراطية	٢٩٩	————	————	١	٠,٣٠
	مجموع اصوات الكيانات والمقاعد	————	١٢٠٨٩٣٤٨	١٠٠	٣٢٨	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية المستقلة للانتخابات ، مكتب انتخابات بغداد ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤

١٠. حل في المركز العاشر كل من التحالف الكردستاني في نينوى و ائتلاف ديالى هويتنا ب(٥) مقعد برلماني لكل منهما ، اما عدد الاصوات التي حصلوا عليها (١٨٥٨٠٤ - ١٥٦٦٠٥) صوت على التوالي .

١١. حل في المركز الحادي عشر الجماعة الاسلامية الكردستانية ب(٤) مقعد انتخابي ،و(١٩٧١٤٥) من مجموع اصوات العراق .

١٢. اما في المركز الثاني عشر جاء كل من (تحالف نينوى الوطني - التحالف المدني الديمقراطي - الجماعة الاسلامية الكردستانية/العراق - تيار النخب - تجمع الشراكة الوطنية - تيار الوفاء للانبار) ب(٣) مقعد انتخابي لكل منهم اما عدد الاصوات التي حصلوا عليها (٧٩٠٧١ - ١٨٧٩٥٥ - ١٤٥٧٣٧ - ١١٦٨٧٤ - ١١٠٩٣٣ - ٥٨٩٢٤) على التوالي .

١٣. جاء في المركز الثالث عشر كل من (ائتلاف الوفاء العراقي - تجمع الكفاءات والجماهير - وحدة ابناء العراق - قائمة السلام الكردستانية - قائمة جبهة تركمان كركوك) بمقعدين برلمانيين لكل منهم ، اما عدد الاصوات التي حصلوا عليها (١٣٨٨١٤ - ٩٥٥٨٣ - ٤٣٥٩٨ - ٦١٨٠٧ - ٧١٤٩٢) على التوالي، اضافة الى كيانات الاقليات حصلت ايضا على مقعدين وتمثلت ب(قائمة الرافدين - المجلس الشعبي الكلداني السرياني وكانت مقاعد مشروطة على العراق من غير عدد اصوات حسب الدستور العراقي .

١٤. جاء كل من (تيار الدولة العادلة - ائتلاف البديل المدني - كتلة صادقون - الائتلاف الوطني في صلاح الدين - ائتلاف عرب كركوك - تحالف صلاح الدين الوطني - ائتلاف خلاص - حزب الدعوة الاسلامي /تنظيم الداخل - التضامن مع العراق - كرامة) بمقعد برلماني واحد لكل منهم ، اما عدد الاصوات التي حصلوا عليها (١٢٩٢٣٧ - ٤١٠٩٠ - ١٢٤٩٨٢ - ٢٦٨٩٤ - ٣٨٣٢٨ - ٤٦٠٣٢ - ١٨٢١٨ - ١١٨٥٨٧ - ٢٦٠١٣ - ٨٤٨٧٣) على التوالي ، اضافة الى كيانات الاقليات التي حصلت على مقعد واحد وهي كل من (الحركة الايزيدية من اجل الاصلاح والتقدم - مجلس احرار الشبك - قائمة الورقاء الديمقراطية) ومن دون عدد اصوات مشروطة.

ومن خلال ما تقدم تبين لنا ان الكيانات الفائزة في المراتب الثلاثة الاولى هي نفسها التي فازت في منطقة الدراسة والتي سنوضحها لاحقا ضمن هذا الفصل ضمن المبحث الثاني باستثناء (ائتلاف الاصلاح الوطني) الذي جاء بالمرتبة الرابعة في منطقة الدراسة والمرتبة التاسعة في عموم محافظات العراق ، وهذا

يعني ان السلوك التصويتي للناخبين في منطقة الدراسة مشابه نوعا ما للسلوك التصويتي في العراق عموما وفي المحافظات الوسطى والجنوبية خصوصا .

و بهذا كان توزيع مقاعد (ائتلاف دولة القانون وائتلاف المواطن والاحرار) في المحافظات ذات الاغلبية الشيعية، وكالاتي حصل ائتلاف دولة القانون (٣٠) مقعد في بغداد و(١٠) مقاعد في البصرة و(٨) في ذي قار وبابل(٧)مقعد وكربلاء(٧) مقعد النجف(٦) مقعد وواسط (٦) والديوانية (٥) ميسان والمثنى (٤) مقعد لكل منهما، يتضح من ذلك ان منطقة الدراسة من اقل المحافظات تمثيلا لدولة القانون من المقاعد، ليس بسبب قلة الدعم لهذا الائتلاف بل لقلة عدد السكان في هذه المحافظة فضلا عن المنافسة الكبيرة لائتلاف الاحرار له في محافظة ميسان، اما ائتلاف المواطن في البصرة فقد حصل على (٦) مقعد وبغداد (٥) وفي ذي قار (٤) مقعد وفي بابل (٣) و المثنى والنجف وميسان وواسط (٢) مقعد لكل محافظة والقادسية وديالى وكربلاء(١) مقعد لكل محافظة ، وهذا يعني ان دعم منطقة الدراسة اقل من دعم المحافظات الوسطى والجنوبية بسبب وقوعها بالمركز الثالث في منطقة الدراسة من حيث عدد المقاعد بعد دولة القانون والاحرار والثاني بالنسبة للمحافظات الوسطى والجنوبية بشكل عام ، اما ائتلاف الاحرار فكان توزيع مقاعده في بغداد(٦)مقعد والبصرة بابل وميسان وواسط (٣)مقعد لكل منهم والقادسية والنجف وذي قار وكربلاء ب(٢) مقاعد لكل محافظة والمثنى وديالى(١) مقعد لكل منهم، نتيجة لذلك ان دعم منطقة الدراسة لائتلاف الاحرار اعلى بصورة عامة من دعم المحافظات الجنوبية والوسطى ذات الاغلبية الشيعية إذ كان التأييد له بالمركز الثاني بعد دولة القانون في منطقة الدراسة وفي المركز الثالث بصورة عامة في وسط وجنوب العراق بعد دولة القانون والمواطن، اما تحالف الاصلاح الوطني فكان توزيع مقاعده في البصرة(٢) مقعد وبابل وبغداد وذي قار وميسان بمقعد واحد لكل منهما ونتيجة لذلك ان الدعم لهذه القائمة في منطقة الدراسة اعلى من الدعم في المحافظات الوسطى والجنوبية من العراق أذ جاء بالمركز الرابع في منطقة الدراسة بمقعد واحد بعد كل من دولة القانون والاحرار والمواطن وفي المركز التاسع بالنسبة للعراق بصورة عامة^(١).

ثانيا- معدل التنافس بين المرشحين في العراق ومنطقة الدراسة

اما عن معدل تنافس المرشحين على المقاعد المخصصة لهم في دوائهم الانتخابية ومن خلال النظر الى جدول(٢٨) والشكل(٢٣) يتضح ان المعدل العام للتنافس بلغ (٢,٢٨نائب/مقعد) في حين بلغ عدد

(١) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، مكتب انتخابات بغداد ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤

المرشحين المتنافسين في عموم العراق (٩٠٣٩) كان منهم (٢٦٠٤) مرشحات من النساء، فيما بلغ عدد الكيانات المتنافسة (٣١٨) كيانا اما مجموع المقاعد الكلية من غير مقاعد الاقليات (٣٢٠) مقعد، وبناءا على ذلك يمكن تقسيم معدل التنافس على المقاعد البرلمانية الى خمسة فئات.

جدول (٢٨)

عدد المقاعد والمرشحين ومعدل التنافس لجميع محافظات العراق في الانتخابات البرلمانية سنة ٢٠١٤

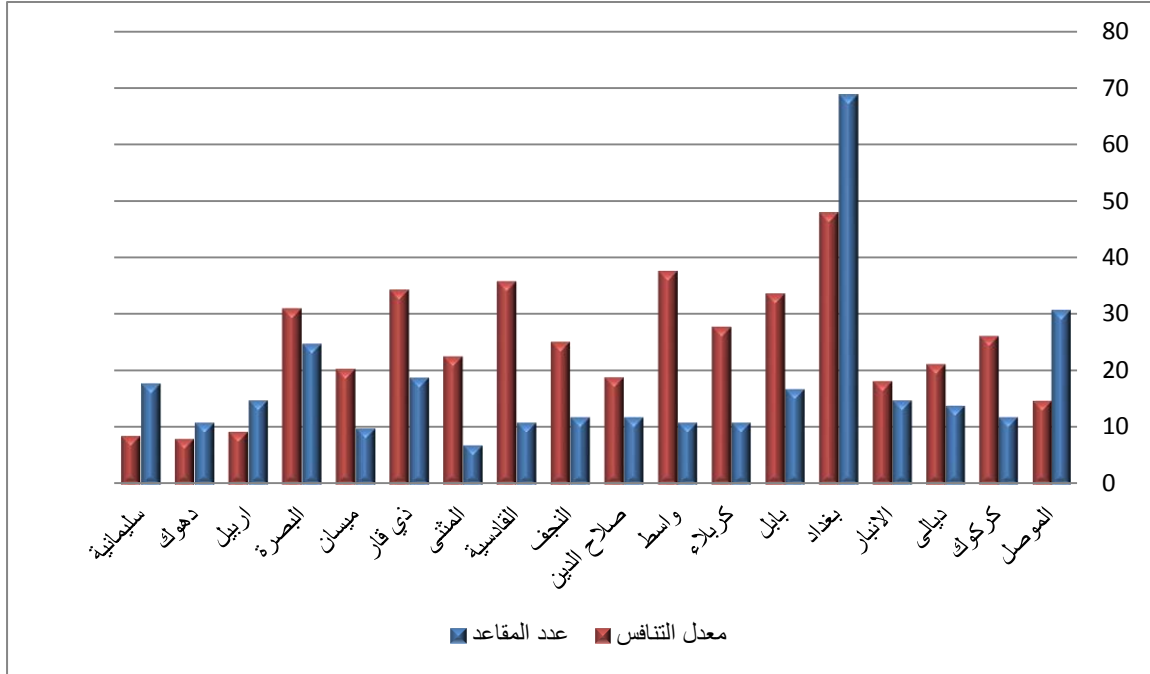
ت	المحافظة	عدد المقاعد	عدد المرشحين	الذكور	الاناث	عدد الكيانات المتنافسة	معدل التنافس(*)
١	الموصل	٣١	٤٥٧	٣٢٢	١٣٥	١٦	١٤,٧
٢	كركوك	١٢	٣١٤	٢٢٦	٨٨	٢٠	٢٦,٢
٣	ديالى	١٤	٢٩٧	٢١٠	٨٧	١٧	٢١,٢
٤	الانبار	١٥	٢٧٣	١٩١	٨٢	١٣	١٨,٢
٥	بغداد	٦٩	٣٣٠٩	٢٣٢٣	٩٨٦	٤٣	٤٨
٦	بابل	١٧	٥٧٢	٤١٢	١٦٠	٢٠	٣٣,٦
٧	كربلاء	١١	٣٠٦	٢٢١	٨٥	١٨	٢٧,٨
٨	واسط	١١	٤١٤	٢٩٧	١١٧	٢٢	٣٧,٥
٩	صلاح الدين	١٢	٢٢٧	١٦٣	٦٤	١٣	١٨,٩
١٠	النجف	١٢	٣٠٢	٢٢١	٨١	١٨	٢٥,٢
١١	القادسية	١١	٣٩٤	٢٨٢	١١٢	٢١	٣٥,٨
١٢	المتن	٧	١٥٨	١١٤	٤٤	١٢	٢٢,٦
١٣	ذي قار	١٩	٦٥٢	٤٧٢	١٨٠	٢٣	٣٤,٣
١٤	ميسان	١٠	٢٠٤	١٥٠	٥٤	١٤	٢٠,٤
١٥	البصرة	٢٥	٧٧٦	٥٦٠	٢١٦	٢٥	٣١
١٦	اربيل	١٥	١٤٠	٩٩	٤١	٩	٩,٣
١٧	دهوك	١١	٨٩	٦٢	٢٧	٧	٨,١
١٨	سليمانية	١٨	١٥٥	١١٠	٤٥	٧	٨,٦
	العراق	٣٢٠	٩٠٣٩	٦٤٣٥	٢٦٠٤	٣١٨	٢٨,٢

المصدر: المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، مكتب بغداد ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤

(*)حاصل قسمة عدد المرشحين لكل محافظة على عدد مقاعد لكل محافظة ايضا

شكل (٢٣)

عدد المقاعد ومعدل التنافس لجميع محافظات العراق في الانتخابات البرلمانية سنة ٢٠١٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢٨)

الفئة الاولى (٨ - ١٧ مرشح/مقعد): احتوت هذه الفئة على اربعة محافظات وشملت كل من (الموصل - اربيل - سلیمانیه - دهوك) وكان عدد مرشحين هذه الفئة التي ضمت محافظات الاغلبية السنية ومحافظات اقليم كردستان باستثناء محافظة الموصل (٨٤١) مرشح وشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٩,٣%) من مجموع نسب المرشحين في عموم محافظات العراق ، اما عدد المقاعد ضمن هذه الفئة (٧٥) مقعد برلماني وشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٢٣,٤%) من مجموع نسب المقاعد في عموم العراق ، وكان معدل التنافس (١٤,٧ - ٩,٣ - ٨,١ - ٨,٦) مرشح/مقعد على التوالي، في حينها كان عدد المرشحين من النساء والرجال (٤٥٧ - ١٤٠ - ١٥٥ - ٨٩) مرشح ومرشحة على التوالي ، ويرى الباحث ان سبب وقوع هذه المحافظات ضمن هذه الفئة هي قلة عدد المرشحين والمرشحات وذلك لعدة اسباب منها في الموصل بسبب التهديد المستمر من قبل المسلحين للمرشحين اما في كردستان بسبب وجود حزبين رئيسيين، اضافة الى ارتفاع عدد المقاعد وهذا يعطي تنافس مريح بالنسبة للمرشحين والمرشحات ، فضلا عن ذلك قلة عدد الكيانات المتنافسة والتي بلغ عددها (٣٩) وشكل هذا العدد نسبة مقدارها (١٢,٣%) من مجموع نسب الكيانات المتنافسة في عموم محافظات العراق.

الفئة الثانية (١٨ - ٢٧ مرشح/ مقعد): اشتملت هذه الفئة على سبعة محافظات بما فيها منطقة الدراسة التي احتلت المركز الخامس ضمن هذه الفئة (كركوك - النجف - المثنى - ديالى - ميسان - صلاح الدين - الانبار) ، كان معدل التنافس (٢٦,٢ - ٢٥,٢ - ٢٢,٦ - ٢١,٢ - ٢٠,٤ - ١٨,٩ - ١٨,٢ نائب/ مقعد)، في حينها كان عدد المرشحين ضمن هذه الفئة (١٧٢١) مرشح بما يشكل نسبة مقدارها (١٩%) من مجموع نسب مرشحي العراق، اما عدد المقاعد ضمن هذه الفئة (٨٢) مقعد بما يشكل نسبة مقدارها (٢٥,٦%) من مجموع مقاعد العراق، اما عدد الكيانات المتنافسة ضمن هذه الفئة (١٠٧) وشكل هذا نسبة مقدارها (٣٣,٦%) من مجموع نسبة الكيانات المتنافسة في العراق.

الفئة الثالثة (٢٨-٣٧ مرشح/ مقعد): اشتملت هذه الفئة على ستة محافظات (القادسية - ذي قار - واسط - بابل - البصرة - كربلاء) وبمعدل تنافس (٣٥,٨ - ٣٤,٣ - ٣٧,٥ - ٣٣,٦ - ٣١ - ٢٨,٨ نائب/ مقعد)، اذ بلغ عدد المرشحين ضمن هذه الفئة (٣١١٤) مرشح بما يشكل نسبة مقدارها (٣٤%) من مجموع نسبة المرشحين في العراق، اما عدد المقاعد ضمن هذه الفئة (٩٤) مقعد بما يشكل نسبة مقدارها (٢٩,٤%) من مجموع نسبة مقاعد العراق ، اما عدد الكيانات المتنافسة بلغت (١٢٩) بما يشكل نسبة مقدارها (٤٠,٦%)، ويرى الباحث ان سبب زيادة معدل التنافس على المقاعد النيابية هو زيادة عدد المرشحين بالنسبة الى عدد المقاعد المخصصة لهم فضلا عن ذلك كثرة عدد الكيانات المتنافسة فيها والتي بطبيعة الحال تظم اعداد كبيرة من المرشحين.

الفئة الرابعة (٣٨ - ٤٧ مرشح/ مقعد): لم تظم هذه الفئة على اي محافظة.

الفئة الخامسة (٤٨ - ٥٧ مرشح/ مقعد): اشتملت هذه الفئة على محافظة بغداد فقط بمعدل تنافس (٤٨ مرشح/ مقعد) وهذا يفوق على المعدل العام في العراق الذي بلغ (٢٨,٢) مرشح / مقعد) في حينها كان عدد المرشحين (٣٣٠٩) بما يشكل نسبة مقدارها (٣٦,٦%) من مجموع نسب مرشحين العراق بصورة عامة، اما عدد المقاعد التي خصصت (٦٩) ونسبة مقدارها (٢١,٦%)، في حين بلغ عدد الكيانات المتنافسة (٤٣) بنسبة مقدارها (١٣,٥%)

نستنتج من قراءة الفئات اعلاه ان الحراك السياسي في الفئة الاولى هو الاقل على مستوى العراق وتأتي بعدها محافظات الفئة الثانية من حيث قلة الحراك السياسي التي تقع فيها منطقة الدراسة التي كانت بالترتيب

الخامس، اما اعلى حراك سياسي وتنافس على العملية الانتخابية بلغ في الفئة الاولى نتيجة لكثرة اعداد المرشحين والكيانات السياسية.

ثالثا- واقع نتائج الانتخابات في منطقة الدراسة

بلغ عدد المرشحين في منطقة الدراسة (٢٠٤) مرشحاً، بلغ عدد الذكور منهم (١٥٠) والاناث (٥٤) ويشكلون نسبة مقدارها (٢,٢٥%) من مجموع مرشحين العراق بصورة عامة ينظمون في (١٤) كيان والذي شكل نسبة مقدارها (٤,٤%) من مجموع الكيانات في العراق بصورة عامة، ويتنافسون على (١٠) مقاعد برلمانية مخصصة لمنطقة الدراسة بما يتناسب مع حجم السكان وشكلت نسبة المقاعد من مجموع المقاعد في العراق (٣,١%)، اما عدد الناخبين المسجلين (٦٠٥٠٣١) في التصويت العام ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٣%) من مجموع نسبة الناخبين المسجلين في عموم محافظات العراق، اما عدد الناخبين المسجلين ضمن فئة التصويت الخاص بلغ عددهم (٢٦٦٠٩) ناخب ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٢,٥%) من مجموع نسب الناخبين ضمن التصويت الخاص، اضافة الى عدد الناخبين في الخارج الذين تنظم اصواتهم لصالح اصوات منطقة الدراسة وان السبب عدم وجود احصائيات للناخبين في الخارج هو ان الناخبين لم يسجلوا مسبقا لدى المفوضية وانما يتم تسجيلهم في يوم الانتخاب ويعتبرون في الوقت نفسه مسجلون ومصوتون، اما عدد المشاركين في التصويت العام (٣٥١,٣٦٩) بما يشكل نسبة مقدارها (٢,٨%) من مجموع المصوتين للتصويت العام في العراق بصورة عامة ، اما عدد المشاركين في التصويت الخاص بكل اشكاله (٢,٩%) من مجموع نسب التصويت الخاص في العراق بصورة عامة ، اما عدد المصوتين في الخارج لصالح منطقة الدراسة (٣٥٨٣) ويشكل نسبة مقدارها (٢,٢%) من مجموع نسب مصوتين الخارج في العراق بصورة عامة الذي بلغ عددهم (١٥٧٠٨٦)، اما عدد مراكز الاقتراع الكلي في التصويت العام (٢٣١) وشكل نسبة مقدارها (٢,٨%) من مجموع المراكز الانتخابية في العراق في التصويت العام البالغ عددها (٨١١١) مركز انتخابي في عموم محافظات العراق ، اما محطات الاقتراع في التصويت العام (١٦٧٨) وشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٢,٩%) من مجموع نسب محطات الاقتراع في التصويت العام في عموم محافظات العراق البالغ عددها (٥٦,٤١٠)، اما عدد المراكز الانتخابية في التصويت الخاص (١٧) مركز وشكل هذا نسبة مقدارها (٣,١%) من مجموع المراكز للتصويت الخاص في عموم محافظات العراق البالغ عددها (٥٤٢) اما مجموع محطات الاقتراع في التصويت الخاص (٧٧) محطة وبما تشكل نسبة مقدارها

(٢,٨%) من مجموع نسب محطات الاقتراع البالغ عددها (٢٦٧٢) في عموم محافظات العراق لصالح التصويت الخاص ،اما عدد المراقبين لصالح الكيانات السياسية الذين حضروا الانتخابات في منطقة الدراسة(٢٨,١٥٨) مراقب ومراقبة لصالح(١٤) كيان مشارك في منطقة الدراسة^(١). ومن خلال ملاحظة جدول (٢٩) يتضح لنا ما يأتي

١. فازت في العملية السياسية الخاصة بمنطقة الدراسة اربعة كيانات سياسية من مجموع (١٤) كياناً سياسياً منافس وبلغت مجموع الاصوات الصحيحة في اشكال التصويت العام والخاص والخارج لهذه الكيانات الفائزة (٣١٧٧٨٢) صوت صحيح بما يشكل نسبة مقدارها (٨٥,٢%) من مجموع نسب الاصوات الصحيحة لجميع الكيانات السياسية المنافسة في العملية الانتخابية في منطقة الدراسة ، جاء بالمرتبة الاولى ائتلاف دولة القانون بـ (١٣٥٦٨٤) صوت وشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٣٦,٤%) من مجموع اصوات منطقة الدراسة وحصل بموجب هذه الاصوات على (٤) مقاعد نيابية عن محافظة ميسان بما يشكل نسبة مقدارها (٤٠%) من مجموع المقاعد المخصصة لمحافظة ميسان ، ثم جاء بالمركز الثاني ائتلاف الاحرار بـ (٩٩٠٦٦) صوتاً صحيحاً وشكلت هذه الاصوات نسبة مقدارها (٢٦,٦%) من مجموع نسب اصوات منطقة الدراسة وحصل بموجب هذه الاصوات على (٣) مقعد انتخابي تمثيلاً عن منطقة الدراسة وشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٣٠%) من مجموع نسب المقاعد المخصصة لمنطقة الدراسة ، ثم حل بالمركز الثالث ائتلاف المواطن وحصل على (٥٦٧٨٦) صوت وشكلت هذه الاصوات نسبة مقدارها (١٥,٢%) من مجموع نسب اصوات منطقة الدراسة وحصل بموجب هذه الاصوات على (٢) مقعد انتخابي وشكل هذا العدد من المقاعد على نسبة (٢٠%)، ثم حل بالمركز الاخير تحالف الاصلاح الوطني / الجعفري على (٢٦٢٤٦) صوتاً صحيحاً بما يشكل نسبة مقدارها (٧%) من مجموع نسب اصوات منطقة الدراسة وحصل بموجب هذه الاصوات على مقعد برلماني واحد بما يشكل نسبة مقدارها (١٠%) من مجموع نسب المقاعد المخصصة لمنطقة الدراسة .

(١) المفوضية المستقلة للانتخابات ، مكتب انتخابات بغداد ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤.

جدول (٢٩)

الكيانات الفائزة وغير الفائزة ونسب الاصوات والمقاعد التي حصلوا عليها في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤

ت	اسم الكيان	رقم الكيان	مجموع الاصوات الكلية للكيان	نسبة الاصوات (%)	مجموع المقاعد الكلية للكيان	نسبة المقاعد %
١	ائتلاف دولة القانون	٢٧٧	١٣٥٦٨٤	٣٦,٤	٤	٤٠
٢	ائتلاف الاحرار	٢١٤	٩٩٠٦٦	٢٦,٥	٣	٣٠
٣	ائتلاف المواطن	٢٧٣	٥٦٧٨٦	١٥,٢	٢	٢٠
٤	تحالف الاصلاح الوطني	٢٠٥	٢٦٢٤٦	٧	١	١٠
٥	ائتلاف الفضيله والنخب المستقلة	٢١٩	١٩٤٠٨	٥,٢	٠	٠
٦	كتلة الصادقون	٢١٨	١٢٠٣٢	٣,٢	٠	٠
٧	دولة العدالة الاجتماعية	٢٣٥	٧٤١١	٢	٠	٠
٨	حزب الدعوة الاسلامية / تنظيم الداخل	٢٦١	٥٦٩٣	١,٦	٠	٠
٩	ائتلاف الوطنية	٢٣٩	٢٨٠٧	٠,٩	٠	٠
١٠	التحالف المدني الديمقراطي	٢٣٢	٢٣٨٦	٠,٦	٠	٠
١١	ائتلاف العراق	٢٦٢	١٩٥٢	٠,٥	٠	٠
١٢	صفور دولة العراق	٢٢٤	١٩٤٦	٠,٥	٠	٠
١٣	تجمع النهضة الشاملة	٢٢١	٧٩٥	٠,٣	٠	٠
١٤	حركة شمس	٢٢٥	٦٢٧	٠,١	٠	٠
	مجموع الأصوات الصحيحة	—	٣٧٢٨٣٩	١٠٠	١٠	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

١. مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، مكتب بغداد ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤
٢. مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، مكتب ميسان ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤

٢. اما الكيانات التي لم تفز بأي مقعد عن محافظة ميسان بلغ عددها (١٠) كيان وحصلوا على (٥٥٠٥٧) صوتا صحيحا بما يشكل نسبة مقدارها (١٤,٨%) من مجموع نسب اصوات منطقة الدراسة الصحيحة البالغ عددها (٣٧٢٨٣٩) صوت صحيح ، ذلك بسبب ان هذه الكيانات والافراد لم تلاقي دعما من قبل سكان منطقة الدراسة وانها غير فعالة او مرغوب بها من الناحية السياسية فضلا عن عدم وجود قواعد جماهيرية واسعة، وذلك عليها ان تدخل في تحالفات الكتل الكبيرة وذلك من اجل زيادة فرص الفوز والحصول على تمثيل لمنطقة الدراسة في مجلس النواب واسماء هذه الكيانات (ائتلاف الفضيلة والنخب المستقلة - كتلة الصادقون - دولة العدالة الاجتماعية - حزب الدعوة الاسلامية / تنظيم الداخل - ائتلاف الوطنية - التحالف المدني الديمقراطي - ائتلاف العراق - صقور دولة العراق - تجمع النهضة الشاملة - حركة شمس) وحصلوا على نسبة اصوات في منطقة الدراسة (٥,٢% - ٣,٢% - ٢% - ١,٦% - ٠,٩% - ٠,٦% - ٠,٥% - ٠,٥% - ٠,٣% - ٠,٢%) على التوالي.

اما في ما يخص الكوتا النسائية وهو الذي يضمن حق المنافسة للنساء على (٢٥%) من المقاعد البرلمانية دون منافسة المرشحين من الذكور لهذه الحصة في هذا النظام فلا توجد مرشحات ضمن هذا النظام في منطقة الدراسة ، ولكن وفي الوقت نفسه توجد مرشحات فائزات خارج نظام الكوتا نافسن على المقاعد المخصصة لمنطقة الدراسة البالغ عددها (١٠) مقاعد وكان حصة النساء (٣) مقاعد توزعت على ثلاث الكيانات التي جاءت بالمراكز الاولى عدا تحالف الاصلاح الوطني/الجعفري ، وكانت نسبة النساء من مقاعد المحافظة (٣٠%) من مجموع مقاعد منطقة الدراسة.

المبحث الثاني

الكيانات الفائزة في الانتخابات البرلمانية في منطقة الدراسة لسنة ٢٠١٤

١- ائتلاف دولة القانون: وهو من الكيانات السياسية ذات الدعم القوي من قبل الجماهير العراقية في محافظات وسط وجنوب العراق، الذي تم الاعلان عنه في سنة ٢٠٠٩ وضم هذا الائتلاف شخصيات سياسية معروفة وذات وزن سياسي ثقيل على مستوى العراق، فضلا عن الشخصيات العشائرية والزعماء من ابناء المحافظات الغربية وشخصيات ليبرالية وفي عام ٢٠١٠ وفي السنة الثانية لتأسيسه كان يضم (٣٥) حزبا وكيانا ، اما في عام ٢٠١٤ قل عدد الكيانات المشاركة في ائتلاف دولة القانون فأصبح (١١) كيان وهم كما يلي (حزب الدعوة الاسلامية - حزب الدعوة الاسلامية/تنظيم العراق - منظمة بدر - كتلة مستقلون - التيار الرسالي العراقي الجديد - حركة الرسالة الاسلامية - حزب الوحدة - حزب الشعب العراقي الموحد/ عراق لا يتجزأ - الاتحاد الاسلامي لتركمان العراق - جبهة تركمان الحرة - تجمع الشبك الديمقراطي)^(١) ، وبعد حزب الدعوة الاسلامية ومنظمة بدر من الاقطاب الرئيسة في ائتلاف دولة القانون، فحزب الدعوة الاسلامية اول حزب اسلامي له منهجية وثقافة سياسية حزبي وخطاب حركي واسس في ظل رعاية المرجعية الدينية السابقة في العراق برعاية السيد محسن الحكيم وضم عدد كبير من رجال الدين والاكاديميين وطبقة المثقفين تأسس في بادئ الامر في عام ١٩٥٧ ومن العوامل التي جعلت حزب الدعوة مقبول من قبل سكان العراق بصورة عامة ومنطقة الدراسة بصورة خاصة هو (الفكر العام -الفكر السياسي - الفكر التنظيمي - والفكر الأيماني) اما مصادر ثقافة هذا الحزب هي القرآن والسنة)^(٢) ، اما منظمة بدر تأسست من خلال افكار فيلق بدر المعارض للحكومة العراقية السابقة عام ١٩٨٤ وتكون من عدد من المجاهدين الذين ترعرعوا بالعمل الجهادي ضمن هذه المنظمة الذين تأثروا بفكر الامام الخميني ثم التحق به عدد كبير من الاسرى العراقيين في الحرب العراقية الايرانية الذين يؤمنون بفكر الثورة الاسلامية والتغيير في العراق وبعد سقوط النظام العراقي تحول الى مؤسسة سياسية وشاركت في جميع الانتخابات البرلمانية بأسم منظمة بدر وبقيادة هادي العامري الذي لاقى قبول حسن من قبل الجماهير العراقية^(٣) ونتيجة لهذا الفكر الشيعي الخالص المتكون لقائمة ائتلاف دولة

(١) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، دائرة شؤون الاحزاب السياسية ،الكيانات المصادق عليها في انتخابات ٢٠١٤ النيابية . بغداد

(٢) حسن شبر ، حزب الدعوة الاسلامية تاريخ مشرق وتيار في امة ،الكتاب الاول ، ط٢ ، دار المعارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص١٠٧-١٢٣ ،

(٣) محمد صادق الهاشمي ، شيعة العراق ، مصادر القوة والتحديات ،مركز العراق للدراسات ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص٨٩ ،

القانون انها فازت في اغلب المقاعد البرلمانية في جميع المحافظات الوسطى والجنوبية ذات الاغلبية الشيعية، بالإضافة الى ذلك وجود منصب رئيس الوزراء لصالحهم الذي وفر كافة احتياجات الحزب من دعاية انتخابية، اما البرنامج الانتخابي لدولة القانون.

- أ- العمل على دعم مشروع حكومة الأغلبية السياسية وتنمية مفهوم المعارضة بإطارها الرقابي لتقويم ومراقبة عمل الحكومة والحفاظ على سيادة العراق ووحدته وثرواته الوطنية.
- ب- دعم القوات الأمنية لحماية امن الوطن والمواطن ومكافحة الارهاب ومسيباته.
- ت- ترسيخ شعور المواطنة لدى العراقيين ووأد الفتنة الطائفية والتطرف.
- ث- تطوير آليات التنمية السياسية لبناء عراق ديمقراطي تعددي تتداول فيه السلطة سلمياً.
- ج- التوزيع العادل لثروات العراق الوطنية وإنصاف المناطق المحرومة في كل أنحاء العراق.
- ح- مكافحة الفساد المالي والإداري وفرض واقع ان الموظف الحكومي في خدمة المواطن.
- خ- الاهتمام بشريحة المتقاعدين وتأمين العيش الكريم لكل الشرائح الاجتماعية المستحقة.
- د- دعم وتشجيع ورعاية الثقافة والفنون والآداب.
- ذ- إنصاف ذوي الضحايا والمتضررين من العمليات الإرهابية وعدم المساس بحقوقهم وملاحقة الذين اجرموا بحقهم من البعثيين الصداميين والجماعات الارهابية.
- ر- بناء الوحدات السكنية لذوي الدخل المحدود والمحتاجين والمهجرين وتوفير الاراضي لبناء المساكن لتخفيف أزمة السكن.
- ز- توفير فرص العمل للعاطلين عن العمل من خلال مشاريع البناء والأعمار والتصنيع والمشاريع الزراعية.
- س- تقديم التسهيلات للمستثمرين لجذبهم إلى المحافظات وبالتالي تحريك عجلة الاقتصاد في المحافظة.
- ش- مراقبة أداء الدوائر الخدمية ومستوى تقديم خدماتها إلى المواطنين.
- ص- تطبيق شعار "الموظف في خدمة المواطن" ومحاربة الفساد الإداري والبيروقراطية
- ض- مساعدة العوائل المتعفة وذوي الحاجة لشمول المستحقين في شبكة الحماية الاجتماعي
- ط- إنشاء مشاريع تخدم الشباب والطلبة والمرأة والمتقاعدين وبما يخدم توجهات هذه الفئات^(١).

مجموع الاصوات التي حصل عليها في انتخابات ٢٠١٤ (٣١٤١٨٣٥) من مجموع (١٢٦١٩٥٩٩) وبما يشك نسبة مقدارها (٢٤,٨%) وبهذه النسبة استطاع الحصول على (٩٢) مقعد برلماني، اما في منطقة الدراسة

(١) نقلا عن البريد الالكتروني <http://babil.ch/newshome/1924-419.html>

حصل هذا الائتلاف على (٤) مقاعد برلمانية من اصل (١٠) مقاعد مخصصة لمنطقة الدراسة بما يتلاءم مع تقديرات وحجم سكانها، اي انه حصل على (٣٦,٤%) من مجموع نسب الاصوات للكيانات الفائزة وغير الفائزة^(١)، ومن خلال النظر الى جدول (٣٠) والشكل (٢٤) خريطة (١٤)، تبين ان هناك ثلاث مناطق دعم مختلة لقائمة ائتلاف دولة القانون تمثلت في ما يأتي.

أ- مناطق الدعم القوية: (٣٠% فأكثر) :

ضمت هذا المنطقة قضاء العمارة فقط وبأغلبية كبيرة بلغت (٥٣%) من مجموع المصوتين لقائمة ائتلاف دولة القانون في جميع منطقة الدراسة وبلغ العدد (٧٢٣٤١) من مجموع اصوات دولة القانون في منطقة الدراسة والبالغ عددها (١٣٥٦٨٤)، ويرى الباحث ان حصول دولة القانون على هذا الدعم الكبير في قضاء العمارة بسبب انفصالها عن الائتلاف الوطني الموحد واستقطابها نخب سياسية ودينية اي انها استطاعت ان ترضي جميع الاطراف، بالاضافة الى ذلك ان الاحزاب الحاكمة دائما تكون لها فرصة للحصول على اكثر عدد من المقاعد، وبهذا الامر ضمنت اصوات قضاء العمارة الذي يمثل المركز الاداري لمنطقة الدراسة الذي يمثل ملتقى الافكار الدينية والسياسية والمدنية كافة، فضلاً عن الوعود الانتخابية الذي قدمه ائتلاف دولة القانون من خلال الدعاية الانتخابية بغض النظر عن مدى تحقيقها من عدمه ، فضلاً عن عوامل اخرى منها التسهيلات التي قدمتها المفوضية للناخبين لخدمة كافة الكيانات على حد سواء من خلال زيادة اعداد المراكز الانتخابية الذي يسهل عملية وصول الناخبين الى هذه المراكز والادلاء بأصواتهم في الوقت الذي يشهد به التأييد نسبي لائتلاف دولة القانون بين عامة الناس ، فضلاً عن التحرر الذي تتمتع به المرأة في قضاء العمارة عن غيره من اقصية منطقة الدراسة كونها منطقة حضرية تتكون خليط من عشائر عديدة ، فضلاً عن وجود اعداد كبيرة منهن في وظائف مختلفة تقتقر اليها بقية الاقصية التي لا تتوفر بها فرصة كبيرة لخروج المرأة لممارسة نشاطها السياسي والاجتماعي بسبب الصبغة الريفية لأغلبية هذه المناطق وبالتالي التقليل من انشطتها ومنها النشاط السياسي.

(٢) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مكتب انتخابات ، بغداد ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤.

جدول (٣٠)

عدد الاصوات التي حصل عليها ائتلاف دولة القانون في انتخابات ٢٠١٤ في ميسان

القضاء	رمز القائمة	عدد الاصوات	النسبة %	مجموع الاصوات التي حصلت عليها الكيانات الفائزة(*)	نسبة(%) الاصوات التي حصل عليها ائتلاف دولة القانون من جميع الكيانات الفائزة(**)
العمارة	٢٢٧	٧٢,٣٤١	٥٣	١٦٨٩٥٠	٤٣
علي الغربي	٢٢٧	٥٧٥٢	٤	١٦٣٧٠	٣٥
الميمونة	٢٢٧	١٠٩٢٨	٨	٢٨٥٥٢	٣٨
قلعة صالح	٢٢٧	٧٦٦٦	٦	١٧٨٤٣	٤٣
المجر الكبير	٢٢٧	١٦٥٩٢	١٢	٣٧٣٦٢	٤٤
الكحلاء	٢٢٧	١١٠٤٠	٨	٢١٧١٢	٥١
الخاص في منطقة الدراسة	٢٢٧	٩٤٩٠	٧	٢٤١٢٩	٣٩
الخارج لصالح منطقة الدراسة	٢٢٧	١٨٧٥	١	٢٨٦٤	٦٥
المجموع	—	١٣٥٦٨٤	١٠٠	٣١٧٧٨٢	٤٣

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على

١. مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، مكتب بغداد ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤
 ٢. مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، مكتب ميسان ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤
- (*) مجموع الاصوات التي حصلت عليها جميع الكيانات الفائزة في كل من (قضاء / خاص / الخارج)

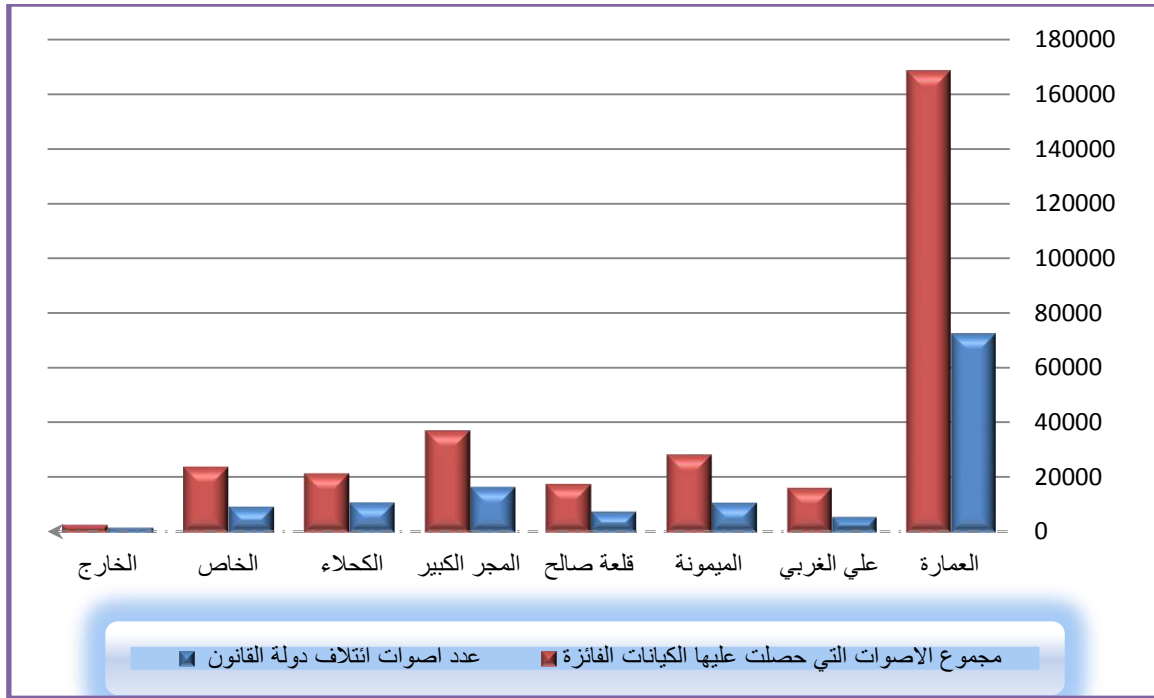
عدد اصوات ائتلاف دولة القانون في (قضاء/ خاص/ الخارج)

$$= (**) \frac{\text{مجموع الاصوات التي حصلت عليها الكيانات الفائزة في (قضاء/ خاص/ الخارج)}}{١٠٠} \times$$

مجموع الاصوات التي حصلت عليها الكيانات الفائزة في (قضاء/ خاص/ الخارج)

شكل (٢٤)

عدد الاصوات التي حصل عليها ائتلاف دولة القانون في انتخابات ٢٠١٤ في ميسان



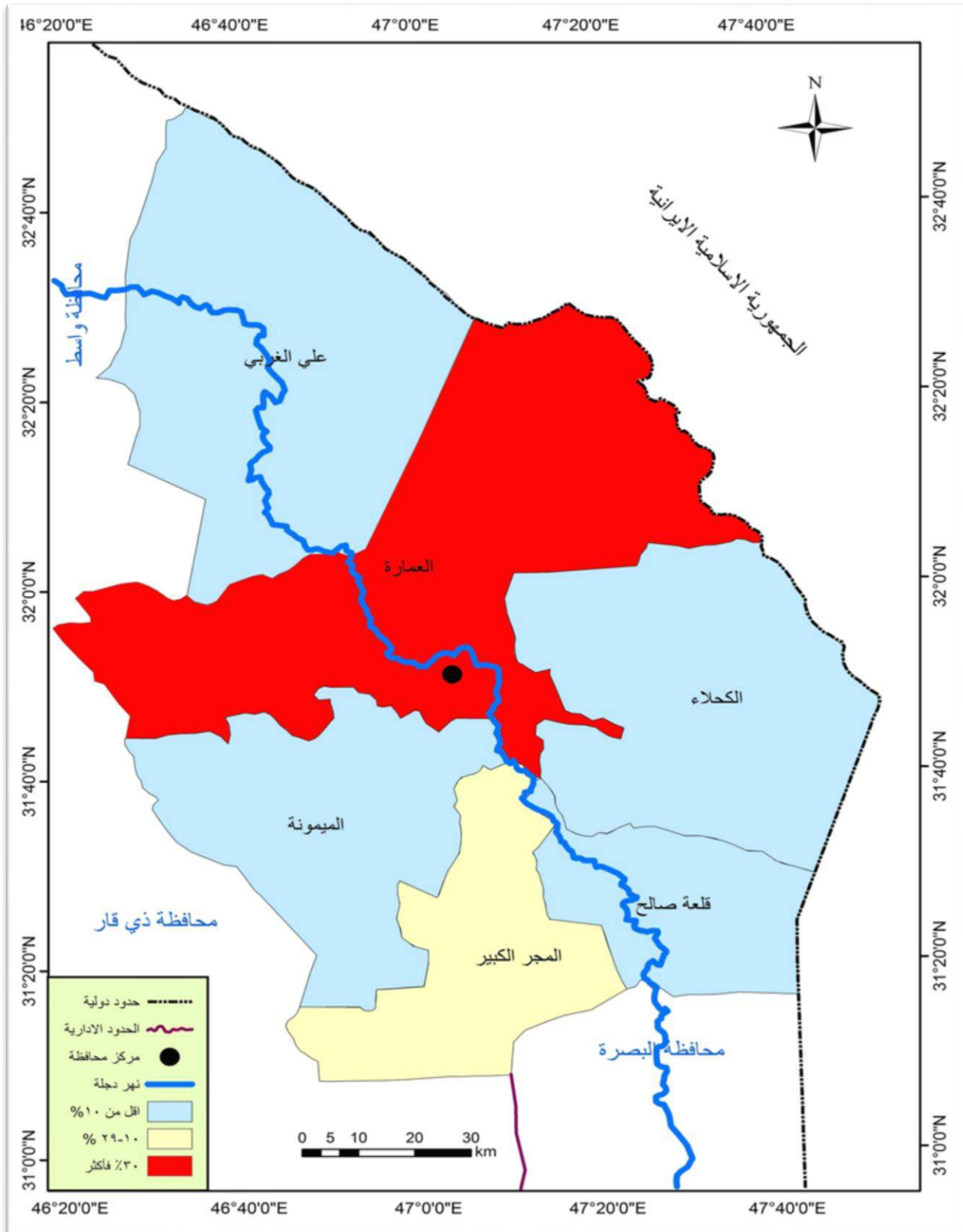
المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣٠)

ب- مناطق الدعم المتوسطة (من ٢٩ - ١٠%)

ضمت هذه المنطقة قضاء المجر الكبير بنسبة اصوات (١٢%) من مجموع الاصوات التي حصل عليها ائتلاف دولة القانون في منطقة الدراسة على وجه العموم ، وبلغ عدد الاصوات التي حصل عليها (١٦٥٩٢) صوتاً من مجموع (١٥٣٦٨٤) صوت في عموم اقصية منطقة الدراسة، وسبب انخفاض نسبة المصوتين في هذا القضاء وبقية اقصية منطقة الدراسة عدا قضاء العمارة يرجع الى انشقاق الائتلافات الكبيرة مما اضعف نسبة التصويت في كل كيان لان التصويت لقوائم متعددة اضعف نسب التصويت للقائمة الواحدة ، فضلا عن انخفاض نسبة التصويت في قضاء المجر الكبير اذ بلغت (٤٦,٦%) بسبب قلة عدد المراكز الانتخابية، مما تعذر على كثير من الناخبين المسجلين من الوصول الى المراكز الانتخابية البعيدة عن مناطق سكانهم، إذ بلغت نسبة المراكز الانتخابية (٣١) مركز انتخابي على الرغم من ان قضاء المجر الكبير جاء بالمركز الثاني من حيث عدد الناخبين المسجلين لدى المفوضية بعد قضاء العمارة.

خريطة (١٤)

اقاليم الدعم لائتلاف دولة القانون في الائتخابات البرلمانية لمحافظة ميسان سنة ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على (٣٠) وباستخدام برنامج (gis 10.4)

ت- مناطق الدعم الضعيفة (اقل من ١٠%):

كان من ضمن هذه المنطقة اربعة اقسية ضمن منطقة الدراسة وهي (الميمونة - الكحلاء - قلعة صالح - علي الغربي)، إذ بلغ عدد المصوتين ضمن هذه المنطقة (٣٥٣٨٦) إذ بلغت نسبتهم (٢٦%) من مجموع النسب لجميع الاقسية وكانت نسب التصويت حسب كل قضاء ضمن هذه الفئة (٨% - ٨% - ٦% - ٤%) على التوالي وبلغت اعداد المصوتين لهذه القائمة (١٠٩٢٨ - ١١٠٤٠ - ٧٦٦٦ - ٥٧٥٢) مصوت على التوالي من مجموع كلي للمصوتين لصالحها في جميع اقسية الدراسة البالغ (١٣٥٦٨٤)، وسبب انخفاض نسب التصويت في هذه الاقسية لصالح ائتلاف دولة القانون بصورة خاصة وجميع الكيانات المتنافسة بصورة عامة يرجع الى قلة الناخبين المسجلين على الرغم من ان هذه الاقسية وخاصة قضاء علي الغربي الذي يعد من الاقسية التي ترتفع فيها نسبة الاقبال على التصويت، إذ حل بالمركز الاول بنسبه (٦٧%) متخطيا قضاء العمارة .

وما يخص بالتصويت الخاص وتصويت الخارج إذ بلغت نسبة الاصوات لصالح ائتلاف دولة القانون (٧% - ١%) على التوالي إذ بلغ عددهم (٩٤٩٠ - ١٨٧٥) على التوالي من مجموع (١٣٥,٦٨٤) مصوت لجميع منطقة الدراسة، ويعود انخفاض نسب التصويت في الخاص والخارج جاء بسبب انخفاض عدد المصوتين قياسا الى المصوتين في داخل منطقة الدراسة .

٢:١- توزيع نسب اصوات دولة القانون في كل من (قضاء/ خاص/ خارج) مع جميع الكيانات الفائزة .

١. ان نسبة اصوات ائتلاف دولة القانون من جميع الكيانات الفائزة وبجميع اشكال الانتخاب في منطقة الدراسة فضلا عن انتخابات الخارج كانت (٤٣%) وهي منافسة كبيرة قلت عن النصف بقليل إذ بلغ عدد المصوتين لهذه القائمة لجميع اشكال التصويت (١٣٥٦٨٤) من مجموع (٣١٧٧٨٣) لجميع الكيانات الفائزة .

٢. جاء بالمركز الاول لنسبة اصوات دولة القانون مع جميع الكيانات الفائزة في انتخابات ٢٠١٤ هو انتخابات الخارج إذ بلغت النسبة (٦٥%) من مجموع نسب التصويت في الخارج لجميع الكيانات الفائزة ، إذ بلغ عدد المصوتين لصالح دولة القانون في الخارج (١٨٧٥) مصوت من اصل (٢٨٦٤) مصوت لجميع الكيانات الفائزة .

٣. حل بالمركز الثاني قضاء الكحلاء من حيث نسبة اصوات دولة القانون لجميع الكيانات الفائزة في هذا القضاء إذ بلغت نسبة الاصوات التي حصل عليها (٥١%) من مجموع نسب اصوات الكيانات الفائزة في قضاء الكحلاء ،وقد بلغ عدد المصوتين (١١٠٤٠)مصوت لصالح دولة القانون من مجموع (٢١٧١٢) مصوت في القضاء لجميع الكيانات الفائزة .
٤. جاء بالمركز الثالث قضاء المجر الكبير من حيث نسبة اصوات دولة القانون لجميع الكيانات المنافسة له إذ بلغت النسبة (٤٤%) في حين بلغ عدد الاصوات لصالح دولة القانون (١٦٥٩٢) صوت لصالحه من مجموع (٣٧٣٦٢) صوت لصالح جميع الكيانات الفائزة في هذا القضاء .
٥. اما في المركز الرابع جاء كل من قضائي (العمارة ، قلعة صالح) من حيث نسبة اصوات دولة القانون من جميع الكيانات الفائزة في كل من قضاء العمارة وقلعة صالح ، إذ بلغت النسبة (٤٣%) لكل منهما، في حينها كان عدد المصوتين لصالح دولة القانون (٧٢٣٤١ - ٧٦٦٦) مصوت على التوالي من مجموع (١٦٨٩٥٠ - ١٧٨٤٣) مصوت لصالح جميع الكيانات الفائزة على التوالي .
٦. جاء في المركز الخامس من حيث نسبة اصوات دولة القانون من جميع الاصوات للكيانات الفائزة (التصويت الخاص) بكل اشكاله إذ بلغت النسبة (٣٩%) لصالح دولة القانون من مجموع نسب اصوات الكيانات الفائزة، في حينها بلغ عدد المصوتين لدولة القانون في التصويت الخاص (٩٤٩٠) مصوت من مجموع (٢٤١٢٩) مصوت لجميع الكيانات الفائزة في انتخابات ٢٠١٤ في منطقة الدراسة.
٧. جاء بالمركز السادس قضاء الميمونة من حيث نسبة الاصوات لصالح دولة القانون من جميع الكيانات الفائزة في هذا القضاء إذ بلغت النسبة (٣٨%) ، في حينها كان عدد المصوتين (١٠٩٢٨) مصوت لصالح دولة القانون من مجموع (٢٨٥٥٢) مصوت لجميع الكيانات الفائزة في هذا القضاء .
٨. حل بالمركز السابع قضاء علي الغربي من حيث نسبة الاصوات لصالح دولة القانون إذ بلغت النسبة (٣٥%) من مجموع نسب الاصوات لجميع الكيانات الفائزة في هذا القضاء، في حينها كان عدد المصوتين في قضاء علي الغربي لصالح دولة القانون (٥٧٥٢) مصوت من مجموع (١٦٣٧٠) مصوت في علي الغربي لصالح جميع الكيانات الفائزة .

نستنتج من ذلك ان نسب اصوات دولة القانون متفاوتة في مختلف اشكال التصويت سواء كانت في الخارج ام الداخل بنوعيه العام والخاص في كل قضاء ، إذ بلغت اقصاها في تصويت الخارج بنسبة (٦٥%) وسبب انجذاب المواطنين العراقيين في الخارج لائتلاف دولة القانون، هو سماعهم في وسائل الاعلام او من

خلال وسائل اخرى الاعمال التي قام بها رئيس ائتلاف دولة القانون وهو رئيس الوزراء من عمليات فرض القانون التي لاقت تأييداً واسعاً ليس في الخارج فقط وإنما في جميع انحاء العراق إذ تم استناب الامن نتيجة لهذه العمليات ، اما اقل نسبة تصويت كانت في قضاء على الغربي بنسبة (٣٥%) وهي نسبة جيدة ايضا لأنها جاءت من مجموع اربع كيانات فائزة ومن ضمنها ائتلاف دولة القانون .

ثانياً: كتلة الاحرار :

تشكل تيار الاحرار في ١/١٢/٢٠٠٨ ودخل الانتخابات البرلمانية باسم (قائمة تيار الاحرار المستقل) وهو احد التيارات المدعومة من قبل التيار الصدري ويتزعمها السيد مقتدى الصدر ويتمثل البرنامج الانتخابي لهذا التيار بما يلي :-

- أ- اعطاء الجانب الامني اهمية كبيرة ، من خلال بناء مؤسسات امنية وعسكرية قوية بعيدة عن المحاصصة الحزبية واساسها الكفاءة والاخلاص.
- ب- الاهتمام بالزراعة وتوفير مستلزماتها اللازمة لزيادة الانتاج ، وتشجيع الفلاحين ، بتوفير الدعم المادي والمعنوي لهم .
- ت- الاهتمام بالجانب الصحي والعمل على انشاء مستشفيات حديثة وتطوير عمل المؤسسات الصحية .
- ث- تطوير الصناعة والنفط والتعليم والاصلاح الإداري ومكافحة الفساد والضمان الاجتماعي والعمل على استقلال القضاء^(١).

ضمت هذه القائمة على اغلب الشخصيات العشائرية وكوادر مثقفة اغلبها من المكون الشيعي^(٢)، وبما ان التيار الصدري يمثل عصب الحياة السياسية لقائمة الاحرار الذي يمثله سماحة السيد مقتدى الصدر، الذي حصل على تأييد شبابي واسع ، وكانت بداية هذا التيار عندما واجه الاحتلال الامريكي والقيام بأعمال المقاومة ولهذا السبب كثر مؤيدوه وداعموه من فئة الشباب^(٣)، اما الموقف السياسي للتيار الذي سار عليه التيار الصدري في فترة الاحتلال الامريكي للعراق كان يمثل الدعوة لخروج القوات المحتلة ، وتشكيل حكومة عراقية دستورية مستقلة ، وسبب هذا الموقف من قبل التيار الصدري حدثت المواجهات المسلحة بين القوات

(١) جعفر هادي راضي ، مصدر سابق ، ص ١٧٠

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٧١.

(٣) حسن لطيف الزبيدي واخرون، العراق والبحث عن المستقبل ، المركز العراقي للبحوث والدراسات ، النجف - بيروت

المحتلة وجيش الامام المهدي الجناح العسكري للتيار الصدري في مختلف المدن العراقية^(١) ، ثم دخل التيار الصدري بخلاف عميق مع الحكومة العراقية السابقة، من خلال خطة صولة الفرسان وفرض القانون ضد العناصر المسلحة في التيار الصدري ، التي ادت الى تنافس كبير بين قائمة ائتلاف دولة القانون وكتلة الاحرار في الساحة السياسية في كثير من المناسبات والفعاليات السياسية والاجتماعية، فغالبا ما يكون القائمتين الفائزتين في المراتب الاولى نتيجة لهذا الصراع السياسي^(٢)، خاض التيار الصدري الانتخابات البرلمانية في عام ٢٠١٠ فحصل على ٤٠ مقعد من اصل ٣٢٥ مقعد وبذلك حصل على المرتبة الثالثة من بين الكيانات السياسية على مستوى العراق ، اما في الانتخابات البرلمانية عام ٢٠١٤ إذ ضم ثلاث كيانات سياسية ، بعد ان كان في السابق ضمن ائتلاف الوطني وهذه الكيانات هي (كتلة الاحرار - حركة الاصلاح الوطني - الانتفاضة الشعبانية المباركة)، حصل ائتلاف الاحرار على (٩١٧٥٩٢) صوت في انتخابات ٢٠١٤ وذلك من مجموع (١٢٦١٩٥٩٩) وبما يشكل نسبة مقدارها (٧,٢%) وبذلك اهله هذه النسبة من الاصوات من الحصول على (٢٨) مقعد انتخابي من اصل ٣٢٠ مقعد اما في منطقة الدراسة فقد حصل على (٣) مقعد برلماني من مجموع (١٠) مقعد^(٣) ، ومن خلال النظر الى جدول (٣١) والشكل (٢٥) تبين ان عدد الاصوات التي حصلت عليها كتلة الاحرار (٩٩٠٦٦) صوتا صحيحا من مجموع الاصوات الصحيحة في منطقة الدراسة ومن مجموع (٣١٧٧٨٢) التي حصلت عليها الكيانات الفائزة وبذلك شكلت نسبة مقدارها (٣١%) من مجموع نسب الاصوات الصحيحة للقوائم الفائزة في منطقة الدراسة.

فضلا عن ذلك ان هناك تباين في توزيع الاصوات التي حصلت عليها كتلة الاحرار في منطقة الدراسة في كلا التصويت الخاص والعام فضلا عن تصويت الخارج ونتيجة الى ذلك قسمت منطقة الدراسة الى ثلاث مناطق دعم تصويتي وكما يأتي خريطة (١٥) .

١. مناطق الدعم القوية (٣٠% فأكثر)

ضمت هذه المنطقة قضاء العمارة فقط، إذ بلغ عدد المصوتين للقائمة (٥٩٨٣٧) صوتاً من مجموع الاصوات التي حصل عليها في عموم اقصية منطقة الدراسة وشكل ذلك نسبة مقدارها (٦٠,٤%) من مجموع الاصوات البالغ عددها (٩٩٠٦٦) في عموم اقصية المحافظة في كل انواع التصويت العام

(١) علي عبد الامير علاوي ، احتلال العراق ربح الحرب وخسارة السلام ، ترجمة عطا عبد الوهاب ، المؤسسة العربية

للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ٣١٧

(٢) حسن لطيف الزبيدي واخرون ، مصدر سابق ، ص ٢٦٠

(٣) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مكتب انتخابات ، بغداد ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤ .

والخاص وتصويت الخارج ، ويرى الباحث ان سبب حصول قضاء العمارة على هذه النسبة الكبيرة من الاصوات هو بسبب وجود اعداد كبيرة من الناخبين الذي ادى الى ثقلا انتخابيا ليس لكتلة الاحرار فحسب وانما الى جميع الكتل السياسية ، فضلا عن انفصال كتلة الاحرار من التحالف الوطني وتكوين كتلة مستقلة ادى هذا الامر الى جذب الناخبين لكتلة الاحرار بعد فشل التحالف الوطني في تحقيق تطلعات الجماهير العراقية، فضلا عن الخطابات التي اتبعها زعيم هذه الكتلة في محاربة الفساد وتشكيل كتلة عابرة للطائفية .

جدول (٣١)

عدد الاصوات التي حصلت عليها كتلة الاحرار في انتخابات ٢٠١٤ في محافظة ميسان

القضاء	رمز القائمة	عدد الاصوات	النسبة %	مجموع الاصوات التي حصلت عليها الكيانات الفائزة	نسبة(%) الاصوات التي حصلت عليها كتلة الاحرار من جميع الكيانات الفائزة
العمارة	٢١٤	٥٩٨٣٧	٦٠,٤	١٦٨٩٥٠	٣٥
علي الغربي	٢١٤	٣٥٢٦	٣,٦	١٦٣٧٠	٢٢
الميمونة	٢١٤	٦٩٣١	٧	٢٨٥٥٢	٢٤
قلعة صالح	٢١٤	٥٧٨٧	٥,٨	١٧٨٤٣	٣٢
المجر الكبير	٢١٤	١١٢١٣	١١,٤	٣٧٣٦٢	٣٠
الكحلاء	٢١٤	٣٧٧١	٣,٨	٢١٧١٢	١٧
الخاص في منطقة الدراسة	٢١٤	٧٨٧٣	٧,٩	٢٤١٢٩	٣٣
الخارج لصالح منطقة الدراسة	٢١٤	١٢٨	٠,١	٢٨٦٤	٤
المجموع	—————	٩٩٠٦٦	١٠٠	٣١٧٧٨٢	٣١

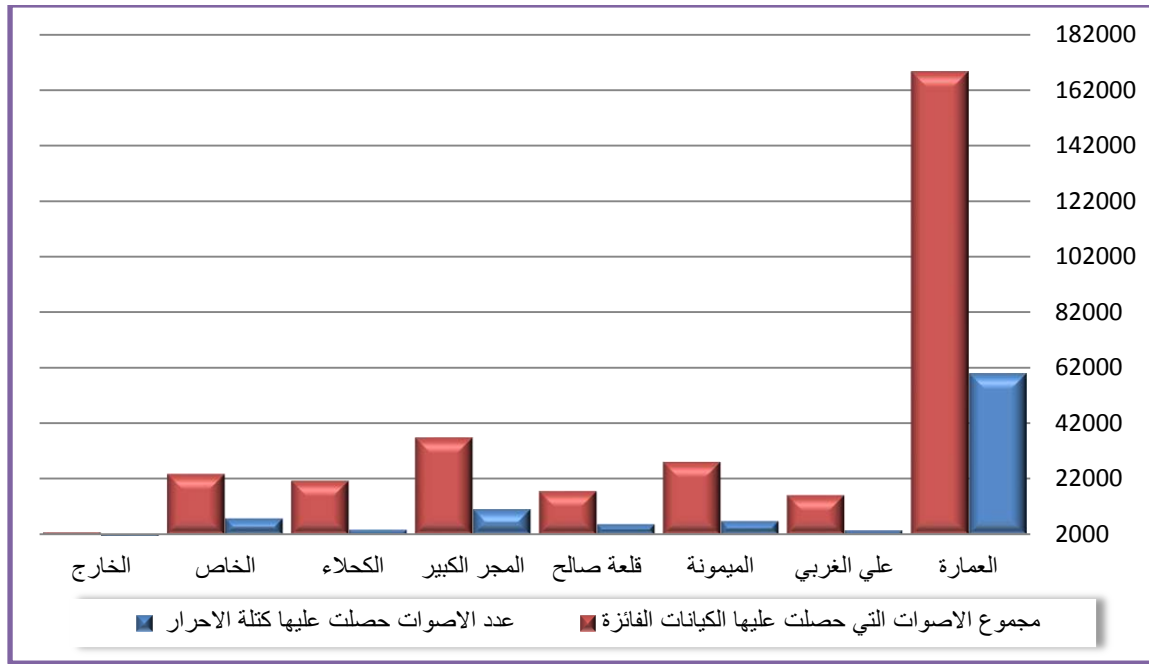
المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على

١. مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، مكتب بغداد ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤

٢. مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، مكتب ميسان ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤

شكل (٢٥)

عدد الاصوات التي حصلت عليها كتلة الاحرار في انتخابات ٢٠١٤ في ميسان



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣١)

٢. مناطق الدعم المتوسطة (١٠-٢٩ %)

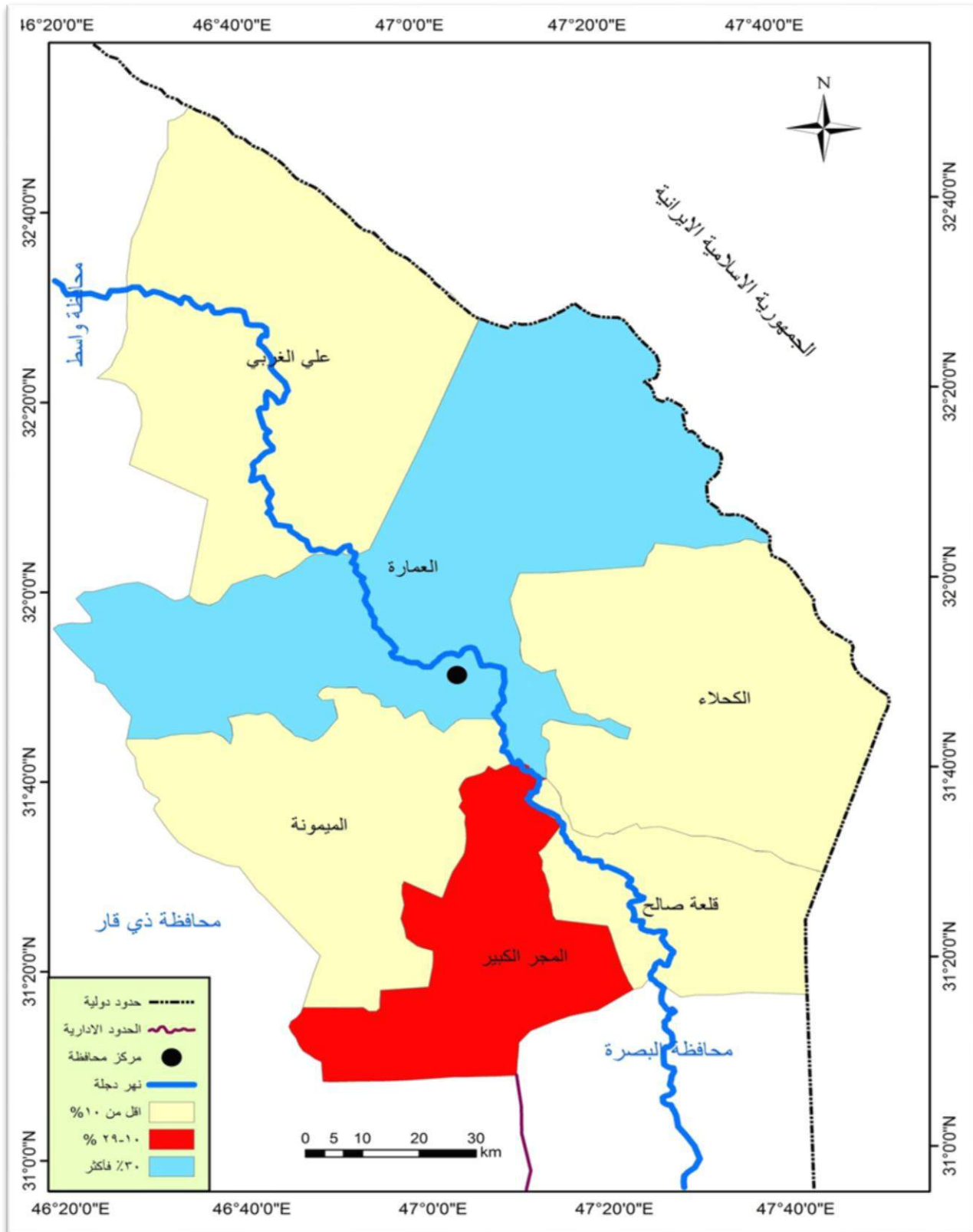
ضم هذا المستوى من الدعم قضاء المجر الكبير فقط إذ بلغ عدد المصوتين (١١,٢١٣) مصوتاً من مجموع المصوتين لصالح كتلة الاحرار في منطقة الدراسة على وجه العموم ، إذ بلغت بنسبة مقدارها (١١,٣%) من مجموع المصوتين البالغ عددهم (٩٩٠٦٦).

٣. مناطق الدعم الضعيفة (اقل من ١٠ %)

ضمت هذه المنطقة اربعة اقسية ضمن منطقة الدراسة إذ بلغ عدد المصوتين ضمن هذه المنطقة (٢٠٠١٥) مصوتاً، أي بما نسبته (٢٠,٢%) من مجموع نسب المصوتين لمنطقة الدراسة البالغ عددهم (٩٩٠٦٦) ، اما الاقسية هي كالاتي (الميمونة - قلعة صالح - الكحلاء - علي الغربي) إذ بلغ عدد المصوتين (٦٩٣١ - ٥٧٨٧ - ٣٥٢٦ - ٣٧٧١) مصوت على التوالي ، إذ بلغت نسبهم (٧% - ٥,٨% - ٣,٨% - ٣,٦%) من مجموع نسب المصوتين في منطقة الدراسة لصالح كتلة الاحرار .

خريطة (١٥)

اقاليم الدعم لكتلة الاحرار في الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على (٣١) وباستخدام برنامج (gis 10.4)

اما عدد المصوتين في التصويت الخاص وتصويت الخارج بلغ (٧٨٧٣ - ١٢٨) على التوالي إذ بلغت نسبتهم (٧,٩% - ٠,١%) على التوالي من مجموع عدد الاصوات الصحيحة التي حصلت عليها كتلة الاحرار إذ بلغ عددها (٩٩٠٦٦) صوت صحيح.

٢:١ توزيع نسب اصوات كتلة الاحرار في كل من (قضاء/ خاص/ خارج) مع جميع الكيانات الفائزة :

١. ان نسبة الاصوات الصحيحة التي حصلت كتلة الاحرار بلغت (٣١%) من مجموع نسب الاصوات التي حصلت عليها الكيانات الفائزة في منطقة الدراسة سواء كان التصويت خاص ام فضلا عن تصويت الخارج ، إذ بلغ عددهم (٩٩٠٦٦) صوت صحيح من مجموع (٣١٧٧٨٢) صوت.

٢. حل بالمركز الاول قضاء العمارة من حيث نسبة الاصوات الصحيحة لكتلة الاحرار إذ بلغت نسبة اصوات كتلة الاحرار في هذا القضاء (٣٥%) من مجموع الاصوات الصحيحة لجميع الكيانات الفائزة بمختلف اشكال التصويت العام ، إذ بلغ عدد الاصوات (٥٩٨٣٧) صوت لصالح كتلة الاحرار في قضاء العمارة من مجموع (١٦٨٩٥٠) صوت صحيح لصالح الكتل الفائزة في قضاء العمارة.

٣. جاء بالمركز الثاني تصويت الخاص من حيث مجموع نسب التصويت لجميع الكيانات الفائزة التي حصلت كتلة الاحرار إذ بلغت النسبة (٣٣%) من مجموع نسب الاصوات الصحيحة لكافة الكيانات الفائزة في التصويت الخاص ، إذ بلغ عددهم (٧٨٧٣) صوتا صحيحا لصالح كتلة الاحرار من مجموع (٢٤١٢٩) صوت لصالح الكتل الفائزة .

٤. جاء بالمركز الثالث قضاء قلعة صالح من حيث نسبة الاصوات التي حصلت عليها كتلة الاحرار من مجموع الاصوات التي حصلت عليها جميع الكيانات في الفائزة في قضاء قلعة صالح إذ بلغت النسبة (٣٢%)، إذ بلغ عدد الاصوات (٥٧٨٧) صوت صحيح لصالح كتلة الاحرار في قضاء قلعة صالح من مجموع (١٧٨٤٣) لصالح جميع الكتل الفائزة في هذا القضاء بما فيها كتلة الاحرار .

٥. حل بالمركز الرابع قضاء المجر الكبير من حيث نسبة الاصوات التي حصلت عليها كتلة الاحرار من مجموع الاصوات التي حصلت عليها جميع الكيانات في الفائزة في قضاء المجر الكبير إذ بلغت النسبة (٣٠%) إذ بلغ عدد الاصوات (١١٢١٣) صوت صحيح لصالح كتلة الاحرار في قضاء المجر الكبير وذلك من مجموع (٣٧٣٦٢) صوت صحيح لصالح كافة الكيانات الفائزة في قضاء المجر الكبير

٦. جاء بالمركز الخامس قضاء الميمونة من حيث نسبة الاصوات التي حصلت عليها كتلة الاحرار من مجموع الاصوات التي حصلت عليها جميع الكيانات في الفائزة في قضاء الميمونة إذ بلغت النسبة (٢٤%) إذ بلغ عدد الاصوات (٦٩٣١) صوت صحيح لصالح كتلة الاحرار في قضاء الميمونة ، وذلك

من مجموع (٢٨٥٥٢) صوت صحيح في قضاء الميمونة لصالح جميع الكيانات الفائزة والتي يبلغ عددها اربع كيانات سياسية.

٧. حل بالمركز السادس قضاء على الغربي من حيث نسبة الاصوات التي حصلت عليها كتلة الاحرار من مجموع الاصوات التي حصلت عليها جميع الكيانات في الفائزة في قضاء على الغربي إذ بلغت النسبة (٢٢%) إذ بلغت عدد الاصوات لصالح كتلة الاحرار في قضاء على الغربي (٣٥٢٦) صوت صحيح من مجموع (١٦٣٧٠) صوت لصالح جميع الكتل الفائزة في هذا القضاء .

٨. جاء بالمركز السابع قضاء الكحلاء من حيث نسبة الاصوات التي حصلت عليها كتلة الاحرار من مجموع الاصوات التي حصلت عليها جميع الكيانات في الفائزة في قضاء الكحلاء إذ بلغت النسبة (١٧%) إذ بلغت عدد الاصوات (٣٧٧١) لصالح كتلة الاحرار في قضاء الكحلاء وذلك من مجموع (٢١٧١٢) صوت لصالح جميع الكتل الفائزة في هذا القضاء.

٩. حل بالمركز الاخير تصويت الخارج إذ بلغت النسبة (٤%) من مجموع نسب الاصوات التي حصلت عليها كتلة الاحرار إذ بلغ عدد الاصوات (١٢٨) صوت صحيح لصالح كتلة الاحرار في تصويت الخارج وذلك من مجموع (٢٨٦٤) لصالح جميع الكتل الفائزة في تصويت الخارج.

يرى الباحث ان اعلى نسبة لكتلة الاحرار في قضاء العمارة وذلك بسبب الثقل الانتخابي في هذا القضاء من اعداد الناخبين والخطاب السياسي الذي كان تتبعه كتلة الاحرار، والتي كانت دائما تنادي بمقاومة المحتل وطردهم خارج البلاد فضلا عن محاربة المفسدين وعدم الرضوخ للأجنبي ورفع شعار المصلحة العامة، فضلا عن ايمان زعيم القائمة واخلاصه لوطنه مع وجود نسبة عالية من مقلدي السيد الصدر، كل هذه عوامل ساعدت كتلة الاحرار على الفوز في قضاء العمارة وبقية الاقضية مثل قضاء قلعة صالح والمجر الكبير بعدد كبير من الاصوات التي كان فيها العامل الاول الجذب العاطفي لكتلة الاحرار لكون هذه الكتلة تابعة للقائد ديني الذي كان له تأييد جماهيري واسع ، فضلا عن حصول التصويت الخاص بالمرتبة الثانية لان اغلب عناصر الشرطة والجيش كانت منتمية الى جيش المهدي في السابق .

اما اقل نسبة تصويت كانت في الخارج وذلك لان في فترة انتخابات ٢٠١٤ كان المسيطر على دفة الحكم حزب الدعوة الذي خاض عمليات واسعة ضد جيش الامام المهدي التي كانت تبثه القنوات الاعلامية وتوصيل صورة سيئة لهم للمواطنين العراقيين المقيمين في الخارج كل هذه عوامل كانت سبب في عدم تأييد لكتلة الاحرار في التصويت.

٣: ائتلاف المواطن

تحالف سياسي اعلن عن تشكيله عام ٢٠١٣ تمهيدا للمشاركة في الانتخابات النيابية في عام ٢٠١٤ وضم اغلب الاحزاب الشيعية في البلاد ، ويتأسسه السيد عمار الحكيم ويضم (٢٠) كياناً سياسياً في عام ٢٠١٤ بعد ان كان يضم (٣٠) كياناً في عام ٢٠١٠ باسم المجلس الاعلى الاسلامي ومن هذه الكيانات (المجلس الاعلى الاسلامي العراقي - المواطن - تجمع الامل - المؤتمر الوطني العراقي - حزب الطليعة الاسلامي - حركة الجهاد والبناء - تجمع العدالة والوحدة - تجمع كفاءات العراق المستقل - حركة الدعوة الاسلامية - كيان الغدير - المجلس العراقي الديمقراطي - المجلس السياسي للعمل العراقي - كتلة القرار للتغيير - قائمة المستقبل العراقية المستقلة - حركة الوفاء التركمانية - حركة ارادة العراق - تجمع المواطنة الصالحة - حافظ عبد الحليم الياصري - حركة العدالة والتنمية - بصرتنا)^(١)، الا ان المجلس الاعلى الاسلامي هو المتحكم بأمور ائتلاف المواطن برئاسة السيد عمار الحكيم ، وان السياسة الواضحة للمجلس الاعلى الاسلامي التي اتخذها بعد سقوط النظام السابق ، هو بناء حكم فيدرالي وتأكيديا على فيدرالية الجنوب الذي يضم تسع محافظات (النجف - كربلاء - البصرة - ذي قار - ميسان - القادسية - واسط - بابل - المثنى)^(٢)، ان هذا النهج السياسي الذي اتبعه المجلس الاعلى الاسلامي جعلته بخلاف مع اغلب الاحزاب السياسية خاصة التيار الصدري الرافض لهذا المشروع وهذا اثر بطبيعة الحال على وضعهما في الائتلافات والتنافس الانتخابي فضلا عن العديد من الخلافات الاخرى ، واما البرنامج الانتخابي لكتلة المواطن هي التأكيد على الشراكة العادلة المبنية على فهم واضح لمشروع الدولة وحقوق المواطن، ضرورة "التغيير المعتمد على اختيار الكفاءة والنزاهة والعلم والمعرفة، توجيه الثروة من المسؤول إلى المواطن وإزالة الغبار عن الجامعات وتبديل المناهج والاهتمام الصحي بالمستشفيات وبناء المدارس خاصة الطينية منها، أهمية الاهتمام بالنساء واعطاءها دورها في الحياة الاجتماعية والسياسية والاهتمام بشريحة الشباب"^(٣).

حصل ائتلاف المواطن على (٩٨٢٠٠٣) صوت في انتخابات ٢٠١٤ وذلك من مجموع (١٢٦١٩٥٩٩) صوت وبما يشكل نسبة مقدارها (٧,٧%) وكانت هذه النسبة كفيلا في الحصول على (٢٩)

(١) جعفر هادي راضي ، مصدر سابق ، ص ١٦٦

(٢) داي ياماو ، تاريخ الاحزاب الاسلامية في العراق ، ترجمة فلاح حسن الاسدي ومحمود عبد الوهاب محمود ، بيت

الحكمة ، بغداد ، ٢٠١٢، ص ٦٨

(٣) البرنامج الانتخابي لائتلاف المواطن نقلا عن البريد الالكتروني <http://almadapress.com/ar/news/>

مقعد برلماني، اما في منطقة الدراسة فقد حصل على (٢) مقعد من اصل (١٠) مخصصة للمحافظة^(١)، ومن خلال النظر الى جدول (٣٢) وشكل (٢٦) تبين ان ائتلاف المواطن حصل على (٥٦٧٨٦) صوت صحيح في مختلف اضية منطقة الدراسة سواء كان في التصويت الخاص ام العام فضلا عن تصويت الخارج وشكلت هذه الاصوات نسبة مقدارها (١٨%) من مجموع نسب لأصوات الكيانات الفائزة في منطقة الدراسة، البالغ عددهم (٣١٧٨٧٢) صوت صحيح لجميع الكيانات الفائزة في منطقة الدراسة، وكان توزيع هذه الاصوات متباين من قضاء الى اخر وهذا قام الباحث الى تقسيم مناطق الدعم التصويتي الى ثلاث مناطق وهي كالاتي خريطة (١٦).

جدول (٣٢)

عدد الاصوات التي حصل عليها ائتلاف المواطن في انتخابات ٢٠١٤ في محافظة ميسان

القضاء	رمز القائمة	عدد الاصوات	النسبة %	مجموع الاصوات التي حصلت عليها الكيانات الفائزة	نسبة(%) الاصوات التي حصل عليها ائتلاف المواطن من جميع الكيانات الفائزة
العمارة	٢٧٣	٢٣٢٥١	٤٠,٩	١٦٨٩٥٠	١٤
علي الغربي	٢٧٣	٦٢٨٩	١١,١	١٦٣٧٠	٣٨
الميمونة	٢٧٣	٥٢٤٢	٩,٢	٢٨٥٥٢	١٨
قلعة صالح	٢٧٣	٣٠٣٩	٥,٤	١٧٨٤٣	١٧
المجر الكبير	٢٧٣	٧٥٦٢	١٣,٣	٣٧٣٦٢	٢٠
الكحلاء	٢٧٣	٥٧٢٧	١٠,١	٢١٧١٢	٢٦
الخاص في منطقة الدراسة	٢٧٣	٤٨٩٦	٨,٦	٢٤١٢٩	٢٠
الخارج لصالح منطقة الدراسة	٢٧٣	٧٨٠	١,٤	٢٨٦٤	٢٧
المجموع	—	٥٦٧٨٦	١٠٠	٣١٧٧٨٢	١٨

المصدر: من عمل الباحث الاعتماد على

١. مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، مكتب بغداد ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤

٢. مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، مكتب ميسان ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤

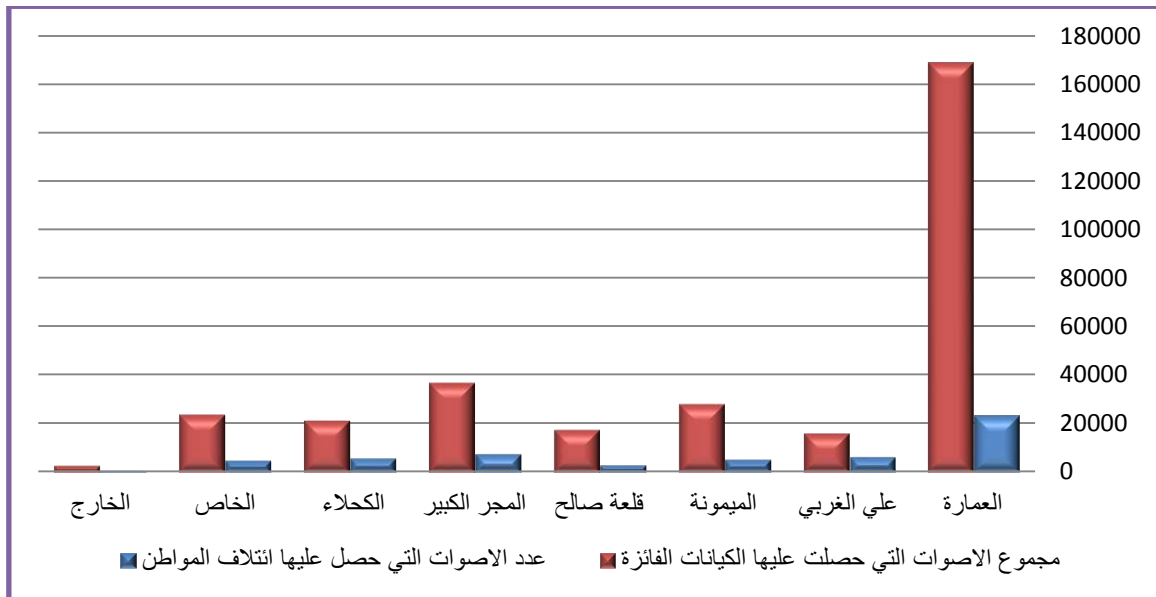
(١) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مكتب انتخابات ، بغداد ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤.

مناطق الدعم القوية (٣٠% فأكثر)

لقد ضمت هذه الفئة قضاء العمارة فقط، إذ حصل على (٢٣٢٥١) صوت صحيح اي بما نسبته (٤٠,٩%) من مجموع نسب المصوتين لهذه القائمة في جميع اقصية منطقة الدراسة ، ان سبب حصول كتلة المواطن في قضاء العمارة على هذه النسبة الكبيرة من الاصوات هو الثقل الانتخابي الذي جاء من ارتفاع عدد السكان الذي يولد بدوره ارتفاع عدد الناخبين الذين يحق لهم التصويت ، فضلا عن ذلك ان قضاء العمارة هو المركز الاداري لمنطقة الدراسة الذي تتوفر فيها كل المكاتب الرئيسة للكتل السياسية ومن ضمنها المكاتب الخاصة بائتلاف المواطن الذي بدوره يكون الناخب قريب من هذه الكتل الذي يؤثر بدوره على حصد اكبر عدد من الاصوات مقارنة بالاقضية الاخرى ، فضلا عن التسهيلات التي قدمتها المفوضية للناخبين في قضاء العمارة اكثر من بقية الاقضية مثل كثرة عدد المراكز الانتخابية الذي اثر بدوره على حجم المشاركة في التصويت ، فضلا عن الدعم الجماهيري التي يتمتع ائتلاف المواطن بسبب انتماء اعداد كبيرة من الاحزاب والاشخاص لهذه الكتلة والتي تجد قضاء العمارة المسرح الفعال لها لانها المركز الإداري لمحافظة ميسان.

شكل (٢٦)

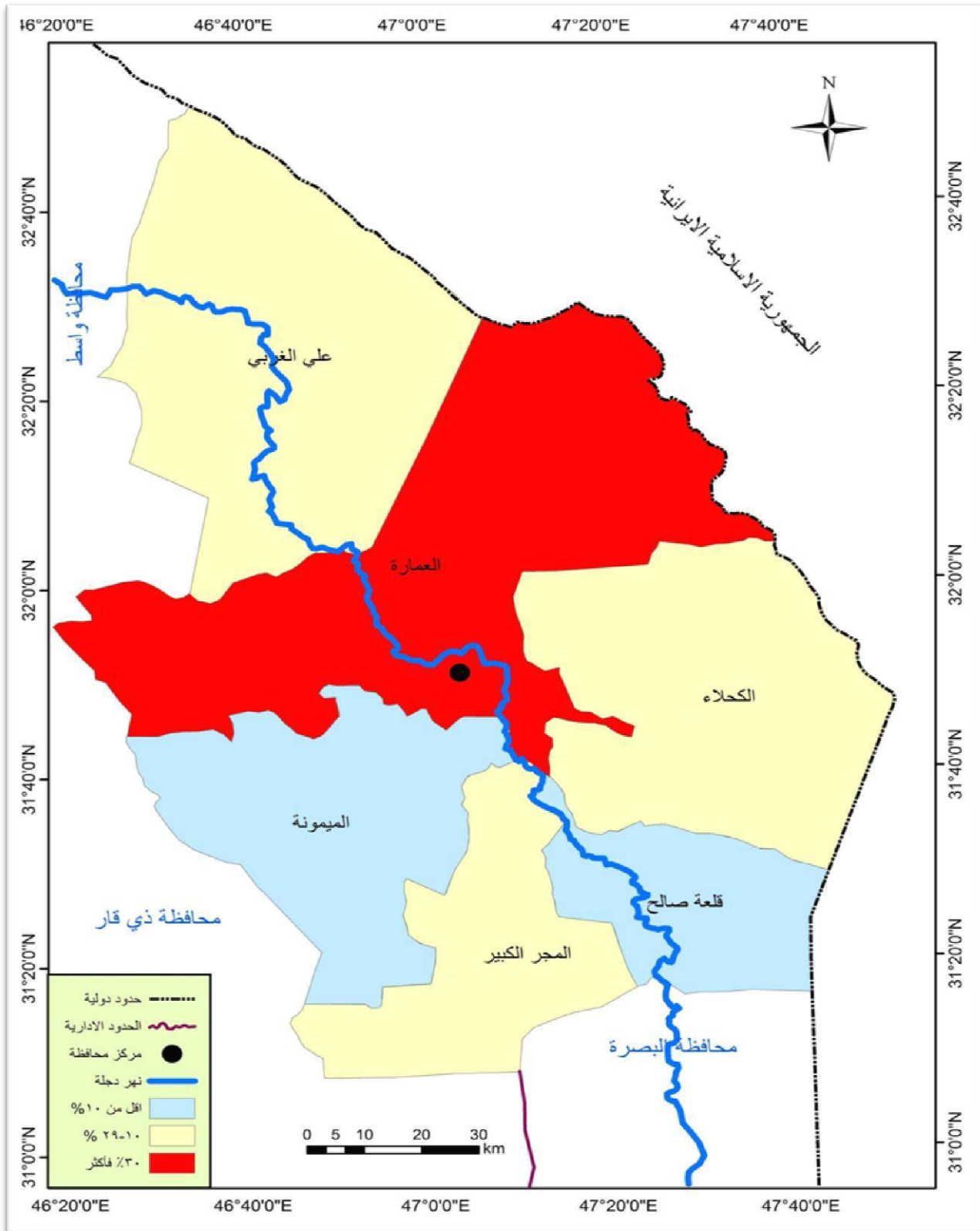
عدد الاصوات التي حصل عليها ائتلاف المواطن في انتخابات ٢٠١٤ في ميسان



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣٢)

خريطة (١٦)

اقاليم الدعم ائتلاف المواطن في الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على (٣٢) وباستخدام برنامج (gis 10.4)

مناطق الدعم المتوسطة : (١٠ - ٢٩ %) :

ضمت هذه الفئة ثلاثة اقصية ضمن منطقة الدراسة وهي (المجر الكبير - علي الغربي - الكحلاء) إذ بلغ مجموع الاصوات التي حصل عليها ائتلاف المواطن ضمن هذه الفئة (١٩٥٧٨) صوت صحيح وشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٣٤,٥%) من مجموع نسب الاصوات التي حصل عليها ائتلاف المواطن في جميع اقصية منطقة الدراسة البالغ عددهم (٥٦٧٨٦) صوت صحيح ، اما عدد الاصوات الذي حصل عليه كل قضاء على حده (٧٥٦٢ - ٦٢٨٩ - ٥٧٢٧) صوت على التوالي وذلك بما يشكل نسبة مقدارها (١٣,٣% - ١١,١% - ١٠,١%) على التوالي ، لذلك يرى الباحث ان عدد الاصوات التي حصل عليها

ائتلاف المواطن في هذه الاقصية هو بسبب وجود دعم جماهيري نتيجة وجود قواعد جماهيرية في مناطق الاهوار ابان فترة النظام السابق وارتفاع عدد الناخبين في قضاء المجر الكبير بسبب كبر حجم السكان الذي يأتي بعد قضاء العمارة من حيث حجم السكان ، فضلا عن ان السلوك التصويتي والتوجه السياسي لقضاء علي الغربي مشابه تقريبا للسلوك التصويتي والتوجه السياسي لمحافظة واسط التي تقرب عليها بالمسافة على الرغم من ارتباط قضاء علي الغربي بمنطقة الدراسة اداريا ، في حينها كانت نتائج الانتخابات في محافظة واسط بفوز ائتلاف المواطن بمقعدين برلمانيين وهذا يدل على تشابه التوجهات السياسية بين القضاء التابع اداريا لمنطقة الدراسة ومحافظة واسط القريب عليه بالمسافة.

مناطق الدعم الضعيفة: (اقل من ١٠%)

ضمت هذه المنطقة قضائي (الميمونة - قلعة صالح) وكان عدد المصوتين ضمن هذه المنطقة (٨٢٨١) صوت وهذا يشكل نسبة مقدارها (١٤,٦%) من مجموع نسب المصوتين لقائمة ائتلاف المواطن في عموم منطقة الدراسة وتصويت الخارج ، وكانت نسبة كل قضاء (٩,٢% - ٥,٤%) ، اما عدد المصوتين (٥٢٤٢ - ٣٠٣٩) على التوالي .

اما التصويت الخاص والخارج فقد كانت نسبة التصويت (٨,٦% - ١,٤%) على التوالي إذ بلغ عدد المصوتين (٤٨٩٦ - ٧٨٠) صوت على التوالي.

١:٣ توزيع نسب اصوات ائتلاف المواطن في كل من (قضاء/ خاص/ خارج) مع جميع الكيانات الفائزة : ان نسبة الاصوات الصحيحة التي حصل عليها ائتلاف المواطن كانت (١٨%) من مجموع نسب الاصوات

التي حصلت عليها الكيانات الفائزة في منطقة الدراسة في التصويت الخاص و العام فضلا عن تصويت الخارج ، إذ بلغ عددهم (٥٦٧٨٦) صوت صحيح من مجموع (٣١٧٧٨٢) صوت.

١. جاء بالمركز الاول قضاء علي الغربي من حيث نسبة الاصوات الصحيحة لائتلاف المواطن، إذ بلغت نسبة اصوات ائتلاف المواطن في هذا القضاء (٣٨,٤%) من مجموع الاصوات الصحيحة لجميع الكيانات الفائزة بمختلف اشكال التصويت العام ، إذ بلغ عدد الاصوات (٦٢٨٩) صوت لصالح ائتلاف المواطن في قضاء العمارة من مجموع (١٦٣٧٠) صوت لصالح الكتل الفائزة في قضاء علي الغربي.

٢. جاء بالمركز الثاني تصويت الخارج من حيث مجموع نسب التصويت لجميع الكيانات الفائزة التي حصل عليها ائتلاف المواطن إذ بلغت النسبة (٢٧٢%) من مجموع نسب الاصوات الصحيحة لكافة الكيانات الفائزة في تصويت الخارج ، إذ بلغ عددهم (٧٨٠) صوتا صحيحا لصالح ائتلاف المواطن من مجموع (٢٨٦٤) صوت لصالح الكتل الفائزة في تصويت الخارج .

٣. جاء بالمركز الثالث قضاء الكحلاء من حيث نسبة الاصوات التي حصل عليها ائتلاف المواطن ومن مجموع الاصوات التي حصلت عليها جميع الكيانات في الفائزة في قضاء الكحلاء إذ بلغت النسبة (٢٠,٣%)، وبلغ عدد الاصوات (٥٧٢٧) صوت صحيح لصالح ائتلاف المواطن في قضاء الكحلاء من مجموع (٢١٧١٢) لصالح جميع الكتل الفائزة في هذا القضاء.

٤. حل بالمركز الرابع التصويت الخاص من حيث نسبة الاصوات التي حصل ائتلاف المواطن عليها من مجموع الاصوات التي حصلت عليها جميع الكيانات في الفائزة في التصويت الخاص إذ بلغت النسبة (٢٠,٣%) إذ بلغ عدد الاصوات (٤٨٩٦) صوت صحيح لصالح ائتلاف المواطن في التصويت الخاص وذلك من مجموع (٢٤١٢٩) صوت صحيح لصالح كافة الكيانات الفائزة في التصويت الخاص.

٥. جاء بالمركز الخامس قضاء المجر الكبير من حيث نسبة الاصوات التي حصل عليها ائتلاف المواطن من مجموع الاصوات التي حصلت عليها جميع الكيانات في الفائزة في قضاء المجر الكبير إذ بلغت النسبة (٢٠,٢%) إذ بلغ عدد الاصوات (٧٥٦٢) صوت لصالح ائتلاف المواطن في قضاء المجر الكبير، وذلك من مجموع (٣٧٣٦٢) صوت في قضاء المجر الكبير لصالح جميع الكيانات الفائزة.

٦. حل بالمركز السادس قضاء الميمونة من حيث نسبة الاصوات التي حصل عليها ائتلاف المواطن من مجموع الاصوات التي حصلت عليها جميع الكيانات في الفائزة في قضاء الميمونة إذ بلغت النسبة (١٨,٤%) إذ بلغت عدد الاصوات لصالح ائتلاف المواطن في قضاء الميمونة (٥٢٤٢) صوت صحيح من مجموع (٢٨٥٥٢) صوت لصالح جميع الكتل الفائزة التي يبلغ عددها اربع كيانات.

٧. جاء بالمركز السابع قضاء قلعة صالح من حيث نسبة الاصوات التي حصل عليها ائتلاف المواطن من مجموع الاصوات التي حصلت عليها الكيانات في الفائزة في قضاء قلعة صالح، إذ بلغت النسبة (١٧%) إذ بلغت عدد الاصوات (٣٠٣٩) لصالح ائتلاف المواطن في قضاء قلعة صالح وذلك من مجموع (١٧٨٤٣) صوت لصالح جميع الكتل الفائزة في هذا القضاء.
٨. حل بالمركز الاخير قضاء العمارة إذ بلغت النسبة (١٣٨%) من مجموع نسب الاصوات التي حصل عليها ائتلاف المواطن إذ بلغ عدد الاصوات (٢٣٢٥١) صوت صحيح لصالح ائتلاف المواطن في قضاء العمارة وذلك من مجموع (١٦٨٩٥٠) لصالح جميع الكيانات الفائزة في قضاء العمارة.

رابعا: تحالف الاصلاح الوطني:-

تكون تحالف الاصلاح الوطني من سبعة كيانات سياسية في انتخابات ٢٠١٤ (تيار الاصلاح الوطني - الصدق والعتاء - تجمع البيرق الوطني - حزب المحافظين الامناء العراقي قائمة المستقبل - تيار العدالة والنهوض - اصلاحيون - حزب الله العراق)^(١)، ويعد تيار الاصلاح الوطني برئاسة الدكتور ابراهيم الجعفري هو المتحكم بزمام امور تحالف الاصلاح الوطني، الذي أعلن عن تشكيله في ٢٠٠٨/٥/٣١ الذي خاض أول موسم انتخابي لمجالس المحافظات في كانون الثاني عام ٢٠٠٩، فضلا عن اشتراكه في انتخابات ٢٠١٠ و ٢٠١٤ البرلمانية^(٢)، اما البرنامج الانتخابي لهذا التحالف اكد على تعديل الدستور وحفظ سيادة العراق وتطوير نظامه السياسي ، وقرار القوانين المعطلة مثل قانون الاحزاب وقانون منظمات المجتمع المدني وقانون حصر السلاح بيد الدولة ، وسن قانون تحريم الطائفية وتفعيل دور القضاء والمؤسسات الامنية ، والقضاء على الفساد المالي والاداري وتفعيل الدور الرقابي لمجلس النواب ،تمكين المرأة من ممارسة دورها في المجتمع ، تقليص عدد الوزارات وذلك لتقليل من الاسراف من صرف الموازنة، وتكفل البرنامج الانتخابي لتحالف الاصلاح الوطني لجميع المجالات ومنها التسهيلات السكنية وتحسين المعيشة للمواطنين و اصلاحات التعليم والصحة والاتصالات والصناعة وتوفير الخدمات بمختلف اشكالها^(٣).

(١) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، دائرة الاتصال الجماهيري ، قسم الكيانات السياسية ، الائتلافات المصادق عليها في انتخابات ٢٠١٤ .

(٢) نقلا عن موقع وزارة الخارجية العراقي الالكتروني <http://mofa.gov.iq/ab/submenu.php?id=2>

(٣) نقلا من الموقع الالكتروني http://www.al-jaffaary.net/index.php?aa=library&id_book=208&id=1

حصل تحالف الاصلاح الوطني على (٣١٢٦١٦) صوت صحيح من اصل (١٢٦١٩٥٩٩) في انتخابات ٢٠١٤ البرلمانية لجميع الكيانات السياسية المشاركة في انتخابات ٢٠١٤ هذا ما يشكل نسبة مقدارها (٢,٤%) من مجموع نسب اصوات العراق وبذلك حصل على (٦) مقاعد برلمانية في خمس محافظات، اما في منطقة الدراسة فقد حصل على مقعد واحد من اصل (١٠) مخصصة للمحافظة^(١)، ومن خلال النظر الى جدول (٣٣) وشكل (٢٧) خريطة (١٧)، تبين انه حصل على (٢٦٢٤٦) صوت صحيح في منطقة الدراسة ، ان هنالك ثلاث مناطق دعم مختلف لتحالف الاصلاح الوطني الجعفري في منطقة الدراسة وكما يأتي :-

مناطق الدعم القوية: (٣٠% فأكثر)

ضمت هذه المنطقة قضاء العمارة ، إذ كان عدد المصوتين (١٣٥٢١) مصوت وشكل نسبة مقدارها (٥١,٥%) من مجموع نسب الاصوات التي حصل عليها تحالف الاصلاح الوطني في عموم اقصية منطقة الدراسة وتصويت الخارج ، وذلك من مجموع (٢٦٢٤٦) مصوت صحيح لصالح تحالف الاصلاح الوطني، يرى الباحث ان عدد الاصوات في قضاء العمارة لصالح تحالف الاصلاح الوطني جاء من خلال كثرة عدد الناخبين والثقل الانتخابي في هذا القضاء ، فضلا عن الحملات الاعلانية المكثفة التي قام بها هذا التحالف في هذا القضاء التي كان له مردود ايجابي لحصد اصوات الناخبين .

مناطق الدعم المتوسطة : (١٠ - ٢٩ %)

وقع ضمن هذه المنطقة قضاء الميمونة بعدد اصوات (٥٤٥١) وذلك من مجموع (٢٦٢٤٦) صوت صحيح لصالح تحالف الاصلاح الوطني في عموم اقصية منطقة الدراسة وتصويت الخارج وشكل عدد هذه الاصوات نسبة مقدارها (٢٠,٨%) من مجموع نسب اصوات هذا التحالف . على الرغم من قلة اعداد من يحق لهم الانتخاب في قضاء الميمونة بالمقارنة مع بقية الاقصية ضمن منطقة الدراسة ، والصعوبات التي يلاقيها الناخبون في الوصول الى المراكز الانتخابية بسبب بعد المراكز الانتخابية عن سكن الناخبين في نواحي قضاء الميمونة على وجه الخصوص، نلاحظ ان هناك تأييد جماهيري واسع لتحالف الاصلاح الوطني.

(١) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، مكتب بغداد ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٤

جدول (٣٣)

عدد الاصوات التي حصل عليها تحالف الاصلاح الوطني في انتخابات ٢٠١٤

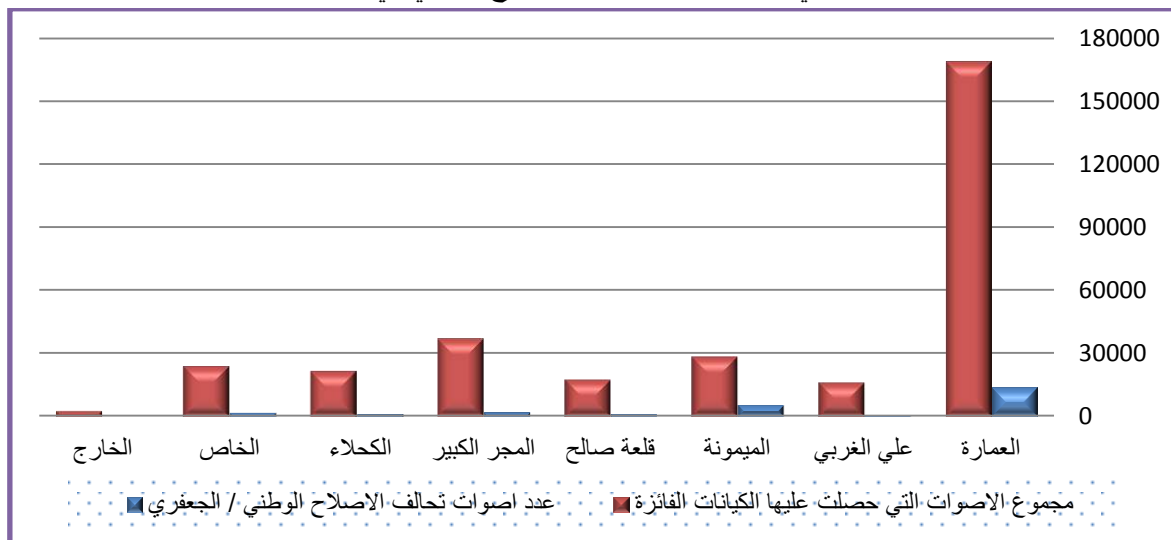
القضاء	رمز القائمة	عدد اصوات تحالف الاصلاح الوطني / الجعفري	النسبة %	مجموع الاصوات التي حصلت عليها الكيانات الفائزة	نسبة(%) الاصوات التي حصل عليها تحالف الاصلاح من جميع الكيانات الفائزة
العمارة	٢٠٥	١٣٥٢١	٥١,٥	١٦٨٩٥٠	٨
علي الغربي	٢٠٥	٨٠٣	٣,١	١٦٣٧٠	٥
الميمونة	٢٠٥	٥٤٥١	٢٠,٨	٢٨٥٥٢	١٩
قلعة صالح	٢٠٥	١٣٥١	٥,١	١٧٨٤٣	٨
المجر الكبير	٢٠٥	١٩٩٥	٧,٦	٣٧٣٦٢	٥
الكحلاء	٢٠٥	١١٧٤	٤,٥	٢١٧١٢	٥
الخاص في منطقة الدراسة	٢٠٥	١٨٧٠	٧,١	٢٤١٢٩	٨
الخارج لصالح منطقة الدراسة	٢٠٥	٨١	٠,٣	٢٨٦٤	٣
المجموع	—	٢٦٢٤٦	١٠٠	٣١٧٧٨٢	٨

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على

١. مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، مكتب بغداد ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤.
٢. مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، مكتب ميسان ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤.

شكل (٢٧)

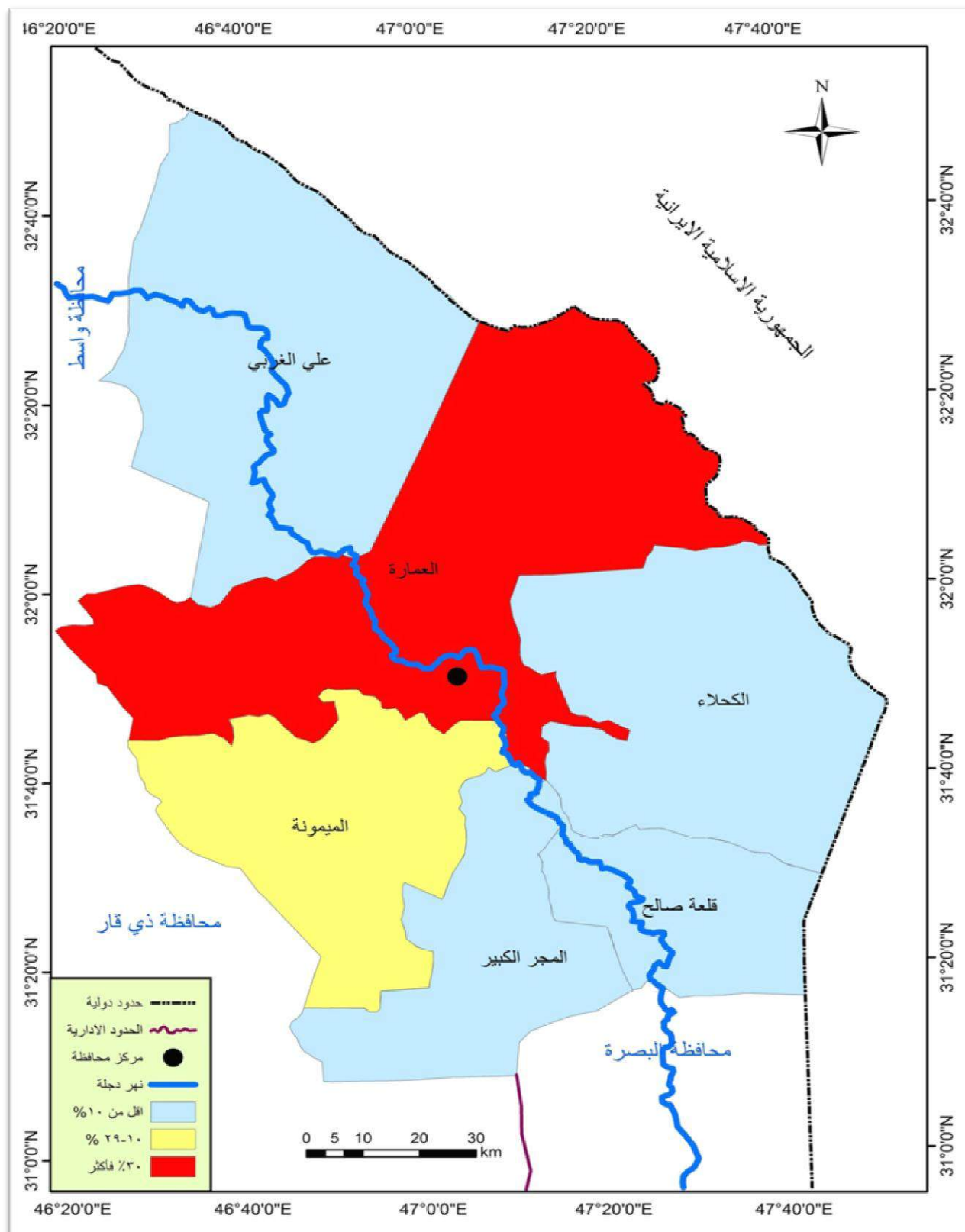
عدد الاصوات التي حصل عليها تحالف الاصلاح الوطني في انتخابات ٢٠١٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣٣)

خريطة (١٧)

اقاليم الدعم لتحالف الاصلاح الوطني في الانتخابات البرلمانية في محافظة ميسان سنة ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣٣) وباستخدام برنامج (gis 10.4)

مناطق الدعم الضعيفة : (اقل من ١٠%)

ضمت هذه المنطقة على اربعة اضية ضمن منطقة الدراسة (المجر الكبير - قلعة صالح - الكحلاء - علي الغربي) إذ كان عدد المصوتين لصالح تحالف الاصلاح الوطني (٥٣٢٣) صوت من مجموع (٢٦٢٤٦) صوت في عموم اضية الدراسة ، وشكل هذا نسبة مقدارها (٢٠,٣%) من مجموع نسب اصوات تحالف الاصلاح الوطني في منطقة الدراسة، إذ بلغ عدد المصوتين في كل قضاء على حده (١٩٩٥ - ١٣٥١ - ١١٧٤ - ٨٠٣) صوت صحيح على التوالي وشكل هذا نسبة مقدارها (٧,٦% - ٥,١% - ٤,٥% - ٣,١%) على التوالي ، ان قلة عدد الاصوات في هذه المنطقة جاء من خلال ضعف التأييد الجماهيري لتحالف الاصلاح الوطني بعد انسحابه من التحالف الوطني.

اما عدد مصوتين الخاص والخارج (١٨٧٠ - ٨١) على التوالي إذ شكلت نسبة مقدارها (٧,١% - ٠,٣%) على التوالي من مجموع نسب اصوات الصحيحة لصالح تحالف الاصلاح الوطني، وذلك من مجموع (٢٦,٢٤٦) صوت صحيح لتحالف الاصلاح الوطني.

توزيع نسب اصوات تحالف الاصلاح الوطني في كل من (قضاء/ خاص/ خارج) مع جميع الكيانات الفائزة: ١. ان نسبة الاصوات الصحيحة التي حصل عليها صالح تحالف الاصلاح الوطني /الجعفري كانت (٨%) من مجموع نسب الاصوات التي حصلت عليها الكيانات الفائزة في منطقة الدراسة في التصويت خاص و عام فضلا عن تصويت الخارج ، إذ بلغ عددهم (٢٦٢٤٦) صوت صحيح من مجموع (٣١٧٧٨٢) صوت لجميع الكيانات الفائزة.

٢. جاء بالمركز الاول قضاء الميمونة من حيث نسبة الاصوات الصحيحة لصالح تحالف الاصلاح الوطني، إذ بلغت نسبة اصوات هذا التحالف في هذا القضاء (١٩,١%) من مجموع الاصوات الصحيحة لجميع الكيانات الفائزة بمختلف اشكال التصويت العام في هذا القضاء ، إذ بلغ عدد الاصوات (٥,٤٥١) صوت لصالح تحالف الاصلاح الوطني في قضاء الميمونة من مجموع (٢٨٥٥٢) صوت لصالح الكتل الفائزة في قضاء الميمونة.

٣. جاء بالمركز الثاني قضاء العمارة من حيث نسب التصويت التي حصل عليها ائتلاف الاصلاح الوطني إذ بلغت النسبة (٨%) من مجموع نسب الاصوات الصحيحة لكافة الكيانات الفائزة في قضاء العمارة ، إذ بلغ عددهم (١٣٥٢١) صوتا صحيحا لصالحه من مجموع (١٦٨٩٥٠) صوت لصالح الكتل الفائزة في قضاء العمارة .

٤. جاء بالمركز الثالث التصويت الخاص من حيث نسبة الاصوات التي حصل عليها صالح تحالف الاصلاح الوطني من مجموع الاصوات التي حصلت عليها جميع الكيانات في الفائزة في تصويت الخاص، إذ بلغت النسبة (٧,٨%)، وبلغ عدد الاصوات (١,٨٧٠) صوت صحيح لصالح تحالف الاصلاح الوطني في التصويت الخاص من مجموع (٢٤١٢٩) لصالح جميع الكتل الفائزة في هذا النوع من التصويت.

٥. حل بالمركز الرابع قضاء قلعة صالح من حيث نسبة الاصوات التي حصل عليها تحالف الاصلاح الوطني من مجموع الاصوات التي حصلت عليها جميع الكيانات في الفائزة في التصويت الخاص إذ بلغت النسبة (٧,٦%) إذ بلغ عدد الاصوات (١٣٥١) صوت صحيح لصالح هذا التحالف في قضاء قلعة صالح وذلك من مجموع (١٧,٨٤٣) صوت صحيح لصالح كافة الكيانات الفائزة في هذا القضاء.

٦. جاء بالمركز الخامس قضاء الكحلاء من حيث نسبة الاصوات التي حصل عليها تحالف الاصلاح الوطني من مجموع الاصوات التي حصلت عليها جميع الكيانات في الفائزة في قضاء الكحلاء إذ بلغت النسبة (٥,٤%) إذ بلغ عدد الاصوات (١١٧٤) صوت لصالح تحالف الاصلاح الوطني في قضاء الكحلاء، وذلك من مجموع (٢١٧١٢) صوت في قضاء المجر الكبير لصالح جميع الكيانات الفائزة في هذا القضاء.

٧. حل بالمركز السادس قضاء المجر الكبير من حيث نسبة الاصوات التي حصل عليها تحالف الاصلاح الوطني من مجموع الاصوات التي حصلت عليها جميع الكيانات في الفائزة في قضاء المجر الكبير إذ بلغت النسبة (٥,٣%) إذ بلغت عدد الاصوات لصالحه في قضاء الكحلاء (١١٧٤) صوت صحيح من مجموع (٣٧٣٦٢) صوت لصالح جميع الكتل الفائزة التي يبلغ عددها اربع كيانات في هذا القضاء.

٨. جاء بالمركز السابع قضاء علي الغربي من حيث نسبة الاصوات التي حصل عليها تحالف الاصلاح الوطني من مجموع الاصوات التي حصلت عليها الكيانات في الفائزة في قضاء علي الغربي، إذ بلغت النسبة (٤,٩%) إذ بلغت عدد الاصوات (٨٠٣) لصالحه في قضاء علي الغربي وذلك من مجموع (١٦,٣٧٠) صوت لصالح جميع الكتل الفائزة في هذا القضاء.

٩. حل بالمركز الاخير تصويت الخارج إذ بلغت النسبة (٢,٨%) من مجموع نسب الاصوات التي حصل عليها تحالف الاصلاح الوطني إذ بلغ عدد الاصوات (٨١) صوت صحيح لصالحه في تصويت الخارج وذلك من مجموع (٢٨٦٤) لصالح جميع الكيانات الفائزة في تصويت الخارج.

المبحث الثالث

معايير قياس ومعرفة توجهات الناخب في منطقة الدراسة (دراسة ميدانية)

ان التحليل العلمي للظواهر السياسية ومنها الانتخابات يقوم على النظرة الفاحصة للظاهرة المدروسة، وذلك من خلال التعمق في ابعاد الموضوع وتحديد العلاقة بين الظاهرة وبين مختلف المجالات ذات الصلة، فضلا عن ذلك كشف العلاقة بين متغيرات الظاهرة المدروسة (الانتخابات) والعلاقة بين المرشحين والناخبين واتجاه الناخبين في التصويت لصالح مرشح محدد، وتباين هذه الاتجاهات في مختلف اقصية منطقة الدراسة، ولتحقيق هذه الغاية يتطلب من الباحث عدم الاكتفاء بالجانب النظري الذي يوضح مجموعة من الافتراضات التي تحدد نوع علاقة الظاهرة السياسية بمختلف العوامل المتحكمة بها، بل تدعم بجانب ميداني لسد النقص الحاصل في البيانات التي لا يمكن الحصول عليها الا من خلال الدراسة الميدانية لمعرفة توجهات الناخبين، وذلك بأستخدام مجموعة من الادوات الميدانية ومنها الاستبيان^(*)، بناء على ذلك فالدراسة الميدانية ومنها الاستبيان تهدف للكشف عن المحددات الانتخابية عبر عينة الدراسة التي مثلت (3%) من مجموع المصوتين الفعليين في كل قضاء من منطقة الدراسة في الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٤، ومن خلال الاطلاع على جغرافية الانتخابات تبين ان هناك ثلاث نماذج تؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة على اتجاهات واسلوك الناخب.

١. النموذج الاجتماعي : (نموذج الهوية الحزبية) ان هذا النموذج يكمن في معرفة الصراع السياسي في المجتمعات كما انه صراع حضاري وعرقي بين مناطق الاطراف والمركز وبين المجتمعات الحضرية والريفية ، ان تفسير هذا النموذج يقوم على السلوك الجماعي لأفراد المجتمع ، وليس الاشخاص بصورة منفردة ، ويصور هذا النموذج ان الاحزاب والكيانات السياسية تظهر في المناطق المحددة نتيجة الى وجود عوامل جذب الذي يتمثل بالسكان الذين ينتمون الى هذه الاحزاب او الكيانات اي ان الدعم

(*) عبارة عن مجموعة من الاسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على اراء ومعلومات تخص المعني ، كما يعرف الاستبيان تلك الوسيلة من دراسة سلوك واتجاهات الرأي العام للجماعة وجمع المادة العلمية عن بعض الظواهر عن طريق مجموعة اسئلة موجهة الى عينة محددة من الافراد ، محمد عبيدات واخرون ، منهجية البحث العلمي ، القواعد المراحل وبتطبيقات ، ط٢ ، دار وائل للنشر ، الاردن ، ١٩٩٩ ، ص٦٣.

الجماهيري هو الذي يجذب الاحزاب^(١)، ويرى الباحث ان البيئة الجغرافية لسكان اي منطقة هي التي تحدد نوع الحزب المسيطر عليها و وكذلك تأثيرها على نمط التصويت .

٢. **النموذج الراديكالي:** يفترض هذا النموذج ان الشعوب لا تمتلك الحرية في التعبير عن خياراتها المنطقية، وان الحكومات والاحزاب المسيطرة هي التي تؤثر في نتائج الانتخابات من خلال وسائل الإعلام ، ويصوت الناخبون حسب هذا النموذج تبعاً لمواقعهم في الهرم الاجتماعي الذي تحدده الحكومات ، فتأتي اصوات الناخبين انسجاماً لوضعهم ومكانتهم الاجتماعية ، والتي تحددها الممارسات الحكومية أو الحزبية وليس رغبة الناخبين انفسهم.

٣. **النموذج المكاني:** يسمى هذا بالنموذج المكاني أو نموذج الخيار السليم والمنطقي، ويعطي هذا النموذج وزناً اكبر للناخب في التعبير عن آراءه، وعليه فانه يأخذ بعين الاعتبار التغيرات التي قد تحدث على افكار الناخب، والتي قد تغير سلوكه الانتخابي نتيجة للتغيرات التي تحدث في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ولذلك فهو نموذج ديناميكي يرفض الثبات في فكر الناخب ونمط التصويت والتصويت بالنسبة للناخب في ضل هذا النموذج هو اداة للتعبير عن افكاره ومبادئه التي تتغير بتغير الاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وقد سمي هذا النموذج بهذا الاسم لان الناخب يختار المرشح الاقرب اليه من الناحية الجغرافية ، إذ يفترض انه الاقدر على الاحساس بمصالحه ، كالفقر والبطالة والحاجة إلى الاستثمار^(٢).

ولغرض اعطاء الدراسة بعدا جغرافيا (ميدانيا) للتعرف على المعايير التي اعتمد عليها الناخب في اختيار المرشحين فقد تم توزيع (١٠٣٤٦) استمارة استبيان في عموم منطقة الدراسة ووزعت بنسبة (٣%) من مجموع المصوتين في كل قضاء ، ومن اهم الاسئلة التي وجهت للمصوتين من خلال استمارة الاستبيان هي كما يأتي حسب كل قضاء في منطقة الدراسة .

اولا : - معايير الانتخاب :

أختار الباحث معايير عديدة لغرض معرفة وقياس اتجاهات الناخب في منطقة الدراسة والتي يعتقد بأن لها ارجحية اكثر من غيرها في اختيار المرشحين وقد تم تدوينها في استمارة الاستبيان ومن بين تلك المعايير (رمز القائمة ، البرنامج الانتخابي ، الانتماء السياسي ، الكفاءة والمهنية ، المناطقية ، القبلية والعشائرية ، صلة القرابة)

(١) حيدر عبد الامير رزوق ، مصدر سابق ، ص ١٥٤

(٢) المصدر نفسه، ص ١٥٤

أ- قضاء العمارة :

تم توزيع (٦٠٤٠) استمارة استبيان في قضاء العمارة على مختلف الشرائح والمستويات العلمية في هذا القضاء، وشكل هذا العدد بنسبة مقدارها (٥٨%) من حجم العينة في منطقة الدراسة و(٣%) من عدد المصوتين في قضاء العمارة .

وبعد فرز استمارة الاستبيان ومن خلال النظر الى جدول (٣٤) وشكل(٢٨)، تبين ان معيار الكفاءة والمهنية احتل المركز الاول وذلك بواقع (٢٢٨٠) استمارة بما يشكل نسبة مقدارها (٣٧,٧%) من حجم عينة قضاء العمارة البالغ عدد الاستمارات فيه (٦٠٤٠) استمارة ، ثم جاء بالمركز الثاني معيار البرنامج الانتخابي بـ (١٠٨٠) استمارة وشكل هذا العدد نسبة مقدارها (١٧,٩%) من مجموع عينة قضاء العمارة ، في حينها جاء معيار رمز القائمة في المركز الثالث وذلك بواقع (٨٨٠) استمارة بما يشكل نسبة مقدارها (١٤,٦%) من حجم العينة في هذا القضاء ، ثم جاء في المركز الرابع معيار الانتماء السياسي في المركز بواقع (٦٤٠) استمارة وبنسبة مقدارها (١٠,٦%) من حجم العينة في قضاء العمارة ، وحل بالمركز الخامس كل من معيارين العشائرية وصلة القرابة وذلك بـ(٤٠٠) استمارة لكل منهما وبنسبة مقدارها (٦,٦%) من حجم عينة قضاء العمارة في حينها جاء بالمركز السادس والاخير معيار المناطقية بـ(٣٦٠) استمارة وبنسبة مقدارها (٦%) من حجم عينة قضاء العمارة .

جدول (٣٤)

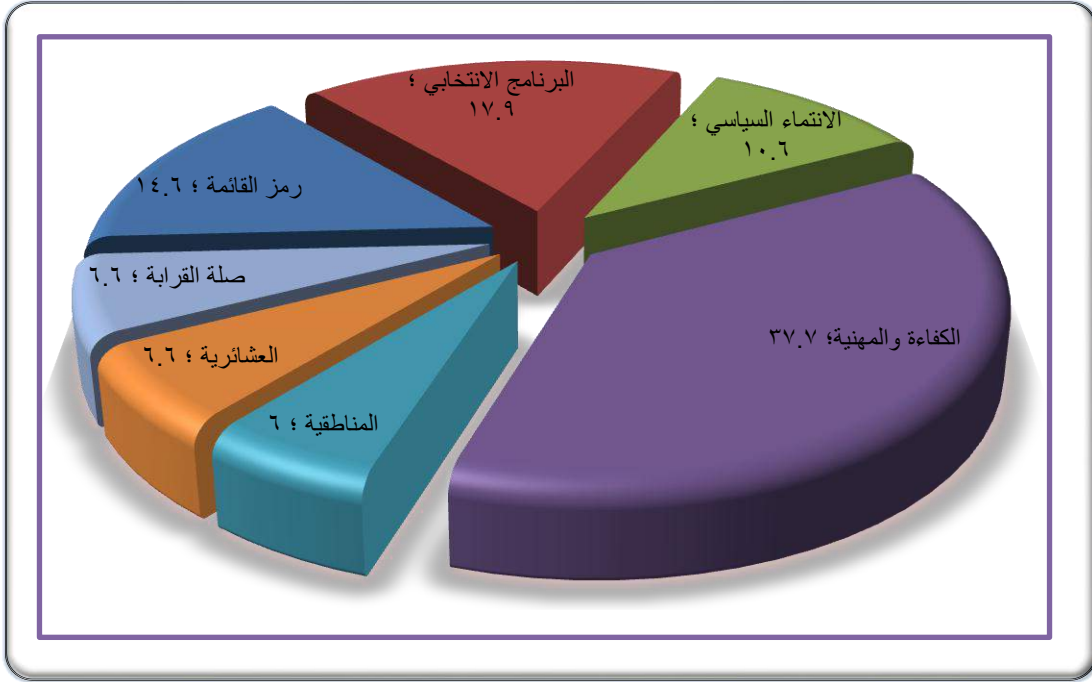
اعداد ونسب المصوتين حسب المعايير في انتخابات ٢٠١٤ لقضاء العمارة

ت	المعايير	عدد الاستمارات	النسبة %
١	رمز القائمة	٨٨٠	١٤,٦
٢	البرنامج الانتخابي	١٠٨٠	١٧,٩
٣	الانتماء السياسي	٦٤٠	١٠,٦
٤	الكفاءة والمهنية	٢٢٨٠	٣٧,٧
٥	المناطقية	٣٦٠	٦
٦	القبيلية العشائرية	٤٠٠	٦,٦
٧	صلة القرابة	٤٠٠	٦,٦
	المجموع	٦٠٤٠	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

شكل (٢٨)

نسبة المصوتين حسب المعايير في انتخابات ٢٠١٤ لقضاء العمارة



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣٤)

ويتضح مما سبق ان معيار الكفاءة والمهنية احتل المركز الاول في قضاء العمارة بنسبة (٣٧,٧%) من مجموع نسب المعايير الاخرى ، وذلك بسبب ان قضاء العمارة هو المركز الاداري والثقافي والعلمي في منطقة الدراسة ، اي ان السكان المصوتين يدركون ما ينتخبون ممن هم ذو كفاءة ومهنية اكثر من بقية افضية منطقة الدراسة ، كما انها تحتوي على مؤسسات اقتصادية وعلمية وان تأثير هذه المؤسسات على ابناء هذا القضاء من خلال طبيعة تفكيره وثقافته وتوجهه السياسي .

اما معيار البرنامج الانتخابي جاء بالمركز الثاني بنسبة (١٧,٩%) وذلك بسبب ان المواطن في هذا القضاء له خلفية ثقافية نتيجة لطابع المدينة العلمي والثقافي الذي يؤهله في قراءة البرنامج الانتخابي ومعرفة من هو الاجدر بالفائدة من الكيانات لصالح المواطن في المستقبل .

اما معيار رمز القائمة جاء بالمركز الثالث بنسبة (١٤,٦%) وان سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة من الاصوات هو اعتلاء الكثير من الرموز الدينية والعشائرية او السياسية لعدد من الكيانات الانتخابية ، ولذلك كان اختيار المصوت لهذه الرموز ليس بمعرفة الكاملة لهذا الحزب او القائمة الانتخابية وانما ايمانه المطلق لهذه الرموز .

اما معيار الانتماء السياسي فقد احتل المركز الرابع بنسبة (١٠,٦%) من مجموع نسب المعايير الاخرى والسبب في ذلك هو كثرة الاحزاب في القضاء وكثافة الدعاية الانتخابية لكل حزب ، فضلا عن كثرة المنتمين للأحزاب وخصوصاً فئة الشباب الذين يعتقدون ان الانتماء للأحزاب يسهل عليهم الفرصة من الحصول على الوظائف .

اما في المركز الخامس فقد احتل كل من معيار العشائرية وصلة القرابة بنسبة (٦,٦%) لكل منهما من مجموع العينة في قضاء العمارة ، وسبب وقوع هذين المعيارين في المراكز الاخيرة في اختيار المصوتين هو بسبب طبيعة المدينة المتحضرة ، فضلا عن ذلك هو ان قضاء العمارة يظم عدد كبير من العشائر وليس هنالك كتلة عشيرة معينة وهذا ما يولد تبدد الفكر العشائري ان وجد في هذا القضاء، اما بالنسبة لصلة القرابة فحصلها على هذه النسبة هو نتيجة الفكر المنفتح بين المواطنين من هم الاصلح للاختيار وهذا دليل ايجابي في المجتمعات الحديثة والديمقراطية.

اما في المركز الاخير فقد جاء معيار المناطقية بنسبة (٦%) من مجموع نسب المعايير الاخرى في قضاء العمارة هو عدم تحييز المواطن لأبناء منطقته وانما كان الاختيار للكفاءة والاجر بذلك وياً كان الفائز فهو يمثل المنطقة نفسها.

ب- قضاء علي الغربي :

بلغت عدد الاستثمارات الموزعة في قضاء علي الغربي (٤٨٨) استمارة بما يشكل (٥%) من حجم العينة في منطقة الدراسة ، ومن خلال النظر الى جدول (٣٥) وشكل (٢٩) اتضح ان معيار الكفاءة والمهنية احتل المركز الاول من حيث عدد الاستثمارات اذ كان العدد (١١٢) خيار لمعيار الكفاءة والمهنية بما يشكل نسبة مقدارها (٢٣%) من مجموع نسب الاستثمارات الموزعة في هذا القضاء البالغ عددها (٤٨٨) استمارة ، بينما جاء بالمركز الثاني رمز القائمة اذ بلغ عدد الخيارات لهذا المعيار ضمن قضاء علي الغربي (٩٦) بما يشكل نسبة مقدارها (١٩,٧%) من مجموع العينة في هذا القضاء، وحل بالمركز الثالث معيار الانتماء السياسي ب(٨٠) خيار لهذا المعيار بما يشكل نسبة مقدارها (١٦,٤%) من مجموع حجم العينة في قضاء علي الغربي ، ثم جاء بالمركز الرابع كل من معيار العشائرية وصلة القرابة بعدد (٥٦) خيار لهذين المعيارين بما يشكل نسبة مقدارها (١١,٥%) من حجم العينة لكل منهما ،اما في المركز الخامس جاء معيار البرنامج الانتخابي ب(٦٤) خيار لهذا المعيار وشكل نسبة مقدارها (١٣%) من حجم

العينة في هذا القضاء، ثم حل بالمركز الاخير معيار المناطقية ب(٢٤) خيار بما يشكل نسبة مقدارها (٤,٩%) من حجم العينة .

جدول (٣٥)

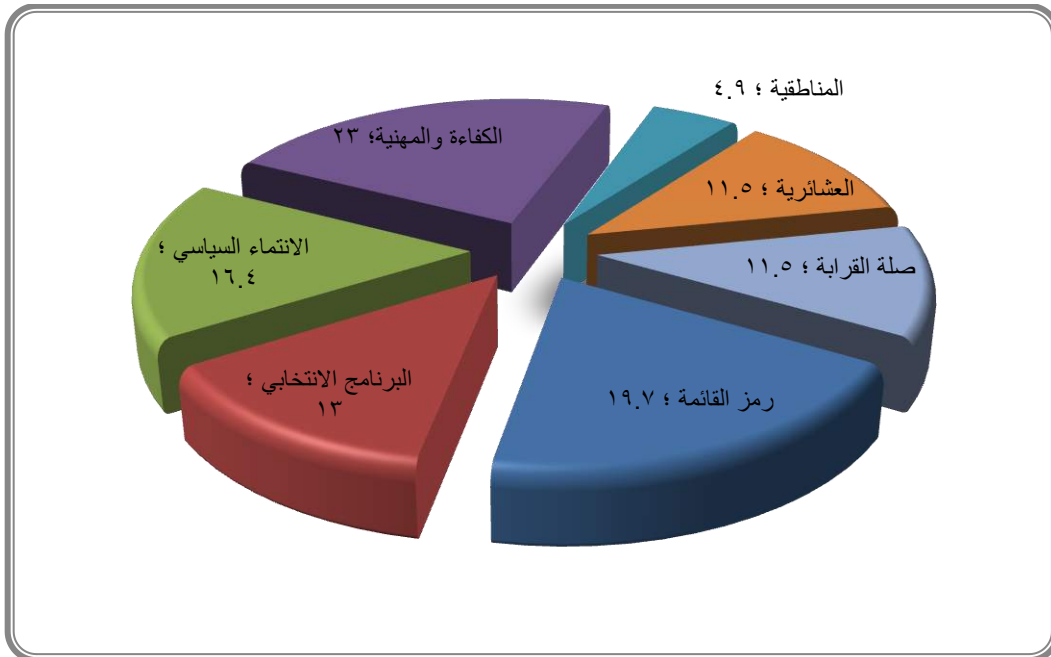
اعداد ونسب المصوتين حسب المعايير في انتخابات ٢٠١٤ لقضاء علي الغربي

ت	المعايير	عدد الاستمارات	النسبة %
١	رمز القائمة	٩٦	١٩,٧
٢	البرنامج الانتخابي	٦٤	١٣
٣	الانتماء السياسي	٨٠	١٦,٤
٤	الكفاءة والمهنية	١١٢	٢٣
٥	المناطقية	٢٤	٤,٩
٦	العشائرية	٥٦	١١,٥
٧	صلة القرابة	٥٦	١١,٥
	المجموع	٤٨٨	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

شكل (٢٩)

نسبة المصوتين حسب المعايير في انتخابات ٢٠١٤ لقضاء علي الغربي



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣٥)

يتضح مما سبق ان معيار الكفاءة والمهنية احتل المركز الاول من حيث عدد الاجابات ضمن الاستمارة بنسبة (٢٣%) وان السبب المباشر هو ان المناطق التي تقع شمال مركز قضاء العمارة هي اكثر تحضرا من غيرها من الاقضية فضلا عن ذلك كون سكانها خليط عشائري ينحدر من المناطق الوسطى كبغداد وواسط وديالى ، فضلا عن ذلك كون هذا القضاء بعيدا عن مناطق الاهوار والبيئة الريفية والتكتل العشائري، بينما وقوع معيار رمز القائمة في المركز الثاني بنسبة (١٩,٧%) من حيث عدد اجابات الناخبين في هذا القضاء وان السبب في ذلك هو الايمان الكبير لبعض سكان هذا القضاء بالرموز التي تقع على هرم الكيانات الانتخابية سواء كانت عشائرية ام سياسية ام دينية، اما معيار الانتماء السياسي فقد جاء بالمركز الثالث بنسبة (١٦,٤%) من مجموع نسب المعايير الاخرى وهذه النسبة تدل ان عدد لا يستهان به من المصوتين في هذا القضاء ينضمون الى احزاب سياسية وبالتالي يكون تصويتهم لصالح هذه الاحزاب ناهيك عن البرنامج الانتخابي والكفاءة والمهنية لهذه الاحزاب ، ثم جاء بالمركز الرابع معيار البرنامج الانتخابي بنسبة (١٣%) وان هذه النسبة لا بأس بها ، والتي تدل على ان عدد معين من المصوتين قرئوا البرنامج الانتخابي قبل التصويت لمعرفة من هو الاصلح والانسب للتصويت ناهيك عن معايير القرب الجغرافي او صلة القرابة او غيره من المعايير الاخرى فضلا عن ذلك ان هذه النسبة تدل على وجود فئة مثقفة من المواطنين قادرة على القراءة والتحليل السياسي ، اما في المركز الخامس جاء كل من العشائرية وصلة القرابة بنسبة (١١,٥%) من العينة في قضاء علي الغربي لكل منهما وان هذه النسب تدل وجود عدد من المصوتين يكون تصويتهم وفق العرف العشائري وصلة القرابة اذ يكون اختيارهم للمرشحين من حيث انتمائهم الى نفس العشيرة او من حيث صلة القرابة ، ثم احلال معيار المناطقية في المركز الاخير بنسبة (٤,٩%) هذا دليل على تكتل البعض القليل واعطاء اصواتهم لمرشحين يقعون ضمن مناطقهم السكنية اكثر من الذين يسكنون خارج هذا القضاء وذلك بسبب ان اختيار المرشح الاقرب اليه من الناحية الجغرافية هو اعلم بمتطلبات المواطنين في المستقبل.

ت- قضاء الميمونة:

بلغ عدد الاستمارات الموزعة في قضاء الميمونة (٨٩٦) بما يشكل نسبة مقدارها (٩%) من حجم العينة في منطقة الدراسة، وشملت هذه النسبة جميع شرائح المجتمع وكافة المناطق النائبة ضمن هذا القضاء، ومن خلال النظر الى جدول (٣٦) وشكل (٣٠) تبين ان المعيار العشائري حل بالمركز الاول بعدد خيارات متاحة بالاستمارة اذ بلغت (٢٨٠) وشكل ذلك نسبة مقدارها (٣١,٢%) ، ثم جاء بالمركز الثاني معيار الكفاءة والمهنية بعدد (١٩٦) وشكل هذا نسبة مقدارها (٢١,٩%)، وجاء بالمركز الثالث معيار رمز القائمة بعدد

خيارات (١٢٦) بنسبة مقدارها (١٤,١%) ، و في المركز الرابع جاء معيار البرنامج الانتخابي بعدد خيارات (٩٨) وشكل نسبة مقدارها (١٠,٩%)، اما في المركز الخامس حل معيار صلة القرابة والانتماء السياسي بعدد خيارات (٨٤) لكل مهما وشكل هذا نسبة مقدارها (٩,٤%) لكل منهما ايضا ، اما في المركز السادس فقد حل معيار المناطقية بعدد خيارات (٢٨) بما يشكل نسبة مقدارها (٣,١%).

ونستنتج من ذلك ان معيار العشائرية جاء بالمركز الاول من حيث عدد الاختيارات إذ بلغت النسبة (٣١,٢%) من مجموع نسب المعايير الاخرى وذلك بسبب ان القضاء ذات طابع عشائري وله امتدادات عشائرية في مناطق الاهوار ونتيجة لذلك تكونت كتلت عشائرية تسكن مناطق محددة، وان هذا القضاء لم يشهد حراك سكاني ولم تشهد هجرة التي تؤثر بدورها على التركيبة السكانية فيها وذلك بسبب الضعف الاقتصادي لهذا القضاء ، وان اغلب المرشحين ينتمون الى عشائر مسيطرة في هذا القضاء هذا بدوره يولد سلوكا انتخابيا ذات طابع عشائري ، في حين جاء بالمركز الثاني معيار الكفاءة والمهنية بنسبة (٢١,٩%) من مجموع نسب المعايير الاخرى في قضاء الميمونة وهذه النسبة تدل على مؤشر جيد على وجود اعداد كبيرة من المواطنين المصوتين يميلون الى المرشح ذات الكفاءة والمهنية وهذا يدل على اتساع الافق السياسي والثقافي للمواطن في هذا القضاء على الرغم من اضعاف الطابع العشائري المسيطر ، ثم جاء بالمركز الثالث معيار رمز القائمة بنسبة (١٤,١%) من مجموع نسب المعايير الاخرى ، بسبب ايمان سكان هذا القضاء بالرموز الانتخابية ، اما في المركز الرابع حل معيار البرنامج الانتخابي بنسبة (١٠,٩%) من مجموع نسب المعايير الاخرى وذلك بسبب وجود نسبة من مواطنين هذا القضاء ذات وعي سياسي يفهم قادر على قراءة البرنامج الانتخابي ومن ثم اختيار الانسب اليه ولمصالحه وان هذا الوعي جاء بفعل وجود طبقة مثقفة لا بأس بها قادرة على اختيار الانسب من المرشحين وفق البرامج الانتخابية المقدمة من الكيانات ، اما في المركز الخامس جاء معيار صلة القرابة والانتماء السياسي بنسبة (٩,٤%) من مجموع نسب المعايير الاخرى لكل منهما ، وان هذه النسبة تدل علو وجود طبقة من المواطنين يفضلون الحزب الذي ينتمون اليه والمرشح ذات صلة قريبه منهم اكثر من بقية المعايير المتاحة لهم ، ونمط هذا التصويت يكون متأثرا بالمعايير (الانتماء الحزبي - صلة القرابة) ناهيك عن تواجد بقية المعايير المتوفرة في المرشحين من كفاءة ومهنية وعلى الرغم من قدرتهم او عدم قدرتهم قراءة البرنامج الانتخابي ، ثم حل بالمركز السادس والاخير معيار المناطقية بنسبة (٣,١%) من مجموع نسب المعايير الاخرى ، وذلك بسبب ان المواطنين يفضلون بقية المعايير اكثر من معيار المناطقية على الرغم من وجود رموز انتخابية دينية وسياسية بارزة وكذلك بسبب التقاف المواطنين الى

المرشح ضمن الرقعة الجغرافية وذلك بسبب هو اقرب اليهم والاحساس بهم من ناحية الفقر والبطالة وتنمية القضاء .

جدول (٣٦)

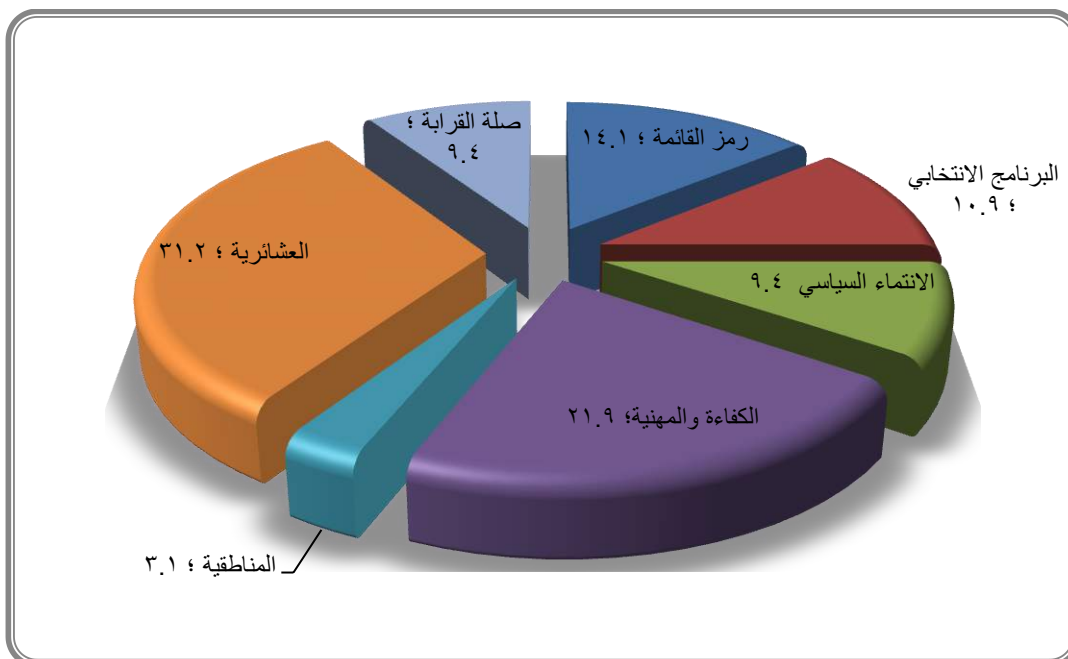
اعداد ونسب المصوتين حسب المعايير في انتخابات ٢٠١٤ لقضاء علي الميمونة

ت	المعايير	عدد الاستمارات	النسبة %
١	رمز القائمة	١٢٦	١٤,١
٢	البرنامج الانتخابي	٩٨	١٠,٩
٣	الانتماء السياسي	٨٤	٩,٤
٤	الكفاءة والمهنية	١٩٦	٢١,٩
٥	المناطقية	٢٨	٣,١
٦	العشائرية	٢٨٠	٣١,٢
٧	صلة القرابة	٨٤	٩,٤
	المجموع	٨٩٦	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

شكل (٣٠)

نسبة المصوتين حسب المعايير في انتخابات ٢٠١٤ لقضاء الميمونة



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣٦)

ث - قضاء المجر الكبير:

ان عدد الاستثمارات الموزعة في هذا القضاء ونسبة (٣%) من العدد الكلي للمصوتين أذ بلغت (١١٧٠) استمارة وشكلت نسبة مقدارها (١١%) من مجموع حجم العينة في منطقة الدراسة، وبالنظر الى جدول (٣٧) وشكل (٣١) تبين ان معيار الانتماء السياسي جاء بالمركز الاول من حيث عدد الخيارات (٣٠٦) بنسبة مقدارها (٢٦%)، ثم جاء بالمركز الثاني معيار العشائرية بعدد خيارات (٢٨٨) وشكلت نسبة مقدارها (٢٥%)، اما في المركز الثالث جاء معيار رمز القائمة بعدد خيارات (١٨٩) بنسبة (١٧%) ، وفي المركز الرابع جاء معيار صلة القرابة بعدد خيارات (١٢٦) بنسبة (١١%) ، ثم جاء بالمركز الخامس كل من معياري الكفاءة والمهنية والمناطقية بعدد خيارات (١٠٨) بنسبة (٩%) لكل منهما اما في المركز السادس والاخير حل معيار البرنامج الانتخابي بعدد خيارات (٣٦) بنسبة (٣%).

ونتيجة لذلك اتضح ان معيار الانتماء السياسي جاء بالمركز الاول بنسبة مقدارها (٢٦%) والسبب في ذلك هو وجود حراك حزبي نشيط في هذا القضاء الذي يريد جذب الاصوات لصالحه اي ان المواطنين ينتمون لصالح احزاب معينة وبذلك يكون صوتهم لصالح هذه الاحزاب ومرشحها ناهيك عن الكفاءة والمهنية والبرامج الانتخابية المتوفرة لهم، اما معيار العشائرية جاء بالمركز الثاني بنسبة مقدارها (٢٥%) اي بمقدار ربع مقدار العينة وهذا يدل ان الطابع العشائري هو المسيطر على سلوك المواطنين على الرغم من توافر انواع عديدة من المعايير وذلك بسبب التكتل العشائري المغلق على نفسه الذي يمنع من دخول تيارات اخرى الى هذا القضاء ، ثم جاء بالمركز الثالث من حيث عدد الخيارات معيار رمز القائمة بنسبة مقدارها (١٧%) بسبب الانجازات التي قدمتها بعض الرمز الانتخابية في الفترة التي سبقت الانتخابات، اما في المركز الرابع جاء معيار صلة القرابة بنسبة (١١%) من مجموع نسب المعايير الاخرى والسبب في ذلك الى تركيز تجمعات سكانية على اساس صلة القرابة لذلك يتم التصويت لصالح ابناء عمومتهم او اقاربهم وذلك لرغبتهم في ائصال اقاربهم الى قبة البرلمان وذلك في تحقيق مصالح شخصية او مصالح تخدم مناطقهم ، اما في المركز الخامس فقد حل معياري الكفاءة والمهنية والمناطقية بنسبة (٩%) لكل منهما وهذا دليل على وجود فئة من الناخبين يتمتعون بأفق ثقافي قادر على تمرير مصالحه الشخصية لصالح مناطقهم بمرشحين اخرين برابط صلة القرابة او المناطقية او العشائرية ، اما ما يخص معيار المناطقية هو رغبة المصوتين في التصويت لمرشحين الذين يسكنون ضمن مناطقهم ولذلك لانهم اكثر معرفة لحاجاتهم الاساسية والتي يرغبون بالحصول عليها في حال فوزهم ، اما في المركز السادس والاخير حل معيار

البرنامج الانتخابي بنسبة (٣%) والسبب في ذلك سيطرة المعايير الاخرى على ذهن وتفكير الناخبين في هذا القضاء ، وهذا ناتج من قلة الوعي الثقافي لعدد كبير من مواطني هذا القضاء، اما نسبة القليلة لديها وعي ديمقراطي وتدرک اهمية البرنامج الانتخابي بما سيقدمه في حالة الفوز في الانتخابات .

جدول (٣٧)

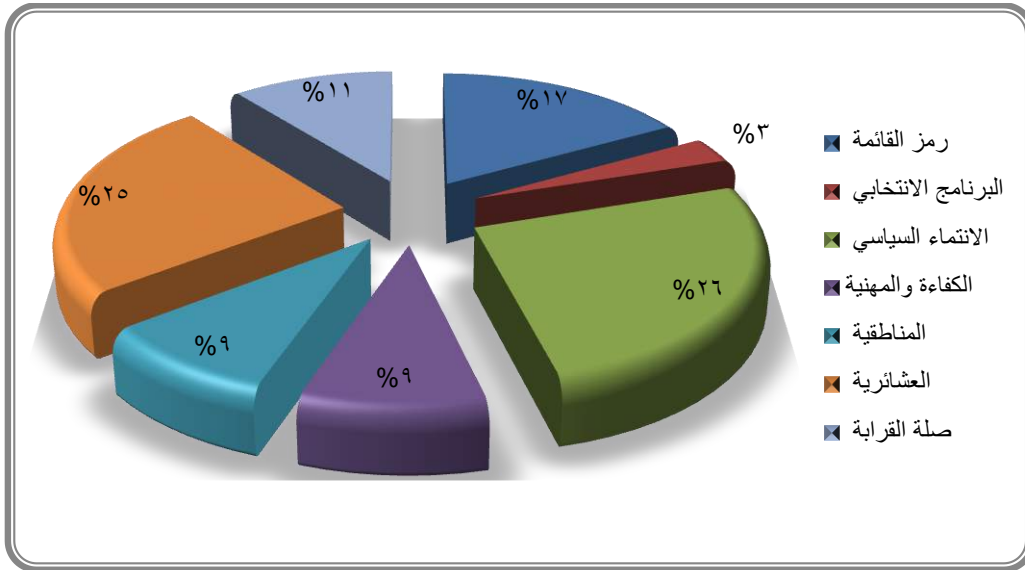
اعداد ونسب المصوتين حسب المعايير في انتخابات ٢٠١٤ لقضاء المجر الكبير

ت	المعايير	عدد الاستمارات	النسبة %
١	رمز القائمة	١٩٨	١٧
٢	البرنامج الانتخابي	٣٦	٣
٣	الانتماء السياسي	٣٠٦	٢٦
٤	الكفاءة والمهنية	١٠٨	٩
٥	المناطقية	١٠٨	٩
٦	العشائرية	٢٨٨	٢٥
٧	صلة القرابة	١٢٦	١١
	المجموع	١١٧٠	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

شكل (٣١)

نسبة المصوتين حسب المعايير في انتخابات ٢٠١٤ لقضاء المجر الكبير



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣٧)

ج- قضاء قلعة صالح:

وزعت استمارة الاستبيان في قضاء قلعة صالح والتي شملت جميع الشرائح ولمختلف نواحي القضاء وقراء النائبة أذ بلغت عددها (٨٨٨) أذ شكل هذا العدد نسبة (٣%) من مجموع المصوتين في هذا القضاء ، و(٩%) من حجم العينة في منطقة الدراسة ومن خلال النظر الى جدول (٣٨) وشكل (٣٢) نستنتج ان معيار العشائرية قد حل بالمركز الاول بعدد (٢٨٨) وبنسبة (٣٢%) من مجموع نسب المعايير الاخرى ؟ ثم جاء بالمركز الثاني معيار البرنامج الانتخابي بـ(١٦٨) وبنسبة (١٩%) من مجموع نسب المعايير الاخرى، اما معيار الكفاءة والمهنية فقد جاء بالمركز الثالث بعدد خيارات (١٥٠) وبنسبة (١٧%) من مجموع نسب المعايير الاخرى ، ثم جاء بالمركز الرابع معيار المناطقية بعدد خيارات (١٢٦) وبنسبة (١٤%) من مجموع نسب المعايير الاخرى ، اما في المركز الخامس جاء معيار رمز القائمة بعدد(٧٢) وبنسبة (٨%) ، ثم جاء بالمركز السادس معيار الانتماء السياسي بـ (٦٠) وبنسبة ، ثم حل بالمركز الاخير معيار صلة القرابة بـ(٢٤) وبنسبة (٣%) من مجموع نسب المعايير الاخرى.

جدول (٣٨)

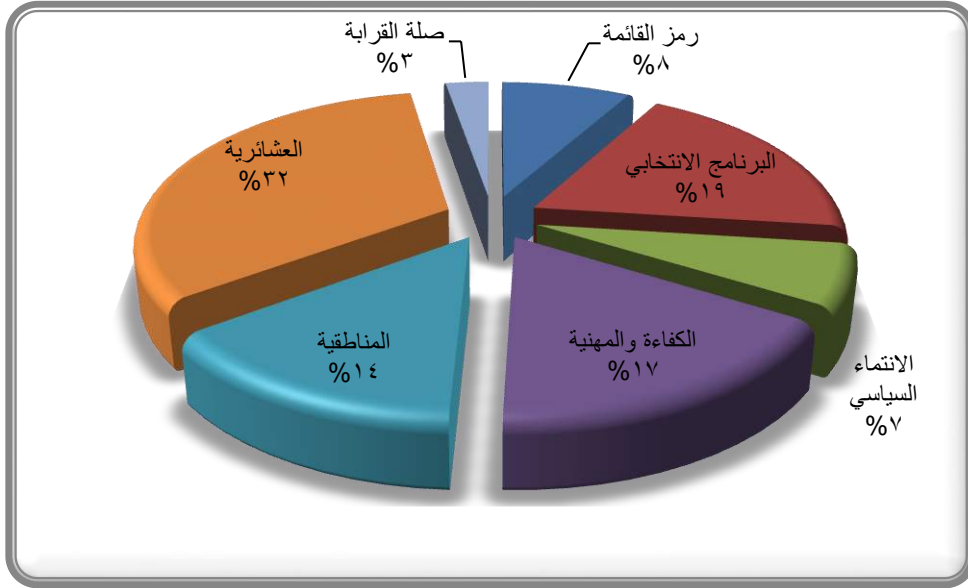
اعداد ونسب المصوتين حسب المعايير في انتخابات ٢٠١٤ لقضاء قلعة صالح

ت	المعايير	عدد الاستمارات	النسبة %
١	رمز القائمة	٧٢	٨
٢	البرنامج الانتخابي	١٦٨	١٩
٣	الانتماء السياسي	٦٠	٧
٤	الكفاءة والمهنية	١٥٠	١٧
٥	المناطقية	١٢٦	١٤
٦	العشائرية	٢٨٨	٣٢
٧	صلة القرابة	٢٤	٣
	المجموع	٨٨٨	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

شكل (٣٢)

نسبة المصوتين حسب المعايير في انتخابات ٢٠١٤ لقضاء قلعة صالح



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣٨)

ونستنتج ان وقوع معيار العشائرية في المركز الاول وبنسبة (٣٢%) وجاء بهذا المركز نتيجة للمجتمع العشائري في قضاء قلعة صالح الذي تسيطر عليه عشائر رئيسية، كونه منطقة طرفية بعيدة عن مركز المحافظة وقريب من منطقة الاوار واغلب سكانها ذو طبيعة ريفية، ولم يحدث فيها حراك سكاني (هجرة وافدة) لذلك اصبحت مناطق تكتلات عشائرية، فكل مرشح يميل الى كسب اصوات عشيرته بغية تحقيق مصالحها وابرار دورها بين العشائر الاخرى، اما وجود معيار البرنامج الانتخابي بالمركز الثاني وبنسبة (١٩%) يعد مؤشر ايجابي كما في المجتمعات المتقدمة في مجال الديمقراطية اضافة الى انه مؤشر ايجابي لتطور ثقافة المجتمع وقدرته على قراءة البرامج الانتخابية والمهم في ذلك وجود هذه الفئة من المصوتين في ضل مجتمع عشائري بحت، واحلال معيار الكفاءة والمهنية بالمركز الثالث وبنسبة (١٧%) من مجموع نسب المعايير الاخرى ، وهذا مؤشر ايجابي اذ يحسب لقضاء قلعة صالح ، اي ان الناخبين يصوتون لصالح من يجدونهم ذو كفاءة ومهنية ناهيك عن المعايير المتواجدة مثل معيار العشائري او معيار المناطقية ورمز القائمة وبقية المعايير الاخرى وان ارتباط هذا المعيار يكون بتطور الافق السياسي للمصوتين ، اما في المركز الرابع جاء معيار المناطقية بنسبة (١٤%) من مجموع نسب المعايير الاخرى والسبب في ذلك وكما ذكر سابقا هو شعور المصوت في المرشح الذي يقع ضمن رقعة الجغرافية هو اقرب

اليه لتحقيق مصالحه، اما في الخامس جاء معيار رمز القائمة بنسبة (٨%) من مجموع نسب المعايير الاخرى والسبب في ذلك ان هنالك تأييد طفيف لرموز الكيانات الانتخابية سواء كانت دينية او سياسية بارزة ، اما في المركز السادس جاء معيار الانتماء السياسي بنسبة (٧%) من مجموع نسب المعايير الاخرى في هذا القضاء والسبب في ذلك كون عدد قليل من الناخبين رافضين الى الانتماء للأحزاب السياسية، اما في المركز الاخير جاء معيار صلة القرابة بنسبة (٣%) وذلك نتيجة لسببين احدهما هو كون الاقارب لا يملكون اعداد كبيرة يعتمدونها المرشح او عدم ايمانهم بمنهجهم السياسي ان وجود.

ح- قضاء الكحلاء :

بلغت عدد الاستثمارات الموزعة في قضاء الكحلاء (٨٦٤) استثمارا بما تمثل نسبة (٣%) من مجموع المصوتين في هذا القضاء و(٨%) من حجم العينة في منطقة الدراسة . وتم توزيع استمارة الاستبيان لشرائح هذا القضاء كافة بما فيهم المتعلمين والموظفين والكسبة ، ومن خلال النظر الى جدول (٣٩) وشكل (٣٥) تبين للباحث ان معيار العشائرية حصل على المركز الاول من حيث اجوبة المواطنين من خلال استمارة الاستبيان أذ بلغ العدد (١٩٢) بما يشكل نسبة مقدارها (٢١%) من مجموع نسب اجابات المعايير ، اما في المركز الثاني حل معيار رمز القائمة بعدد (١٥٦) بما يشكل نسبة مقدارها (١٨%) من مجموع نسب اجابات المعايير ضمن السؤال الاول في استمارة الاستبيان ، وجاء في المركز الثالث معيار الكفاءة والمهنية وصلة القرابة بعدد خيارات (١٤٤) بما نسبته (١٧%) لكل منهما من مجموع نسب اجابات المعايير ، اما في المركز الرابع حل معيار البرنامج الانتخابي بعدد خيارات (١٠٨) بما يشكل نسبة مقدارها (١٣%) من مجموع نسب اجابات المعايير ، ثم جاء بالمركز الخامس معيار الانتماء السياسي بعدد خيارات (١٠٢) بما يشكل نسبة مقدارها (١٢%)، وحل بالمركز السادس والاخير معيار المناطقية بعدد خيارات (١٨) بما يشكل نسبة مقدارها (٢%) من مجموع نسب اجابات المعايير .

ويرى الباحث ان سبب وقوع معيار العشائرية بالمركز الاول من حيث اجابات افراد العينة وبنسبة (٢٢%) كان بسبب طبيعة المجتمع العشائري المسيطر على الوضع الاجتماعي في هذا القضاء وسببت هذه السيطرة على طبيعة السلوك الانتخابي للمواطن في هذا القضاء فأصبح انه يرى المرشح من نفس عشيره هو الاصلح للاختيار ناهيك عن المزايا المتوفرة في بقية المرشحين الذين يكونون خارج اسوار العشيرة ، اما حلول معيار رمز القائمة في المرتبة الثانية بنسبة اجابات افراد العينة (١٨%) وسبب هو ايمان المصوتين بالرموز الدينية والعشائرية لذلك يصوت المرشح رغبة منه بفوز القائمة التي ينتمي لها المرشح، على الرغم

جدول (٣٩)

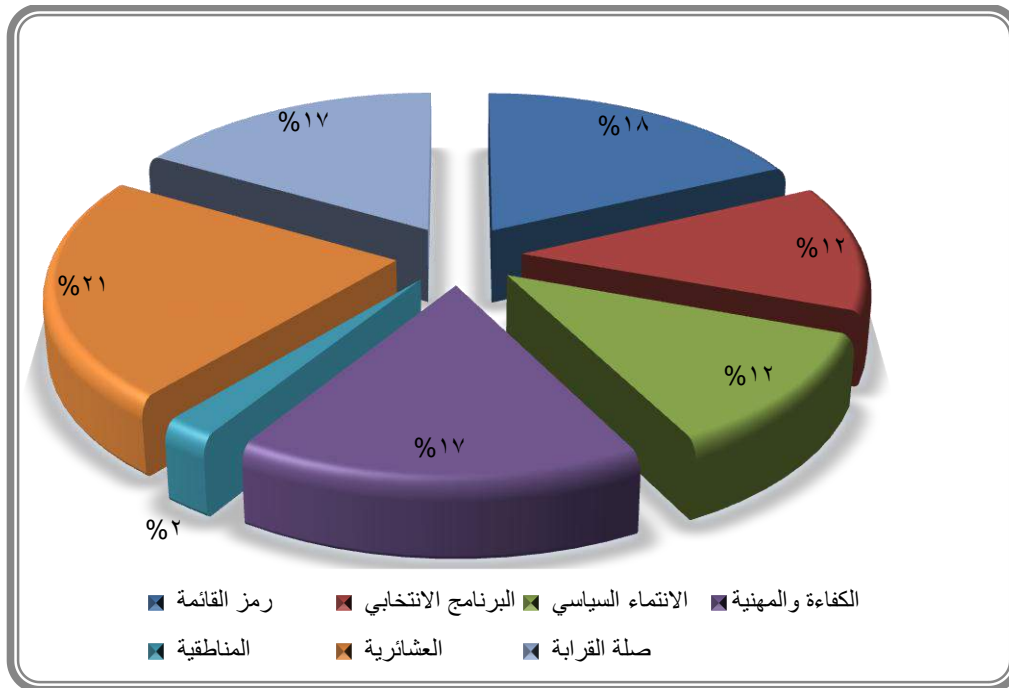
اعداد ونسب المصوتين حسب المعايير في انتخابات ٢٠١٤ لقضاء الكحلاء

ت	المعايير	عدد الاستمارات	النسبة %
١	رمز القائمة	١٥٦	١٨
٢	البرنامج الانتخابي	١٠٨	١٣
٣	الانتماء السياسي	١٠٢	١٢
٤	الكفاءة والمهنية	١٤٤	١٧
٥	المناطقية	١٨	٢
٦	العشائرية	١٩٢	٢١
٧	صلة القرابة	١٤٤	١٧
	المجموع	٨٦٤	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

شكل (٣٣)

نسبة المصوتين حسب المعايير في انتخابات ٢٠١٤ لقضاء الكحلاء



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣٩)

من عدم معرفة من هو المرشح في منطقة الدراسة عن القائمة، وسبب وقوع معيار الكفاءة والمهنية وصلة القرابة في المركز الثالث وبنسبة (١٧%) لكل منهما هو دليل على وجود طبقة واعية تؤمن بالروح الديمقراطية لمعرفة من اهو الاصلح للاختيار، اما بالنسبة لمعيار صلة القرابة فإنه يدل على وجود فئة من المصوتين يؤمنون بالمرشح الاقرب اليهم بصلة القرابة بأملهم انه لو فاز بمقعد في البرلمان سوف يحقق مصالحهم الشخصية ومصالح ابناء عمومته ، اما وقوع معيار البرنامج الانتخابي في المركز الرابع بنسبة (١٣%) فهو مؤشر ايجابي على وجود فئة من المصوتين يفضلون المصلحة العامة اكثر من المصلحة الشخصية وكذلك انه مؤشر جيد يدل على وجود من يستطيع قراءة البرنامج الانتخابي قبل الاختيار العشوائي في التصويت ، اما في المركز الخامس جاء معيار الانتماء السياسي بنسبة (١٢%) وسببه هو وجود انتماء حزبي للمواطنين جاء من خلال الانتماء لصالح حزب معين ، اما في المركز السادس والاخير حل معيار المناطقية بنسبة (٢%) وذلك بسبب منافسة بقية المعايير لهذا المعيار او بسبب عدم وجود مرشح من ابناء منطقتهم فضلا عن ذلك هدم ايمانهم بالمرشح في حال قربه جغرافيا من المنطقة التي يسكنون بها .

ومن خلال اجراء مقارنة بين مختلف المعايير ولجميع افضية منطقة الدراسة وبالنظر الى جدول (٤٠)

وشكل (٣٤) نلاحظ وكما يأتي

١. معيار رمز القائمة :- ضمت الكيانات الكثير من الرموز السياسية والعشائرية والدينية المعروفة على مستوى العراق ومنطقة الدراسة ، ولهذا السبب انتخب جزء كبير من المواطنين هذه الرموز سواء كانت دينية او سياسية او عشائرية ، على الرغم من معرفتهم او عدم معرفتهم بتاريخهم السياسي او برنامجهم الانتخابي او كفاءتهم ومهنتهم الا لكون المرشح على قمة هرم القائمة الانتخابية ، وبسبب نظام الانتخاب في العراق هو نظام الدوائر المتعددة التي لا يسمح للناخب بانتخاب رمز القائمة شرط ان يكون ضمن دائرته الانتخابية .

وبعد اجراء المقارنة لمعيار رمز القائمة ولمختلف افضية منطقة الدراسة فان فقضاء على الغربي جاء بالمركز الاول بنسبة اجابات لهذا المعيار (١٩,٧%) من حجم عينة القضاء ، وجاء بعد قضاء علي الغربي بالمركز الثاني قضاء الكحلاء بنسبة (١٨%) من حجم العينة ، اما في المركز الثالث جاء قضاء المجر الكبير بنسبة (١٧%) من حجم العينة ، اما في المركز الرابع حل قضاء العمارة بنسبة (١٤,٦%) من حجم العينة ، وجاء في المركز الخامس قضاء الميمونة بنسبة (١٤,١%) من حجم العينة ، بينما حل في المركز

الاخير قضاء قلعة صالح بنسبة (٨%) من حجم العينة ،وجاء هذا الترتيب لهذا المعيار على مستوى الاقضية لنفس التحليلات السابقة في هذا المبحث.

٢. معيار البرنامج الانتخابي: - وهو عبارة عن خطة عمل واهداف يروم الحزب بتنفيذها في حال فوزه في الانتخابات وهو بعبارة عن دعاية انتخابية يقدمها الحزب الى الجمهور ، ويعمل المرشح على عرض هذه الخطة على الناخبين وذلك لكسب اصواتهم خلال ما كانت رؤى اقتصادية او اجتماعية او سياسية بحيث يقنع الناخب على اختيار ذلك المرشح او الكتلة (١) .

وبعد فرز البيانات نستنتج ان قضاء قلعة صالح حل بالمرتبة الاولى بنسبة (١٩%) من حجم العينة ، ثم جاء بالمركز الثاني قضاء العمارة بنسبة (١٧,٩%) من حجم العينة ،اما في المركز الثالث جاء قضاء الكحلاء وعلي الغربي بنسبة (١٣%) لكل منهما و وفي المركز الرابع جاء قضاء الميمونة بنسبة (١٠,٩%) ، وجاء في المركز الخامس قضاء المجر الكبير بنسبة (٣%) من حجم العينة في هذا القضاء ، ونفس الاسباب التي ذكرت في هذا المبحث في ما يخص هذا المعيار .

٣. معيار الانتماء السياسي : - ينظم عدد كبير من المواطنين لعدد من الاحزاب وبالتالي يكون التصويت لصالح هذا الحزب على الرغم من معرفته للبرامج الانتخابية او من عدمها وبالتالي يكون التصويت لصالح مكاسبه الشخصية ناهيك عن المصلحة العامة .

وبعد فرز النتائج تبين ان قضاء المجر الكبير جاء في المركز الاول من حيث عدد اجابات الاستمارة وبنسبة (٢٦%) ،ثم حل بعده في المركز الثاني قضاء علي الغربي وبنسبة (١٦,٤%) من حجم العينة ، اما في المركز الثالث جاء قضاء الكحلاء وبنسبة (١٢%) ، اما في المركز الرابع جاء قضاء العمارة بنسبة (١٠,٦%) من حجم العينة ، ثم جاء في المركز الخامس قضاء الميمونة وبنسبة (٩,٤%) ،وحل بالمركز الاخير قضاء قلعة صالح وبنسبة (٧%) ، وجاء ترتيب هذه المعايير بالنسبة لكل قضاء لنفس الاسباب التي ذكرت سابقا في هذا الفصل فيما يخص هذا المعيار .

٤. معيار الكفاءة والمهنية : - تظم الكيانات الانتخابية عدد كبير من المرشحين ذات الكفاءة والمهنية وبالتالي يكون من واجب المواطن ان يصوت لهم ، وان التصويت لهذه الكفاءات يدل على مدى اتساع الافق السياسي والتفهم ووصول لدرجة عالية من الديمقراطية وهذا ما تكون عليه الدول المتقدمة .

(١) هاشم كاظم صبيخي ، معايير انتخاب المرشحين في الانتخابات البرلمانية العراقية ٢٠١٤ ، في جنوب العراق (دراسة في جغرافية الانتخابات)، بحث مقبول للنشر ، حولية المنتدى ، تصدر عن المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة ، ص ٨.

تبين من ذلك ان قضاء العمارة جاء بالمركز الاول بنسبة (٣٧,٧%) ، بينما جاء بالمركز الثاني قضاء علي الغربي بنسبة (٢٣%) ، وفي المركز الثالث حل قضاء الميمونة بنسبة (٢١,٩%) ، وجاء في المركز الرابع كل من قضائي قلعة صالح والكحلاء بنسبة (١٧%) لكل منهما ، اما في المركز الاخير حل قضاء المجر الكبير بنسبة (٩%) من حجم العينة ، وجاء هذا الترتيب لمعيار الكفاءة والمهنية في كل قضاء لنفس الاسباب التي ذكرت سابقا في هذا المبحث.

٥. معيار المناطقية:- غالبا ما يكون تصويت الناخبين لمرشحين مازالوا يسكنون ضمن حيزهم الجغرافي او يسكنون في السابق من ضمن مناطقهم والسبب في هذا النوع من التصويت هو كسبا لمصالح جزئية تتعلق بمنطقتهم .

تبين من ذلك ان قضاء قلعة صالح جاء بالمركز الاول بنسبة (١٤%) وجاء بالمركز الثاني قضاء المجر الكبير بنسبة (٩%) ، بينما حل قضاء العمارة بالمركز الثالث وبنسبة (٦%) و ثم جاء بعده قضاء علي الغربي بالمركز الرابع بنسبة (٤,٩%) ، وجاء بالمركز الخامس قضاء الميمونة بنسبة (٣,١%) ، ثم حل بالمركز الاخير قضاء الكحلاء بنسبة (٢%). وجاء ترتيب هذه الاقضية على مستوى هذا المعيار لنفس الاسباب التي ذكرت في هذا المبحث من قبل فيما يخص معيار المناطقية.

٦. معيار العشائرية :- في بعض الاحيان يكون تصويت الناخب الى مرشحين من نفس العشيرة او في عشيرة اخرى يرغب بها الناخب وهذا بالتالي تكون العشيرة كوسيلة جذب الاصوات للمرشح .

نلاحظ ان قضاء قلعة صالح جاء بالمركز الاول من حيث عدد الاجابات لمعيار العشائرية وبنسبة (٣٢%) وجاء بعد قضاء الميمونة بالمركز الثاني وبنسبة (٣١,٢%) ، وفي المركز الثالث جاء قضاء المجر الكبير بنسبة (٢٥%) ، وجاء بالمركز الرابع قضاء الكحلاء بنسبة (٢١%) و اما في المركز الخامس حل قضاء علي الغربي بنسبة (١١,٥%) و وحل بالمركز الاخير قضاء العمارة وبنسبة (٦,٦%) من حجم العينة ، وجاء ترتيب هذه الاقضية على مستوى هذا المعيار لنفس الاسباب التي ذكرت في هذا المبحث من قبل فيما يخص معيار العشائرية.

٧. معيار صلة القرابة:- قد يكون اختيار الناخب للمرشح على ضوء ذو صلة القرابة وذلك لتحقيق مصلحة شخصية في وقت لاحق اذا حصل على مقعد في البرلمان و او ان الناخب على معرفة تامة ان المرشح ذو صلة القرابة ذو كفاءة ومهنية او بتطابق المعيار مع بقية المعايير الاخرى.

نستنتج من ذلك ان قضاء الكحلاء قد حل بالمركز الاول بنسبة (١٧%) وجاء بعده قضاء علي الغربي بالمركز الثاني وبنسبة (١١,٥%) ، وجاء في المركز الثالث قضاء المجر الكبير بنسبة (١١%) ، اما قضاء

الميمونة قد جاء بالمركز الرابع وبنسبة (٩,٤%) ، وجاء قضاء الخامس قضاء العمارة بنسبة (٦,٦%) ، بينما حل بالمركز الاخير قضاء قلعة صالح بنسبة (٣%) ، وجاء هذا الترتيب لمعيار صلة القرابة في كل قضاء لنفس الاسباب التي ذكرت سابقا في هذا المبحث.

ثانيا: مسافة الوصول الى المراكز الانتخابية :

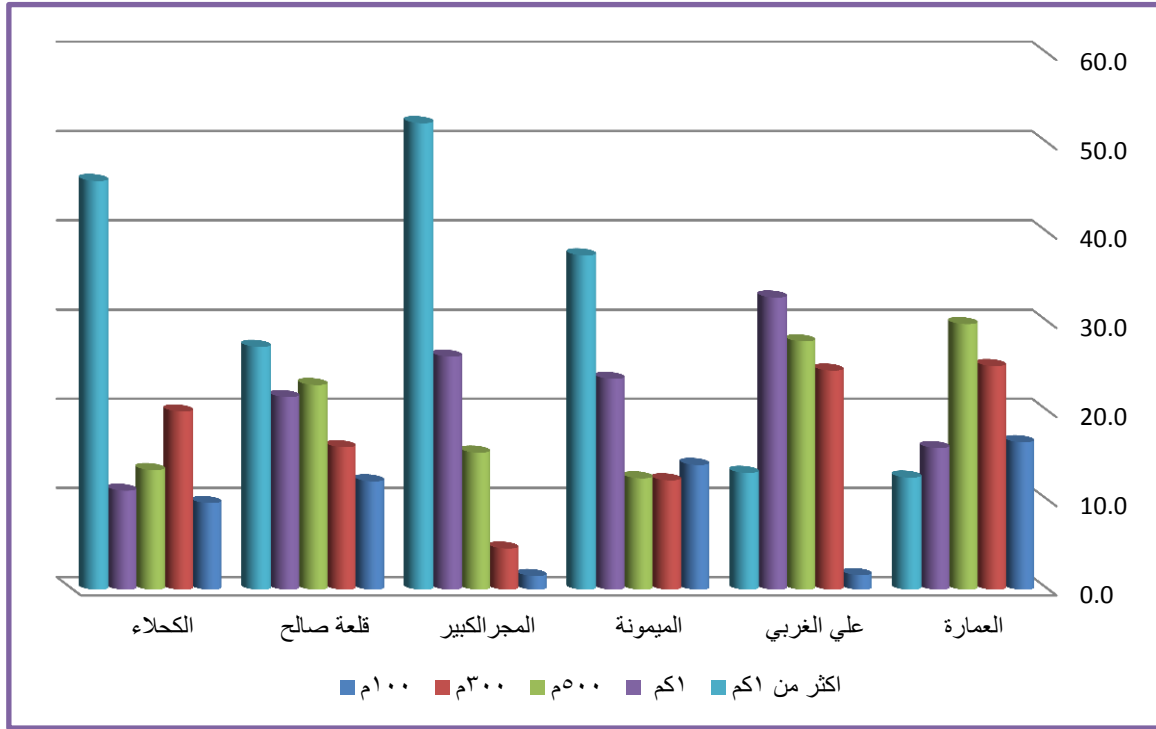
تعد معرفة مسافة الوصول الى المركز الانتخابية من العوامل المؤثرة بشكل سلبي وايجابي على نسبة الاقبال في اقصية منطقة الدراسة، لان الناخب اذا كانت المسافة كبيرة بينه وبين المركز الانتخابي فإنه من المحتمل ان يعزف عن التصويت وبالتالي يؤدي هذا العزوف بضياع صوته الذي يؤدي بدوره الى قلة النشاط الانتخابي وهذا يؤثر على المستقبل السياسي في اي بلد لان اوراق الاقتراع الفارغة من الممكن ان تستغل من بعض الاحزاب لصالحها فضلا عن قرار مفوضية الانتخابات الذي لا يسمح بسير المركبات (عدم تجوال) في يوم الانتخاب وبذلك تكون دراسة المسافة مهمة بالنسبة للباحث وذلك بسبب عدم وجود عامل مساعد للناخب يسهل عليه الوصول الى مراكز الانتخاب ، اما العامل الايجابي هوان قصر المسافة تؤدي الى زيادة الاقبال على الانتخاب والادلاء بالصوت .

ولهذا السبب قام الباحث بدراسة مسافة الوصول من خلال طرح سؤال في استمارة الاستبيان هو " كم يبعد المركز الانتخابي عن سكنك تقريبا" وهذا شملت الدراسة عينة بمقدار (٣%) من المصوتين في كل قضاء، ولأن اعداد المصوتين متباينة في كل قضاء لهذا السبب قد تباينت العينات، وكذلك شملت كافة الشرائح في كل قضاء وكافة النواح التابعة للأقضية وكذلك القرى والمناطق النائية ، وأن هدف الباحث من سؤال مسافة الوصول هو تأثير طول المسافة بين سكن الناخب والمركز الانتخابي على العزوف الانتخابي، وان الاجابات التي حصل عليها من ناخبين صوتوا بالفعل ولم تشكل طول المسافة اي عائق لهم ، الا ان المهم في ذلك هو حصول الباحث على مقدار المسافة بين المركز وموقع السكن وتأثيره على الناخبين الذين امتنعوا عن التصويت بسبب طول المسافة ، والذين يسكنون في المنطقة نفسها التي يسكن فيها الناخبين والذين صوتوا بالفعل ومن خلال النظر في جدول (٤١) وشكل (٣٥) نلاحظ ما يلي .

١. قضاء العمارة :- بلغت العينة في قضاء العمارة (٥٨%) من مجموع العينة في منطقة الدراسة وذلك ب(٦٠٤٠) استمارة ، حصلت مسافة (٥٠٠م) على اكثر من (١٨٠٠) اختيار وشكل ذلك نسبة مقدارها

شكل (٣٥)

مسافة الوصول الى المراكز الانتخابية لمحافظة ميسان في انتخابات ٢٠١٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤١)

(٢٩,٩%) من حجم العينة في قضاء العمارة ، وجاء بالمركز الثاني مسافة (٣٠٠ م) بـ(١٥٢٠) اختيار وبنسبة مقدارها (٢٥,١%) ، اما في المركز الثالث حصلت مسافة (١٠٠ م) بـ(١٠٠٠) خيار وبنسبة (١٦,٦%) اما في المركز الرابع جاءت مسافة (١ كم) بعدد خيارات (٩٦٠) وبنسبة مقدارها(١٥,٩%)، اما في المركز الاخير جاءت مسافة (اكثر من كم) بعدد خيارات (٧٦٠) وبنسبة (١٢,٦%).

من خلال فرز وتحليل الاستمارات، لوحظ ان التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية في قضاء العمارة متناسق ويدل على كثرة المراكز المتداخلة في المناطق السكنية ، وأن سبب زيادة المراكز في قضاء العمارة جاء من كثرة المدارس في هذا القضاء التي استعملت كمراكز انتخابية، نتيجة حجم السكان الكبير في القضاء، مما ساعد على رفع نسبة المشاركة في التصويت، إذ كانت نسب مجموع المسافات (١٠٠ م - ٣٠٠ م - ٥٠٠ م) والتي تعتبر مسافة طبيعية وسهلة الوصول اليها إذ كانت النسبة (٧٥,٥%) من مجموع المسافات المطروحة في الاستمارة ، اما المسافات التي تراوحت من (١ كم - اكثر من ١ كم) كانت (٢٨,٥%) و وعلى الاغلب ان النسبة الاخيرة كانت من الاجابات التي حصل عليها الباحث في المناطق البعيدة عن مركز القضاء والتي تبتعد فيها المراكز مسافات كبيرة .

٢. **قضاء علي الغربي** :- بلغت عدد الاستثمارات التي وزعت في قضاء علي الغربي (٤٨٨) وشكل هذا العدد بسبة مقدارها (٥%) من حجم العينة في منطقة الدراسة وبنسبة (٣%) من مجموع المصوتين في هذا القضاء ، أذ جاءت مسافة (١كم) بأكثر عدد من الاجابات أذ بلغت (١٦٠) وشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٣٢,٨%) و اما في المركز الثاني جاءت مسافة (٥٠٠م) وذلك بعدد (١٣٦) وشكل هذا نسبة مقدارها (٢٧,٩%) وجاءت في المركز الثالث مسافة (٣٠٠م) بـ(١٢٠) خيار وبنسبة مقدارها (٢٤,٦%)، وحلت في المركز الرابع مسافة (اكثر من كم) بـ(٦٤) خيار وبنسبة (١٣,١%)، اما في المركز الاخير جاءت مسافة (٣٠٠م) بـ(٨) خيار وبنسبة (١,٦%).

ومن خلال ملاحظة البيانات اعلاه تبين ان وقوع مسافة (١٠٠م) وبنسبة(١,٦%) على اقل عدد من الاجابات دليل على قلة اعداد الناخبين مما اجبر المفوضية على فتح اعداد قليلة من المراكز الانتخابية تتناسب مع اعداد الناخبين، اما مجموع نسب الاجابات كل من مسافة الـ(٣٠٠م - ٥٠٠م) كانت (٥٢,٥%) وكانت هذه النسبة المتوسطة من ناحية القرب عن المراكز الانتخابية، اما مجموع نسب المسافات (١كم - اكثر من ١كم) كانت (٤٥,٩%) هذا يدل على بعد المراكز الانتخابية عن مناطق سكن المواطنين ، والمفروض من ذلك ان تؤدي الى قلة نسبة المشاركة الا ان نسبة المشاركة في قضاء علي الغربي هي الاعلى في منطقة الدراسة والسبب في ذلك هي تأثير عوامل اخرى مثل ثقافة الناخب والشعور بالمسؤولية من عدم المشاركة في التصويت ،فضلا عن الشعور بالحاجة الى تغيير واقع القضاء نحو الافضل في كافة المجالات من خلال ايصال مرشحين اكفاء.

٣. **قضاء الميمونة** :- بلغت عدد الاستثمارات الموزعة في هذا القضاء (٨٩٦) وشكل هذا نسبة مقدارها (٩%) من حجم العينة في منطقة الدراسة و(٣%) من مجموع المصوتين في هذا القضاء ، حصلت مسافة (اكثر من ١كم) على اكبر عدد من الاجابات أذ بلغت (٣٣٦) وشكل هذا نسبة مقدارها (٣٧,٥%) ، اما في المركز الثاني جاءت مسافة (١كم) وبعدها اجابات (٢١٢) وبنسبة مقدارها (٢٣,٧%) ، بينما جاءت بالمركز الثالث والرابع مسافات (٥٠٠م - ٣٠٠م) وبعدها اجابات (١١٢ - ١١٠) وبنسبة (١٢,٥% - ١٢,٢%) على التوالي ، اما في المركز الاخير جاءت مسافة (١٠٠م) بـ(١٢٦) اجابة وبنسبة (١٤%) من حجم العينة في هذا القضاء .

ومن خلال ملاحظة البيانات التي وردت في الاستثمارة بخصوص هذا القضاء تبين ان نسبة كبيرة من المصوتين كانت المسافة بعيدة عن مناطق سكنهم والتي تمثلت (١كم - اكثر من ١كم) أذ كانت النسبة لهذه المسافات (٦١,٢%)، ويرى الباحث ان حصوله على هذه النسبة الكبيرة من هذه المسافات الكبيرة

جاءت من خلال ارتباط مناطق بعيدة عن مركز هذا القضاء والتي تمثلت بالأهوار التي شملتهم استمارة الاستبيان فضلا عن ذلك النواح والقرى البعيدة والتي يقل فيها عدد الناخبين والتي لا يسمح بفتح مركز انتخابي في هذه المراكز السكانية، اما المسافات التي كانت اقل من ذلك كانت نسبتها (٣٨,٨%) والتي تمثلت ب(١٠٠م - ٣٠٠م - ٥٠٠م) ونلاحظ من ذلك ان نسبة غير قليلة من اجابات المصوتين أشارت الى أن المسافة طبيعية ويمكن الوصول اليها للتصويت بكل يسر وتمثلت في مركز القضاء.

٤. **قضاء المجر الكبير** :- بلغت عدد الاستثمارات الموزعة في قضاء المجر الكبير (١١٧٠) استمارة وشكل ذلك نسبة مقدارها (١١%) من حجم عينة منطقة الدراسة، وبعد فرز البيانات الخاصة في هذا القضاء جاءت مسافة (اكثر من ١كم) ب(٦١٢) اجابة وبنسبة (٥٢%) من مجموع نسب اجابات هذا القضاء ، اما مسافة (١كم) حصلت على (٣٠٦) اجابة وبنسبة (٢٦%) وبهذا احتلت المركز الثاني من حيث عدد الاجابات ، وجاءت بالمركز الثالث مسافة (٥٠٠م) ب(١٨٠) اجابة وبنسبة مقدارها (١٥%) ، بينما جاءت في المركز الرابع مسافة الـ (٣٠٠م) ب(٥٤) اجابة وبنسبة مقدارها (٥%)، اما في المركز الاخير جاءت مسافة الـ(١٠٠م) بعدد (١٨) اجابة وشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٢%) من مجموع نسبة الاجابات الخاصة بمسافة الوصول في قضاء المجر الكبير .

ونلاحظ من ذلك ان المسافات التي كانت (١كم - اكثر من ١كم) كانت بنسبة (٧٨%) من مجموع المسافات المتاحة في استمارة الاستبيان الخاصة بهذا القضاء ، وهذا دليل على بعد المراكز الانتخابية عن سكن المواطنين وقلة عددها إذ جاءت هذه القلة من قلة عدد الناخبين وخاصة في المناطق النائية من هذا القضاء إذ حددت المفوضية بعدد معين من الناخبين في كل مركز انتخابي ولان عدد الناخبين قليل قل بدوره عدد المراكز الانتخابية ، فضلا عن ذلك انه كبير مساحة هذا القضاء الذي جاء من خلال ارتباط قرى ونواح كثيرة وبعيدة في نفس الوقت عن مركز القضاء والتي لا يحق لهذه المناطق بافتتاح مراكز في كل ناحية او قرية وذلك لقلة عدد الناخبين فيها، ولذلك عملت المفوضية على جمع عدد معين من هذه المراكز السكانية بمركز انتخابي واحد والذي بدوره حدد المسافة الطويلة بين المركز الانتخابي وسكن الناخب، اما نسبة المسافات الـ(١٠٠م - ٣٠٠م - ٤٠٠م) كانت (٢٢%) ويرى الباحث ان حصول هذه النسبة القليلة فقط في مركز قضاء المجر الكبير الذي تزدهم فيها المدارس التي استعملت كمراكز انتخابية في نفس الوقت.

٥. **قضاء قلعة صالح**:- بلغت عدد الاستثمارات الموزعة في قضاء قلعة صالح (٨٨٨) وشكل هذا نسبة مقدارها (٩%) من حجم العينة في منطقة الدراسة وبنسبة (٣%) من عدد المصوتين في هذا القضاء .

جاءت بالمركز الاول من حيث اجابات المصوتين مسافة الـ (اكثر من ١ كم) بـ(٢٤٢) اجابة وبنسبة (٢٧%) من مجموع نسب اجابات هذا القضاء ، اما في المركز الثاني جاءت مسافة الـ(٥٠٠م)بـ(٢٠٤) اجابة وبنسبة (٢٣%)، اما في المركز الثالث حلت مسافة الـ(١ كم) بـ(١٩٢) اجابة وبنسبة (٢٢%) ، وفي المركز الرابع جاءت مسافة الـ(٣٠٠م) بـ(١٤٢) اجابة وبنسبة (١٦%) ، وحلت في المركز الاخير مسافة الـ(١٠٠م) بعدد اجابات (١٠٨) وشكلت نسبة مقدارها (١٢%) من مجموع نسبة الاجابات الخاصة بمسافة الوصول في قضاء قلعة صالح.

ويرى الباحث ان المسافات التي تكون كبيرة امام الناخبين وعائق في التصويت والتي تمثلت بـ (١ كم - اكثر من ١ كم) أذ كانت نسبتها (٤٩%) وهي مسافة غير مرغوبة وتؤدي الى ضعف النشاط التصويتي في هذا القضاء ، اما المسافات التي تكون مقبولة ومن الممكن الوصول اليها والتي تمثلت بـ(١٠٠م - ٣٠٠م - ٥٠٠م) أذ كانت نسبتها (٥١%) وهي نسبة مقبولة وجيدة ، وبصورة عامة ان مسافات الوصول في هذا القضاء افضل بكثير بالمسافات الاخرى في بقية الاقضية مثل قضاء (المجر الكبير - الميمونة) السابقين الذكر.

٦. قضاء الحلاء :- بلغت عدد الاستثمارات الموزعة في هذا القضاء (٨٦٤) وشكل هذا نسبة مقدارها (٨%) من حجم عينة منطقة الدراسة وبنسبة (٣%) من عدد المصوتين في هذا القضاء ، جاءت بالمركز الاول مسافة الـ(اكثر من ١ كم) وبعدها(٣٩٦) اجابة وشكل هذا نسبة مقدارها (٤٦%) ، اما في المركز الثاني حلت مسافة الـ(٣٠٠م) وبعدها(١٧٢) اجابة وبنسبة (٢٠%) ، اما في المركز الثالث حلت مسافة الـ(٥٠٠م) بـ(١١٦) اجابة وبنسبة (١٣%) ، بينما جاءت في المركز الرابع مسافة الـ(١ كم) بـ (٩٦) اجابة وبنسبة (١١%)، حلت في المركز الاخير مسافة الـ(١٠٠م)بـ(٨٤) اجابة وبنسبة (١٠%) .

يرى الباحث ان ارتفاع نسب الاجابات الخاصة بمسافات الـ(١ كم - اكثر من ١ كم) والتي بلغت (٥٧%) كانت بسبب قلة عدد المراكز الانتخابية فضلا عن ذلك كثرة عدد المناطق السكانية المرتبطة في هذا القضاء، فضلا عن قلة عدد سكانها لكونها قرى صغيرة ومتباعدة، الامر الذي يصعب فتح مراكز انتخابية في كل منطقة، وبالتالي يكون البعد عامل مؤثر على حركة النشاط التصويتي ، اما فيما يخص المسافات التي يسهل الوصول اليها، والتي تتمثل بمسافات الـ (١٠٠م - ٣٠٠م - ٥٠٠م) كان مجموع نسبتها (٤٣%) والتي تمثلت بمناطق المركز والمناطق القريبة منها والتي تكزن مخدومة بعدد معين من المدارس (المراكز الانتخابية).

ولحل مشكلة قلة عدد المدارس في بعض المناطق النائية قامت مفوضية الانتخابات باستخدام دوائر حكومية اخرى غير المدارس لحل مشكلة المراكز الانتخابية .

ونتيجة اما سبق نلاحظ ما يأتي.

أ- ان اعلى نسبة اجابات لخيار ال(١٠٠م) كانت في قضاء العمارة وبنسبة (١٦,٦%) من حجم عينة هذا القضاء ، اما اقل نسبة اجابات كانت في قضاء المجر الكبير وبنسبة (٢%) ، اما نسبة الاجابات في بقية الاقضية لهذه المسافة هي (١,٦% - ١٤% - ١٢% - ١٠%) في كل من (علي الغربي - الميمونة - قلعة صالح - الكحلاء) على التوالي

ب- اعلى نسبة اجابات لمسافة (٣٠٠م) كانت في قضاء العمارة بنسبة (٢٥,١%) اما اقل نسبة كانت في قضاء المجر الكبير وبنسبة (٥%)، اما نسبة الاجابات في بقية الاقضية كانت (٢٤,٦% - ١٢,٣% - ١٦% - ٢٠%) في كل من اقضية (علي الغربي - الميمونة - قلعة صالح - الكحلاء) على التوالي .

ت- اعلى نسبة اجابات لمسافة (٥٠٠م) كانت في قضاء العمارة وبنسبة (٢٩,٨%) ، اما اقل نسبة كانت في قضاء الكحلاء أذ بلغت النسبة (١٣%)، اما نسبة الاجابات في بقية الاقضية كانت (٢٧,٩% - ١٢,٥% - ١٥% - ٢٣%) في كل من اقضية (علي الغربي - الميمونة - المجر الكبير - قلعة صالح) على التوالي.

ث- اعلى نسبة اجابات لمسافة (١كم) كانت في قضاء علي الغربي بنسبة (٣٢,٧%) اما اقل نسبة كانت في قضاء الكحلاء وبنسبة اجابات (١١%) ، اما نسبة الاجابات في بقية الاقضية كانت (١٥,٩% - ٢٣,٧% - ٢٦% - ٢٢%) في كل من اقضية (العمارة - الميمونة - المجر الكبير - قلعة صالح) على التوالي.

ج- اعلى نسبة اجابات لمسافة (اكثر من ١كم) كانت في قضاء المجر الكبير أذ بلغت (٥٢%) ، اما اقل نسب كانت في قضاء العمارة وبنسبة (١٢,٦%) ، اما نسب الاجابات في بقية الاقضية كانت (١٣,١% - ٣٧,٥% - ٢٧% - ٤٦%) في كل من اقضية (علي الغربي - الميمونة - قلعة صالح - الكحلاء).

الإستنتاجات

&

التوصيات

اولاً: الاستنتاجات:- توصل الباحث في نهاية دراسته الى العديد من الاستنتاجات ومنها

١. ان النظام الانتخابي المتبع هو نظام الدوائر المتعددة وبطريقة التمثيل النسبي والذي يسمح للمرشحين ان كانوا افرادا او احزابا سياسية او ائتلافات وذلك لغرض شمول جميع افراد الشعب من المشاركة في العملية السياسية.
٢. اعتماد نظام القائمة المفتوحة وفرت الفرصة للناخب على الاختيار من بين المرشحين المنظمين للقائمة الواحدة بعد ان كان نظام القائمة المغلقة في الدورات السابقة .
٣. يتأثر السلوك التصويتي للناخبين بالعديد من العوامل المؤثرة منها الطبيعية والبشرية ، وتعد العوامل البشرية من اكثر العوامل تأثيرا على السلوك التصويتي في منطقة الدراسة ، اما انعدام او قلة تأثير العوامل الطبيعية ، وذلك بسبب تشابه هذه العوامل في كل اضية منطقة الدراسة الا ما ندر في الفروق القليلة والتي لاتكن في الحسبان عند التكلم عن تأثير العوامل الطبيعية .
٤. يتأثر السلوك التصويتي للناخبين في محافظة ميسان بالعديد من المعايير، ابرزها التوجهات العشائرية وصلة القرابة والقرب الجغرافي بين الناخب والمرشح فضلا عن الانتماء الحزبي كل هذه معايير تسيطر على صوت الناخب وفي توجهاته السياسية .
٥. خلو منطقة الدراسة من حصة الكوتا النسائية والتي تضمن للمرأة حق في التمثيل البرلماني من غير منافسة الرجال ، الا انه توجد مرشحات من خارج الكوتا النسائية وحصلن على ثلاثة مقاعد برلمانية من اصل ١٠ مقاعد مخصصة للمحافظة .
٦. تبين في نمط التوزيع الجغرافي للناخبين بين اضية منطقة الدراسة فقد كانت معدل الناخبين المسجلين في منطقة الدراسة الى عدد السكان الكلي حيث بلغ (٥٧,٦%) ، في حينها كانت اعلى نسبة في قضاء المجر الكبير حيث بلغت (٦٠,٦%) بينما كانت اقل نسبة للناخبين المسجلين في قضاء الكحلاء (٥٣,٩%)، اما معدل تسجيل الناخبين في منطقة الدراسة قد فاق معدل تسجيل الناخبين في العراق ككل هذا فيما يخص التصويت العام ، اما التصويت الخاص فكانت اعلى عدد ناخبين مسجلين في قضاء العمارة(١٧٧٥٩) ناخب بما يشكل نسبة مقدارها(٦٦,٧%) من مجموع الناخبين في منطقة الدراسة ، اما اقل نسبة كانت في قضاء الميمونة حيث بلغت (٣,٥%).
٧. اغلبية المسجلين لدى المفوضية لم يدلوا بأصواتهم حيث بلغت نسبة المشاركة في التصويت العام بصورة عامة في منطقة الدراسة (٥٨) ، اما في التصويت الخاص حيث بلغت النسبة (٩٤,٦٠%) حيث كانت

اعلى نسبة مشاركة في التصويت العام في قضاء علي الغربي حيث بلغت (٦٧%) واقلها في قضاء المجر الكبير بنسبة (٤٦,٦%) ، اما في ما يخص التصويت الخاص فأعلى نسبة مشاركة كانت في قضاء الميمونة بنسبة مشاركة (٩٩,٧٨%) اما اقل نسبة اقبال كانت في قضاء علي الغربي (٩٣,٧٩%).

٨. كشفت الدراسة ان هنالك تبايناً في نسبة مشاركة الناخبين بين قضاء واخر ويعزى هذا الى اختلاف البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين اضية منطقة الدراسة.

٩. اظهرت الدراسة عدد المصوتين الكلي لصالح منطقة الدراسة في الخارج (٣٥٨٣) من مجموع (١٥٧٠٨٦) مصوت لجميع انحاء العراق وبما يشكل نسبة مقدارها (٢,٢٨%).

١٠. اظهرت الدراسة نسب التأييد للقوائم المشاركة في انتخابات الخارج لصالح منطقة الدراسة.

١١. اظهرت الدراسة تباين الكثافة التصويتية والكثافة الانتخابية بين اضية منطقة الدراسة حيث بلغ مقدار الكثافة الانتخابية والتصويتية في منطقة الدراسة (٣٧,٦ - ٢١,٩ شخص واحد/كم) على التوالي وتباينت هذه النسبة بين اضية منطقة الدراسة، وفي ما يخص الكثافة الانتخابية كانت اعلى نسبة لها في قضاء العمارة (٧١,٥ ناخب/كم) واقلها في قضاء علي الغربي حيث كانت (٧,٩ ناخب/كم) و اما اعلى مقدار للكثافة التصويتية كانت في قضاء العمارة (٨٥,٢ مصوت/كم) و اقلها في قضاء علي الغربي (٥,٣ مصوت/كم).

١٢. اظهرت الدراسة فرقا بين من يحق لهم الانتخاب بحسب التقديرات السكانية لعام ٢٠١٤ وبين من هم مسجلين فعلا لدى المفوضية ، فبلغ العدد حسب التقديرات السكانية ومن يحق لهم الانتخاب (٦٦٥٧٤٩) ، اما عدد المسجلين لدى المفوضية (٦٠٥٠٣١) اي بمقدار (٦٠,٧١٨) يحق لهم وغير مسجلين لدى المفوضية، وهذا الخلل اما في التقديرات السكانية ام في سجلات المفوضية التي اعتمدت على بيانات البطاقة التموينية والتي لاتخلوا من الاخطاء من حيث عدم شطب المتوفيين و وجود الاسماء الوهمية وعملية تكرار الاسماء.

١٣. اظهرت الدراسة ان عدد المرشحين عن الدائرة الانتخابية في محافظة ميسان بلغ (٢٠٤) ينتمون الى (١٤) كيان منافس في محافظة ميسان ، اما معدل التنافس على المقاعد البرلمانية (٢٠,٤) في حينها كان معدا التنافس العام في العراق (٢٨,٢).

١٤. ان التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية في اضية منطقة الدراسة كان عادلا اعتماده على الكثافة السكانية، إذ احتل قضاء العمارة (٥٤%) من مجموع المراكز الانتخابية في منطقة الدراسة والبالغ

عددها (١٢٥) مركز انتخابي من مجموع (٢٣٠) مركز انتخابي في عموم منطقة الدراسة ، في حينها كانت نسبة الناخبين المسجلين في قضاء العمارة (٥٤%) ، اما اقل عدد للمراكز الانتخابية كان في قضاء علي الغربي حيث بلغ عددها (١٠) مركز ونسبة مقادراها (٤%) اما نسبة الناخبين المسجلين في هذا القضاء (٥%)، وهذه القلة في المراكز الانتخابية ادت الى عزوف الناخبين في المناطق النائية من الادلاء بأصواتهم.

١٥. ابرزت النتائج الانتخابية عن فوز وهيمنة اربعة كيانات سياسية وهي ائتلاف دولة القانون حيث حصلت على (٤) مقاعد، اما ائتلاف الاحرار قد حصل على (٣) مقاعد ، اما ائتلاف المواطن حصل على (٢) واخيرا حصل تحالف الاصلاح الوطني على مقعد واحد.

١٦. اظهرت الدراسة على ان قضاء العمارة هو مركز المنافسة السياسية بين الكيانات وذلك لما يتمتع به من كثافة سكانية عالية، فضلا عن كونه يمثل مركز المحافظة الاداري والاقتصادي.

١٧. اظهرت الدراسة ان اختيار الناخبين للمرشحين تمت وفق اسس ومعايير متعددة والتي تم على اساسها اختيار المرشحين وتباينت هذه المعايير بين قضاء واخر وادى هذا الى تحديد الاصوات وفق هذه المعايير.

١٨. اظهرت الدراسة الى صعوبة الوصول الى المراكز الانتخابية في بعض الاقضية وذلك بسبب حضر تجوال المركبات اثناء التصويت وهذا ما يؤدي الى ضعف الاقبال على التصويت .

ثانيا: التوصيات:

١. ضرورة اجراء تعداد سكاني شامل في العراق حتى تكون النتائج دقيقة لان اغلب الدراسات الحالية تعتمد على التقديرات السكانية
٢. اعادة ترسيم الحدود الادارية لكل دائرة انتخابية والنزول بتسمية كل قضاء كدائرة انتخابية مستقلة ، وذلك لضمان العدالة في التمثيل البرلماني جغرافيا ، بحيث يكون لكل قضاء ممثل خاص بهم على الاقل في البرلمان العراقي وبحسب الحجم السكاني للقضاء.
٣. رفع المستوى الثقافي للناخبين ، وذلك من خلال اقامة ورش ودورات تثقيفية قبل كل دورة انتخابية، وحثهم على قراءة البرامج الانتخابية ، وابعادهم من السلوك القومي والطائفي والديني والارتقاء بالديمقراطية كونها سلوك حضاري .

٤. وضع رقابة شديدة على الحملات الانتخابية وإبعاد احزاب المال السياسي وتأثيرهم على اصوات الناخبين، مع وضع قوانين خاصة تحاسب المرشحين الفائزين في حال التلكؤ بتنفيذ البرامج الانتخابية وهذا يعني ان البرنامج الانتخابي الذي يطرح من قبل الاحزاب قبل الانتخابات يكون ملزم بتنفيذه في حال فوزه ، مع العمل على اصدار قوانين تحرم استخدام المال العام في شراء اصوات الناخبين.
٥. اعتماد البطاقة الذكية التي صدرت للناخب كوثيقة ثبوتية في انحاء العراق كافة الى جانب هوية الاحوال المدنية ، لأنها سوف تشجع الناخب على اقتنائها والمشاركة في التصويت.
٦. العمل على استحداث فرق جواله لإصدار بطاقة الناخب في المناطق والقرى البعيدة عن مركز القضاء حتى يتم تسهيل مهمة اقتناء هذه البطاقة .
٧. زيادة عدد المراكز الانتخابية بما يلاءم الكثافة السكانية في كل منطقة والتوزيع العادل للناخبين على المراكز الانتخابية ، مع وضع معايير ثابتة لأعداد الناخبين في كل مركز تمويني وتوزيعها بصورة عادلة على المراكز الانتخابية القريبة منها بحيث لا يكون اعلى من القدرة الاستيعابية للمركز الانتخابي .
٨. العمل على انشاء مراكز انتخابية متنقلة في يوم الانتخاب تصل الى المناطق البعيدة والنائية وذلك لضمان مشاركتهم في التصويت ، وفي نفس الوقت معاملة هذه المراكز كمعاملة المراكز الثابتة من حيث حضور وكلاء الكيانات والمراقبين المحليين والدوليين .
٩. العمل على تسهيل النقل والمواصلات والتخفيف من حدة اجراء عدم التجوال في بعض الاقضية والقرى والمناطق النائية التي تتميز بتوزيع مبعثر للسكان .
١٠. يجب مراقبة سجل الناخبين بين دورة انتخابية واخرى لتلافي ما يحصل من انتقال فئات عمرية بين كل دورتين متتاليتين ، اضافة الى حذف اسماء المتوفين حتى لا تظهر الشكوك بين الاطراف المتنافسة في العملية الانتخابية .
١١. حث بعض الاقسام المتخصصة بدراسة هكذا مواضيع ومنها اقسام الجغرافية في الجامعات العراقية المباشرة في تأليف الكتب ونشر البحوث الخاصة في جغرافية الانتخابات، لأنه يعد من المواضيع المهمة التي تحدد مصير اي بلد ، اضافة الى دورها في تحقيق الثقافة الانتخابية لدى المواطنين.
١٢. العمل على نشر البيانات المعلومات الخاصة في الدورة الانتخابية ، وذلك لتسهيل المهمة امام الباحثين لدراساتها والافادة منها لصنع القرار السياسي .

اولا: القرآن الكريم

ثانيا: الكتب

١. ابراهيم، سعد ، المجتمع والدولة في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٦.
٢. اسماعيل ، عصام نعمة ، النظم الانتخابية ، ط٢ ، منشورات زين الحقوقية ، لبنان ، ٢٠٠٩.
٣. اسماعيل ، احمد ، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، دار الثقافة للنشر ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٨٩.
٤. اسماعيل ، محمد احمد ، الديمقراطية ودور القوى النشطة في الساحات السياسية المختلفة ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ٢٠١٠.
٥. البدران ، رياض غازي ، النظام الانتخابي في العراق واثره على العملية السياسية ، ط١ ، العصامي للطباعة والتجليد ، ٢٠١٦.
٦. براين ، شاري ، دينز بير ، دور المال في اللعبة السياسية ، ترجمة نور الاسعد ونتالي سليمان ، المعهد الديمقراطي للشؤون الدولية (ndi) ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٧ .
٧. بركات ، نظام ، عثمان الرواق ، ومحمد الحلوه ، مبادئ علم السياسية ، دار الكرمل ، عمان ، ١٩٨٤.
٨. بسبوني ، محمد شريف ، الدساتير العراقية ودراسة مقارنة بمعايير الحقوق الدستورية الدولية ، ط١ ، المعهد الدولي لحقوق الإنسان ، جامعة دي بول ، ٢٠٠٥ .
٩. البطيحي ، عبد الرزاق محمد ، عادل عبد الله خطاب ، جغرافية الريف ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢.
١٠. البطيحي ، عبد الرزاق محمد ، طرائق البحث العلمي ، دار الحكمة ، بغداد ، ١٩٨٨.
١١. بندقجي ، حسين حمزة ، الدولة دراسة تحليلية في مبادئ الجغرافية السياسية ، ط٣ ، المطبعة الفنية الحديثة ، جامعة الملك عبد سعود ، السعودية ، ١٩٨١.
١٢. بور ، حميد رضا جلال ، سيناريو العمل المعرفي للارتقاء بالثقافة الانتخابية ، المؤتمر العلمي الاول للمفوضية المستقلة للانتخابات العراقية ، اربيل ، ٢٠١١.
١٣. حجازي ، محمد ، دراسة في اسس ومناهج الجغرافية السياسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، بدون سنة طبع.
١٤. الحديثي ، طه حمادي ، جغرافية السكان ، دار الكتب ، جامعة الموصل ، ١٩٨٨.
١٥. حمادي ، شمران ، الاحزاب السياسية والنظم الحزبية ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٧٢.

١٦. الحيايى، عبد الامير عباس ، وحيد انعام الكاكائي ،جغرافية الانتخابات ،المطبعة المركزية، جامعة ديالى
١٧. خصباك، شاکر ،الاکراد دراسة انثوغرافية ، مطبعة شفيق ،بغداد ، ١٩٩٢ .
١٨. الخفاف، عبد علي ، جغرافية السكان ،اسس عامة ، ط٢، دار الفكر ، عمان ، ٢٠٠٧ .
١٩. خلف، جاسم محمد ، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ،ط٢، جامعة الدول العربية ، معهد الدراسات العربية ،دار المعرفة ، ٢٠٠٣ .
٢٠. الدويكات، قاسم محمد ،الجغرافية السياسية ، ط١ ، دار الكتاب الثقافي ، عمان ، ٢٠٠٤ .
٢١. الديب، محمد محمود احمد ابراهيم ،الجغرافية السياسية منظور معاصر ،الانجلو المصرية ،القاهرة ،بدون تاريخ .
٢٢. رياض، محمد ، الاصول العامة في الجغرافية السياسية والجيوبولتكس ،دراسة تطبيقية في الشرق الاوسط ، بيروت ، دار النهضة ، ط١ ، ١٩٧٩ .
٢٣. رينو لذر، اندرو ،واخرون ، اشكال النظم الانتخابية ، (دليل المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات)،ترجمة ايمن ايوب، ايطاليا، ٢٠٠٧ .
٢٤. زرکانة، براهيم احمد ، بعض مشكلات الجغرافية السياسية ، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ١٩٦٣ .
٢٥. الزغبى، محمد محمد ، خريطة الدوائر الانتخابية في مصر ،دراسة في الجغرافية السياسية ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ، ٢٠٠٤ .
٢٦. الزيدى، وليد كاصد ، المرشد الى المصطلحات الانتخابية ، مطبعة الكوثر ، بغداد ، ٢٠٠٥ .
٢٧. الزيدى، رعد حافظ سالم ، هل يمكن اقامة ديمقراطية في العراق ، دراسة اجتماعية سياسية مقارنة ، ط١، دار الجنان، الاردن ، ٢٠١٠ .
٢٨. سعد ،كاظم شنته ، جغرافية محافظة ميسان الطبيعية والبشرية والاقتصادية ، ط١ ، دار الضياء ، ٢٠١٤ .
٢٩. السعدي ،عباس فاضل ، جغرافية السكان ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد، ٢٠٠٢ .
٣٠. سعودي ،محمد عبد الغني ، الجغرافية والعلاقات السياسية الدولية ، دار الرائد للطباعة ، الكويت ، ١٩٨٢ .

٣١. سعودي، محمد عبد الغني ، اسيا في شخصية القارة وشخصية الاقليم ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، ٢٠٠٧ .
٣٢. السماك ،محمد سعيد ازهر، الجغرافية السياسية الحديثة، ابن الاثير للطباعة والنشر ، الموصل، ٢٠٠٥ .
٣٣. السماك، محمد أزهر سعيد ، الجغرافية السياسية - أسس وتطبيقات، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر،جامعة الموصل، ١٩٨٨ .
٣٤. سهاونه، فوزي عبد ،موسى عبد سموحة ، جغرافية السكان ، ط١ ، وائل للنشر ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٧ .
٣٥. السوداني ،محمد مناف ، التباين المكاني للكيانات الفائزة في انتخابات مجالس المحافظات العراقية ٢٠٠٩ ، مركز العراق للأبحاث، بغداد، ٢٠٠٩ .
٣٦. الشامي، صلاح الدين علي الشامي، الفكر الجغرافي سيرة ومسيرة ، ط٢ ، الاسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٩٩ ،
٣٧. الشامي، صلاح لدين ، دراسات في الجغرافية السياسية ، ط٤و، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٩٩ .
٣٨. شبر، حسن ، حزب الدعوة الاسلامية تاريخ مشرق وتيار في امة ،الكتاب الاول ، ط٢، دار المعارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٩ .
٣٩. الشرقاوي، سعاد ، عبد الله ناصيف، نظام الانتخابات في العالم ومصر ، ط٣، دار النهضة العربية ،القاهرة ، ١٩٩٤ .
٤٠. الشرقاوي، سعاد ، النظم السياسية في العالم المعاصر ، جامعة القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٧ .
٤١. الشريف، عبد الله محمد، مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الابحاث والرسائل العلمية، ط١،مكتبة الاشعاع للطباعة ، الاسكندرية ، مصر ، ١٩٩٩ .
٤٢. الصنيع ،عبد الله عبد الرحمن ، مقدمة البحث العلمي الجغرافي المعاصر ،جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، ٢٠٠٤ .
٤٣. الصوفي، عبد الجليل فتاح ،قوة اليمن البشرية واثرها في وزنها السياسي الاقليمي ،دراسة في الجغرافية السياسية ،المكتب الجامعي الحديث ،الاسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٣ .
٤٤. طيبة، احمد عبد السميع ،مبادئ الاحصاء ،البداية للطباعة والنشر ، عمان ، ط١، ٢٠٠٨ .

٤٥. الظاهر، نعيم ابراهيم ، الجغرافية السياسية المعاصرة في ضل النظام الدولي الجديد ، الاردن ، ١٩٩٩ .
٤٦. عامر، محمد عبد المجيد ، اسس الجغرافية السياسية والاوزاع العالمية الجديدة ، ط١، دار الدعوة ، ١٩٩٤ .
٤٧. العاني، حسان محمد شفيق ، الانظمة السياسية والدستورية المقارنة ، العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٧ .
٤٨. العاني، صالح جواد ، علي غالي العاني ، الانظمة السياسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ .
٤٩. عبد اللطيف، وائل، اصول العمل النيابي البرلماني ، دراسة على ضوء دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥ ، بغداد ، ٢٠٠٦ .
٥٠. عبد الله، امين محمود، اصول الجغرافية السياسية ، ط٢، مكتبة النهضة ، القاهرة ، ١٩٨٤ .
٥١. عبد الله، امين محمود، دراسات في الجغرافية السياسية للعالم المعاصر، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، ١٩٦٨ .
٥٢. عبد الوهاب ، عبد المنعم ، و صبري فارس الهيبي ، الجغرافية السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ .
٥٣. العبدلي، سعد مظلوم ، الانتخابات ضمانات حريتها ونزاهتها ، عمان ، دار دجلة ، ٢٠٠٩ ، ط١ .
٥٤. العبدلي، سعد مظلوم ، الموسوعة التشريعية الانتخابية بعد عام ٢٠٠٣ ، (شروحات، قوانين ، انظمة ، قرارات) ، ج١، مطبعة الشروق ، النجف ، ٢٠١٦ .
٥٥. عبيدات، محمد، واخرون ، منهجية البحث العلمي، القواعد المراحل وبتطبيقات ، ط٢ ، دار وائل للنشر ، الاردن ، ١٩٩٩ .
٥٦. علاوي، علي عبد الامير ، احتلال العراق ربح الحرب وخسارة السلام ، ترجمة عطا عبد الوهاب ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩ .
٥٧. على، هاشم حسين ، سلوى احمد ميدان ، نحو نظام انتخابي افضل في العراق ، المؤتمر العلمي الاول للمفوضية المستقلة للانتخابات ، اربيل ، ٢٠١١ .
٥٨. العيسوي، فايز محمد ، اسس الجغرافية السياسية، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٠ .
٥٩. عيسى، صلاح عبد الجبار ، اسس الجغرافية السياسية ، ط٣، مطبعة المنوفية ، مصر ، ٢٠٠٢ .

٦٠. القاضي، محمد كمال، الدعاية الانتخابية والنظام البرلماني في مصر ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٨٧
٦١. كلارك، جون ، جغرافية السكان ، ترجمة محمد شوقي ابراهيم ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، السعودية ، ١٩٨٤.
٦٢. متشل، روجر ، تطور الجغرافيا الحديثة ، ترجمة محمد السيد غلاب ودولت احمد صادق ، شباب الجامعة ، ١٩٩٥.
٦٣. الموسوي، محسن جباري حسن ، قانون المفوضية المستقلة للانتخابات وسائر التشريعات الانتخابية في العراق ، دار المعارف للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٤.
٦٤. ميلر، وستين ، علم المناخ ، ترجمة محمد متولي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٢.
٦٥. نجم الدين، احمد، جغرافية سكان العراق ، بغداد ، ١٩٨٢.
٦٦. نصار، كريسين ، الانسان والجغرافية ، ط ١ ، الدار العربي للنشر والطباعة ، طرابلس ، ١٩٩١.
٦٧. الهاشمي، محمد صادق ، شيعة العراق ، مصادر القوة والتحديات ، مركز العراق للدراسات ، بغداد ، ٢٠١٣.
٦٨. الهيتي، صبري فارس ، الجغرافية السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية استشرافية عن الوطن العربي ، دار الكتب الجديدة ، بيروت ، ٢٠٠٠ .
٦٩. يامو، داي ، تاريخ الاحزاب الاسلامية في العراق ، ترجمة فلاح حسن الاسدي ومحمود عبد الوهاب محمود ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠١٢.
- ثالثا:- الرسائل والأطاريح الجامعية**
١. ابو حطب، ربا محمد، الانتخابات العامة في الضفة الغربية وقطاع غزة للسنوات ١٩٩٦ و ٢٠٠٦ دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،الجامعة الاسلامية غزة ، ٢٠١٢.
٢. أبو عجيذه، احمد محمد ، الدوائر الانتخابية بمحافظة الغربية دراسة تطبيقية في الجغرافيا السياسية باستخدام نظم المعلومات الجغرافي(GIS)، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ،كلية الآداب ، جامعة كفر الشيخ ، ٢٠٠٩.
٣. احمد، عبد الرزاق جاسم ، انتخابات مجلس النواب العراقي في محافظتي صلاح الدين وكركوك لعام ٢٠٠٥ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٠.

٤. احمد، محمد سعيد حسين، دور التعليم الجامعي في التنشئة السياسية (دراسة ميدانية في جامعة دهوك) رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم علم الاجتماع ،كلية الآداب ، جامعة صلاح الدين ، ٢٠٠٦ .
٥. الاعرجي، جعفر صادق هادي، الانتخابات البرلمانية في محافظة واسط للسنوات (٢٠١٠-٢٠١٤) ،دراسة في الجغرافية السياسية ،رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة واسط، كلية التربية، ٢٠١٧.
٦. البدران، رياض غازي فارس، سوسيولوجية السلوك الانتخابي في العراق ، دراسة في الانتخابات النيابية ٢٠١٤، اطروحة دكتوراه(غير منشورة) كلية العلوم السياسية ،جامعة بغداد ، ٢٠١٥ .
٧. بن صغير، زكريا، الحملات الانتخابية الرئاسية في الصحافة الجزائرية ، رسالة ماجستير (غير منشورة (جامعة بغداد ،كلية الآداب، ٢٠٠٦ .
٨. ثجيل، عباس حسن، تباين التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة ميسان للمدة (١٩٧٧ - ١٩٩٧) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة و جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٤
٩. جواد، قاسم نصيف جاسم ، قضاء الدجيل ، دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (غير منشورة (، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٨ .
١٠. حسين، صبار لهماود ، انتخابات مجلس محافظة القادسية ، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠١٠.
١١. حمادي، عدنان عبد الله، جغرافية الانتخابات والخريطة الجغرافية للأحزاب السياسية في اقليم كردستان ،دراسة في الجغرافية السياسية ، اطروحة دكتوراه ، (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد ٢٠١٢.
١٢. خليل، سحر كامل ، المؤسسات البرلمانية العراقية بين العهدين الملكي والجمهوري ،رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٤.
١٣. داود، رضا سالم ، الانتخابات في إسرائيل دراسة في الجغرافية السياسية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد) ،جامعة بغداد ، ، ٢٠١١ .
١٤. رزوق، حيدر عبد الامير، جغرافية الانتخابات البرلمانية في محافظة كربلاء للدورتين (٢٠٠٥ - ٢٠١٠) دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة ، ٢٠١٢ .

١٥. الزبيدي، شاكِر ظاهر ، جغرافية الانتخابات البرلمانية في العراق لعام ٢٠٠٥ : دراسة في جغرافية السياسة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية الآداب، ٢٠٠٧ .
١٦. السويدي، مصطفى عبد الله ، تباين التوزيع الجغرافي لسكان الفرات الاوسط ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ،كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٦ .
١٧. شلال، سعدون ، السكان في الوزن السياسي للعراق ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب ،جامعة بغداد ، ١٩٩٦ .
١٨. الصوفي، عبد الجليل عبد الفتاح ، جغرافية الانتخابات في اليمن دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ .
١٩. العباسي، احمد كنعان محمد ، التباين المكاني لظاهرة البطالة في محافظة صلاح الدين ،دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٠ .
٢٠. عبد الجادر، محمد عبد الله، جغرافية الانتخابات البلدية في دولة الكويت ١٩٧٢ - ١٩٩٩ ، رسالة دكتوراه (غير منشوره) ، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٧ .
٢١. علي، جاسم محمد ، الجغرافية الانتخابية لمجالس المحافظات في العراق ، دراسة في الجغرافية السياسية ، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية، ٢٠١١ .
٢٢. الفلوجي، مؤيد جبير ، واقع ومستقبل الثقافة السياسية التعددية في الفكر العراقي المعاصر، رسالة ماجستير.(غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٥ .
٢٣. قاسم نصيف جاسم ، جغرافية الانتخابات في تركيا أثرها على الاستراتيجية التنموية للدولة ، دراسة في الجغرافية السياسية ،اطروحة دكتوراه(غير منشورة) جامعة تكريت، كلية التربية ، ٢٠١٣ .
٢٤. الكاكائي ،وحيد انعام غلام ، جغرافية الانتخابات البرلمانية في محافظة ديالى للمدة من ٢٠٠٥ - ٢٠١٠ ، دراسة في الجغرافية السياسية ، ر سالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١١ .
٢٥. الكعبي، حسن عبد زاير ، جغرافية الانتخابات في محافظتي بابل وديالى : دراسة مقارنة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ .
٢٦. محمد، محمد رمضان، تحليل جغرافي لمشاكل الانتاج الزراعي في محافظة ميسان، رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية الآداب، جامعة البصرة ، ١٩٨٩ .

رابعاً: - البحوث والدوريات

١. اس، جاي ،جود وين، الانتخابات الحرة والنزيهة، ترجمة فايزة حكيم واحمد منيب ، العدد الثاني ، كانون الاول ،دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٤.
٢. تيلور، بيتر ،كولن فلنت ، الجغرافية السياسية لعالمنا المعاصر ترجمة عبد السلام رضوان واسحق عبيد ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٢٨٣ ، الكويت ، ٢٠٠٢.
٣. جاد، طه محمد، الخصائص الجيومورفولوجية لنهر السهل الفيضي مع دراسة عن النيل فيمصر الوسطى ،دورية تصدر عن جامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ٣٢ ، مطابع الكويت، ١٩٨١.
٤. حرب، طارق ، المرشد في انتخابات مجلس النواب العراق ٢٠١٠ ، سلسلة جمعية الثقافة القانونية العراقية، العدد (٧) ،مكتبة حنش، بغداد ، ٢٠١٠.
٥. حرب، طارق ، المرشد في انتخابات مجلس النواب العراق ٢٠١٠ ، سلسلة جمعية الثقافة القانونية العراقية ، العدد (٥) ، مكتبة حنش ، بغداد، ٢٠٠٩، ص٨.
٦. حسن، مصطفى ، المشاركة السياسية وفاق التحول الديمقراطي في المغرب المعاصر ، المجلة العربية للعلوم السياسية ،مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد ١٧ ، بيروت ، ٢٠٠٨ .
٧. خورشيد، فؤاد حمه ، جغرافية الانتخابات في الهند ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية - العدد (٤٦) جامعة بغداد - كلية الآداب ، ٢٠٠٠.
٨. الدويكات، قاسم بن محمد ، دور الانتماءات العشائرية في الانتخابات النيابية الأردنية : دراسة في الجغرافية السياسية ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، المجلد السادس عشر، العدد (٢) ، الرياض ، ٢٠٠٤.
٩. راضي، حسن ، مسيرة الحياة النيابية في العراق ، جريدة الصباح ، العدد (٢٥٦٢) ، ٤ كانون الثاني ٢٠١٠.
١٠. ستار، علاوي جبار ، الانتخابات العراقية وتأثيرها في الاستقرار والتنمية ، مجلة دراسات دولية ،العدد ٥٤، جامعة بغداد، ٢٠١٣.

١١. السعدون ،غالب ناصر عبد العزيز ،جغرافية الانتخابات في إيران ، تحليل الجيوسياسي للانتخابات البرلمانية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد (٥٦) ، ٢٠٠٩.
- ١٢.السعدون، غالب ناصر عبد العزيز ، جغرافية الانتخابات اتجاه معاصر في الجغرافية السياسية ،نظرية وتطبيق ، مجلة الأستاذ . العدد (٦٢) السنة ٢٠٠٧ .
١٣. السعدي، عباس فاضل ، التركيب الانثولوجي لسكان العراق مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد ، العدد (٦٢)، ٢٠٠٧ .
١٤. السيفو، فريد اسماعيل ،دور واهمية سكك الحديد في العراق في تحقيق التنمية الاقتصادية من ١٩٧٠-١٩٩٠ ،مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة تكريت ،المجلد ١، العدد ٢، ٢٠٠٥
١٥. العامري ،عبد الله فاضل حسين، التطور التاريخي للانتخابات في العراق (١٩٢٠- ٢٠١٤)، مجلة دراسات انتخابية، العدد الاول ، ٢٠١٥.
- ١٦.عبد الله، عبد الجبار احمد ، الانتخابات والتحول الديمقراطي في العراق ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، العدد (٣٢) ، ٢٠٠٦
١٧. فليح، مهيب كامل ، واقع شبكة النقل في العراق ، مجلد المخطط والتنمية ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي ،جامعة بغداد ، بغداد ، ٢٠١١.
- ١٨.كرم، جاسم ،جاسم العلي. تحديد الدوائر الانتخابية لدولة الكويت باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، دراسة في جغرافية الانتخابات، رسائل جغرافية ،العدد ٢٢٤، الكويت ،١٩٩٩.
- ١٩.كرم، جاسم محمد، جغرافية الانتخابات تطورها ومنهجيتها ، دراسة في الجغرافية السياسية ، مجلة العلوم السياسية ، المجلد (١٦) العدد (٣) الكويت ١٩٨٨.
- ٢٠.مقلد، عبد سعد علي ، عصام نعمه اسماعيل، النظم الانتخابية ، دراسة حول العلاقة بين النظام السياسي والنظام الانتخابي، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ٢٠٠٥
٢١. هروري، نشوان شكري ، اثر الموقع الجغرافي لأقليم كردستان العراق في سياسيات دول الجوار ، تركيا انموذجا ، مجلة متين ، القسم العربي ، مطبعة خبات ، عدد ١١١، ٢٠٠٣.
٢٢. الهيتي، صالح فليح حسن ،حركة النقل داخل المدن ،مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ،المجلد ١٢ ، ١٩٨١، ص٩٩- ١٢٩

٢٣. وطفة، علي اسعد ، التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي "بحث من مضامين الفكر الساسي لطلاب جامعة الكويت ، مجلة عالم الفكر ، الكويت ، العدد ٣، ٢٠٠٣.

خامسا :- الدوائر الحكومية والاصدارات الرسمية والمقابلات الشخصية

١. جريدة الوقائع العراقية ، الانتخابات البرلمانية في العراق ١٩٥٨-٢٠٠٣، جريدة الصباح، العدد ٤٩٥ في ٩ آذار/٢٠٠٧

٢. الدستور العراقي المادة (٤٧) الفقرة (اولا).

٣. قانون الموازنة الاتحادية رقم (٢٩) الفقرة الاولى لعام ٢٠١٠.

٤. قانون انتخابات مجلس النواب رقم (٤٥) لعام ٢٠١٣.

٥. المادة (١٤) قانون انتخاب مجلس النواب رقم (٤٥) لسنة ٢٠١٣

٦. المادة (٤٠) من قانون الانتخابات العراقي رقم (٤٥) لسنة ٢٠١٣

٧. المادة (٥) الفقرة (ثالثا) من قانون الانتخابات العراقي رقم (٤٥) سنة ٢٠١٣

٨. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، التقرير الشامل لانتخاب مجلس النواب العراقي ٢٠١٤ في الخارج.

٩. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، دائرة الاتصال الجماهيري ، قسم الكيانات السياسية ، الائتلافات المصادق عليها في انتخابات ٢٠١٤ .

١٠. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، دائرة شؤون الاحزاب السياسية ، الكيانات المصادق عليها في انتخابات ٢٠١٤ النيابية . بغداد.

١١. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، مكتب انتخابات بغداد ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤

١٢. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، مكتب انتخابات ميسان ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤.

١٣. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، التقرير الشامل لدائرة العمليات لانتخاب مجلس النواب العراقي. ٢٠١٤.

١٤. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، نظام تحديث سجل الناخبين لانتخاب مجلس النواب ٢٠١٤ رقم (١٤) لسنة (٢٠١٣).

١٥. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، تقرير الغلق النهائي لمراكز التصويت الخاص لانتخاب نواب ٢٠١٤ ، تقرير مكاتب المحافظات ،بغداد ، ٢٠١٤ .
١٦. مقابلة مع السيد انتصار غازي دبخ ، مشاور قانوني، دائرة العمليات ، قسم الاجراءات والتدريب لدى المفوضية المستقلة للانتخابات ،بغداد ، المصادف ١٧/١٠/٢٠١٧ .
١٧. مقابلة مع السيد جعفر كاظم جبر مدير مكتب انتخابات ميسان بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٧ .
١٨. مقابلة مع السيد حسين هوبي كريم مدير مركز تمويل ميسان بتاريخ ١١/١٠/٢٠١٧ .
١٩. مقابلة مع السيد كاظم حسن كليش، مسؤول النشر والعلاقات في دائرة احصاء ميسان بتاريخ ١١/١٠/٢٠١٧ .
٢٠. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء ،مديرية احصاء ميسان، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤م .
٢١. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق ، ٢٠١٤ .
٢٢. وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة . بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤ .
٢٣. وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية ،قسم المناخ ، بغداد ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٤ .

سادسا:- المصادر الاجنبية

1. Andrew Blowers, "the limits of power", pergamon, ltd, New York, first edition, 1980.
2. Anthony. H.Richmoud, "Reading in race an ethnic relations", Pergman, ltd, heading ton hill hall, oxford, co, 1972.
3. Christopher B. Kenny, political participation and Effects from the social Environment American Journal of political , science ,vol 36 , 1992.
4. Dahlerup, Drude, and Anja Taarup Nordlund .2004 "Gender quotas—a kay to equality a case study of Iraq and Afghanistan "Stockholm University.

5. David M. Farrell , Electoral systems ,A:comparative Introduction , New York , 2001 .
6. Department of Geographical and environmental studie ,population The Geography university Graeme Hugo of Adelaide, South Australia,2005.
7. Geoffre Roperts, and Alistiar a dwards amodren Dictionary of Policital Analysis , London , macmillon Edition 1999.
8. Geoge j.demko, Harold m. Rose, and George A. shall, population geography Areader, Megraw– hill, 1970.
9. Hunt. Rojer Alexander , the loney American Vader geography and truant in American presidential election 1940–1922 . The Pennsylvania , state university ,1994.
10. J– R.V. Prescott, the function and methods of electoral geography "annals of the ussociation of America geography Vol. 49, No. September, 1950.
11. Kaltren Subany “Greater–Bangkok An Analysis in Electoral geography, 1957–1967 Thailand, phd, the university of wiscous in milwankee, 1982.
12. Kevin R.cox , David.r. Reynolds , and Stein rokkan , Locational approaches to power and conflict , John Wiley and Sons, New York , 1974.
13. M.kentsenhings . Another took at the life cycly and political participation journal of political science . 1979.
14. Michaele ,Eliot , Hart. Trans portation geography commwnts and reading Newyork ,Grawhill .1974.
15. Micheal Kuby, (human geography in action),second edition, united states, 2001.
16. Norman nie and veba “political participation” Cambridge University ,1975.

17. P.Buringh, soils and soilconditions in Iraq, wageningen: H.veeman and zonen, 1960.
18. Ramesh Dutta Dikshit, polical geography , acontem porary perspective , tata Mc Graw hill publishing company , New Delhi ,1982 .
19. Scott Gehlbach, shifting Eelectoral geography in Russias 1991` and 1996 Presidential elections, 2000.
20. U.N.Depart, economic social affairsmethods of meosring, international migration, Newyork, 1970.
21. Zoltan and Alan, " The geography of the 1994 Hungarian parliamentary election political geography Vol. 17, Number may , 1998

سابعا: - المواقع الاليكترونية

١. معجم المصطلحات الانتخابية <http://www.ICPS-Lebanon.org>
٢. معجم المصطلحات الانتخابية <http://www.abobe.com>
٣. موقع وزارة الخارجية العراقي الالكتروني <http://mofa.gov.iq/ab/submenu.php?id=2>
٤. [/http://almadapress.com/ar/news](http://almadapress.com/ar/news)
٥. <http://babel.ch/newshome/1924-419.html>
٦. http://www.al-jaffaary.net/index.php?aa=library&id_book=208&id=1

المصطفى
صلى الله عليه وسلم
الرسول

استمارة استبيان

اخي المواطن اختي المواطن ان هذه الدراسة وجدت خدمة للصالح العام ولغايات البحث العلمي لذلك نرجو من حضراتكم الأجابة على الاسئلة ادناه بشكل دقيق

قضاء

ملاحظة /عدم ذكر الاسم رجاءاً

يرجى وضع علامة (✓) على الاجابة المناسبة لك

اولا :معايير الانتخاب:

هل كان اختيارك للمرشح على اساس

١. رمز القائمة
٢. البرنامج الانتخابي
٣. الانتماء السياسي
٤. الكفاءة والمهنية
٥. كونه يسكن ضمن منطقتك
٦. القبلية والعشائرية
٧. صلة قرابة

ثانيا: مسافة الوصول للمراكز الانتخابية:

١. يبلغ بعد المركز الذي تنتخب في (١٠٠م) تقريبا
٢. يبلغ بعد المركز الذي تنتخب في (٣٠٠م) تقريبا
٣. يبلغ بعد المركز الذي تنتخب في (٥٠٠م) تقريبا
٤. يبلغ بعد المركز الذي تنتخب في (١كم) تقريبا
٥. يبلغ بعد المركز الذي تنتخب (اكثر من ١كم) تقريبا

The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Maysan - Faculty of Education
Geography Section



Geographical analysis of the results of the parliamentary elections in Maysan Governorate 2014

Athesis Submitted by

Ahmed Nasir Abdul Zahra al-jabri

**To the Council of the Faculty of Education - University of
Missan**

It is part of the requirements for a master's degree

In geography

Super vised by Prof. Dr.

Hashim Kadhim Spekhe

2018 B.C

1439 A.H

Abstract

The geography of election is considered one of the branches of contemporary political geography, which shows the voting behavior of electors and spatial inconsistency to outcome of voting depending on the natural and humanitarian factors and their ties it studies the country. Also it studies the influencing factors upon the people's opinions the opinions and tendencies towards the election of certain parties.

The researcher chose the study of election in Mayssan governorate for the third session year 2014 because of its being the bright and democratic Front for the political system in Iraq, in addition to the shortage mainly Iraq partially Mayssan go venerate, of such kind of academic studies, it is Iraq also the first study in Iraq Which deals with the private voting, voting in countries have Iraq communities, as well as the public voting elaborately focusing on the area of studying Mayssan Governorate, the percentage of scope of competition among the victorious parties in the (judiciary, private voting, voting in countries have Iraqi communities) the researcher follows the procedures which are used in the study of election geography (ecological surveying procedure – spatial procedure) The study deals with the impact of natural and humanitarian factors upon voting behavior of electors I focuses on humanitarian factors which is considered the main incentive to election process size of population their ages, their genders and their ecological structure Add to that, the economic and social factors transport and communication, also it states spatial organization for various elements which construct the election process like the geographical distribution for electors who are listed and election offices and voters the various districts of the studied area. It deals with geographical and political analysis to the election outcome which resulted in winning four parties (coalition of law enforcement, coalition of liberated front of citizen, alliance of national reformation) Each front of them got (4,3,2,1) seat subsequently then, the researcher uses the survey form during field studying in order to get important information as far as the study is concerned such standards which are used by the elector in the study which has big influence on his voting behavior, adding to that the distance of getting the election offices which are considered leading cause leave the election.

جدول (٤١)

مسافة الوصول الى المراكز الانتخابية لمحافظة ميسان في انتخابات ٢٠١٤

ت	المسافة	العمارة		علي الغربي		الميمونة		المجر الكبير		قلعة صالح		الكلاء	
		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
١	١٠٠م	١٦,٦	١٠٠٠	١,٦	٨	١٤	١٢٦	٢	١٨	١٢	١٠٨	٨٤	١٠
٢	٣٠٠م	٢٥,١	١٥٢٠	٢٤,٦	١٢٠	١٢,٣	١١٠	٥	٥٤	١٦	١٤٢	١٧٢	٢٠
٣	٥٠٠م	٢٩,٨	١٨٠٠	٢٧,٩	١٣٦	١٢,٥	١١٢	١٥	١٨٠	٢٣	٢٠٤	١١٦	١٣
٤	١كم	١٥,٩	٩٦٠	٣٢,٨	١٦٠	٢٣,٧	٢١٢	٢٦	٣٠٦	٢٢	١٩٢	٩٦	١١
٥	اكثر من ١كم	١٢,٦	٧٦٠	١٣,١	٦٤	٣٧,٥	٣٣٦	٥٢	٦١٢	٢٧	٢٤٢	٣٩٦	٤٦
—	المجموع	١٠٠	٦٠٤٠	١٠٠	٤٨٨	١٠٠	٨٩٦	١٠٠	١١٧٠	١٠٠	٨٨٨	٨٦٤	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

جدول (٤٠)

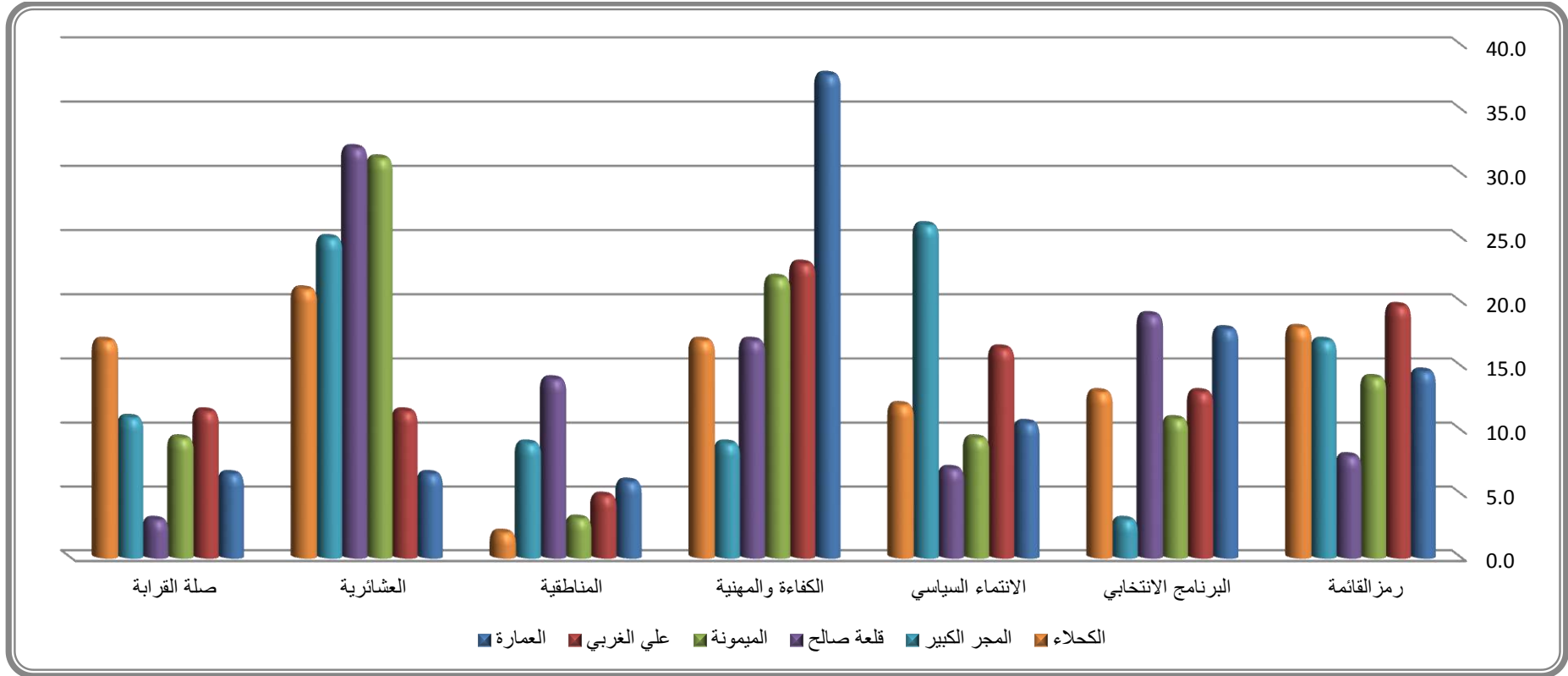
اعداد ونسب اجابات استمارة الاستبيان حسب المعيار لمحافظة ميسان في انتخابات ٢٠١٤

ت	المعيار	العمارة		علي الغربي		الميمونة		قلعة صالح		المجر الكبير		الكحلاء	
		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
١	رمز القائمة	١٤,٦	٨٨٠	١٩,٧	٩٦	١٤,١	١٢٦	٨	٧٢	١٧	١٩٨	١٨	١٥٦
٢	البرنامج الانتخابي	١٧,٩	١٠٨٠	١٣	٦٤	١٠,٩	٩٨	١٩	١٦٨	٣	٣٦	١٣	١٠٨
٣	الانتماء السياسي	١٠,٦	٦٤٠	١٦,٤	٨٠	٩,٤	٨٤	٧	٦٠	٢٦	٣٠٦	١٢	١٠٢
٤	الكفاءة والمهنية	٣٧,٧	٢٢٨٠	٢٣	١١٢	٢١,٩	١٩٦	١٧	١٥٠	٩	١٠٨	١٧	١٤٤
٥	المناطقية	٦	٣٦٠	٤,٩	٢٤	٣,١	٢٨	١٤	١٢٦	٩	١٠٨	٢	١٨
٦	العشائرية	٦,٦	٤٠٠	١١,٥	٥٦	٣١,٢	٢٨٠	٣٢	٢٨٨	٢٥	٢٨٨	٢١	١٩٢
٧	صلة القرابة	٦,٦	٤٠٠	١١,٥	٥٦	٩,٤	٨٤	٣	٢٤	١١	١٢٦	١٧	١٤٤
	المجموع	١٠٠	٦٠٤٠	١٠٠	٤٨٨	١٠٠	٨٩٦	١٠٠	٨٨٨	١٠٠	١١٧٠	١٠٠	٨٦٤

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

شكل (٣٤)

نسب اجابات استمارة الاستبيان حسب المعيار لمحافظة ميسان في انتخابات ٢٠١٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤٠)